بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

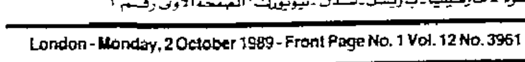
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

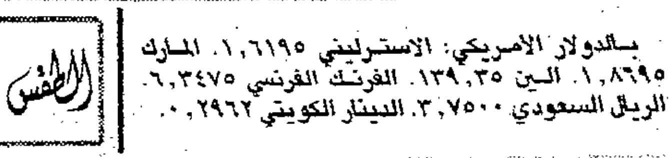
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

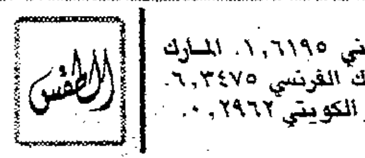
الاثنين ٣ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٢/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦١


London - Monday, 2 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3961

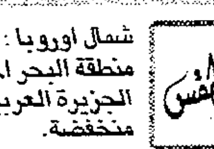
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

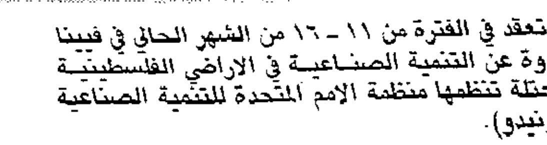


بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٩٥، المارك ١,٨٦٩٥، الين ١٣٩,٣٥، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٢.



شمال اوروبا: غائم في معظم المناطق مع سقوط امطار
منطقة البحر المتوسط: صاف معتدل الحرارة.
الجزيرة العربية: صحو ومعتدل مع احتمال ظهور سحب منخفضة.




تعقد في الفترة من ١١ - ١٦ من الشهر الحالي في فيينا ندوة عن التنمية الصناعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تنظمها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو).



مسؤول كبير في دولة عربية قام بزيارة الى عاصمة دولة عربية افريقية لبحث تطورات الاوضاع فيها.

سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط» في الطائف

لم نلمس خلافات بين النواب تتطلب وساطات

الطائف - بعثة «الشرق الاوسط» غسان شربل ووهيب محمد غراب:

قبل ان يتفق النواب اللبنانيون على بنود وثيقة الوفاق الوطني اتفقوا على وضع لقائهم في الطائف تحت شعار «الفشل ممنوع» وكأنهم ارادوا بذلك التعبير عن اصرارهم على التوافق وهو ما عكسته امس كلماتهم في الجلستين الصباحية والمسائية. وقد اكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن الخطوات الأولى والأساسية لحل الأزمة اللبنانية بدأت في الطريق الصحيح. وتمنى أن تؤدي سريعاً إلى «احياء المؤسسات الدستورية اللبنانية حتى تسير بحرية في طريقها إلى الحل». وشدد على أن «الفشل ممنوع»، مؤكداً «اننا نشارك جميعاً في انجاح مضمون هذا الشعار».

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إنه لم يلمس أن هناك خلافات حدثت بين بعض النواب تتطلب وساطات من اللجنة الثلاثية. ولكن في معرض اجابته عن سؤال لـ «الشرق الأوسط» طرحته عليه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده ظهر امس بمقر المركز الاعلامي في الطائف ان ما لمسه من لقاء النواب خلال جلستهم الأولى مساء أمس الأول أنه كانت هناك مصارحة ومكاشفة لدى البرلمانيين «وهذا ليس مستغرباً ولا مدعاة للانزعاج».

وأضاف: انه إذا كانت هناك وسيلة للوصول إلى حل، فان المصارحة والمكاشفة مهمة وتعتبر دليلا على صحة الاجتماع.

وأشار الأمير سعود الفيصل إلى شعور اعضاء اللجنة بالسعادة لانعقاد اجتماع البرلمانيين في الطائف بعد أن تهيأت الأجواء الأمنية. وقال: «إن السعادة كبيرة والتفاؤل أكبر، ومركز ذلك يبدأ بالزخم النيابي الكبير لهذا الاجتماع. وما سمعناه عن نتائج المداولات بين الاخوة البرلمانيين يجعلنا نتفاءل بان الخطوات الأولى والأساسية لحل الازمة بدأت في الطريق الصحيح وعسى ان تؤدي هذه الخطوات عاجلا إن شاء الله إلى احياء المؤسسات الدستورية اللبنانية حتى تسير بحرية في طريقها إلى الحل».

وأكد الوزير السعودي ان آمال اللبنانيين والعرب والعالم تتركز حول نجاح اجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الطائف، كما أكد ضرورة تفادي الفشل في تحقيق هذه الخطوة، مشيراً إلى ان البرلمانيين يتداولون في القضية اللبنانية وخاصة الجوانب الاصلاحية واحياء المؤسسات الدستورية وكيفية اجراء الانتخابات.

وقال الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحفي: إن الوجود المكثف للبرلمانيين يجعل نقطة الشرعية في هذا التجمع محسومة والمؤازرة من قبل كل الأطراف اللبنانية مطلوبة.

وأشار الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحفي إلى أن قادة دول اللجنة الثلاثية العربية العليا أمروا بتسخير جهود اعضائها لتكون عونا للبرلمانيين في كل ما يريدونه ويرغبونه. وقال إن دور أعضاء اللجنة الآن هو فقط التهيئة لاجتماع الطائف والسعي لتوفير الفرص لانجاحه.

ونفى الأمير سعود الفيصل أن تكون قد وجهت الدعوة إلى كل من العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين أو الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالنيابة لحضور اجتماع الطائف والالتقاء معاً خلاله.

وكرر في ختام مؤتمره الصحفي ما ذكر

(التتمة على الصفحة ٢)

تغطية شاملة

ص ٣ و٤

غسان شربل يكتب من قصر المؤتمرات

سلام واقعي يستدرج الجنرالات

في الطائف يبحث النواب عن الجمهورية وسلامها وحين يرجعون إلى بيروت سيناموين في «الجمهوريات». لايستطيعون الاعتراف بافرازات الحرب ولا يستطيعون الانكار أنها حصلت وغيرت خرائط وموازين. وكأن المطلوب من النواب صناعة سلام يتسع للجميع وبحيث تغري ملامح الجمهورية الجديدة سكان «جمهوريات» الحرب فيتنازلون للصيغة الجامعة ويدخلونها بلا ثياب خضراء.

لا أحد يحسد النواب على المهمة الموكولة اليهم وهي مسؤوليتهم أصلا. فالمفاوضات الجارية بينهم هي في النهاية نوع من نزع الألغام وتفكيك الأوهام وتوزيع أرباح تقل عن الانتصار وتنازلات تقل عن الهزيمة.

ويعرف النواب، وبينهم عدد غير قليل من الأطباء، صعوبة انقاذ مريض ترك للنزف والطعنات على مدى ١٥ عاماً ويعرفون مقاومة الشرايين المقطوعة لمحاولات اعادة لحمها في وقت متأخر عن موعد الاصابة.

إنها الجراحة الأكثر تعقيداً في تاريخ طب الدول والجمهوريات. لم ينتصر أحد ليعيد توحيد البلاد في ظل قاموس انتصاره. ولم يستسلم أحد ليوقع على ملامح وطن لا يشبهه. ولذا كان من شروط الشفاء نفسه تعاون المريض فانه يتحتم على النواب الالتفات ايضا إلى الغائبين عن القاعة.

في قصر المؤتمرات بالطائف يبحث النواب عن السلام وعيونهم شاخصة إلى بيروت وحولها. يعرفون أن السلام الثابت لا بد أن يفسح مكاناً لثلاثة جنرالات: وليد جنبلاط، ونبيه بري وسمير جعجع.

لم يخرج الجنرالات الثلاثة من صناديق الاقتراع لكن دورهم في الحرب اعطاهم نوعاً من «الشرعية الشعبية». طبعاً لا يمكن التسليم بكل مطالب هؤلاء الجنرالات لكن الأكيد هو انه لا بد من تفهم مطالبهم ومحاولة التوفيق بينها. وليس سراً أن العملية الأصعب في صناعة

(التتمة على الصفحة ٢)

٣ ساعات لـ «الشرق الأوسط» مع الرئيس الشاذلي بن جديد

ليكن الخروج السوري من لبنان آخر الحلول
هناك من يستغلون الديمقراطية لتصفية حسابات

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من عثمان العمير وقصي صالح الدرويش:

كشف الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان تشكيل اللجنة الثلاثية العربية للبنان جاء بمبادرة من الرئيس السوري، حافظ الاسد، في قمة الدار البيضاء. وقال في حوار شامل مع «الشرق الاوسط»: «كنا محرجين لاننا اصدقاء لسورية واصدقاء للاخرين ايضا. التقى بي الرئيس الاسد، والتقى برئيس القمة، الملك الحسن الثاني وقال له انه راغب في تشكيل لجنة مصغرة».

واضاف: في اليوم نفسه كان عندي لقاء مع خادم الحرمين الشريفين، وتطرقنا الى الموضوع، وقلنا لا بد ان نفكر مع الملك الحسن الثاني، كيف نجد مخرجا يحفظ على الاقل وحدة الصف العربي وان لا تتفجر هذه القمة، اذ كان فيها غليان كبير. واتفقت مع خادم الحرمين الشريفين، وذهبنا معا الى مقر المؤتمر لطرح تصورنا، وعندما وصلنا وجدنا الملك الحسن الثاني مع الرئيس حافظ الاسد. فقالا لنا كنا نتآمر عليكما،

فقلت لهما بالعكس نحن اللذان كنا نتآمر عليكما (ضاحكا). وهكذا، فحتى اختيار اللجنة تم بموافقة سورية، وكنت مترددا قليلا في الاشتراك بالنظر الى ظروف معينة، ولكن تحت الالحاح قبلت. على اساس اننا نريد تحمل المسؤولية.

وعن وجود القوات السورية في لبنان قال الرئيس بن جديد: «ربما كان الشيء الذي عقد المرحلة الاولى هو طرح مغادرة القوات السورية كشيء ضروري، وانا طرحت سؤالا: اذا كانت مغادرة القوات السورية شيئا ضروريا فهل تتم هذه المغادرة قبل ان نحل المشكل السياسي؟ هذا احتمال مطروح، ولكن من الذي سيحل محل السوريين؟ اذن لتكن قضية الوجود السوري المرحلة الاخيرة، فنحن مع مغادرة القوات السورية ولكن ليس في هذه المرحلة».

واكد انه اذا اتفق اللبنانيون في الطائف انتهت الازمة اللبنانية.

وعن تأييد الجزائر للاجراءات السعودية لحماية الاماكن المقدسة واعدام المجموعة التي ارتكبت جريمة التفجيرات في مكة المكرمة، قال الرئيس بن جديد ان الجزائر على غرار الامة الاسلامية تأثرت بشدة من جراء الاحداث التي هزت البقاع المقدسة، ان هذه الاعمال تهدف الى تشويه القيم الاسلامية من مغزاها العميق المتمثل في التقوى والاحسان والتجانس واننا - في الجزائر - مع اتخاذ كل الاجراءات الضرورية واللازمة لتأمين حماية البقاع المقدسة وضمان امن الحجاج وسلامتهم.


بن جديد خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط»

وعن الجزائر وما يجري في داخلها كشف الرئيس الجزائري الكثير وقال ان للممارسة الديمقراطية شروطا وعندها قواعد. وفيها نقائص خاصة في مجتمع لايزال لا يدرك تماما ما هي الديمقراطية، وهناك عناصر تحاول ان تعكر الجو بغرض تصفية حسابات مع أخرين فتبدأ باثارة بعض المشاكل التي تمس الوطن،

واكد انه عندما عين مرباح في رئاسة الحكومة حصل منه على موافقة على تطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية «ولكنه بدلا من ان يهتم بالموضوع الاقتصادي والاجتماعي وحل المشاكل انصرف للسياسة بمفهومها المصلحي الشخصي المحدود».

نص الحديث على الصفحات ٥ و٦ و٧ و٨

وزير التربية الأردني لـ «الشرق الأوسط»:

منع بيع المأكولات في المدارس بسبب التسمم

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

أكد وزير التربية والتعليم الاردني لـ «الشرق الاوسط» امس ان وزارته منعت بصفة مؤقتة بيع المأكولات في مقاصف المدارس بعد وقوع حالات تسمم في مدارس مدينتي عجلون بشمال الاردن ومأدبا بجنوب عمان.

وقال الوزير عدنان بدران ان هذا القرار سيستمر حتى تتأكد وزارتا التربية والصحة من خلو المأكولات من الجراثيم التي احتوتها الزيوت المسمة ونتجت عنها حالات تسمم اخيرا.

يذكر ان عدة حالات تسمم نتجت عن اكل الحلويات وشرائح البطاطا التي طبخت بزيوت غير مكررة وملوثة بيعت في الاردن اخيرا وسجن بائعوها تمهيدا لمحاكمتهم فيما اغلقت بعض محلات الحلويات والبطاطا.

وقال السيد بدران لـ «الشرق الاوسط» انه سيطلب من وزارة الصحة منع البائعين المتجولين من الوقوف امام المدارس لتفادي مثل هذه المشاكل.

واضاف أن حالات التسمم التي حصلت كانت نتيجة تناول شرائح البطاطا وبعض الحلويات والساندويتشات الملفوفة وغيرها وقد منع بيع هذه الاشياء حتى يجري التأكد من خلوها من الجراثيم حفاظا على صحة وسلامة الطلاب والطالبات.

عودة الحركة الى الموانىء العراقية

البصرة - وكالات الانباء: غادرت الموانىء العراقية خلال الاسبوع الماضي خمس بواخر محملة بالاسمدة والاسمنت العراقي المصدر.

وعلم ان الباخرة القبرصية فورام رست في ميناء ام قصر وهي تحمل ١٢٧٠٠ طن من السكر بما يؤكد عودة الحركة الى الموانىء العراقية.

ولي عهد الاردن يزور البحرين

عمان - وكالات الانباء: توجه امس الامير حسن ولي عهد الاردن الى البحرين في زيارة قصيرة وصفت بانها زيارة عمل.

وذكر ان ولي عهد الاردن سيلتقي خلال الزيارة مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وكبار المسؤولين هناك.

علماء الشيعة في النجف وكربلاء

نؤيد قرار السعودية ضد مرتكبي التفجيرات في مكة المكرمة

النجف - كربلاء - دبو بند - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

أعرب علماء الشيعة في النجف وكربلاء في العراق عن تأييدهم للقرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية بحق المجموعة التي ارتكبت أعمال التفجير في مكة المكرمة بجوار الحرم المكي الشريف في موسم حج العام الماضي، ووصفوا تلك الفئة بأنها «ضالة».

ونوه مدير أوقاف النجف الشيخ محمود شعبان بالخدمات التي تقدمها السعودية لضيوف الرحمن، وأشار إلى «ان العبث في مكة المكرمة لا يجوز».

وامتدح رئيس الحوزة الدينية الشيخ علي الكفائي القرار الذي اتخذ بحق مرتكبي التفجيرات قائلا: «إن مكة المكرمة قد اختصها الله عزوجل بخصائص وميزها عن سائر البقاع ومن الخصائص التي اختصها بها أن لا يدخلها جبار إلا وانتقم الله عنه».

وذكر الشيخ أبو القاسم الجوزي: «ان الاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية بحق الشرذمة الضالة اجراءات صحيحة».

وطالب الشيخ الجوزي «بردع كل من يحاول الاساءة إلى امن الاراضي المقدسة وأمن زائريها وساكنيها».

كما أعلن السيد مرغوب الرحمن، رئيس الجامعة الاسلامية ودار العلوم في الهند تأييده وأعضاء مجلس الشورى وأعضاء هيئة التدريس لمواقف أجهزة الأمن في السعودية، ووصفها بأنها «حازمة تجاه أي عابث بأمن وسلامة الحجاج».

وقال في برقية وجهها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: «إننا جميعاً نقف إلى جانب خادم الحرمين الشريفين ونؤيده ونشد عضده في جميع الخطوات التي تتخذها الأجهزة المختصة في السعودية لراحة الحجاج، وكذلك الاجراءات الرادعة ضد العابثين بالأمن بما فيها تنفيذ حكم شريعة الله العادل في حق الفئة الضالة المرتكبة لجريمة التفجيرات».

مصر تستأنف قريبا اتصالاتها لحل النزاع بين موريتانيا والسنغال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك سيستأنف مشاوراته واتصالاته بين كل من موريتانيا والسنغال عقب عودته من الولايات المتحدة في اطار مجهوداته التي يجريها بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية لفض النزاع بين الدولتين الجارتين.

ومن المنتظر ان يدرس الرئيس المصري ايضا بقية القضايا الافريقية الملحة خلال المرحلة القليلة المقبلة.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٤ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pt • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1000Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 2$ • Spain 240Pts

المحطة الأخيرة للجولة الأفريقية
أمير الكويت بدأ زيارته للنيجر بعد جولة مباحثات في مالي

نيامي - باماكو - وكالات الانباء: بدأ امس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والوفد المرافق له زيارة رسمية لجمهورية النيجر اخر محطة في جولته الافريقية الحالية.

وكان على راس مستقبلي الشيخ جابر في مطار نيامي رئيس النيجر الجنرال علي سيبو وكبار اعضاء حكومته بالاضافة الى السفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى النيجر.

وقد بدات في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء امس جولة من المحادثات بين امير الكويت والرئيس النيجري في مقر اقامة الشيخ جابر فيما عقدت في نفس الوقت جلسة من المحادثات على مستوى الوزراء بين الجانبين.

وقد اختتم الشيخ جابر امس زيارته الرسمية لجمهورية مالي التي استغرقت ثلاثة ايام بعد ان اجرى محادثات مع رئيسها موسى تراوري تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وتركزت المباحثات الرسمية بين الكويت ومالي على العلاقات الثنائية بين البلدين، والتعاون العربي الافريقي في شتى المجالات، والوضع في الشرق الاوسط والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، وعملية السلام بين العراق وايران، والوضع في اقليم ناميبيا، والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وصرح مصدر مسؤول في الوفد الكويتي المرافق لامير الكويت بأن المحادثات الرسمية اتسمت بالصراحة والوضوح وتناولت العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

واوضح المصدر ان مالي شرحت للوفد الكويتي الصعوبات الاقتصادية والزراعية والمالية التي تمر بها اضافة الى المشاريع الانمائية التي تحتاجها للخروج من الضائقة الاقتصادية التي تمر بها.

وقال المصدر ان الكويت اكدت للجانب المالي استعدادها لدراسة المشاريع ذات الاولوية والتي تعود بالنفع على الشعب المالي على ان تقدم الدراسات الوافية وجدواها الاقتصادية للكويت في اقرب وقت ممكن.

كما اكد المصدر ان الكويت بالرغم من الظروف الاقتصادية التي تمر بها نتيجة انخفاض انتاج النفط واسعاره دوليا والتي اثرت بشكل مباشر على دخلها لن تتوانى عن تقديم الدعم لمالي من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وقال ان الجانب المالي طلب مساعدة الكويت في سد العجز المالي والذي يقارب مائتي مليون دولار.

وذكر المصدر ان بلاده اكدت انها لا تستطيع تمويل ميزان المدفوعات اذ ان الدستور والقوانين الكويتية لا تجيز ذلك.

وبين المصدر ان الكويت اكدت ايضا ان التسهيلات التي يقدمها الصندوق الكويتي عند منحه القروض الانمائية لا تقارن اطلاقا بالشروط التي تفرضها المؤسسات الانمائية الدولية والتي تشكل عبئا كبيرا على الدول المستفيدة من قروضها.

واشار الى حرص الكويت على ضرورة ايجاد تفهم حقيقي للتعاون الاقتصادي بين دول العالم الثالث بدلا من الانشغال في نزاعات اقليمية لا تستفيد منها الشعوب.

وفي ما يتعلق بالجانب السياسي اكد الجانب المالي وقوفه الى جانب القضايا العربية العادلة وبالاخص قضية الشرق الاوسط ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في فلسطين وكذلك دفع عملية السلام بين العراق وايران وادانة النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وكان امير الكويت قد استهل جولته الافريقية يوم الاربعاء الماضي بزيارة جمهورية غينيا في اعقاب زيارة رسمية قام بها لفرنسا دامت ثلاثة ايام.

رسالة لأمير قطر من القذافي

الدوحة - وكالات الانباء: تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وعلاقات التعاون بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي خلال استقبال امير دولة قطر له والوفد المرافق ظهر امس.

وكان المسؤول الليبي قد وصل الى الدوحة امس في زيارة قصيرة لدولة قطر توجه بعدها الى المنامة لتسليم رسالة مماثلة.

رسالة لأمير البحرين من رئيس نيكاراجوا

المنامة - وكالات الانباء: تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا تتعلق بالعلاقات بين البلدين والوضع في العالم العربي اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بنقل الرسالة جورج حلاق مبعوث الرئيس النيكاراجوي، الذي يزور المنامة حاليا ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة خلال استقبال امير دولة البحرين له امس.

وصرح المبعوث النيكاراجوي بانه اطلع الشيخ عيسى خلال المقابلة على التطورات الراهنة في امريكا الوسطى في اعقاب التوقيع على اتفاقية السلام في جواتيمالا اخيرا.

ايران تعلن استعدادها لاستئناف محادثات السلام مع العراق

طهران - وكالات الانباء: اعلن الدكتور علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران عقب عودته الى طهران امس بعد حضور جانب من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ان بلاده على استعداد للدخول في محادثات مباشرة مع العراق تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لحل النزاع بين البلدين سلميا.

وفي ما يتعلق باسرى الحرب العراقية الايرانية قال ولايتي ان ايران اعلنت استعدادها لتبادل اكثر من الف اسير.

ويذكر ان المفاوضات العراقية الايرانية التي بدات في الخامس والعشرين من اغسطس (اب) ١٩٨٨ بعد خمسة ايام من بدء تنفيذ وقف اطلاق النار، متوقفة منذ ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي بعد اربع جولات عقدت باشراف الامين العام للامم المتحدة ولكنها لم تتوصل الى نتيجة باستثناء تبادل محدود لاسرى الحرب المعاقين او المصابين.

ويتردد ان يان الياسون المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة الى المفاوضات العراقية الايرانية سيتوجه قريبا الى المنطقة للتحضير لجولة جديدة من هذه المفاوضات.

على صعيد اخر وافق مجلس الامن بالاجماع يوم الجمعة الماضي على مد فترة عمل فريق مراقبي الامم المتحدة لوقف اطلاق النار بين العراق وايران لمدة ستة اشهر تنتهي بنهاية مارس (اذار) المقبل. ودعا المجلس كلا من العراق وايران لتنفيذ قراره الخاص بالتسوية السلمية بين الجانبين.

وابلغ العراق امس الاول مجلس الامن بقراره تقليص حجم قواته المسلحة وتسريح خمس فرق برية اعتبارا من منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وجاء الابلاغ في رسالة قدمت للامين العام للامم المتحدة ووزعت على مجلس الامن.

وقال العراق في رسالته ان هذا القرار يؤكد نوايا العراق السلمية الجادة ورغبته الصادقة لتحقيق السلام باسرع وقت.

استقالة المنجرة من مجلس المنظمة المغربية لحقوق الانسان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور المهدي المنجرة استقالته رسميا من المجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الانسان، وذلك بعد مساندة المجلس لموقف المكتب الوطني للمنظمة بشأن مسألة الانضمام للفيدرالية الدولية لحقوق الانسان.

وقال المنجرة انه سيظل محتفظا بمنصبه كرئيس مؤسس للمنظمة وسيتصرف على ضوء ذلك من الناحية المعنوية الى حين انعقاد مؤتمر عام للمنظمة.

وكانت المنظمة الدولية لحقوق الانسان قد حددت شروطا لانضمام المنظمة المغربية لحقوق الانسان، اعتبرت بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية للمنظمة المغربية. ومن بين تلك الشروط ابعاد الدكتور المنجرة عن المنظمة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعانق نائب وزير الخارجية الياباني تاكاكا نوكي في مطار طوكيو امس في زيارته الرسمية لليابان

اليابان استقبلت عرفات كرئيس دولة والمحادثات تركز على الخطط المطروحة للانتخابات

طوكيو - «الشرق الاوسط» - من صالح قلاب:

في اول زيارة رسمية وبدعوة من الحكومة اليابانية وصل رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الى طوكيو صباح امس على رأس وفد يضم تسعة من المسؤولين الفلسطينيين. ومن المقرر ان تستمر هذه الزيارة اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مكثفة مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارونا كاياما وعدد من المسؤولين اليابانيين وقادة الاحزاب وجمعيات الصداقة العربية - اليابانية.

وكان في استقبال عرفات الذي وصل على متن طائرة خاصة من دولة الامارات العربية النائب الاول لوزير الخارجية الياباني تاكاكا نوكي و٣٧ سفيرا ومعتمدا من سفراء الدول العربية والاسلامية والافريقية، وبعض سفراء الدول الشرقية. وكانت قضية الاستقبال مجال نقاش طويل بين مسؤولين فلسطينيين ومسؤولين يابانيين، ويقول اليابانيون انهم لا يستقبلون زوارهم في المطار وان العادة المتبعة ان الاستقبالات الرسمية على المستويات العليا تجري بعد وصول الضيف الى البلاد على غرار الاعراف المتبعة في فرنسا والولايات المتحدة.

وباستثناء مسألة مستوى المسؤول المستقبل، فان استقبال عرفات في طوكيو كان استقبال رئيس دولة بكل معنى الكلمة، فقد انزلت طائرته في مطار هانيدا المخصص لهبوط طائرات رؤساء الدول، وقد فرشت له سجادة حمراء من سلم الطائرة وحتى مدخل قاعة الشرف، كما رفع العلم الفلسطيني على مقدمة السيارة الحكومية التي اقلته ورافقته ثلة من الدراجات النارية من المطار الى الفندق الذي اقام فيه في وسط العاصمة اليابانية.

وقبيل وصول ابو عمار الى طوكيو، اتخذت اجراءات امنية مشددة استنفر فيها نحو ٥ آلاف رجل امن، لكن لوحظ ان الاجراءات الامنية هذه المرة كانت اقل من تلك التي اتخذت في زيارته غير الرسمية السابقة التي جرت في نفس هذا التاريخ تقريبا من العام ١٩٨١ حيث قيل في ذلك الحين ان ١٧ الف رجل امن شاركوا في تلك الاجراءات الاحترازية.

وجلب انتباه الحاضرين ان المسؤول الياباني الذي استقبل عرفات استخدم كلمة الرئيس في مخاطبة الزعيم الفلسطيني. وقد اكد انه اذ يرحب برئيس دولة فلسطين، فانه ينوب عن الحكومة اليابانية. واشار الى ان هذه الزيارة ذات اهمية كبيرة وانها تمت تلبية لدعوة رسمية من الحكومة اليابانية.

وقال ابو عمار ان زيارته الى اليابان تأتي في ظل ظروف دولية وعربية وفلسطينية مهمة، وانها تأتي في ظل الوفاق الدولي الذي بدأ يترك آثاره على كل القضايا الساخنة في العالم وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين وبعد المبادرة الفلسطينية التي اصبحت مبادرة عربية بعد ان تبنتها قمة الدار البيضاء الاخيرة.

وقال: انني واثق ان محادثاتنا مع المسؤولين اليابانيين ستترك آثارا مهمة على السلام في العالم وفي بلدنا فلسطين.. لقد جئت بقلب مفتوح وعقل منفتح حاملا اطيب التحيات من شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية الى الشعب الياباني الصديق. انني متفائل ان هذه الزيارة ستكون لها آثار كثيرة في منطقة الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى القضايا التي سيتناولها السيد عرفات في مباحثاته مع المسؤولين، قال مصدر مسؤول في الوفد الفلسطيني انه سيجري التركيز على آخر تطورات القضية الفلسطينية بما في ذلك مشروع الانتخابات الاسرائيلي ومبادرة الرئيس المصري حسني مبارك ذات النقاط العشر، هذا علاوة على العلاقات الامريكية - الفلسطينية وانتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

جولة غربية للملك حسين تشمل ايطاليا وكندا وبريطانيا

عمان - وكالات الانباء: يبدأ العاهل الاردني الملك حسين يوم الاحد المقبل جولة تشمل كلا من ايطاليا وكندا وبريطانيا.

وقال دبلوماسيون في العاصمة الاردنية ان الملك حسين سيتوقف في ايطاليا في طريقه الى كندا، وسيزور بريطانيا ايضا في طريق عودته لالقاء محاضرة عن الشرق الاوسط في جامعة اكسفورد.

ولم يذكر الدبلوماسيون تفاصيل اخرى عن الجولة التي تستغرق عشرة ايام.

وقال الدبلوماسيون ان مباحثات الملك حسين مع المسؤولين في ايطاليا وكندا وبريطانيا ستتركز على الجهود الرامية الى تحريك عملية السلام العربية - الاسرائيلية والوضع في لبنان واحتمالات اقرار السلام بين العراق وايران.

وقد بدأ الملك حسين منذ وقت طويل حملة للدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ومن المتوقع ان يكرر هذه الدعوة في ضوء الجهود الجديدة التي تبذلها القاهرة لاستضافة حوار اسرائيلي - فلسطيني يمكن ان يفضي الى مثل هذا الهدف.

وستتناول المحادثات ايضا العلاقات الثنائية ووسائل دعمها في ضوء الجهود التي يبذلها الأردن لاصلاح اقتصاده.

ويزور الملك حسين وزوجته الملكة نور كندا بدعوة من الحاكم العام. وكان الملك حسين قد زار كندا مرتين في عامي ١٩٧٨ و ١٩٨١.

في تقرير لصحيفة بريطانية:

ربط لغز اختفاء طائرة ايطالية بمحاولة لاغتيال العقيد القذافي

لندن - «الشرق الاوسط»:

ذكرت صحيفة «الصنداي كوريسبوندنت» الاسبوعية في تقرير من مراسلها في روما كريستوفر ماثيوز، ان المؤسسة العسكرية الايطالية اخفت لمدة تسع سنوات الاسباب الحقيقية لسقوط طائرة تابعة لشركة ايتافيا الايطالية امام سواحل جزيرة صقلية في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٠ مما ادى الى مقتل ٨١ راكبا كانوا على متنها.

وكانت السلطات الايطالية قد اعلنت في حينها ان الطائرة التي كانت في طريقها من مدينة بولونيا الى باليرمو في الجنوب الايطالي سقطت بعد ان اصيبت بصاروخ «جو - جو» اطلق من طائرة مقاتلة.

ويعتقد الآن ان من اسقط الطائرة حوالي الساعة التاسعة من صباح ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ كان يتصور انها طائرة خاصة تحمل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في طريقه الى العاصمة البولندية وارسو.

وكانت السلطات الايطالية قد ادعت عقب سقوط الطائرة ان اجهزة الرادار العسكرية لم تتابع اللحظات الاخيرة للطائرة المدنية وانهم لا يعلمون شيئا عما حدث.

الا ان المعلومات التي توفرت اخيرا تؤكد ان ذلك لم يكن صحيحا، اذ تبين ان اجهزة الرادار العسكرية تابعت الطائرة وهي من طراز «دي سي - ٩» في الوقت الذي التقطت اجهزة الرادار المدنية في مطار روما طائرة اخرى في المنطقة ذاتها.

وتشير سجلات مطار روما في تلك الليلة الى تحليق طائرة مجهولة بسرعة كبيرة (٩٠٠ كيلومتر في الساعة) فيما يعتقد الخبراء انه نمط طيران مماثل لهجوم صاروخي.

ويؤكد الخبراء الذين اشرفوا على فحص حطام الطائرة الذي تم انتشاله في العام الماضي، ان الطائرة سقطت بعد اصابتها بصاروخ. وذكرت السلطات الايطالية انه ليس هناك ما يؤكد ان الصاروخ ليس ايطاليا او تابعا لاحدى دول حلف شمال الاطلسي «الناتو». وليس هناك اي دليل يشير الى ان السلطات الايطالية تكذب في ذلك. ولكن بعد هذه التغطية التي طالت تسع سنوات، لا يمكن استبعاد اي شيء.

وقالت الصحيفة ان حقيقة الكارثة التي تعرف بحادثة «اوستيكا الغامضة» واوستيكا هو اسم الجزيرة الصغيرة التي وقعت بقربها الطائرة، يجري تفسير رموزها خلال جلسات استماع في روما ترمي الى الكشف عما اذا كان هناك ادلة كافية لاتخاذ المزيد من الاجراءات القانونية.

والمعلومات المتوافرة تبين ان الطائرة سقطت بفعل انفجار صاروخ بالقرب من باب الحقائب والامتعة، وان بعض ركابها قتلوا فورا واما البقية الباقية فقد قضوا نحبهم بعد ثلاث دقائق عندما تحطمت الطائرة في البحر.

واستطردت الصحيفة تقول انه يتبين الآن ان هناك دافعا وراء تدمير الطائرة وهو محاولة اغتيال العقيد القذافي. وهناك ايضا قائمة من المشبوهين. فالشبهات تشير الى الايطاليين وحتى الامريكيين الذين ترقب اجهزة رادارهم عن كثب المنطقة المحيطة بصقلية والذين كما يعتقد انهم لابد يعرفون عن الحادثة اكثر بكثير مما يعترفون به مع نفيهم اي تورط في الحادثة، وفي الوقت نفسه تشير اصابع الاتهام الى وجود دوافع عند الفرنسيين وجهات أخرى لم يفصح عنها.

ومضت الصحيفة في قولها «ان الحقيقة بدأت في الاسبوع الماضي، في الظهور في الطابق السادس من مبنى بلازو دي جيوستيزيا بروما. فقد ابلغ لوشيانو كاريكو وهو ضابط الصف في محطة الرادار التابعة لسلاح الجو الايطالي في مارسالا غربي صقلية، والذي كان يمارس عمله ليلة الكارثة، قاضي التحقيق، انه شاهد الطائرة تهوي في البحر وانه على الفور ابلغ المسؤولين.

وتأتي شهادة كاريكو لتتناقض مع الرواية الرسمية لسلاح الجو الايطالي التي صدق عليها وزراء الدفاع المتعاقبون، وهي ان رادار مارسالا لم ير اي شيء.

وقال سالفاتور لوي وهو ضابط صف اخر كان يمارس عمله في تلك الليلة في مارسالا، انه خلال تلك الدقائق التي سبقت الحادثة، كان يتقصى اثر طائرة «زومبي» وهي التسمية التي يطلقها حلف الاطلسي على احدى طائرات حلف وارسو كانت تسير في الممر الجوي ذاته الذي كانت تطير فيه الطائرة المنكوبة. وكانت الطائرة تطير في الاتجاه المعاكس للطائرة الايطالية التي سمح لها بخطة طيران من طرابلس الى وارسو تحت اسم «رجل مهم ٥٦» وهذا يعني ان على متنها شخصية مهمة افترض في حينها انه كان العقيد القذافي.

وبينما كانت الطائرة في جنوب صقلية وعلى بعد ١٥٠ ميلا من طائرة «دي سي ٩» انحرفت الطائرة شرقا وتوجهت وفقا لبعض التقارير نحو مالطا.

ومن ناحية اخرى فان الابحاث التي تجريها مجموعات خاصة في العاصمة الايطالية تشير الى ان الطائرة يمكن ان تكون قد اصيبت بصاروخ تابع لحلف شمال الاطلسي.

تهديدات وتصعيد عنيف للمواجهة في الأراضي المحتلة

قوات الاحتلال تواصل عزل قطاع غزة ورؤساء ٣ بلديات يحتجون على الممارسات القمعية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: في تصعيد جديد للمواجهات ضد الاحتلال في الاراضي المحتلة استشهد امس محمد خالد ابو زيد وعماد مدحت حراز من جنين ونابلس فيما جرح عشرات آخرون خصوصا في قطاع غزة خلال مصادمات نتجت عن الحصار وممارسات الجيش الاسرائيلي القمعية ضد السكان في آخر ايام احتفالات السنة العبرية الجديدة.

واستمر الجيش الاسرائيلي امس في عزل قطاع غزة واعتباره منطقة عسكرية مغلقة.

في غضون ذلك دعا امس بيان لمنظمة الجهاد الاسلامي وزع في الاراضي المحتلة الى تصعيد الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقتل امس ايضا ضربا حتى الموت على يد شبان من قرية بني سهيلة صلاح جهاد الجارح (٢٦ عاما) الذي يشتبه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية والذي كان قد ضرب بشكل مبرح قبل اسابيع للسبب نفسه.

واحتج امس الاول بشدة رؤساء بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا جنوب الضفة الغربية، الياس فريج وحنا الاطرش وفرح الأطرش، على الاقتحامات التي قام بها موظفو الضرائب الاسرائيليون خلال الايام الماضية.

واتهم المسؤولون الفلسطينيون الثلاثة في بيان نشر امس الاول السلطات الاسرائيلية بانتهاك معاهدة جنيف الرابعة المتعلقة بحماية السكان المدنيين في الأراضي المحتلة. واحتجوا على وحشية موظفي الضرائب الذين عملوا على مدى ثلاثة ايام متتالية بحماية الجيش الاسرائيلي في بيت ساحور وصادروا كمية كبيرة من البضائع لدى التجار المتهمين بعدم دفع متأخرات ضرائب الادارة العسكرية.

وكان حوالي ٣٦ مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح مختلفة في المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الأنباء الواردة امس ان سلطات الاحتلال تواصل فرض الحصار العسكري وحظر التجول على مدينتي نابلس وميثلون بالضفة وعلى مخيم البريج بالقطاع وقريتي تين وعين بروقين برام الله.

واشارت هذه الأنباء الى ان سلطات الاحتلال قامت بهدم اربعة منازل في بلدة اذنا بالخليل كما هدمت السور الخارجي لمسجد القاضي بمدينة جنين واسوار مدرستين ومخيماتها وذلك في نطاق العقوبات الجماعية التي تفرضها على المواطنين الفلسطينيين.

وافادت ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت خلال مقاومتها لقوات الاحتلال من اصابة جنديين اسرائيليين بعد رشقهم بالحجارة في مخيم البريج وقرية دورا المنارة بالخليل وكذلك تدمير شاحنتين عسكريتين في منطقة الحاروز بمدينة الخليل بعد قذفهما بزجاجتين حارقتين.

واوضحت انه في نطاق حرب الحرائق اضرمت النار الليلة قبل الماضية في أحراش جبل ابو القرون بالقرب من بلدة نحالين في بيت لحم.

وتعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حاليا على تهويد اسماء مدن وقرى ووديان وسهول وجبال فلسطين المحتلة وبهدف تثبيت الاسماء العبرية ومحو اسمائها العربية الاصلية.

ومن هذه الاماكن التي تم تهويدها باب الواد وراس العين وقرية يافا الناصرة ووادي فالق وسهل مويت عواد ووادي غزة وسهل بيسان وبحيرة طبريا ووادي سلامة وبركة نعامة وطبريا ومنطقة جبال القدس والقدس والجولان والفالوجة والمجدل وسهل البطوف ومنطقة جبال نابلس واسدود ومرج بن عامر ونابلس والسهل الساحلي الجنوبي وسهل حيفا وبرية القدس وبيسان والمطلة وراس الناقورة والجاعونة والخالصة وعسقلان ومطار اللد ووادي الحوارث وشفا عمر ونهر المقطع ونهر العوجا وتل القاضي وصفد وجبال الجلبوع وعمقة وسوريك وجبل الشيخ والناصرة.

سعود الفيصل: لم نلمس خلافات بين النواب

من قبل ان الاتصالات التي اجرتها اللجنة الثلاثية مع القوى الدولية الفاعلة والمعنية بالأزمة اللبنانية اكدت اتفاقها مع المنظور الذي طرحته اللجنة العليا لحل الأزمة اللبنانية وأنها أبدت استعدادها لانجاح هذا الهدف.

وكان النواب قد عقدوا في السادسة من مساء امس بتوقيت الطائف جلسة تابعوا فيها الاستماع إلى الكلمات تمهيداً للدخول في مناقشة وثيقة الوفاق.

وذكرت مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط» أن جو اليوم الثاني من اللقاء تميز بالانفراج ملاحظة أنه «لم يقل احد انه لا يريد الاصلاح ولم يقل أحد أنه لا يريد الانسحاب وظهرت احتمالات التوفيق بين المواقف».

واضافت المصادر: لا كلمة رئيس الكتائب جورج سعادة كانت متشنجة ولا كلمة الجبهة الوطنية التي القاها النائب زاهر الخطيب. فالأول اعتبر الاصلاح مطلبا وطنيا، والثاني اكد ان سورية لا تريد الاقامة إلى الأبد في لبنان.

وشهدت صالونات قصر المؤتمرات مشاورات واتصالات «لم تتخذ طابع التجمعات الطائفية والمناطقية». وشددت كلها على ضرورة الحل مما انعكس على اجواء اللقاء «التي كانت أمس افضل مما كانت عليه امس الأول».

وكان النواب قد بداوا نهارهم امس بجلسة صباحية استمرت من العاشرة حتى الواحدة والربع. وتحدث فيها ١٤ نائبا هم على التوالي: فريد سرحال، أحمد اسبر، جورج سعادة، مخايل الضاهر، أنور الصباح، زكي مزبودي، توفيق عساف، رفيق شاهين، زاهر الخطيب، البير منصور، بطرس حرب، عثمان الدنا، يوسف حمود، وهاشم الحسيني.

ولوحظ أن رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة «التزم» بما اتفق النواب عليه لجهة عدم اعطاء معلومات للصحفيين، لكنه شدد على ضرورة التوصل إلى نتيجة ايجابية قائلا امام الصحفيين: «يجب ان نفهم بعضنا اذا كنا نريد أن نخلص البلد».

وقالت مصادر نيابية إن كلمة سعادة لم تكن هجومية ولم تتضمن شروطا مسبقة للبدء بعملية الحوار.

أما النائب انور الصباح فقد اشار إلى ما يعيشه لبنان والأخطار المحدقة به ورغبة اللبنانيين في الوصول إلى صيغة انقاذ ورفع شعار «لا للطوائف.. نعم لدولة المؤسسات».

والقى النائب زاهر الخطيب كلمة «الجبهة الوطنية» فقال: «جئنا مستحضرين موجب الوفاء لشهدائنا وآلام شعبنا وعذابات الفقراء. لم نأت باسم طائفة او مذهب أو عشيرة أو قبيلة أو منطقة، بل باسم لبنان الواحد. لن نتوقف أمام معاناة هذا الشعب من آثار الاحتلال الاسرائيلي ومن آثار التقسيم والتقاتل، فكل الجبهات في لبنان باتت معابر وحواجز. لن نتوقف امام الفرص التي على شعبنا ضيعناها».

واضاف: «باسم الجبهة الوطنية نبلغكم أن سورية ليست راغبة بالبقاء أبد الدهر، فهي تقدم تضحيات من موقع ايمانها بواجبها القومي، وإذا انسحبت سورية من يتسلم الأمن والجيش منقسم على نفسه يتقاتل على خطوط التماس.. اذا اردتم ان تسرعوا الانسحاب السوري فلنتوافق على الغاء الطائفية وعلى استئصال اسباب النزاع التي تكمن في هذا النظام. نحن مختلفون حول الصيغة ولكنه ليس خلافا بين المسلمين والمسيحيين ولا بين الشرقية والغربية، بل بين قوى التغيير وقوى الانعزال والتحنط».

وتحدث النائب بطرس حرب فشدد على حجم المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق النواب، خصوصا في اجتماعهم اليوم. وقال: كنا نقول إنه لا يتاح لنا أن نجتمع، واليوم وقد اجتمعنا علينا الخروج بحل يعيد السلام إلى لبنان.

ورأى النائب حرب أن الحل يحتاج إلى معالجة بندين: الأول هو الاصلاح السياسي، والثاني استعادة السيادة أي الانسحابات.

واعتبر أن التعامل بمسؤولية وطنية وتخطي كل الحسابات والاعتبارات من أجل انقاذ لبنان يسهلان التفاهم حول البندين المذكورين.

أما النائب الدكتور البير منصور فتحدث حول الوفاق مطالبا بالمحافظة على حسنات النظام القديم وخصوصا على الحرية «التي هي جوهر الديمقراطية ويجب التخلص من سيئات هذا النظام بالغاء الطائفية السياسية ولكن لا يجوز أن يصبح طلب الغاء الطائفية السياسية مطلبا طائفيا».

واضاف: يجب استعادة السيادة فهي منتقصة بالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان واستعادة هذا الجزء تتم بتنفيذ القرار ٤٢٥.

ومن جانبه، ركز النائب مخايل الضاهر على الشكل، مشيراً إلى أن مقررات الدار البيضاء نصت على منهجية لخلق جو ملائم لاجتماع النواب بغرض مناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية.

وقال: لقد توقف اطلاق النار ورفع الحصار وها نحن جئنا فلنبق ضمن المهمة التي جئنا من اجلها. اما موضوع الانسحاب السوري فهو موضوع ترك لحكومة الوفاق الوطني وهو خطوة اجرائية».

ودعا إلى اغتنام الفرصة المتاحة حاليا، مشيرا إلى الثمن الذي دفعته البلاد بفعل الفرص الضائعة.

وكانت جلسة السبت المسائية قد عقدت بحضور وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة الثلاثية وموفد اللجنة إلى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي. وبدأت الجلسة بكلمة لرئيس الوزراء الأسبق صائب سلام لم يلقها في الجلسة الصباحية كما اقترح بعض النواب، وذلك بسبب اقتراحات باعطاء نواب آخرين فرصة التحدث في الجلسة المذكورة، فوزع سلام كلمته على الصحفيين والقاها في الجلسة المسائية.

وبعد سلام تحدث في الجلسة النواب السادة: نصري المعلوف وادوار حنين وبيار حلو ونجاح واكيم وعبد الله الراسي وعبد المجيد الرافعي ورشيد الصلح وادمون رزق وحميد دكروب وعلي الخليل.

وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط» إن الجلسة كانت بمثابة عرض للمواقف وأظهرت اتجاها إلى عدم سلوك التصعيد في المواقف والمطالب أو اللجوء إلى سياسة طرح «الحد الأقصى».

وأضافت ان الجلسة أظهرت أن لدى

تتمة المنشور ص ١

فئات نيابية عدة، افكاراً تريد طرحها ويمكن اختصار النقاط الرئيسية بالتالي: صلاحيات رئيس الجمهورية، موعد الالغاء الكامل للطائفية السياسية، علاقة الاصلاحات بالانسحاب السوري وموعد تنفيذ كل منها.

ولاحظت المصادر أن التعقل بدا واضحا ذلك أن كلا من النواب حرص على عدم الظهور وكأنه يتحدث باسم منطقة معينة او طائفة معينة وإن كان عرض الخطوط العريضة للموقف الذي سيتخذه خلال المناقشات.

النائب نجاح واكيم تحدث عن ضرورة التوصل إلى حل نهائي وثابت وضرورة الغاء الطائفية السياسية تماما، معتبرا انها المشكلة والعلة.

وتحدث الدكتور عبدالله الراسي عن ضرورة الخروج بحل يطوي صفحة الحرب واقترح الابتعاد عن العموميات وبدء البحث التفصيلي في مشروع وثيقة الوفاق الوطني ومناقشتها بندا بندا.

ونوه الراسي بالجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية كما نوه بدور سورية في لبنان ومساهمة قواتها في وقف الاقتتال بين الميليشيات في بيروت الغربية في عام ١٩٨٧.

ثم تحدث نائب طرابلس (شمال لبنان) الدكتور عبد المجيد الرافعي فشدد هو ايضا على ضرورة المحافظة على وحدة لبنان وعروبته واستقلاله. واعطى الرافعي الاولوية لموضوع الانسحابات وطالب بانسحاب فوري للقوات السورية معتبرا ان من شأن ذلك ان يسهل تفاهم اللبنانيين على الاصلاحات.

ورد النائب نجاح واكيم مشيرا الى ما ورد في مشروع وثيقة الوفاق وترتيب المراحل خصوصا لجهة قيام القوات السورية بمساعدة قوى الامن الداخلي بانتظار قيام حكومة وفاقية واعادة توحيد الادوات الامنية اللبنانية.

وهنا تدخل رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة معتبرا ان الوجود العسكري السوري في لبنان هو وجود غير شرعي وطالب ببرمجة انسحاب القوات السورية ضمن مهلة قصيرة فاحتج النائب زاهر الخطيب على مقاطعة سعادة لواكيم وحمل على الرافعي وظهرت ملامح مشادة تدخل الرئيس حسين الحسيني لوقفها.

وشدد النائب علي الخليل على ضرورة تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرار ٤٢٥. ودعا الى قيام علاقات مميزة بين لبنان وسورية لخدمة مصالح البلدين والمصلحة العربية العامة. وطالب بتحديد فترة زمنية لالغاء الطائفية السياسية واصلاحات تؤدي الى قيام دولة عادلة ومتماسكة. واقترح جعل وثيقة الوفاق الوطني اساسا للبحث مطلقا شعار «الفشل ممنوع والنجاح مضمون».

قال النائب عبد المجيد الرافعي لـ «الشرق الاوسط»: انا ملتزم بعدم الافصاح عن المداولات. ويمكنني القول ان هناك خلافات ولكن ليس هناك افتراقات عن مصلحة الوطن. الامل كبير في ان تقر مبادئ الاصلاح وتقر الانسحابات لكل القوى غير اللبنانية.

واضاف: الامال معقودة على هذا اللقاء ويجب علينا ان ننجح.

وشدد على ضرورة انسحاب قوات العدو الصهيوني وانسحاب القوات السورية والايرانية «لتسهيل عملية الوفاق وعود المؤسسات».

وفي بيروت حث العماد عون رئيس حكومة العسكريين، النواب اللبنانيين المجتمعين على الاصرار على انسحاب القوات السورية من لبنان كشرط مسبق لاحلال السلام في البلاد.

وفي اشارة الى الوجود العسكري السوري في لبنان قال العماد عون: «الهدف الرئيسي هو تحرير البلاد واستعادة السيطرة الكاملة على جميع مناطق لبنان».

واضاف للصحفيين في قصر الرئاسة ببعبدا امس انه «لا مساومة في رغبة الشعب».

وقال العماد عون انه وانصاره لم يتخلوا عن اهدافهم وانهم يقاتلون من لجل السلام.

واضاف ان اهدافهم لا تتجزأ لانه لا وجود لشيء اسمه نصف كرامة او نصف سيادة او نصف استقلال.

سلام واقعي يستدرج الجنرالات

تتمة المنشور ص ١

الحل ستكون في اقناع الجنرالات الثلاثة بدخول سلام الجمهورية بثياب مدنية وبالجلوس في مقاعد مؤسسات الجمهورية لا في مقرات قيادتهم و«وزارات الدفاع» التابعة لهم.

هكذا يترتب على النواب التوافق في ما بينهم على مستلزمات قيام الدولة العادلة المتماسكة ويترتب عليهم في الوقت نفسه التوفيق بين هذه المستلزمات ومطالب جنرالات طوائفهم أو مناطقهم. وفي الوقت نفسه يترتب على النواب التوافق على موضوع الانسحابات والتوفيق بين مستلزمات هذه الانسحابات والخيارات الواقعية وخيارات الأمر الواقع.

والواقع والواضح هو أن النواب لا يعتبرون أنفسهم سفراء لجنرالات مناطقهم لكنهم يدركون في الوقت نفسه أن ما هو قائم على الأرض يعطي للجنرالات فرصة ممارسة حق «النقض» الفيتو ضد أي مشروع يقوم على ما يشبه الغاءهم لا اشراكهم. لهذا يبدو الحل وكأنه من صنع الذين انتخبوا قبل الحرب مع مراعاة الذين «انتخبوا» خلال الحرب مع محاولة استدراج دعاة النقض والانقلاب إلى منطق التغيير الهادئ والمتوازن.

ونجاح النواب في هندسة سلام واقعي يرتكز إلى مؤسسات قادرة على استدراج الجنرالات إلى رحابها سيقلل بالتأكيد احتمالات التصادم والتعارض مع الجنرال الوافد من مؤسسات «الجمهورية الأولى».

SHARQ AL-AWSAT (ISN ...265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



خطاب صائب سلام دعوة الى الواقعية

الموقف من رفض التقسيم هو موقف جميع النواب والكلمة خاطبت عمق الضمير الوطني لدى كل لبناني

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
«فلا تدعوني بعد هذا العمر الطويل اغمض عيني وقد رأيت لبنان الحبيب لا سمح الله زال نهائيا من الوجود». ولان القائل هو صائب سلام، يرتدي الكلام طابع الصرخة الوطنية. وحين يصدر هذا القول عن حكيم من حكماء لبنان المستقل، لا بد وان يلقى صداه لدى النواب المجتمعين في الطائف ولدى اللبنانيين في كل مكان.

وليس غريبا ان يختلط تفاؤل سلام المستند الى ثقته بشعبه بشيء من المرارة. فهذا الرجل الذي بلغ الرابعة والثمانين عاند نصائح اطبائه وتحامل على ظروفه الصحية معتبرا ان ليس من حق اي لبناني مسؤول ان يتخلف عن مثل هذا الموعد. اولا يكفي للمرارة ان صائب سلام جاء الى الطائف من جنيف وليس من بيروت. فالاقامة في جنيف وإن املتها ظروف صحية وعائلية، فقد املاها، وبالمقدار نفسه، غضب صائب سلام على منطق التقاتل والتذابح وألمه لرؤية بلاده مقطعة الاوصال وسط التجاذبات الداخلية والخارجية.

ولا مبالغة في قول سلام «كلنا اليوم مقهور وفي بؤس مقيم». والنواب المشاركون في القول يتفقون بالتأكيد مع هذا القول فهم ايضا يعانون القهر والبؤس وان بمقادير مختلفة تبعا للمنطق السائد في كل منطقة.

تمسك بصيغة التعايش

وأي قراءة متأنية لكلمة سلام التي وزعت على الصحفيين تظهر بوضوح ان الكلمة انطلقت من صميم الروح التي قام عليها لبنان ومن داخل اسرار التركيبة اللبنانية. وأول الانطلاق كان من الثقة بتمسك اللبنانيين بصيغة التعايش، لهذا حرص سلام على ان يكرر ما قاله دائما وهو «لو رفعت البندقية، واليوم اقول المدفع والصاروخ، من فوق رؤوس اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، لخفت عليهم من الاختناق من كثرة العناق».

وخبرة صائب سلام بالتركية اللبنانية عميقة وعريقة ليس فقط لانه تولى منصب رئاسة الحكومة اكثر من مرة، بل ايضا لانه كان حاضرا عند كل المنعطفات وفي القرارات الكبيرة.

وصائب سلام الذي اطلق في تاريخ الجمهورية اللبنانية المستقلة شعارات جرت على كل شفة ولسان، لم يفته ان يعيد اطلاقها في الطائف لاعتقاده انها وليدة خبرة وعصارة تجارب طويلة. لهذا قال: ولنعمد الى لغة الحوار المحب والبناء على اساس التفهم والتفاهم، فلبنان المستقل قام، منذ الاستقلال، على التفاهم بين جناحيه المسلم والمسيحي وهو لن يستمر الا على هذا الاساس.

والتفهم يعني في نظر سلام قبول الآخر وفهم ظروفه وهواجسه ومخاوفه، والقبول ايضا بالمحق في مطالبه وهكذا يفتح التفهم المتبادل الباب للتفاهم، اي الوفاق.

ولعل سلام اراد ان يقول ان الانتكاسات الكبيرة في لبنان انما نتجت على الصعيد الداخلي عن تشنجات اضعفت فرصة تفهم الآخر وقوبلت احيانا بمثلها فانقطع الحقيقي وانتفى التفاهم. واذا استثنينا الظروف الخارجية ودورها الكبير في تفجير لبنان، فانه لا يمكن الا الاعتراف بأن غياب التفهم الداخلي ومعه التفاهم سهلا للنار الوافدة من الخارج الاقتراب من براميل البارود التي سارعت الى الاشتعال.

دعوة الى الواقعية

لهذا كان طبيعيا ان يدعو سلام الى السياسة الواقعية «فلا نصر على التمسك بما نريد وبما نشتهي بل ان نعمل ضمن مصلحة لبنان العليا ونجعلها فوق كل اعتبار». وبعدما اشار الى ان «لبنان يسير نحو الهاوية السحيقة»، والى التنازع على الشرعية بين الحكومتين وشغور منصب رئيس الجمهورية توقف سلام عند دروس المحنة وحقائقها ومنها:

- ان لا غالب ولا مغلوب في لبنان.
- ان العنف لا يحل مشكلة في لبنان.
- ان النظام البرلماني المبني على اسس صحيحة ونظام الاقتصاد الحر المبني على قواعد سليمة هما ركنان اساسيان لا يقوم لبنان بدونهما.
- ان لا يكون بين اللبنانيين ظالم ومظلوم ولا غابن ولا مغبون وأن يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات.

وكأن سلام اراد بذلك ان يرسم المبادىء والقواعد العامة التي يفترض ان تستند اليها اي صيغة قابلة للاستمرار ولا تكون عرضة للاهتزاز دوريا. وهذه المبادىء هي بالتأكيد موضع اجماع بين اللبنانيين لاسيما النواب.

وهجوم سلام في كلمته على الميلشيات ودويلاتها لم يكن جديدا ولا مستغربا فهو وقف دائما ضد منطق الميليشيات التي راحت تتنازع وتتقاسم ما تبقى من الشرعية وكان له بسبب مواقفه اكثر من صدام مباشر مع هذه الميليشيات التي حاولت ان ترهب كل ذوي المواقف المعتدلة.

ومع رفضه لمنطق الميليشيات رفض سلام دائما كل انزلاق نحو التقسيم والاعتراف ببعض افرازات الحرب وكأنها باتت من الثوابت التي يستحيل التغلب عليها. وموقف سلام في هذا المجال هو موقف جميع النواب بلا استثناء اذ لم يحدث وعلى امتداد الحرب وجولاتها ان وقف نائب لبناني يدعو الى التقسيم او يعتبره شرا لا بد منه. وكان سلام بذلك يخاطب عمق الضمير الوطني لدى كل لبناني، فجولات العنف الاعمى كانت تنتهي غالبا بفتح المعابر وعودة اللبنانيين الى التلاقي.

الوجود السوري

ولم يشأ صائب سلام تحاشي الموضوع الاكثر صعوبة وتعقيدا، وهو موضوع الوجود العسكري السوري في لبنان فقاربه انطلاقا من الواقعية والثوابت معا، اذ قال: لا يجوز التركيز على الانسحاب السوري الفوري والسريع وتجاهل الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على صدر لبنان واللبنانيين وفيه البطش والقهر الاسرائيلي كما فيه المخاطر الحاضرة والمستقبلية.

واضاف: «ولنعترف بصراحة ان الانسحاب السوري اليوم يؤدي الى مخاطر عديدة لا يمكن لأحد ان يحمل مسؤوليتها وأوزارها مهما كانت نظرة البعض الى سورية، وتذمره من وجودها في لبنان حتى ولو كان يعتبره انه محق بهذا الموقف. ومن هذه المخاطر الاكيدة، قيام دويلات طائفية ومذهبية متعددة لا مقومات سليمة لها، ولا يتنازل فيها حملة السلاح عن المضي في اقتتالهم، وما يجنونه من خلال استمراره من منافع على حساب هذا الشعب المسكين، ضمن دويلاتهم «الميليشياوية» المسوخة، مع تبعية كل منها لهذا او ذاك من قريب او بعيد. وأنا هنا لست بصدد الدفاع عن سورية وانما لشدة حرصي على مصلحة لبنان».

ولعل سلام اراد من وراء هذا الموقف الذي يجمع الجرأة والواقعية ان يفتح الباب ولامكان اللقاء في منتصف الطريق حول هذه النقطة بالذات. فهو لم يقل انه يعارض الانسحاب السوري من لبنان او انه لا يقبل بأن يكون موضوع الوجود العسكري السوري موضع نقاش، بل اكتفى بالدعوة «الى عدم التركيز على الانسحاب السوري الفوري والسريع» لافتا الى ما يمكن ان يترتب عليه. واذا اخذنا في الاعتبار ان المطالبين بانسحاب سوري لا يطالبون بانسحاب فوري، بل ببرمجة هذا الانسحاب أمكن القول ان فرص تقريب المواقف حول هذا الموضوع قد تزايدت.

الاصلاح السياسي

ولأن المقصود بالاصلاح هو اعادة توزيع السلطات، حرص سلام على التطرق مباشرة الى صلب الموضوع خصوصا وان الطائفة المارونية هي الجهة المدعوة الى تقديم تنازلات او بعض التنازلات. فقال: فلنعمل متعاونين على انقاذ لبنان مما يقاسيه وعلى المحافظة على استقلاله وسيادته مع تعديل بعض مواد دستوره واصلاح بعض قوانينه بتوافق بين الجميع. واذا وجهت كلامي الى اخواني الموارنة بصورة خاصة، فما ذلك الا لاني اعرف ما لي عندهم من ثقة وما لهم في قلبي من محبة الأخ لأخيه.

واضاف: وقد ثبت هذا بما وجدوه عندي، منذ عهد الاستقلال، من تفهم وتقدير لتفكيرهم وادراك لما عندهم من مخاوف وهواجس، مستندا ايضا الى ما لديهم من وعي ووطنية، ومن اصالة لبنانية عربية اثبتوها يوم نبذوا الاجنبي الغريب، وكانوا، كما يشهد تاريخهم المجيد في مقدمة من عمل على تعزيز هذه الاصالة واحياء جذورها وتراثها.

وفي لقاء من هذا النوع، يشكل هذا الكلام ومن قبل شخصية اسلامية ذات ثقل كبير نقطة مهمة في رسم المناخ الذي يجري فيه الحوار. فسلام حرص على الاشارة الى الدور الكبير الذي لعبه الموارنة في صناعة الاستقلال وأقر ببعض ما يراودهم من مخاوف وهواجس، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ما يضمن دوام هذا الاستقلال او استعادته وما يضمن الاستقرار ويبدد المخاوف والهواجس.

وقد توقف النواب المشاركون طويلا عند ما جاء في كلمة سلام وسعوا الى استجلاء فرص ان تكون عامل تقريب بين المواقف خصوصا في النقاط الاكثر صعوبة. واتفق النواب مع ما قاله الرئيس في آخر كلمته: الفرص ليست بضاعة للتخزين، ولطالما اضعنا وأضاع اخواننا العرب الفرص الكثيرة في بعض قضاياهم المصيرية فوقعوا في مرارة الندم واصبحوا على ما فعلوا نادمين. فهذه فرصتنا الاخيرة، فلنحزم امرنا ولا ندعها تفوتنا ونقع في الالم ومراراته.

والسؤال الكبير هو: هل تساعد صرخة الرئيس سلام على توطيد عزم النواب على عدم الرجوع عن الطائف الا وقد وضعوا لبنان على طريق التسوية والسلام؟

صائب سلام



فكرة

مصطفى أمين

في رأيي ان الزعيم جورباتشوف يستحق جائزة نوبل لهذا العام. فلم يحدث منذ وقت طويل ان استطاع رجل ان يحطم هذا العدد الهائل من القيود والاغلال. وقد جعل الصامتين يتكلمون، والخائفين يطمئنون، واصبحنا نرى برلمانا ينعقد في موسكو ويقف النواب يهاجمون الحكومة ويعارضون رئيس الجمهورية ويطالبون بتعديل الدستور. فلا يعلقون في المشانق ولا يودعون في مستشفيات الامراض العقلية ولا ينفون الى سيبيريا. ولم يحدث هذا التغيير الكبير في الاتحاد السوفياتي وحده، بل امتد الى كثير من البلاد الشيوعية، واصبحت الحرية على كل لسان والديمقراطية حلم كل مواطن. وبدأت الاحزاب الشيوعية تبدل وتغير في برامجها، وتأثر دعاة حكم الفرد في كل العالم بما يحدث في بلاد الستار الحديدي وبدأوا يتراجعون عن تمسكهم بالديكتاتورية وحماسهم للاستبداد والطغيان. ولم يكن الطريق سهلا امام جورباتشوف فاللصوص في كل دولة يطالبون بالظلام، وتلاميذ مدرسة الطغيان لا يستطيعون الحكم بغير المشانق والسياط، وخصوم حرية الصحافة يخشون الاقلام الحرة اكثر مما يخشون المدافع وقد تألب كل هؤلاء على جورباتشوف، وزاد على كل هذا قيام حركات الدعوة للاستقلال عن موسكو في كثير من الجمهوريات السوفياتية، ثم الازمة الاقتصادية التي ورثها جورباتشوف ولا ذنب له فيها. كل هذا لم يجعل الزعيم جورباتشوف يتراجع عن دعوته للديمقراطية والانفتاح، بل ازداد اصرارا عليها وتمسكا بها برغم العواصف التي هبت عليه من كل مكان!

ولقد حدث ان يلتسين الزعيم المعارض لجورباتشوف زار الولايات المتحدة، وقوبل بترحاب كبير من الصحافة الامريكية، واذا بجريدة برافدا لسان الحزب الشيوعي تنقل مقالا عن جريدة ايطالية تدعى فيه ان يلتسين كان لا يفيق من الخمر اثناء زيارته للولايات المتحدة وانه استولى على النقود التي جمعها اثناء رحلته لمساعدة مرضى الايدز في الاتحاد السوفياتي وانفقها كلها على شراء الخمور. وطلب يلتسين التحقيق في هذه الاتهامات وامر جورباتشوف بالتحقيق فورا، واذا بنتيجة التحقيق تظهر ان الاتهامات كلها كاذبة ومختلقة وامر جورباتشوف جريدته بان تعتذر للزعيم المعارض وفعلا نشرت البرافدا هذا الاعتذار.

في البلاد الديكتاتورية ترفض صحف الحكومة ان تعترف بانها كذبت، وترفض ان تعتذر.

بل تصر على تقديم المتهم البريء الى محكمة عسكرية!

بعد سريان وقف النار

انخفاض عدد القتلى في لبنان خلال الشهر الماضي

بيروت ـ ر: كانت احدى ابرز نتائج وقف اطلاق النار الذي رتبته اللجنة الثلاثية العربية في لبنان، انخفاض عدد الاصابات في شهر سبتمبر (ايلول) الى ٩٥ قتيلا من ٣١٠ قتلى في الشهر الذي سبقه.

وقالت مصادر امنية وحزبية وطبية لبنانية ان ٦٠ شخصا قتلوا في اشتباكات الشهر الماضي: كما قتل خلال الشهر الماضي شخصان في انفجار سيارة ملغومة في منطقة المكلس الشرقية.

وفي جنوب لبنان، قتل سبعة اشخاص برصاص قوات اسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي»، كما قتل جندي اسرائيلي في عملية شنتها المقاومة اللبنانية.

وفي شارع فردان في منطقة بيروت الغربية، قتل مسلحون النائب ناظم القادري مع اثنين من مرافقيه.

اما القتلى الباقون، فقد سقطوا في حوادث امنية غير سياسية.

وقد شهد شهر سبتمبر (ايلول) ستة انفجارات مختلفة.

وكان ٥٥ قتيلا قد سقطوا في الشهر نفسه من العام المنصرم.

برقية امريكية لمؤتمر النواب

الطائف ـ وكالات الانباء: تلقى السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني برقية موقعة من عدد من اعضاء في الكونجرس الامريكي يعربون فيها عن امانيهم بنجاح اجتماع المجلس الحالي في الطائف.

وقال اعضاء الكونجرس الامريكي في برقيتهم انهم يأملون ان تشكل اجتماعات مجلس النواب اللبناني بالطائف خطوة اولى باتجاه السلام الدائم في لبنان، ويقدرون مدى الصعوبة في الحوار بالاجتماعات وكذلك اهميته القصوى، ويؤكدون اهمية لبنان ومساهمته الفريدة في العالم.

ويذكر ان مهمة اللجنة العربية المعنية بازمة لبنان والتي دعت الى هذا الاجتماع لمجلس النواب اللبناني تحظى بتأييد دولي وخاصة من جانب الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والامم المتحدة.

وجوه من الطائف

صائب بك: أول رواد المشاركة

في العام ١٩٧٠ شكل الرئيس صائب سلام اول حكومات الرئيس سليمان فرنجية. وسميت يومها «حكومة الشباب»، لان اكبر الوزراء سنا في تلك الايام، كان الاستاذ غسان تويني الذي تخطى الاربعين بقليل.

وكان الرئيس رشيد كرامي، رحمه الله، يغمز دائما من قناة زعيم بيروت ورجل القرنفلة البيضاء والسيجارة فيقول ان رئيس الحكومة «شاب» هو ايضا.

لكن شباب صائب بك لم يكن في السن، بل كان كما هو الآن ايضا، في الوعي السياسي. وللرئيس سلام الف ميزة تميزه، لكن كادت ميزته «الرسمية» في الطائف تكون انه «رئيس السن»، وهذا في لبنان لقب برلماني يعطي صاحبه حقوقا لا يملكها النواب الآخرون!

لكن، ينافسه دائما على هذا اللقب نائب صور السيد كاظم، ويقول الخليل، الذي بقي في بيروت تاركا رئاسة السن لصائب بك، انه بلغ الثانية والتسعين من العمر، في حين ان ابا تمام في السادسة والثمانين.

ومن الاحوال الثمانين قضى صائب سلام ستين سنة على الاقل في العمل السياسي. وكان لنصف قرن على الاقل زعيم بيروت التي كانت تغلي غليانا بالسياسة والتحولات. وهو الذي قاد «ثورة ١٩٥٨»، التي انتهت بشعار «لا غالب ولا مغلوب».

وكما رفع صائب سلام شعار «لا غالب ولا مغلوب»، رفع فيما بعد شعار «لبنان واحد لا لبنانان». والشعاران لايزالان شعاره الى اليوم.

وكان صائب سلام اول من فرض المشاركة في الحكم فرضا. وقد فعل ذلك ايام الرئيس الراحل شهاب الذي تضايق من اسلوب صائب بك الى درجة انه استقال... ليعود الى الحكم من دون الرئيس سلام. وبسبب شخصيته ايضا، لم يطل تحالفه مع الرئيس فرنجية الذي بدأت ولايته بصائب سلام وانتهت بتعجيز صائب سلام عن تشكيل حكومة.

وكان صائب سلام يترأس بصورة دائمة كتلة بيروتية نيابية كما يشكل دائما تكتلا على مستوى لبناني، وابرز رفاقه في مثل هذه التكتلات، كان دائما الرئيس كامل الاسعد والعميد ريمون اده.

وكلاهما قرر الغياب عن الطائف، كل لاسبابه. فالرئيس الاسعد يغيب لاسباب سياسية اعتزالية في الوقت الحالي والعميد يغيب لأن الدستور يقول كذا وكذا. غير ان «الكتلة الوطنية»، التي يتزعمها ممثلة في مؤتمر الطائف بنائبين على الاقل.

ووجود رجال مثل صائب بك في اي مكان، امر يدعو الى الاطمئنان. فكيف في مؤتمر مصيري مثل هذا المؤتمر. انه الميزان العادل في السياسة اللبنانية. وهو تراث هذه السياسة، يوم كان النزاع على الحقوق والمخلوف وبقية الشعارات، نزاعا على الحقوق والمخلوف وليس على الارواح.

ولعل «ابو تمام» يردد الآن مع «ابي تمام» الشاعر:

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
تنال الا على جسر من التعب

سمير عطا الله



لقاء الطائف

ممثلو الاعلام العربي والدولي في الطائف يتحدثون عن توقعاتهم

علي محمود: سينتخب برلمانيو لبنان الرئيس وسيقرون الميثاق.
عبد الله خالد: لقاء الطائف تأكيد على أن الحل العربي هو الحل الوحيد.
منير بعلبكي: مجرد انعقاد المؤتمر معناه تحكيم المنطق والسلام.

الطائف ـ «الشرق الأوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

يتوقع عدد من الصحفيين المتواجدين في الطائف حاليا لتغطية وقائع مؤتمر النواب اللبنانيين أن يخرج اجتماع الطائف بانتخاب رئيس للبنان واقرار ميثاق يعيد تركيب الهيكلية السياسية اللبنانية وانتشار السلطة الشرعية على كل تراب لبنان.

ويستند بعض رجالات الاعلام في الطائف في توقعهم هذا إلى ان لبنان يحظى بتأييد ودعم وثقل دول اللجنة العربية الثلاثية التي تعمل بتفويض كامل من القمة العربية ودعم دولي غير محدود عبرت عنه البيانات والتصريحات الصادرة من مختلف العواصم العالمية.

حول ما يمكن ان يخرج به مؤتمر الطائف تحدث لـ «الشرق الأوسط» الدكتور علي محمود، مدير وكالة «الاسوشيتدبرس» في منطقة الخليج، والسيد عبد الله خالد رئيس دائرة الأخبار في صحيفة «تشرين» السورية، والصحفي اللبناني السيد منير بعلبكي. وهنا نص حديثهم:

قال الدكتور علي محمود، مدير وكالة أنباء «الاسيوشيتدبرس» في الخليج: إنه مع تدرج الأزمة اللبنانية من سيء إلى أسوأ حدث تباعد بين الفئات والأفكار ليس فقط على ساحة الصراع وانما ايضا على صعيد الوطن العربي بأسره. بات من الضروري أن تقوم قوة أو قوى ذات ثقل سياسي برأب الصدع واعادة اللقاء بين تلك الفئات والأفكار. وكان هذا في توقعات الكثيرين يعد ضرباً من الخيال الجامح. واليوم وعلى أرض الواقع نرى الفئات وقد التقت في الطائف، وقد بدأت الهوة التي تفصلها تضيق نسبياً. ويتبادر إلى الذهن الأثر الناجع للقوة السياسية ذات الزخم الهائل التي استطاعت أن تجمع الفئات العربية من كل مذهب سياسي في بوتقة سياسية توحد الاختلاف وتنير السبيل إلى مناقب الوفاق وتحذر من مهالك الشقاق التي ذاق منها لبنان والعرب الكثير.

وأضاف: إن مجرد الاجتماع في الطائف هو انجاز يرقى إلى مستوى الحدث التاريخي بجميع المعايير السياسية. ولا شك أن الفضل الأول في هذا يرجع إلى جهود الملك فهد الذي أجل مرتين رحلته إلى الولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس جورج بوش، لكي يكون على مقربة من الساحة اللبنانية، ولكي يتابع بنفسه خطوات الاعداد لمرحلة السلام. والفضل يرجع أيضاً إلى عاهل المغرب الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في تعاضدهما والملك فهد على هذا الدرب.

واشار الدكتور علي محمود إلى أن المحصلة الأولية إلى أنه قمة اتصالات وضمانات وتأكيدات قد حصلت عليها دول اللجنة الثلاثية لدعم جهودها ودعم مساعي السلام المبذولة.

وقال: وإن كان في حسبان الكثيرين أن ما تم انجازه كبيراً فان في يقينهم أن ما يمكن تحقيقه أكبر من ذلك، لأن ليس من المقبول جدلا أن نتوقع المثالب والمزالق اذا كان وراء ما حدث ثقل الساحة العربية الممتدة من الطائف إلى الرباط والجزائر مروراً بمقر الجامعة في تونس. وفي توقعاتنا ان هناك سيكون رئيس منتخب للبنان يكتسب الشرعية ويكتنفه التأييد العربي. كذلك سيكون هناك ميثاق لاعادة تركيب الهيكلية السياسية اللبنانية، كما نتوقع استقرار وانتشار السلطة الشرعية اللبنانية على كل التراب اللبناني، ولكن الأمر الذي لا نتوقعه، وإن كان مؤمولا على الأمد الطويل، هو أن تختفي من الساحة اللبنانية كل القوى الأجنبية وان تذوب الميليشيات غير الشرعية.

واضاف: بقي أن يتمثل اللبنانيون نداء الملك فهد بان السلام والوفاق في لبنان هو مسؤولية اللبنانيين وحدهم وأن مستقبلهم لن يصنعه غيرهم.

عبد الله خالد

اما الاستاذ عبد الله خالد، رئيس دائرة الأخبار في صحيفة «تشرين» السورية، فقال: إن اللقاء يجب أن ينجح وعلينا كممثلين للاعلام العربي في هذا اللقاء أن نضغط بكل الوسائل والسبل على اخواننا النواب ليوقفوا حمام الدم وأن يؤكدوا الحرص على وحدة لبنان وعروبته وحريته واستقلاله وسيادته وان يجعلوا الاصلاح السياسي والدستوري مدخلا للوفاق الوطني القائم على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص وأن يوحدوا طاقاتهم لاخراج اسرائيل من جنوب لبنان.

واضاف: إن لقاء الطائف يؤكد أن الحل العربي هو الحل الوحيد والاطار الوحيد لانقاذ لبنان شرط أن تتجاوب الأطراف اللبنانية مع مساعي الحل العربي.

منير بعلبكي

أما الصحفي اللبناني المعروف منير بعلبكي فقال: إن انعقاد هذا اللقاء للبرلمانيين في الطائف هو انجاز كبير على طريق تحقيق المهمة القومية النبيلة التي عهد بها مؤتمر الدار البيضاء إلى اللجنة العربية الثلاثية العليا لمعالجة الأزمة اللبنانية بعد أن طال أمدها أو أخذت تطوراتها الرهيبة تنذر بأشد العواقب لا للبنان وشعبه فقط، بل عالم العرب بأسره. وتمكنت اللجنة الثلاثية بجهودها المستمرة وبكثير من الصبر والحلم والحزم والاحاطة والحرص على مصلحة التضامن العربي من جميع النواحي وانطلاقاً من ايمان بالله وبضرورة اعادة لبنان بلداً حراً ومعافى ومستقراً وفياً لانتمائه العربي وفعالا ضمن الأسرة العربية. لنصر جميع القضايا العربية، تمكنت هذه اللجنة من جمع جميع الفرقاء على طاولة واحدة.

واضاف: إن جهود اللجنة الثلاثية العليا انتهت إلى وضع خطة عملية تنفيذية وقد اتيح لي أن اراقب عن كثب الجهود المضنية التي بذلها مندوب اللجنة الثلاثية السيد الأخضر الابراهيمي لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ سواء في الشق الأمني أو في تنفيذ الفكرة الأولى من الشق السياسي، وهي دعوة البرلمانيين اللبنانيين إلى اللقاء الذي يتم حاليا في الطائف. وحتى الآن تكللت الجهود بحمد الله بالنجاح.

ومضى يقول: إن هذه الخطوة المهمة جمعت البرلمانيين للشروع في الحوار السياسي الذي هو وحده السبيل الوحيد إلى الوفاق اللبناني وبلورة صورة المستقبل اللبناني الذي يتراضى عليها اللبنانيون وشعب لبنان بأسره. إن انعقاد هذا اللقاء له معنى كبير. إنه تحكيم للغة المنطق والسلام محل لغة العنف والارهاب، وهو وضع لا نتمناه لبلد عربي آخر وفي رأيي ان النواب اللبنانيين لا بد ان يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية التاريخية. واعتقد ان الجو الذي ساد جلسة الافتتاح التي تابعها الصحافيون، هذا الجو الرائع الذي اضفته منذ البداية على الاجتماع الكلمة التي ألقاها الأمير سعود الفيصل باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز نيابة عن اللجنة العربية العليا، من شأنه أن يحمل المشاركين في اللقاء على أن يمنعوا أنفسهم من أن يعودوا إلى لبنان من هذا اللقاء قبل أن يتوصلوا إلى صيغة جامعة منبثقة عن الحوار الحر المفتوح الخالي من العقد والمتحرر من أي ضغوط على أعضاء المجلس النيابي لكي تعود الحياة السياسية إلى لبنان ويعاد بناء المؤسسات الدستورية وتتوطد الشرعية اللبنانية على الأسس المتينة التي يريدها للبنان جميع العرب.

● ما هو تصوركم للنتائج؟

ـ أتوقع أن تكون هناك نتيجة ايجابية في الشؤون الأساسية التي قد تكون حتى الآن مدار تباين في وجهات النظر. وندعو الله تعالى أن يوفق المجتمعين إلى اتفاق حول النقاط الأساسية وأن تتم معالجة ومتابعة ما تبقى من تفاصيل في لبنان وخصوصاً بعد أن يعاد بناء المؤسسات اللبنانية الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية فتصبح هناك حكومة واحدة منبثقة عن الميثاق الوطني تتولى عملية تنفيذ ما اتفق عليه في هذا اللقاء التاريخي في مدينة الطائف.

● ما هي النقاط الأساسية التي أشرتم إليها؟

ـ هناك نقاط تتعلق بشؤون داخلية وأخرى بشؤون خارجية. فالداخلية تدور حول تعديل النظام اللبناني السابق لجعله أكثر ملاءمة لتطورات العصر وأكثر تحقيقاً للمساواة والعدل والانصاف بين الفئات اللبنانية وبمشاركة أكبر لجميع الفئات في مسؤوليات الحكومة. وهذا شأن أعتقد أن الاتفاق عليه سيكون امراً ميسوراً لأن كثيراً من المباحثات بين المسؤولين اللبنانيين والبرلمانيين وغير البرلمانيين قد تم وجميع المقامات الروحية قد ساهمت في هذا الشأن.

اما بشأن النقاط الخارجية فهي نقطة طبيعة العلاقات مع سورية، فاذا تمكن البرلمانيون أن يتخلصوا من التشنج في معالجة هذا الموضوع فلا بد من أن يصلوا إلى حل جامع في هذه النقطة خصوصاً وأن اللجنة العربية العليا أولت هذه النقطة عنايتها الفائقة وركزت جهداً كبيراً لمعالجتها، بما يرضى جميع المطالب والمصالح النيابية والعربية في آن واحد. لذلك فانه لا يمكن أن يفشل هذا اللقاء وينتهي إلى لا شيء.

● هل تتوقعون إذن المصادقة على وثيقة اللجنة الثلاثية؟

ـ الوثيقة التي وضعتها اللجنة هي تصور وضعته مشكورة بعد أن درست جميع الآراء المتباعدة لتخرج بهذا التصور. وتقول اللجنة إن ورقتها هي ورقة يمكن أن تصلح وهي كذلك لتكون منطلقاً للحوار، وهي قابلة حسب ما أوضحه الأمير سعود الفيصل لأي تعديل أو تطوير واضافة ما قد يتوصل إليه المجتمعون بعد مناقشاتهم الحرة المفتوحة، لأن الأمر في الشأن اللبناني يعود إلى البرلمان اللبناني وهو الهيئة الدستورية الوحيدة الباقية ولا يعتري شرعيتها أي شك. وهذا لم يمنع اللجنة من أن تسهم في تيسير الطريق لقيام الحوار بوضعها مشروع هذه الصيغة لكي تكون منطلقاً للحوار مشكورة في ذلك على جهدها المبذول واعتقد أنها وفقت في ايجاد المخارج لكثير من النقاط التي كان يدور عليها الخلاف.

● هل تعتقدون أن الفترة الفاصلة ما بين مؤتمر الطائف ومساعي عقد اجتماع لمجلس النواب قد تفرز بعض العقبات التي قد تحول دون عقد أي اجتماع آخر لمجلس النواب؟

ـ عندما يكون هناك توافق برلماني خصوصاً وأعضاء البرلمان اليوم يمثلون مختلف المناطق اللبنانية وهو البرلمان الذي انتخب منذ ١٧ عاماً لايزال حتى اليوم الهيئة الدستورية الباقية والتي تستطيع أن تشرع، فان الشعب اللبناني بأسره لن يسمح بأن تكون هناك انتكاسة وخصوصاً على صعيد الأمن.

● تحدث الرئيس حسني الحسين عن مسؤولية الصحافة اللبنانية في هذه المرحلة المقبلة، فهل من اضافة حول ذلك؟

ـ الاعلام العربي والاسلامي عموماً يتحمل مسؤولية جسيمة في هذه المرحلة بالاضافة إلى الصحافة اللبنانية تضاهي مسؤولية السياسيين. وأنا أجزم بان الاعلام العربي والاعلام اللبناني على مستوى هذه المسؤولية التاريخية لأن المرحلة هذه تقتضي الارتفاع أو الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يعرقل مسيرة السلام التي انطلقت بزخم كبير يجب علينا جميعاً أن نكون بجانبها ولو اضطررنا ان نضحي بشيء من اغراءات المهنة، لأن الهدف هو انقاذ بلد عربي، وما لم يتم انقاذه فسيكون الضرر شاملا لجميع المنطقة العربية.

● ما هو الدور المطلوب من الاعلام العربي ازاء الأزمة اللبنانية؟

ـ الاعلام العربي مدعو لينقل إلى الشعوب العربية حقيقة الجهود المبذولة على الصعيد العربي والمتمثلة بجهود اللجنة العربية العليا التي وفقت في اجتياز مراحل كبيرة حتى الآن وتوعية الشعوب العربية بحقيقة الأمر ودعوتها إلى عدم الانسياق وراء أي محاولة لتشويه الوقائع قد يلجأ إليها الاعلام المسخر للحيلولة دون خروج لبنان من محنته.

اعتقد أن الصحافة العربية بمؤسساتها الخاصة والعامة ومنظماتها ونقاباتها كاتحاد الصحفيين العرب أو اتحاد المراسلين العرب عليهم واجب كبير في وضع الاتحادات الصحفية العالمية في الصورة الحقيقية. كي لا تقع المؤسسات الاعلامية الأجنبية فريسة لمخطط عدواني لايزال يستهدف القضاء على لبنان لتحقيق أهداف المؤامرة الكبيرة التي نعلم جميعاً انها لن تقتصر على لبنان بل تتعداه إلى المنطقة بكاملها.

● وماذا عن دور الصحافة اللبنانية تجاه الأزمة؟

ـ دور الصحافة اللبنانية أكبر لأن هذه المرحلة مرحلة انقاذ بلد. قد يكون في الصحافة اللبنانية آراء مختلفة عن جو الحرية الكاملة التي لا تتنازل عنها والذي ماتزال تتمتع به إلى اليوم على الرغم من كل شيء وعلى الرغم من الضغوط المعنوية الناجمة عن فقدان الأمن وانتفاء سلطان القانون، ولكن مسؤولية الصحافة اللبنانية مسؤولية ضخمة وهي واعية لها وداعمة بصدق لكل الجهود المبذولة مع حرصها على القيام بدورها الأساسي في عدم التعتيم على أي حقيقة يمكن أن تكون قائمة. انما لا بد من أن يكون توجهها توجها ايجابيا لخدمة لبنان في هذه المرحلة، وهو هدف انقاذ لبنان من براثن المؤامرة الكبرى.

وصول النواب إلى السعودية

علي محمود مدير وكالة اسوشيتدبرس في الخليج يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

مقر اجتماع النواب في الطائف

البحرين والكويت ترحبان باجتماع النواب اللبنانيين في الطائف

الكويت ـ المنامة ـ وكالات الانباء:

رحبت كل من الكويت والبحرين امس باجتماع مجلس النواب اللبناني في الطائف واعربتا عن الامل في ان يخرج الاجتماع بنتائج تدعم الجهود لتحقيق السلام في لبنان.

ففي المنامة اكد اجتماع مجلس الوزراء البحريني الذي انعقد امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اهمية اجتماعات مجلس النواب اللبناني الحالية في الطائف.

وتمنى الشيخ خليفة بن سلمان للاجتماع النيابي التوفيق في مهمته من اجل تحقيق السلام والاستقرار في لبنان، منوها بجهود اللجنة الثلاثية العربية وما وفرته السعودية من امكانيات لعقد هذا الاجتماع.

ومن ناحيتها رحبت الكويت بتجاوب اعضاء المجلس النيابي اللبناني مع دعوة اللجنة الثلاثية العليا للاجتماع في الطائف للبحث في تحقيق الاصلاح السياسي في لبنان.

واعرب بيان لمجلس الوزراء الكويتي في اعقاب جلسته الاسبوعية امس عن امله في ان تسفر هذه الخطوة البناءة عن نتائج ايجابية تسلم في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني المنشود واعادة السلام والاستقرار لهذا البلد العربي.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر: «انه لمبعث سعادة لنا ان يتجاوب الاخوة اللبنانيون مع دعوة اللجنة الثلاثية العليا، ونتمنى في الوقت نفسه الا يغادروا الطائف الا وقد نجحوا في الاتفاق على الحل الذي يعيد للبنان الشقيق امنه واستقراره ويحفظ له وحدته واستقلاله الوطني».

دمشق: لقاء الطائف فرصة لا تعوض

دمشق ـ وكالات الانباء: وصفت الصحف السورية الصادرة امس لقاء الطائف بأنه فرصة لا تعوض.

واعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية التي دعت النواب الى الحذر واليقظة تجاه محاولات عرقلة تنفيذ الحل السياسي ان لقاء الطائف فرصة لا تعوض يجب استغلالها لأن اخفاق النواب اللبنانيين في التوصل الى حل حقيقي وشامل للازمة اللبنانية سيعيد لبنان الى دوامة العنف والاقتتال والخراب والتدمير.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية من جهتها ان الحل لا يمكن الا ان يكون سياسيا وان السبيل للاصلاح يأتي بالتفاهم وبالحوار بين الاطراف اللبنانيين وليس بالحسم العسكري واستخدام لغة المدافع.

اما صحيفة «البعث» فاعتبرت ان لقاء الطائف جاء تتويجا للارادة الوطنية اللبنانية.

حوار الشرق الأوسط مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد

حوار واسع شامل مع الرئيس الذي يقود "البيروسترويكا" الجزائرية



الذي يقول ان الجيش ضد الاصلاحات كاذب

..إذا كنت على علم كاف بالجزائر، وترددت عليها اكثر من مرة فانك عندما تخرج من مطار هواري بومدين الذي غادر دنيانا عام ١٩٧٨م بعدما حكمها ثلاثة عشر عاما، تكتشف أنك لا تعرفها. فالمباني هي المباني نفسها وان تحسنت حالها وزاد عددها، والشوارع هي الشوارع نفسها، وان توسعت وتغيرت واضيف لها المزيد من التطوير، والخدمات هي الخدمات نفسها،وان صارت افضل بكثير. اما الذي تغير فعلا فالجوهر في النفوس.. الاحساس في فعل شيء ما، محدد، وغير محدد. وكان مسا قد اصاب هذا البلد فصار بيدنه، وصوته العالي، هو التغيير.. بل وكانه يريد ان يستحوذ وحدة التحاور حوله. اما هو فان رغبته عارمة.

تتلبسه في قلب الطاولة على كل ماتمثله «الارثونكسية الثورية» من معان، وممارسات، لكي يأخذ من كل مدرسة بطرف، ليعيش «جلاسنوت» جزائرية، تمثل تجربة فريدة من نوعها في العالم الثالث.

والمثير في العملية أن هذه الهجمة، من تحريك الركود السياسي واستبطان التثوير، تقبل من فوق، تنحدر الى اسفل، من اعلى، وليس العكس. هذه العملية في مسيرتها لا تريد التوقف كما ترفض أن تضع امامها عائقا يؤدي بها لاحترام ماتراه مخالفا لتلك العجلة في السير، مما جعل مقولة «بلد المليون شهيد» تاخذ شكلا آخر. والمقولة التي يستطيع المراقب اعتبارها وعاء حقيقيا لما يجري في هذا البلد هي عبارة بلد الـ٢٥ مليون رأي. لان الجيل الجديد الذي شب الان لم يعد مأخوذا او قابلا لأن يفرض عليه كل شيء بما يسمى الطهارة الثورية التي لم تطعمه خبزا ولا ماء، ولن تقف حائلا دون ركامات النزق الثوري والممارسة الخاطئة باسم الاشتراكية والتطبيق الموجه للاقتصاد والسياسة معا.

من مطار بومدين الى الجزائر العاصمة ومنها نلفت رأسا الى صميم الحياة السياسية الجزائرية، ولم اذهب الى مقر الاقامة، بل الى قلب المدينة الى شقة صغيرة داخلها. كان هناك وزير الداخلية السابق الهادي الخضيري الذي لعب دورا مميزا في انقاذ ركاب الجابرية ووزير النقل الحالي، وكان هناك وزير الداخلية الجديد محمد صالح محمدي، والسيد عبد الكريم الغريب سفير الجزائر في السعودية سابقا ولندن لاحقا، والشاب الديناميكي محمد المقدم المستشار الصحافي للرئيس الجزائري. الحديث والحوار يمتدان طويلا، حتى بداية الصباح تعطي لهما ساعات السمر السياسية لونا خاصا وبالذات حيث ترفرف الاحاديث حول احداث ساخنة ماتزال دائرة، فلا تغيب برهة حتى تعود.

هنا احاديث حول الحكومة السابقة التي خرج على رأسها قاصدي مرباح، واخرى حول الحكومة الجديدة التي ألفها السيد مولود حمروش. جالت في ذهني وانا اصغي لبعض اركان النظام وانقل بصري من محاور الى آخر، صور اندلسية قديمة لها امتداد في التاريخ المغاربي، وهي وضعية اواشكالية الوزير الاول هنا، وكانها تتكرر بصرف النظر عن تعاقب الايام، وتجدد الدورات الحضارية ودوران الدهور. مرباح.. حمروش في الجزائر، المزالي والبكوش والقروي في تونس، وقبلهم منذ قرون وعلى مسافات مختلفة كان لسان الدين بن الخطيب والمنصور، وابن خلدون. هذه الصورة للوزير الاول في المغاربية السياسية، تحتاج الى وقفة والى دراسة لايجيدها الا قارىء متمكن متمعن في هذا المجال. مشاهد وفصول تختلط فيها الجدية باللهو بالمأساة، بالنجاحات والسقوط.

في الصباح الباكر كنت في القصر الجمهوري، والزميل قصي صالح الدرويش، معالم القصر لاتخلو من الابهة الجزائرية التي لم تلغها مظاهر التغيير.

هنا القصر الذي ضم رئيس الجمهورية السابق هواري بومدين ، اما الجناح الذي يستقبلنا فيه الرئيس الشاذلي فهو جناح جديد بني عام ١٩٨٣، يصحبنا اليه امين الرئاسة السيد العربي بلخير، والعقيد نور الدين بن قرطبي مدير التشريفات ومعه السيد محمد المقدم المستشار الصحافي للرئيس.

«فضلت أن أجري حديثا مع «الشرق الاوسط» لأنها رافقت تطورات الوضع في الجزائر وكتبت عنها بموضوعية تميزت بها كجريدة للعرب دولية وهذه هي المرة الاولى التي ادلي فيها بحديث منذ عام ونصف العام».

هكذا استقبلنا الرئيس الذي لم يتخل عن ابتسامته وهدوئه، طوال الساعات الثلاث التي خصنا فيها بالشأن الجزائري والشؤون العربية الاخرى. يعود الرئيس الذي اتت اليه السلطة بعدما صار هناك اتفاق تام على مناقبيته قائلا: لقد خصصت ظهر اليوم لكم، لانني اجد انه من المناسب أن استجيب لرغبتكم، واتحدث الى الرأي العام العربي والجزائري عن همومنا والمرحلة المقبلة التي سنعيشها.

الرئيس الذي ينضح حيوية وحماسة يخفيه مظهر هادىء متزن لايفارقه، ووجه مريح لا تستطيع الا ان تتعاطف معه، هو اب لستة أولاد «ابدا لا ميول سياسية لديهم» ردا على سؤال لنا حول السياسة في البيت وكيف هي علاقتك بهم يأتي الرد «يفتقدونني كثيرا، فليس لدي وقت كاف لاخصصه لهم». لكن هذا البيت الذي يحكم الجزائر الا تدور داخله احاديث حول قضايا سياسية؟

يضحك الاخ الرئيس «ابدا .. الصغير جدي، وصارم جدا واحيانا يمزح فيقول انني ساصبح مثل ابي، فيرد عليه الاخرون: الا هو لانه قاسي».

والسياسة لم تبعد الرئيس الجزائري عن همومه العائلية فقط بل عن صداقاته أيضا انه يقول: «نعم ابعدتني السياسة عن الاصدقاء، حتى على المستوى العاطفي. اصبحت اتعامل مع الجميع بعيدا عن العاطفة».

اقلب نظري في المكتب الواسع، هنا مكتب الرئيس وخلفه العلم الجزائري، وبجانبه تلفزيون مقفل. اظن انه يطالع من خلاله المناقشات الحامية للبرلمان الجزائري. بينما تتوزع هنا وهناك لوحات جميلة للرسام ناصر الدين دينيه، وهو فرنسي الاصل، جاء الى الصحراء الجزائرية، وعاش فيه ومات هناك بعد ان خلف عددا من التحف واللوحات الزيتية التي تصور ببساطة الحياة العربية والصحراوية في مدينة بوسعادة في جنوب الجزائر.

منظر اللوحات، وكذلك الجداريات التي رأيتها في العاصمة الجزائرية، تكشف عن ذوق خاص للرئيس في مجال الرسم.

«مطربتي المفضلة ام كلثوم، حيث اجد الكلمات الجميلة - الرئيس استشهد بالاطلال اثناء المؤتمر السادس للجبهة «اعطني حريتي اطلق يدي» - ثم يرد «لم أعد استمع كما قبل الى الاغاني، احيانا استمع الى موسيقى الاغاني فقط.

تدخين السيجار سمة لدى كثير من المسؤولين الجزائريين، وفي مقدمتهم الرئيس، لكنه طيلة المقابلة التي استغرقت ثلاث ساعات، بقي لا يدخن. كما انه لم يتناول كأس الشاي الذي امامه طيلة المقابلة، مما يكشف عن هدوء استمده من تجربته العسكرية.

والسيد الشاذلي ولد في ابريل من عام ١٩٢٩م، في قرية بو ثلجه في ولاية الطارف في شمال شرقي الجزائر، من عائلة متواضعة، وتقلب في مراكز عدة في الجيش، حتى صار رئيسا للجمهورية بعد اجماع على توليه تلك المسؤولية.

بدأنا الحديث وقد قال لنا الرئيس: اسألوا ما تشاؤون. لا يوجد شيء نخفيه على شعبنا وعلى عالمنا العربي.

فكانت هذه الاسئلة والاجابات:

ليس هناك صراع على السلطة فلا أحد يتساوى معي في الجزائر

لا يحرجني ولا يخيفني أحد ولو وجدوا على الشاذلي شيئاً لما سكتوا

مرباح كان يقول لي نعم دائماً ثم صار يعمل لمصلحته الشخصية

* كانت بداية الحديث سؤالا عن الجزائر بالطبع.

قلت للرئيس وقد فتح الأبواب مشرعة للسؤال عن كل شيء.

التطور الديمقراطي، وعمليات التغيير، متلاحقة في بلادكم، الى أين سيتجه هذا المسار، وبالذات أين ستصل ببلادك الجزائر؟

— هذه التطورات التي عرفتها البلاد في السنوات الاخيرة ليست في الواقع شيئا جديدا، فهي كلها متتابعة. وحتى تكمل الصورة بالنسبة لما وصلنا اليه، لا بد لنا ان نرجع قليلا الى الوراء لنتحدث عن التطورات التي عرفتها الجزائر في هذه المدة. وفي اعتقادي ليس هنالك بلد في العالم الثالث، وفي مدة قصيرة من عمر هذه الدولة، اي مدة ٢٦ سنة، عرف تطورات وتحولات ونشاطات سياسية بجانبيها السلبي والايجابي، مثل التي عرفتها الجزائر. فنحن عندما ننظر الى الجزائر منذ الاستقلال الى يومنا هذا، نرى انها عرفت تطورات كثيرة جدا. كان رأينا منذ بداية المشوار بعد الاستقلال انه من الضروري ان نفكر في نظام مركز، أسبابه موضوعية، كنقص الاطار، ونقص التجربة، ونقص الامكانيات. ولهذا ارتأينا ان نمركز القرارات حتى تسيير الامور. فقد كنا خرجنا من معركة دامت سبع سنوات ونصفا، نتجت عنها تناقضات مختلفة في داخل قيادة جبهة التحرير آنذاك.

وعرفنا تناقضات وخلافات عنيدة ناتجة عن تركيبة المسؤولين على ثورة التحرير في الخارج او القيادات الموجودة داخل جيش التحرير آنذاك. ذلك ان كل فرد جاء الى الثورة على اساس مبادىء واضحة: الاستقلال الوطني واسترجاع السيادة الوطنية. اما عن التفكير في نمط التعبير، وكيف تكون الجزائر بعد الاستقلال، فكان لكل شخص رأيه او آراؤه. هذه الاختلافات جاءت من التناقضات بين المسؤولين في القيادة الجزائرية الذين جاؤوا من الاحزاب التي كانوا ينتسبون اليها في عهد الاحتلال الفرنسي، قبل الثورة، والتي بقي تأثيرها واضحا عليهم، كما نعرف، رغم انتمائهم الى جبهة التحرير. لكن عندما بدأ هؤلاء الاشخاص يطمحون الى مسؤوليات معينة، عاد كل منهم يميل الى انتمائه القديم نوعا ما. وهو ما اوجد بعض التناقضات والخلافات.

أقول هذا لانني عشته، ولو بالداخل. لكن بحكم مسؤوليتي، والموقع الذي كنت فيه، كنت اتابع تقريبا الجانب السياسي والعسكري. قلت لقد وقعت خلافات خطيرة، بل وحتى صراعات مسلحة بين الاشخاص، سواء في جيش التحرير، او بين المسؤولين في جبهة التحرير. ووقعت حتى بعض التصفيات. غير ان الظرف كان يتطلب هذا. هذه الامراض حاولنا ان نحصرها ونؤجلها الى ما بعد الاستقلال. الاختلاف في وجهات النظر قبل الاستقلال ادت الى ما يسمى بالخلاف بين الحكومة المؤقتة وقيادة الاركان. وقمنا طبعا بموقف منسجم. وقد ادى ذلك طبعا بعد الاستقلال الى صراعات وحوادث مسلحة انتهت لصالح الطرف الذي كان يملك امكانيات سمحت له بان يفرض نفسه بالقوة.

وفي التحضير لهذا الموقف المنسجم قبل الاستقلال، كنت انا من الذين ضغطوا على الضباط الاساسيين، اذ كلفوني طبعا بهذا العمل، لامضاء اللائحة المشهورة التي اتخذنا فيها موقفا ضد الحكومة المؤقتة، بسبب تصرفاتها والنهج الذي كانت تسلكه. اذن، كنت انا من جملة المسؤولين في القوات المسلحة، اي في جيش التحرير، الذي كان لهم موقف. بعد وقف القتال مباشرة تحركت في الداخل. وحاولت بحكم وجودي في منطقة الولاية الثانية ان اقنع بعض الاخوة المسؤولين فيها بضرورة توحيد الصف. غير ان الاخوة آنذاك كانت لديهم للاسف نظرة ضيقة لمستقبل الجزائر. وعندما تحدثت مع المسؤولين عن ضرورة توحيد الصف بالنسبة للشعب، وكذلك جيش التحرير آنذاك، لاننا كنا مقبلين على مرحلة تحتاج الى توحيد الصف لمواجهة مخلفات الاستعمار في مختلف الميادين، وجدت ان للاخوة آنذاك نظرة ضيقة، وهنا اتذكر كلمة مشهورة للاخ صالح (صوت العرب)، يقول فيها «اننا لا نسمح حتى في شبر من ارض الولاية»، وقلت «يا الاخ صالح، القضية ليست قضية شبر من ارض الولاية. انها قضية وحدة وطن، وحدة أمة، وحدة جيش، اننا مقبلون على مسؤولية خطيرة، ونحن لا نستطيع التغلب على كل الصعوبات الا بتوحيد صفنا؟» لكن الفهم كان ضيقا، مما ادى الى توقيفي، ثم سجني. وقد نفذت تلقائيا لتعليماته من الاركان العامة. وانا لتذكر ان اول من دخل السجن في الجزائر المستقلة هو انا. أخرجوا المساجين السياسيين ودخلت انا كسجين من طرف الولاية الثانية. هكذا اتذكر ذلك اليوم الذي كان يتمناه كل جزائري، وهو يوم الاستقلال، يحل وانا في السجن، وفي الوقت الذي كان فيه الشعب يعبر عن فرحه في الشارع، كنت انا وجماعة من الاخوان نعبر عن فرحتنا في السجن.

تناقضات وشخصية بارزة

* ماذا كان شعوركم ذلك اليوم، في ذلك الوضع؟

— طبعا ، الانسان يتألم لحدوث ما لم يكن يتصوره. فانا لم ادخل السجن قط في عهد الاستعمار الفرنسي، وعندما اكتشف هذا الاخير انني كنت امارس نشاطا سياسيا، وحاول القبض علي، قررت الفرار، والتحقت بالجبل، وكانت بداية الثورة التحريرية. الانسان طبعا يتألم، ولكن ذلك كان وضعنا.

لكن ذكر هذا الموضوع هو للتاريخ فقط لا اكثر ولا اقل. فانا لا أعتب ولا الوم الاخوة الذين تسببوا في ذلك.

اذن، هذا كله تناقضات، وكنا طبعا محتاجين في البداية لشخصية بارزة، يكون لها بعض الصدى في المجالين الداخلي والدولي، لان بومدين لم يكن آنذاك بارزا كشخصية من الشخصيات، مما أدى بنا إلى مناداة بن بيلا، لانه كان معزولا. وذهب الى المغرب، ثم الى تلمسان. لكنه كان على الحياد، وقد اقنعناه اذ لم يكن راغبا في البداية. لكن عندما احس اننا بدأنا نستولي على الامور ودخلنا العاصمة، قبل ان يتحمل هذه المسؤولية، وذلك قبل ان يوافق على الالتحاق بنا. وعندما بدأنا نعمل، بدأنا نلاحظ الانحراف عن خط الثورة الجزائرية، سواء في الاختيارات او في التوجه، الشيء الذي دفع بنا الى طرح الاسئلة، والتي اصبحت طبعا تضايق بن بلة نوعا ما، لانه اصبحت لديه شبه عقدة نحو جيش التحرير الذي وضعه في الكرسي، بالقوة طبعا. وهكذا بدأ يحاول التخلص من هذه العقدة بكل الوسائل. لذا بدأت تصفيات الاطارات في جيش التحرير التي كانت السبب في وصوله الى السلطة، ووصلت الامور الى درجة تهدد حتى وضع الامة. كذلك كانت هنالك اختيارات مفروضة على الشعب الجزائري وعلى أغلب القيادات، ولاعلاقة لها بتقاليد وانتماء البلاد.

كذلك كان بن بلة يشعر انه لا يملك الحرية الكاملة ما دام هؤلاء الناس موجودين في السلطة. ثم انه، ثانيا، اتى بالنمط الشيوعي وفرضه على المجتمع الجزائري، والشعب الجزائري. قلنا له اننا نختار الشيء الايجابي من هذا النمط ولكن بدون ان نقلده تقليدا أعمى ونفرض على المجتمع الجزائري مثالا موجودا في اوروبا او في اي منطقة اخرى. هذا الخلاف ادى طبعا الى ما يسمى بتصحيح ١٩ يونيو (حزيران). بدأنا العمل في مجلس الثورة المتكون آنذاك من ٢٥شخصا من جبهة التحرير ومختلف الولايات، لكن تشكيلة هذه المؤسسة، اي مجلس الثورة، جعلت من غير الممكن ان تعمر طويلا. لهذا استمر مجلس الثورة حوالي سنة او سنتين بعد ميلاده، ثم بدأ يزول شيئا فشيئا حتى لم يبق منه عند وفاة بومدين الا ثمانية أشخاص.

هذا ما أدى الى كل هذه التناقضات، ربما انسحب بعض الناس من القيادات وبقوا يشتغلون كل في جهة، كل حسب ميوله وافكاره، لاتجاهات معينة. اما الميزة التي كانت فيما يتعلق بنظام الحكم في تلك المدة الكاملة، فتعود الى الرصيد الذي كان للجيش الوطني الشعبي، والذي كان يتمتع بسمعة طيبة وفيه اطارات نزيهة وملتزمة بالنسبة للاتجاه الوطني طبعا انا لا اتحدث عن بومدين رحمه الله، فقد كان بيني وبينه الثقة المطلقة. اضافة الى العلاقة الشخصية، التي لم تكن موجودة بينه وبين اي شخص آخر. فقد نشأت بيننا صداقة منذ حرب التحرير، حيث تعرفت عليه سنه ١٩٥٩، ضمن جيش التحرير، ونشأت صداقتنا منذ ذلك الحين. وحتى فيما يخص النهج واسلوب العمل، كنا نعمل معا في نفس الاتجاه. نفس الشيء في عهد الاستقلال: لقد بقيت نفس الصداقة التي اريد ابرازها حتى اضايق بها الأخرين، لأن هناك حساسيات مغرضة حول هذه العلاقة.

كانت مهامي في الجيش، لكنني بصراحة لم اكن راضيا، في نهاية سنه ١٩٧٨، عن وضع البلاد. وقد حدثت في عهد بومدين اضطرابات ومحاولات عديدة لانقلاب عسكري، لكن كان موقفي واضحا، واصطدمت، وواجهت كل هذه العناصر التي تخدم الجيوش لاغراض سياسية. طبعا لم نرد أن يدخل الجيش الجزائري في هذه الامراض التي ميزت الكثير من جيوش بلدان العالم الثالث. من يستعمل الجيش فانا ضده. قلت هذا من قبل البدء في المحاولة، بما في ذلك محاولة طاهر زبيري، في بداية التحضير لها، حيث ذهبت الى منزله وقلت له اذا اردت أن تستعمل الجيش فانني ضدك. وحاول هو طبعا. اما انا فكنت في الناحية التي كانت سببا في وضع حد لتلك المحاولة، لانها كانت تتوفر على قوات كبيرة وليس القوات فقط بل كذلك علاقاتي الطيبة مع الاخوة المسؤولين آنذاك في الجيش، والذين كانوا يحترمونني بسبب السنوات التي قضيناها معا. الاغلبية الساحقة كانت معي. نعم لقد كنت في منطقة معينة، ولكنني كنت مسؤولا على هذه الجماعة. حتى في عهد طاهر زبيري، ووفاة سعيد عبيد حيث تمردت بعض الوحدات، ولم يستطع بعض الوزراء، واعضاء الحكومة اقناعها، فذهبت واقنعت هذه الجماعة بالانضمام الى الصف. وكانت محاولات اخرى طبعا.

أنذرت بومدين بأنني سأتقاعد

لكنني في نهاية السبعينات لم اكن راضيا عن الوضع، فقلت لبومدين رحمه الله انني لا اريد خلق أي مشاكل اذا اصلحت الامور حتى تعود الى اتجاهها الصحيح. انا لاتهمني ان إكون سياسيا او عسكريا او حتى متقاعدا، لكن اذا استمرت الامور هكذا فانني ربما اتقاعد، لانني لا ارضى ان نواصل العمل في هذا الاتجاه، غير انني أعدك بأن لا أخلق اي مشكل، ولن أتحالف، ولن انضم، ولن أشجع أي تيار، لأن الصداقة بالنسبة لي هي الصداقة، رغم وجود اختلاف في وجهات النظر. الوضع الذي وصلنا اليه في نهاية السبعينات كان صعبا جدا، والامور كانت على وشك الانفجار بصفة أخطر مما سمي به ٥ اكتوبر».

عندما توفي بومدين كان هنالك الحاح من طرف الجماعة آنذاك في مجلس الثورة

◀

حوار
الشرق الأوسط
مع الرئيس
الجزائري الشاذلي
بن جديد

اطراف من داخل النظام ساهمت في احداث اكتوبر

انا لن احمي رئيس الوزراء من النقد

كنت أول سجين سياسي في الجزائر في اليوم الأول للاستقلال

الأمور كانت على وشك الانفجار في آخر عهد بومدين بشكل أخطر مما سمي بـ«اكتوبر»

بن بيلا صفى كوادر جبهة التحرير التي جاءت به إلى السلطة

وجبهة التحرير. ولم يكن لجبهة التحرير انذاك تأثير، بل كانت عبارة عن جهاز تحت تصرف الحكومة، وليس العكس. الشيء الموجود انذاك هو حكومة تتصرف في جهاز الحزب. فيما بعد عكسنا الصورة. المهم، عند وفاة بومدين توجهت الجماعة الي. ولكنني لم اكن موافقا. وحاولوا، بمن فيهم على الخصوص بوتفليقه ويحياوي اللذان كان بينهما صراع من أجل الوصول. ولكن عندما قيما الوضع، لاحظا انهما لا يملكان التأثير لدى الشعب والمؤسسات، واضطروا ان يجدوا شخصا آخر يكون حوله اجماع. والشخص الوحيد من هو؟ ليس لانه انا هو الشاذلي، بل لانني بقيت نزيها ولم ادخل في اللعب السياسي، او في اعطاء الاهمية للمادة او الكرسي. كل هذا لم يغرني والحمدلله. وكنت رافضا. ولكثرة الالحاح ذهبت الى مكان حيث لا يراني احد. ولكن بقي الاخ يحياوي يحاول. فقلت له: تفضل انت رشح نفسك. اذا كنت تخشى من الجيش فانا اضمنه لك، وسأجعله كله بجانبك. انت راغب في المسؤولية وانا رافضها. كذلك بوتفليقة. طبعا لاحظت ان البلد مهدد بوضع خطير. وبعد ان رفضت لمدة ١٥ يوما، وتردد لاسبوع او اسبوعين في مواجهة الضغط وبالاخص من طرف الجيش، ليس في مجلس الثورة فحسب ولكن حتى في صفوف الاطارات. كلام يقول بان أناسا نسبوا لأنفسهم انهم اتوا بالجيش ليؤيد الرئيس الشاذلي وهذا خطأ بالعكس. لقد اختاروني آنذاك منسقا للقوات المسلحة ليس كتكريم للشاذلي، ولكن لمعرفتهم انني ما دمت على رأس الجيش، فانه لا يتحرك. وانه سيكون مع الشرعية. فانا امنع اي احد من التصرف خارج الشرعية.

طبعا، في النهاية قلت لهم: يا جماعة، انا لست مرتاحا لهذا الموضوع، ولا لهذا الاسلوب في التعبير. فقالوا: خذ المسؤولية اذن يا سيدي، وغير كما تريد ونحن معك. وهذا ما جعلني أحضر المؤتمر الخامس. ومن خلال تقييم الوضع عرفنا كل النقائص والسلبيات، واقترحت بعض الاصلاحات. اذا صح التعبير، آنذاك، فقد كان من الصعب اقناع الاطارات والمجتمع الجزائري بتغيير جذري مباشر بعد وفاة بومدين. قلنا سنرى كيف نصلح الامور، وبدأنا بعض الاصلاحات في الميدان الاقتصادي، لانه الاساس: فيه اعادة الهيكلة نظرا لحجم المؤسسات لان بعضها اصبحت دولا في دولة، واصبح التحكم فيها صعبا. وكذلك كانت الرشوة قد تفشت، والتبذير، وما يشبه ذلك من الامراض الاجتماعية المختلفة.

قلنا سنمر بمراحل حتى لا يصطدم الشعب الجزائري بمتاعب التغيير الجذري، وهكذا بدأنا باعادة الهيكلة وتقليص حجم المؤسسات، وتصفية الجانب المالي، لان الامور كانت غير واضحة، حتى المؤتمر الخامس للحزب، حيث طرحت موضوع إثراء الميثاق الوطني. وقد استعملت «اثراء» الميثاق حتى لا يحرج بعض الناس من المتمسكين بمفاهيم وشعارات رنانة بدأ الشعب نفسه يشك فيها. لكن الاخوة لم يكونوا في مستوى هذا الطرح حتى نغير الجانب العقائدي، لانني شخص أومن بالشرعية القانونية، ولا اريد كسر او اختراق القانون، او العمل خارج هذا الجانب. فنحن لدينا مؤسسات، ووثيقتان اساسيتان هما الدستور والميثاق.

غير ان هذا الاخير اصبح المرجع الاساسي قبل الدستور الذي يفترض ان يكون هو الاساس، والاختيارات تأتي بعد الدستور. لكننا جعلنا الدستور يخضع في كل شيء للميثاق، وكل تغيير للدستور اصبح خاضعا للميثاق. اذن قلنا لا بد ان نراجع حتى لا نكسر هذا التنظيم، ونعطي مرونة للميثاق الوطني، توضع فيه الشعارات القابلة للتطبيق. اما الشعارات المزيفة فهي عبء على المجتمع ولا فائدة لها. والشعارات بقيت لفترة معينة بفضل مداخيل البترول التي ربما كانت رحمة من الله، والتي غطت هذه الشعارات. وحقيقة الامر اننا كنا فاشلين. فلم تكن هنالك مؤسسة تشتغل بكل طاقتها ولم تكن هنالك مؤسسة بدون عجز مالي، كلها تعيش على خزينة الدولة من مداخيل البترول والغاز. وكذلك كان تغيير الاقتصاد الوطني بكامله خارجا عن كل القواعد المعمول بها دوليا في مجال التسيير الاقتصادي. ففي الدول الرأسمالية او الاشتراكية هنالك قوعد لتسيير الاقتصاد الوطني لا تختلف فيما بينها، اما نحن فاصبحنا نسير الاقتصاد باساليب ادارية، وهذا يعني ان هنالك اناسا مسؤولين في التسيير، لكنهم غير مسؤولين عندما يكون هنالك عجز.

اصبحنا نفتح مناصب عمل مزيفة غير منتجة، نفتح المكاتب، ولدينا جيش من الاداريين وقلة من المنتجين في الميدان، واصبح هذا الجيش عبئا على قطاع الانتاج. واعتقد اننا كنا البلد الذي لديه في المؤسسات الاقتصادية ٣٠٪ وراء المكاتب، والاخرون في الانتاج، اما عند البلدان المصنعة التي تعمل بكيفية صحيحة، فنجد من ٧ الى ١٢٪ في الادارة، والباقي في الانتاج. ومع ذلك قلنا اننا تغلبنا على البطالة، غير ان ذلك كان على حساب الاقتصاد الوطني. وقد اعطينا للجانب الاجتماعي اهمية اكبر من جانب التسيير والمردودية، واصبح ذلك عبئا آخر على الدولة، من خلال تكفلها بالقضايا الاجتماعية التي لا علاقة لها بالمردودية. وهذا ما ادى الى انهيار الاقتصاد الوطني في مجال التسيير. لكن الله ساعدنا في السنوات الماضية، ثلاث او اربع سنوات، حيث ارتفع سعر النفط الى ٣٠ او ٤٠ دولاراً. ذلك ما جعلنا نواجه او ربما نؤجل الانفجار الذي كان متوقعا كما اتذكر في ١٩٧٧ او ١٩٧٨. لكن نظرا لوضعنا لمرض بومدين، ولشعور الشعب بخطر يهدد البلاد، توقف كل ذلك. الامور اذن كانت تستعد للانفجار في بداية الثمانينات. ولكن بعد عملية الهيكلة والتنظيم، ولو بكيفية غير التي كنا نطمح اليها، بدأت الامور تعالج، واصبح للناس آمال. لكن مباشرة بعد انهيار سعر النفط واجهنا الحقيقة. وارجع الى اثراء الميثاق الذي لم يكن في المستوى الذي كنت انتظره، فقد حاولت ان ادفع واشجع الاطارات على ضرورة اعادة النظر في اسلوب التسيير، وعلى اصلاح عميق في كافة المجالات. لكن لم تكن للناس الشجاعة السياسية لمواجهة الوضع بكل جرأة، وبكل مسؤولية. كان هنالك تهرب: «نعم ولكن».

طبعا بعد ٨٥/٨٦ شرعت في تحضير مجموعات تعمل على اساس مراجعة وضعنا بالنسبة للتسيير في الميدان الاقتصادي، وذلك على اساس اصلاحات عميقة في هذا المجال بالدرجة الاولى. لماذا اخترنا الاقتصادي قبل السياسي؟ لان الاصلاحات السياسية ليس لها ارتباط مباشر بالنسبة للمواطن البسيط، لكن للاقتصاد ارتباطاً وعلاقة مباشرة مع كل المجتمع الجزائري. كان الشيء المستعجل هو الاصلاحات الاقتصادية. لكن الاصلاحات الاقتصادية العميقة ليست ممكنة بدون اصلاحات سياسية. ولكن فكرنا في اعطاء فرصة ووقت لانفسنا حتى نقوم بالاصلاحات الاقتصادية. وفيما بعد، مع قرابة المؤتمر السادس نقدم اصلاحات في المجال السياسي. بدأت طبعا بوضع اسس الاصلاحات العميقة الاقتصادية، وهو ما اطلقنا عليه اسم استقلالية المؤسسات حتى تسير الامور كما تسير في الاقتصاد العالمي، وحسب القواعد والشروط الاقتصادية، سواء في مجتمع رأسمالي او اشتراكي.

لكن انخفاض سعر البترول، وبعض الكوارث والجفاف... اصبح ٦٠ الى ٧٠٪ من الاستهلاك بالنسبة للمواد تستورد بالعملة الصعبة. زيادة على ذلك هنالك مواجهة العجز في المؤسسات والصناعة التي بنيناها بسرعة وبدون دراسة، ولم يكن لدينا الكوادر الكافية لتسيير الامور. كان المهم ان نبني المصانع. والمستفيدون كانوا هم الاجانب.

كذلك المديونية، بدأنا في بداية السبعينات في تصنيع بدون دراسة. هذه السياسة لم تتطلب امكانياتنا من مداخيل النفط فقط بل لجأنا الى قروض ضخمة من الخارج. اذن صنعنا البلاد بإمكانيات تفوق طاقتنا، ولجأنا الى المديونية. لو كنا نتحكم في هذه المصانع لكنا ربما سددنا الاموال التي اقترضناها، او كنا بنينا صناعة تتجاوب واحتياجات الوطن. ولكن كنا نفكر في التصدير، او كما يدعى في فلسفة من يسمونها اباء التصنيع الجزائري، بالصناعة المصنعة، وهي غلطة سببها لنا الاجانب، وهم المستفيدون منها، وأثرها اننا غرقنا في الديونة. ذلك انهم يضعوننا في انماط تبقينا مربوطين بهم بالنسبة للمواد الاولوية ونصف المصنعة والمتعاونين، وتصدير انتاجنا من الغاز والبترول في اتجاه واحد معين. مشينا في هذه اللعبة. واكثر من هذا، مشينا بسرعة غير مدروسة، وسبب لنا ذلك اضرارا، واستلفنا اموالا كبيرة بأي ثمن. واصبحنا بهذه المبالغ الضخمة التي سددناها - طبعا التسديد تم بعد ١٠ سنوات واكثرو ١٢ او ١٣ سنة. وهذه ليست مديونيات الثمانينات بل مديونيات السنوات الماضية. نحن في الثمانينات لم نستلف الكثير، واقول بكل صراحة، حتى في ٧٦، سألت بلعيد عبد السلام، المسؤول الاساسي، انتم تستلفون اموالا كثيرة، وتغرقون البلاد. طرحت عليه سؤالا بسيطا: من اين سنسدد كل هذه الاموال، ورد علي قائلا: اذا استطعنا ان نسدد، نسدد، واذا لم نستطع فماذا سيحدث؟ فاضفت قائلا: هل هذا جواب لمسؤول جزائري حكومي، هذا تهرب من المسؤولية. أم تعني به اننا نعمل ما نريد والذين يأتون بعدنا يتدبرون الامور، أي اننا نورط الجيل الصاعد، ثم نتركه. يعني اننا بصدد بيع البلاد، ليس سياسيا، ولكن بكيفية اقتصادية، ونصبح خاضعين لهذه الدول التي اخذنا منها القروض، وتصبح هي التي تملي علينا سياستها بالنسبة للتسديد.

كل هذه العوائل أدت الى وضع برنامج اصلاحات عميقة في الاقتصاد. وشرعت في تنبيه الناس بالنسبة للاصلاحات السياسية، ولو لم أقل اصلاحات، ولكن ممارسة الديمقراطية في الجزائر. لان بداية ممارسة الديمقراطية اعطاء الرقابة الشعبية الحقيقية في الجزائر من خلال الاحزاب والجمعيات من خلال حرية التعبير لانتقاد بعض الناس الذين كانوا باسم الحزب والدولة ينهبون املاك الدولة، ولكن ما من احد ينتقدهم ويحاسبهم. بالامس كانت الروح الوطنية وقيم التضحية ميزة لدى جيل نوفمبر، ولكن جيل بعد الاستقلال، طغت عليه الميول المادية، فأصبحت تؤثر في سلوكه، وحتى في تفكيره السياسي. اليوم اذن يجب ان نضع ميكانيزمات لمراقبة بعضنا، والشعب يراقب اموره من خلال ممثليه في المجالس المنتخبة او الاحزاب او الجمعيات او غيرها. لهذا، في تحضير الجو النفسي للمجتمع الجزائري، وللاطارات بالاخص، عندما تحدثت في خطاب ١٩ سبتمبر قبل حوادث اكتوبر، كنت عنيفا. غير انني قلت الواقع المر حول المجتمع الجزائري والوضع الاقتصادي الجزائري، حين قال بعض الناس انني في خطابي اخرجت الناس الى الشارع. لم يكن هذا قصدي طبعا، ولكن الهدف من كلمتي هو التحضير الذهني والفكري للاطارات الجزائرية، لأننا اقتربنا من المؤتمر الذي كنت مصراً على ان اطرح امامه الاصلاحات السياسية، ولتحميله المسؤولية.

طبعا كانت حوادث اكتوبر شيئا يتأسف عليه الانسان، لكن الشيء كان مخيفا، لان بعض الكوادر (لا نتكلم هنا عن المواطنين) كانوا مترددين تجاه الاصلاحات الاقتصادية. بدأ الناس يتحدثون عن هذا الانفتاح مثل انفتاح السادات، ونحو ذلك. كانوا كأنهم يعيشون في الخيال، لان ذلك الجو ساعدهم وكانوا رابحين في نهاية الامر. كل شخص يتحمل مسؤوليات ولم تصبح تكليفا، وانما اصبحت بالنسبة لهم تشريفا، وفيها امتيازات. واصبح الناس يرفضون التخلي عن امتيازاتهم بسهولة، وحتى في الاصلاحات الاقتصادية، فما بالكم بالاصلاحات السياسية. اذن، طبعا، عندما وقعت الاحداث، تكلمت أنا عن قناعة (لا عن مجاملة) لكي اهدئ المواطنين. كانت هذه هي قناعتي قبل الاحداث. فقد كنت مصمما على القضاء على احتكار السلطة. الذي يتحمل السلطة غدا، في اي مكان، لا بد أن يصل إليها باخلاصه، بكفاءته، بالتزامه ونزاهته، او ان ينتخب في البرلمان من طرف الشعب، ويكون حاصلا على ثقته، وهكذا يحاسب غدا امام الشعب. ولست أنا الذي افعل ذلك. وحتى لو انتقده الشعب، فانه هو الذي انتخبه، فهو ليس من اختياري، انا، ولم أرفضه انا. اذا اختار الشعب نوابا في برلمان فهذا اختياره. وربما تكونون قد لاحظتم انني قسمت الاصلاحات الدستورية الى قسمين. لماذا؟ كان باستطاعتي انتظار الاصلاحات الاخرى، لكن كنت على علم بجو الغليان في تحضير المؤتمر. فقلت لا بد ان اقسم الاصلاحات الدستورية الى جزءين: الجزء الاول يتعلق بالحكومة، حتى اذا ما وقعت ازمة، لا قدر الله، لا تبقى البلاد بدون حكومة. الحكومة القانونية الدستورية تحاسب من طرف البرلمان، وهي ليست باقية تحت رئيس الجمهورية. رئيس الجمهورية عينها طبعا، ولكن تحاسب وتعمل امام البرلمان، حتى ولو لم نصل في المؤتمر الى اتفاق. ربما تنفجر الامور، وربما يكون هنالك برلمان وحكومة لا علاقة لهما مع الاحزاب: لا بجبهة التحرير ولا بغيرها، وتسيير الامور حتى تعالج جبهة التحرير والقيادة السياسية امورها.

هذا هو الشيء الذي أدى بي الى ذلك العمل، وقد كنت اعرف الجو المكهرب الذي اعدته بعض العناصر لخلق صعوبات حتى يفشل المؤتمر، ويحدث انقسام، وتبقى البلاد بعد ذلك تعيش على الهامش لمدة معينة، في تناقضات سياسية. هذا ما دفعني الى اصلاحات دستورية خاصة بها كل الدولة. قلت نحن كسياسيين نحاول معالجة مشاكلنا في اطار سياسي، غير ان مسائل الدولة لا بد ان تستمر، وان تتواصل بين حكومة وبرلمان يسير الامور الى ان يعالج السياسيون المشاكل. طبعا جاء المؤتمر، وفي افتتاحه قدمت صورة عن وضع البلاد، ربما دون اعطاء الحقيقة الكاملة المرة. ولكنني اعطيت الارقام حول عجز المؤسسات، والعبء الثقيل الذي كانت تتحمله خزينة الدولة، وكذلك العبء الذي كنا نتحمله بالنسبة للقطاع الزراعي. وقلت اذا اردنا ان نحل مشاكل البلاد، فهذه هي الطريق الصحيحة: اصلاحات اقتصادية جذرية في كيفية التصرف، ويحاسب الناس بكيفية علمية مدروسة، كما يجري في كل الدول المتقدمة التي تحترم القواعد الاقتصادية. وكذلك اصلاحات لفتح الباب لما يسمى بالحساسيات او الجمعيات او الاحزاب غير المعلنة. لا بد ان نعطيها المجال حتى تعمل بكل حرية. لماذا نبقى نضغط على الناس، نحرمهم او نضطرهم. اذن اصبحت هذه الاطراف تتطرق الى نقائص التسيير وتشكو من اضطهاد نظام الحكم. وتقول ان الوضعية تكون مختلفة لو كانت هي في الحكم. قلنا اذن نترك قرار اعادة فتح الابواب لهذه الاطراف يتخذ من طرف الجبهة، فاننا نعود الى الشعب. فهو اذا كان راغبا في فتح الابواب للحساسيات او الاحزاب واذا كان راغبا في التعددية، له الحق في ذلك، وله الحق ايضا في الرفض. دعنا نرجع لحكم الشعب الذي هو المعني بالامر. طبعا عندما تقدمت بالتوضيح، تغيرت الفكرة، وقام بعض الناس بحملة تشويه لتحضير المؤتمر. ولكن كسرت لهم هذه الالعاب، وسمع الناس بهذا الاتجاه والخط.

وفي المؤتمر كنت جادا. قلت لهم بالنسبة لي ليس هنالك تهرب، ولكن وقتي حسب اعتقادي انتهى، وقد انتهت فيه مهامي. وقلت لهم اختاروا شخصا آخر انتم احرار. والمؤتمر حر يختار اي اتجاه، لكنني غير مستعد لان اواصل. لكن بعد الحاح من كل جانب، بدأ الناس يتخوفون. لقد كنت فعلاً مصمما في المؤتمر السادس ان اضع حدا لمهامي. لكن نظرا لكل هذا قبلت في نهاية المؤتمر وكنت واضحا، وكنت عارفا حتى أرد على كل الناس ليبقى ذلك للتاريخ. قلت لهم يا جماعة، اني فهمت انكم رشحتموني من خلال هذا المنصب لمنصب رئيس الجمهورية على اساس تطبيق الاصلاحات العميقة، فهمت هذه المسؤولية على اساس انكم معي لتطبيق الاصلاحات السياسية. حتى اكون واضحا مسبقا، انا لا اقبل ان تصبح المسؤولية مصدر تناقض بيني وبين ضميري، فانا غير مقتنع بهذه السياسة السائدة، وانا غير قادر على ان انافق الناس وضميري، وانا لا يغرني لا الكرسي ولا الجانب المادي، والحمد لله، انا منذ ميلادي في عائلة لا بأس بها. كذلك كنت اتحمل عدة مسؤوليات لم تهد الي من طرف احد، ولكني «جبتها بذراعي». قلت انه اذا كانت هنالك اصلاحات سياسية واقتصادية عميقة نعم، واذا لم تكن كذلك فانا غير مستعد للقبول. لكن عندما لاحظت وضع البلاد، وبداية الغليان، قبلت هذا المنصب، وطبعا بدأ تطبيق اصلاحات من خلال الدستور، والفصل بين الهيئة التنفيذية والهيئات السياسية. ذلك انه في الماضي، كان كل الناس مسؤولين، وكل شخص مسؤول، وعندما تصل الامور الى الازمة يقولون نحن لا علاقة لنا بها، هذا راجع الى القمة (الفوق). اذا كان كل واحد يشتكي وكل واحد يقول «شوف لفوق». ويقول انا لست مسؤولا... وما الذي اقوله انا؟ هل اقول ان هذا قدره ربي، ام اقول «لا» انهم هم المسؤولون؟ انا غير متعود على قول هذا، وبما انني مسؤول في هذا المستوى، فانني اتحمل مسؤوليتي، وهكذا قررت القيام باصلاحات سياسية واقتصادية عميقة، فمن قبل بهذا فنعم، ومن لم يقبل له الحق في ذلك.

طبعا اليوم، وبعد المصادقة على الاصلاحات من طرف اغلبية الشعب، ليس لدي مبررات لاقول هنالك صعوبات. فالصعوبات نحن موجودون من أجلها. هذه الاصلاحات اذن ستصل الى الخطوط المسطر لها انطلاقا من مبادىء الدستور الجديد، وسوف نسير في هذا الاتجاه لنضع الاسس والقوانين لممارسة الديمقراطية الحقيقية لان الديمقراطية حلقات. اذا فقد الانسان حلقة لا تصبح ديمقراطية وهناك البعض الذي يقول يبقى هذا نمارس فيه الديمقراطية وهذا لا يمارس فيه بالنسبة للديمقراطية لا بد ان تكشف الامور، وتصير بالشفافية وهو ما يعتبر أساسيا لنجاح كل هذا العمل. ومن يحاول الاختفاء وراء السر، وراء الدولة، او وراء اي شيء، لا بد ان يكشف، بهذا الاسلوب، من يريد غدا ان يتحمل مسؤولية ما، لا بد ان يحسب ألف حساب، كوزير، كمدير، او كأي مسؤول في اي مستوى كان، لان الانظار متجهة اليه، والناس تنظر اليه، واذا ارتكب خطأ سيكشف من طرف احزاب المعارضة، وتختلف وسائل الرقابة للشعب وهذا هو المستقبل، وهذا هو الاساس والصراحة والشفافية في التسيير، والقضاء على احتكار السلطة. هذه من المبادىء الاساسية لممارسة الديمقراطية الحقيقية، وهذا هو المستقبل للجزائر.

تبقى طبعا الاختيارات. انا لا اتكلم عن الاختيارات. انا اقول ان الشعب الجزائري هو صاحب السيادة، اذا اراد بناء الاشتراكية فلينتخب ممثليه واذا كان عند الاغلبية في البرلمان طيب يقدم برنامج ويكون حكومة ويطبق هذه السياسة واذا كان الشعب الجزائري يريد تطبيق الشيوعية يختار الشيوعيين يكونوا اغلبية في البرلمان واذا كان يريد ان يمارس الشريعة الاسلامية هو كذلك حر لا بد ان يكون له الاغلبية الساحقة ويمارس هذه السياسة بطريقة ديمقراطية ورغبة الشعب الجزائري. وانا غير مستعد ابدا ان افرض الاشتراكية او الشيوعية او الشريعة الاسلامية بمرسوم رئاسي او بمادة دستورية اي انا لن اقرر في مكان الشعب الجزائري وهذا حدث في الماضي في ظروف معينة وانا اشرت اليها. قلنا: ضروري أن نسير في هذا الاتجاه ولكن اليوم الشعب الجزائري وصل الى درجة من النضج السياسي، من ولد في ١٩٦٢ وعمره ٢٧ سنة أصبح رجلا، اذا سياسة الابوة والوصاية انتهينا منها ونلجأ الى سياسة المسؤولية وخلق قنوات وأسس للشعب الجزائري يعبر من خلالها عن رأيه بطريق سليم وعن طريق الهياكل الموجودة.

استغلال الديمقراطية

*** سيدي الرئيس الا تخشون استغلال الديمقراطية من طرف فئات معينة لاغراض معينة قد تضر بالبلاد؟**

- لقد قلت في عدة مناسبات: اننا لا نستطيع حل مشاكل الجزائر فقط بالاصلاحات السياسية والاقتصادية واسلوب العمل الجديد، ونقول هذا هو البديل، هنالك مرحلة جديدة تختلف عن المراحل السابقة.

ان للممارسة الديمقراطية شروطاً وعندها قواعد، وفيها نقائص بالاخص في مجتمع لايزال لا يدرك تماما ما هي الديمقراطية، وكذلك هناك عناصر انشأت احزابا، او هي تفكر بذلك، او انها خارج ذلك وتحاول ان تعكر الجو لاجراء تصفية حسابات مع آخرين، فتبدأ باثارة بعض المشاكل التي تمس الوطن.. لكنني اقول بأن لهذه الديمقراطية قواعد وتضبطها قوانين، وعندما تصدر كل هذه القوانين تتضح الرؤية، وتتضح مسؤولية كل طرف وحدوده في ممارسة الديمقراطية. وعند الدولة امكانيات ووسائل تعاقب الناس باسم القانون، لا على اساس الشرعية الثورية كما في الماضي، حيث كان يهان البعض احيانا، وبعد البحث والتحري يتبين ان المعني كان بريئا وبالتالي فهو مظلوم، وأما الآن فبالقانون يعرف الانسان حدوده، وعندما يتجاوزها ويتعدى حدود الآخرين فان الدولة تضع له حدا باسم القانون. اقول إن المهام ليست سهلة، ونحن في بداية ممارسة الديمقراطية، لا بد ان يعرف الجميع بأن حرية الشخص تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين، وتتوقف حدود مؤسسة او حزب عندما تمس حدود الآخر، وفي الحقيقة ستضبط هذه القوانين بوضوح، لكي تقوم الدولة بدورها لتستخدم امكانياتها لتوقف باسم القانون كل من يتجاوز الحدود، ولا يمكن - غدا - لأي كان في الداخل او في الخارج ان يلوم الدولة الجزائرية عندما تتخذ اجراءات في اطار القانون.

وفي نهاية ١٩٨٦ وبداية ١٩٨٧ قلت اثناء اجتماع مع الصحافة الوطنية: يا جماعة نحن بدأنا، وماشون نحو ممارسة الديمقراطية، والديمقراطية هذه تبدأ قبل كل شيء في المؤسسات وفي جبهة التحرير، لأننا لا نستطيع ان نطلب من الآخرين الديمقراطية قبل أن نمارسها نحن.. بدأنا نفكر بأنه لا بد لجبهة التحرير الوطني ان تمارس نشاطها في اطار ديمقراطي حقيقي، بالنسبة للمسؤوليات، او الترشيحات او بالنسبة لطريقة الممارسة والعمل في داخل جبهة التحرير كما نعرف مفهوم الديمقراطية، وهكذا نمشي نحو ممارسة الديمقراطية داخل الجزائر، والديمقراطية بالنسبة لنا مثل طفل صغير يحبو محتاج لكل العناية والسهر حتى يمشي على قدميه، ويومها، لا اقول بأن مهمة الاعتناء انتهت بل تخف، ونقول باننا مشينا في الطريق الصحيح.

واليوم الشعب الجزائري بدأ يدرك ما له وما عليه، اين تنتهي حقوقه وأين تبدأ واجباته، وهذا يحتاج لتجنيد كل الوسائل.. كل الامكانيات للعمل على تربية المجتمع الجزائري لممارسة الديمقراطية.. وهذا يحتاج الى وقت وربما كان للشعب الجزائري تقاليد في الماضي، ولكن تقاليد ممارسة الديمقراطية في عهد الاستعمار، أي العمل كأحزاب فلا يعرفها الا اجيالنا.. الاجيال التي شاركت في ثورة التحرير. ولكن جيل الاستقلال هذا فلا يسمع بهذه الديمقراطية الا عندما يقرأها ويشوفها عند الآخرين، لكن عنده - ولو في السنوات الاخيرة فتحنا الابواب بالنسبة للانتقادات لكننا لم نعطها الاطار القانوني، واليوم نريد اعطاءها الاطار القانوني ومن خلال الاطار القانوني نربي المجتمع الجزائري على احترام هذا الاط[ار]
القانوني، واعتقادي بأن هذا هو الاتجاه الصحيح.

اقول مازلنا نواجه مشاكل، وهذا من طبيعة بلدان العالم الثالث، وهي مشاكل مجت[معات]
نشأ لسنوات طويلة على نمط ثم خرج عن هذا النمط. البعض يعتبر بأن الديمقراط[ية]
فوضى، وكل واحد يعمل ما يريد باسم الديمقراطية، لهذا التصور نقول لا. ولهذا ن[حن]
مدركون للمشاكل والمتاعب التي تواجهنا وستواجهنا. ولكن عندنا اليقين بأن هذه [هي]
الطريق الصحيحة، وترسيخ المبادىء التي اشرت اليها يحتاج الى جهد وتعبئة الجميع، و[كل]
الاطراف بما في ذلك الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والمؤسسات والجمعيات.

*** حتى الآن فخامة الرئيس كانت الدولة قائمة على الشرعية التاريخ[ية] والتي اسميتموها الشرعية الثورية**

- (مقاطعا) الشرعية الثورية لا نفوذ لها.

*** الآن بدأت تقوم على الشرعية القانونية، ولكن ياترى هل ستغيب الشرع[ية] الثورية وتترك الساحة للشرعية الجديدة؟ ام سيبقى لها حيز ما؟**

- بالطبع الشرعية الثورية لن يبقى لها نفوذ. يكون عندها نفوذ في مستوى الاحزا[ب]
حزب يريد ان يمارس سياسة معينة باسم الشرعية الثورية فهذا شأنه، ولكن ان تحل م[حل]
القانون فلا.. اذا باسم استمرار في منهج سياسي معين ثوري او لا فهذا من حق أي حـ[ـزب]
سواء كان جبهة التحرير ام غيرها. لكن ان يفهم بممارسة الشرعية الثورية فرض الر[أي]
بالقوة على الآخرين او على المجتمع الجزائري فهذا تجاوزناه وخرجنا من هذه المرحلة [الى]
مرحلة اخرى وهي الشرعية القانونية.

لا ننكر فضل جبهة التحرير

*** أي نستطيع القول الآن بانه لا فضل لجبهة التحرير على غيرها الا بالع[مل] والتقوى؟**

- لا.. «نقول لا فضل لجبهة التحرير».. كان عندها فضل، لا.. لا ينكر الانسان فضـ[ـل]
جبهة التحرير، قامت وعملت، وساهمت، وارتكبت اخطاء، ولكن عندها انجازات ضخمة
وقت ثورة التحرير وثورة البناء، ان هذا لا ينكر، كلنا كنا نمارس باسم جبهة التحرير.
اليوم يفترض ان تتبنى جبهة التحرير كل هذا الرصيد الضخم، ولكن تصيغه كمبادى[ء]
برنامج سياسي لا بالفرض ولكن بالاقناع، وانا اعتقادي بأن جبهة التحرير لو تكون بـ[ـهذا]
الشكل وبهذه المرونة تبقى دائما في السلطة الى سنوات طويلة، واما اذا انكمشت او رجـ[ـعت]
للتغني بالشعارات المزيفة والشعارات الرنانة التي لا تعبر في الحقيقة عن واقع الشـ[ـعب]
الجزائري فانه محكوم على أي حزب يمارس غير الواقعية بأن يزول. ومن يتسبب في [ذلك]
فانه يتحمل مسؤوليته، يدفع الى تكسير جبهة التحرير من خلال الانكماش والركود [و]
شعارات بالية أكل عليها الزمان وشرب، وانا شخصيا لا أشاطر أبدا هذا الرأي ما[دمت]
مناضلا او عضوا في جبهة التحرير، هذا هو رأيي بالنسبة لمستقبل جبهة التحرير.
اقول بأنه مايزال عندها تأثير ومايزال عندها امكانيات اذا عرفت كيف تتصرف، وكـ[ـيف]
تزاحم الآخرين، فاليوم لم تعد وحيدة في الساحة. في الامس كانت في الساحة سواء بـ
رصيدها القديم او باسم السلطة، لكن هذا الغطاء الذي كان يفرض ازلناه، واصبـ[ـح]
يفرض وجوده في الساحة السياسية بفضل اعماله وباختيار الرجال الذين يعملون في
المؤسسات، او الذين يكونون في مختلف المجالس وبحكم انتمائهم لاي حزب كان.

هل تكبر اللعبة على الرئيس الشاذلي

*** هل نستطيع ان نقول سيدي الرئيس بان اللعبة الآن ماتزال محكو[مة] بتصور فخامة الرئيس الشاذلي؟ فاحيانا تخرج اللعبة عن القواعد والحد[ود] التي وضعها صاحبها، وان تكبر اللعبة على اللاعب، واحيانا تكون الديمقرا[طية] مزعجة للحاكم؟**

- لماذا تكون مزعجة له؟ انا أومن بحرية التعبير وأي طرف عنده شيء يريد ان يـ[ـقوله]
فليقله.. حتى بالنسبة للانتقاد، لكن انتقادا يكون بناء، ويكون موضوعيا، ومبنيا على
ثابت، على شيء ملموس. ولكن الانتقاد من اجل التهديم سواء بالنسبة لمؤسسة او نظام
او بالنسبة لشخص فهذا غير مقبول، قانونيا غير مقبول.. وانا أومن بالديمقراطية و[حرية]
التعبير، ولكن بقواعدها وشروطها، وعدم التهور او التهكم الفارغ ضد مؤسسة او
شخص، ولكن عندما يكون الأمر ثابتا، فانا لا أحمي أحداً، بما في ذلك رئيس الجمهـ[ـورية]
اذا كانت تصرفات رئيس الجمهورية غير دستورية وغير قانونية.

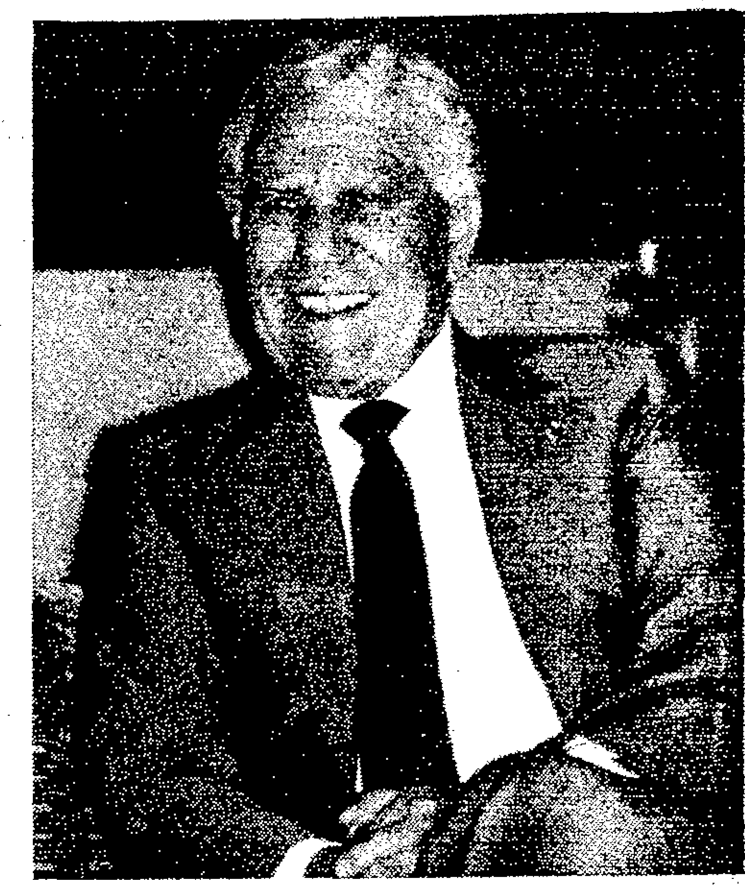
أسباب إقالة حكومة مرباح

*** سيدي الرئيس لماذا اسرعتم في إقالة الحكومة؟**

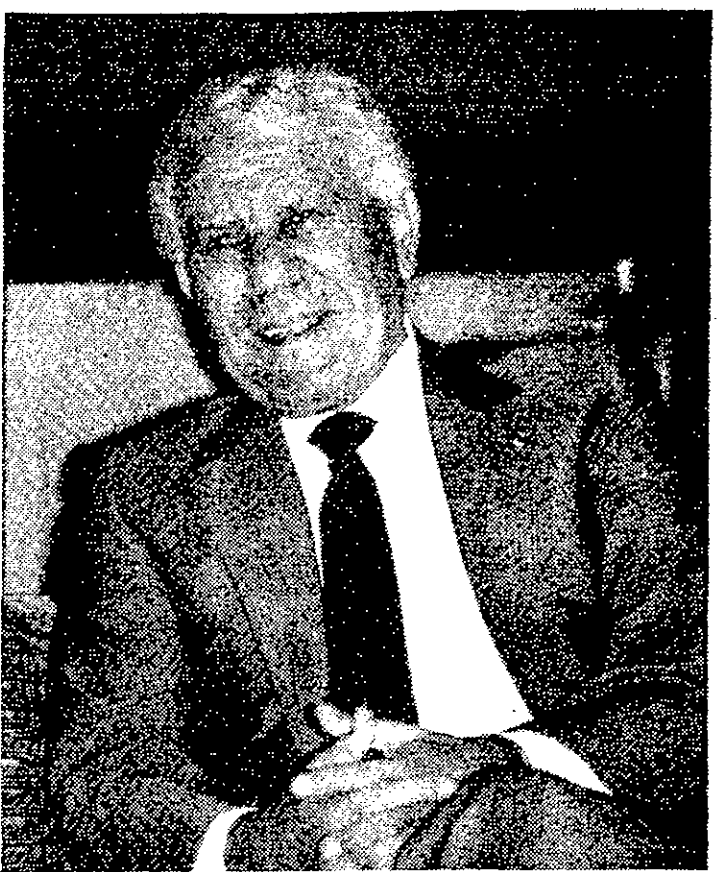
- بالنسبة للحكومة لم يكن عندي في واقع الأمر في البداية اختيارات كثيرة.
الاصلاحات كان لا بد ان أجد شخصا عنده شوية تجربة، وقادر على المواجهة لمـ[ـعالجة]
المشاكل. طبعا أنا من الناس الذين استشير واسمع آراء الآخرين، ربما يتصور الـ[ـبعض]
بأنني بين اربعة جدران وأقرر.. انا قبل ان أخذ أي قرار استشير واسمع حتى الاصلا[حات]
السياسية والاقتصادية جسيت النبض وكذلك بالنسبة للدستور برغم انه كان هناك عـ[ـمل]
وطنية سهرت، وعملت، وحضرت هذه الاصلاحات. ولكنني مع ذلك جمعت الكثير من [...]
من مختلف التنظيمات الجزائرية.

وانا اقولها للتاريخ فقط. عندما عينت «مرباح» في وزارة الصحة، قلت له: هذا ا[...]

الشرق الأوسط تسأل الشاذلي: هل هنالك إرهابيون في الجزائر؟



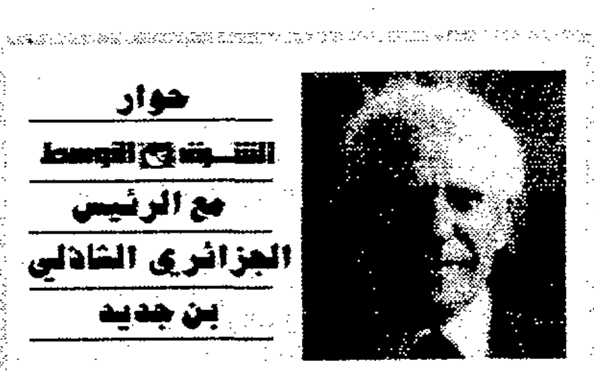
لا دخل للجيش في السياسة



حرية التعبير لا تزعجني

ضخامة العمارة لا تعني ضخامة الحزب

ليست لي مشكلة مع بن بيلا



فيه متاعب، اتمنى ان تنجح في هذا القطاع وتنظمه لكي تفتح لنفسك الأبواب بالنسبة للمستقبل. وقلت له: انت فاهم.. يوم تغيير الدستور انا لم انس الذي قلته.. وبالنسبة لهذا الشخص فكما ان هناك اناساً ذوي وجه واحد هنالك آخرون يتغيرون للأسف كالتاتة (الحرباء).. لا علينا، تذكرت ما قلته له.. وتذكرت المدة التي عرفته فيها سواء في الجيش وحتى عندما عمل في الحكومة كان منضبطا، في كل مرة اقول له شيئا، يقول: نعم.. قلت لنفسي طيب هذه المرحلة تحتاج الى شخص عنده خبرة، بالأخص وأن هناك قضية أمن مطروحة. ورئيس حكومة مثل هذا عنده معطيات، وربما عنده وسائل لفرض مقتضيات الأمن وشروط استقرار البلاد الى ان نعالج مشاكلنا، لكن الناس غلطوا في حساباتهم، مع العلم - وهو اعترف بذلك - انني قلت له اعينك رئيس حكومة، ولكن هل انت موافق على هذه السياسة تطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية. قال لي: موافق.. قلت له: «خلاص» حضر برنامجك، واذهب الى المجلس، وانا اعاونك وتفضل عندك الحرية التامة والثقة التامة. ولكن بدلا من ان يهتم بالموضوع الاقتصادي والاجتماعي وحل المشاكل ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تخلى عن هذا كله وانصرف للسياسة بمفهومها المصلحي الشخصي المحدود. بالنسبة لطموح كل واحد له الحق في الطموح، ولكن يجب ان تكون طموحات الانسان مشروعة من خلال عمله في الميدان الذي يحكم عليه الناس، ولكن بدأ يتهرب من كل شيء فيه شبهة انتقادات.. بالنسبة للقوانين اضطررت ان ارجع الى المجلس الدستوري، او اعيده للمجلس في قراءة ثانية. بينما انا كرئيس للجمهورية لم يكن المفروض ان اقوم بذلك.. كان على الحكومة ان تدافع.. ان تقول هذا غير دستوري ولا اقبله لكنها هربت وتركوا النواب يمررون القوانين كما يبدو لهم، وقوانين تتناقض في بعض الاحيان مع الدستور ليكسبوا ود النواب. زيادة على ذلك فان الامور لم تتحسن، بل على العكس تدهورت، ولهذا السبب بعد ان اعطيت فرصة لهذا الرجل ولم ينجح قلت له: قدم استقالتك والا فانني اقول لك انتهت مهمتك.

هناك من يقول فيه صراع، هذا غير صحيح ما فيه أي صراع، انا لا يتساوى معي احد، انا موجود هنا برغبة وارادة الشعب الجزائري، والدستور يخولني هذا، اذا هذا الشخص سميته وأنا انحيه. هناك من يقول ان الدستور غامض بالنسبة للمستقبل، وقد يؤدي الى مشاكل وهذا غير صحيح. فلو تحصل غدا حزب من الاحزاب غير جبهة التحرير على الاغلبية في البرلمان فانني سأعين رئيس حكومة من هذا الحزب، وهو حر ان يختار حكومته من حزبه فقط أو يأتي بهم من حزب او جبهة اخرى فهذا شأنه، ويطبق برنامجه.

أنا أسهر على ألا يتدخل أحد في صلاحيات رئيس الحكومة

*** ولكن انت الذي تختاره؟**

- بالطبع. اذا لم يكن عندي عليه أي شيء لا استطيع ان اعترض عليه، لكن يبقى ان قرار التعايش - كما حدث في فرنسا - ملك لرئيس الجمهورية والذي ينتمي لحزب. فاذا وجد ان سياسة التعايش مناسبة له، يقبلها. أي ان يكون رئيس الجمهورية من حزب ورئيس الحكومة من حزب آخر.. وفي هذه الحالة لا بد ان يترك رئيس الحكومة ينفذ سياسته، لأنه جاء بارادة الاغلبية، وعلى رئيس الجمهورية ان يتابع الحكومة فقط للمحافظة على الجانب الدستوري، عندما تتجاوز الحكومة الحدود الدستورية من اجل الشعبية او المجاملة تقود البلاد الى الهاوية، فرئيس الجمهورية لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي، لكن ليس له الحق ان يتعرض له في ممارسة عمله عندما يعين.

ربما هو يقول إننا لم نسهل له مهمته. وهذا غير صحيح ورئاسة الجمهورية لم يكن عندها أي نفوذ، وانا اسهر على ان لا يتدخل احد في شؤون رئيس الحكومة الذي كلفته بالعمل، ولا اسمح لأي كان بأن يعطي تعليمات من ورائه لوزير من الوزراء، وبالطبع التنسيق بكل ما يتعلق بمهام رئيس الجمهورية امر ضروري، لكن كل ما هو من صلاحية رئيس الحكومة فلا احد يتدخل فيه، لكن عندما يفشل الانسان يتهرب من المسؤولية. ويحاول ان يلقيها على الآخرين. اذا الحقيقة ليست ما يسمى تنافس او صراع على السلطة، هو معين ومكلف واما انا فمنتخب وهذا واضح بالنسبة لي، الشخص الذي كلفته بتشكيل الحكومة اضع حدا لمهامه، عندما يفشل هو وحكومته. طبعا هناك من غرر به من جماعته، ولا يعرف القوانين، ولكن كان يمكن ان امارس صلاحياتي، واستعمل بندا من البنود لايقافه، لكنني لم أرد فعل ذلك. وما قمت به كان من اجل مصلحة البلاد، فليس عندي مشكلة لا معه ولا مع الآخرين. وكل الجماعة الذين غادروا الحكم فبسبب التناقضات والصراعات التي تفرض على جهة من الجهات ان تغادر. انا احاول ان اوفق بين كل الناس حتى في وقت جبهة التحرير عندما كان يوجد مكتب سياسي، ولكن عندما يكون الصراع بهذا الشكل اصبح كالكرة في وسطهم فاضطر لأن احسم، من هو منسجم يبقى منسجما، والناس الذين يشذون والفوضويون عليهم ان يبتعدوا.. هذه هي الحقيقة وليس لدي حسابات خاصة.

ما هي مواصفات حمروش؟

لهذا قلت لرئيس الحكومة السابق لقد انتهت مهمتك، وكلفت شخصا آخر وهو في الحقيقة يعرف شؤون البلاد اكثر من أي شخص آخر، ولا اقول ذلك مجاملة.. بل انه مطلع لأسباب موضوعية، فقد عمل امينا عاما للحكومة لسنوات طويلة، ولنت تعرف بأن أمين عام الحكومة تمر عليه كل القضايا، على الاقل في نظامنا نحن، ولذلك يعرف كل المشاكل، وهكذا ايضا شأن امين عام رئاسة الجمهورية، وكان هو الذي كلفته بمتابعة مجموعات العمل التي كونتها من اجل الاصلاحات الاقتصادية والسياسية. انه انسان يؤمن بهذه الاصلاحات. وهو احد العناصر من جملة مجموعة كثيرة تتابع وتقدم الاقتراحات اللازمة حول الاصلاحات.. وهكذا فان مولود حمروش كفء.. وهو شاب ليس عنده اي حساب مع المسؤولين القدماء، يتحدث ثلاث لغات العربية والفرنسية والانجليزية، ويحمل شهادات عليا ويملك فوق ذلك ارادة العمل، والغالبية الساحقة من اعضاء الحكومة الجديدة كانوا في لجان ومجموعات العمل من اجل الاصلاحات، لهذا انا مطمئن بأن هذه الحكومة سوف تطبق كل الاصلاحات بالمفهوم الصحيح بالنسبة لآفاق المستقبل.

ما هو دور الرئيس الشاذلي في الجبهة؟

*** عودة الى الجبهة.. لقد حدثتمونا يا فخامة الرئيس عن دور جبهة التحرير في النظام والدولة، واريد ان اسأل عن دور الرئيس الشاذلي بن جديد في الجبهة؟**

- في الحقيقة انا الذي اخترعت منصب رئيس الجبهة في المؤتمر السادس لأن الجماعة أرادوا الابقاء على الأمور كما كانت، وان ابقى امينا عاما، فقلت لهم هذا لا يمكن ان يكون لا بد ان يكون لجبهة التحرير قيادة تكون مسؤولة امام المؤتمر ولهذا من الافضل ان يكون الامين العام للجنة المركزية هو الذي يدير ويسير شؤون الجبهة ويقدم تقارير يحاسب عليها امام اللجنة المركزية وامام المؤتمر، بالنسبة للاهداف المحددة، ويبقى رئيس الجبهة رمزا لوحدة مناضلي جبهة التحرير، وربما هذا المنصب مقبول بالنسبة لي في المرحلة الراهنة ولكني لا اعتقد بأنه سيكون مقبولا في المستقبل. فاذا ترشح امين عام لحزب من الاحزاب لرئاسة الجمهورية وانتخب ويصبح رئيسا للجمهورية فانه لا بد ان يتخلى عن منصبه كأمين عام، بينما يساند حزبه الحكومة التي يشكلها، ويساند طبعا رئيس الجمهورية الذي ينتمي اليه من دون ان يحتفظ بمنصبه الحزبي، وهذا يتعلق بكل الاحزاب.

وبالنسبة لي انا انتمي الى جبهة التحرير منذ انشائها، ولا يمكنني ان اتخلى عنها او ان ابدلها.. وسواء كنت رئيساً للجبهة ام لا فان عواطفي تبقى في الجبهة.. ولكنني ايضا رئيس جمهورية لكل الجزائريين حتى للذين انتخبوا ضدي، وكرئيس جمهورية لن اسمح ابدا باهانة الاحزاب الاخرى من طرف الحزب الذي انتمي اليه. لن اقبل ذلك ابدا. وسوف اسهر على احترام وتطبيق النصوص الدستورية والقانونية للدولة الجزائرية.

الديمقراطية داخل جبهة التحرير

*** تكلمتم منذ قليل عن ضرورة ادخال الديمقراطية داخل الجبهة، فهل تعتبرون ان تطبيق الديمقراطية داخل الجبهة وايجاد آلية عمل ديمقراطية فيها من مهامكم؟**

- طبعا احاول ان اقنع.. وغالبية المناضلين والمسؤولين داخل الجبهة يؤمنون بممارسة الديمقراطية، لكننا لم نضع بعد الاطار القانوني التنظيمي لها، وستكون الديمقراطية داخل الجبهة نقطة اساسية من النقاط التي سيبحثها المؤتمر القادم، فتعيين المسؤولين في جبهة التحرير لا بد ان يكون نتيجة اختيار ديمقراطي، لا بد ان يمارس مناضلو جبهة التحرير حقوقهم في اختيار مسؤوليهم على جميع المستويات عن طريق الانتخابات السرية او العلنية، ولكن لا بد للديمقراطية ان تعمل داخل الجبهة ولا بد من وضع قوانين داخلية تنص على هذا.

لم أرد إحراج الناس

*** اننا نعرف بان الندوة الاخيرة لكوادر جبهة التحرير ما كانت لتعقد لولا الضوء الاخضر الذي اعطيتموه لها.. ولكننا لاحظنا على الرغم من ذلك انكم ابتعدتم قليلا، الامر الذي اثار بعض التساؤلات حول حقيقة موقفكم منها؟**

- أنا لم اكن اريد ان احرج الناس. عندما طرح موضوع هذه الندوات، ليس ندوة المسؤولين القدماء فقط بل بقية الندوات المتخصصة، قلت: ما الفائدة من هذه الندوات كلها، لم اكن متحمسا لها.. صراحة منذ البداية وحتى اجتماع اللجنة المركزية.. لم اكن متحمسا ولكنني لم اعترض اذا كان فيه رغبة في ذلك فليكن. وأن احضر فهذا يعني ان اعطي طابعا رسميا لهذه الندوة او لهذه الندوات، ويفهم المناضلون الحقيقيون في الميدان بان هذه الندوة وهؤلاء الجماعة قد زكاهم رئيس الجمهورية رئيس الجبهة. انا غير مستعد لتزكية هؤلاء الناس لان رجوعهم الى جبهة التحرير قد يتسبب في سوء فهم المناضلين لأنهم يقولون بان سبب تكسير جبهة التحرير هؤلاء المسؤولون السابقون. كيف يرجعون اليوم. ولكنني انا لا احب ان احرج احدا، واذا ارادوا ان يحضروهم في المؤتمر فانا لن اعترض على الرغم من انني غير متحمس، فالديمقراطية هي الاساس، حيث يعبر الانسان عن رأيه، ولكن لا يفرضه، المؤتمرون هم اصحاب القرار لكن انا لم اكن متحمسا ولذلك لم احضر.

ضخامة العمارة لا تعني ضخامة الحزب

وهناك جماعة، وليس الجميع، ارادت ان تنصب محاكمة لنظام الحكم، لكن الشعب يعرف بأن كل واحد يتحمل جزءا من المسؤولية.. تسيير جبهة التحرير معروف منذ ١٩٧٩ الى يومنا هذا، انا كنت امينا عاما للجبهة، ولكن كانت لي اشغال اخرى، كانت الجماعة المعينة في الجبهة تسير كما تريد، بالعكس تعبت وانا اقول ليس هكذا يسير الحزب، ليس بأسلوب البيروقراطية، يا جماعة انزلوا الى القاعدة، وخففوا من هذه الهياكل البيروقراطية الموجودة.. فيه جهاز اكبر من جهاز الحكومة، ولكنهم استمروا يبنون ويكبرون ويوسعون، ويرون ان في كبر العمارة والجهاز كبر أي حزب، وسواء بالنسبة لجبهة التحرير او ما يتعلق بالتسيير الحكومي فالوزير الاول كان يمارس تقريبا نفس الصلاحيات التي يمارسها رئيس الحكومة اليوم.. كنت اعطي الخطوط العريضة وعليه ان ينشط وان يعمل ويتصرف ضمن اطار التوجيهات العامة. انا مستعد لتحمل مسؤولياتي كاملة لا يحرجني ولا يخوفني احد، ولو وجدوا على الشاذلي أي شيء لما سكتوا. ولكن الحمد لله النظافة والنزاهة والاخلاص للوطن هدفي الوحيد.

أحداث اكتوبر ماذا تعني؟

*** فخامة الرئيس. بعد ايام يمر عام على احداث اكتوبر، هذه الاحداث التي حيرت العالم، فمن جهة كان مسار الاحداث والازمات والتوتر الذي تفضلتم واشرتم اليه يبين وكأنها كانت متوقعة. ومع ذلك فوجئ الجميع بحدة هذه الاحداث، كما فوجئ الجميع بطريقتكم في الرد عليها؟**

- في الواقع كنت شاعرا بهذه الظاهرة. وكنت قد نبهت الجميع، ولكن هناك منهم من اهمل ذلك.. ومن جهة اخرى نحن نعرف بانه كلما اقترب موعد مؤتمر يحاول كل واحد ان يحرك جماعته، ويدفعهم للتحرك في محاولة للظهور في المؤتمر وكأن معه الكثير من المؤيدين. ومن الاسباب الاخرى التي زادت في التوتر الشائعة التي انتشرت، وتقول بان الرئيس الشاذلي سينهي مهامه في المؤتمر السادس وينسحب، على الرغم من انني لم اقل بانني سأترشح او لن أترشح، اذ بدأت بعض الجماعات تحضر نفسها، ولكنهم لم يتصوروا بأن هذه الاحداث ستصل الى هذا المستوى، بعد ان وصلت الى هذا المستوى، جميع الذين تسببوا فيها، وكانوا وراءها ندموا.. كان فيه غضب وعدم رضا ولكن لم تكن الامور لتصل الى هذه الدرجة، ولكن بعض التنظيمات ساهمت في تصعيد الامور من دون أن يتصوروا ان الامور ستصل الى هذه الدرجة.

تعبت من مساعدية وأنا أنبهه

*** تنظيمات خارج النظام ام داخل النظام؟**

- لا داخل النظام.. خارج النظام يعملون من زمان.. ولكن من داخل النظام حتى من داخل جبهة التحرير.. صراحة.

*** يعني هذا هو سبب تنحية مساعدية مباشرة بعد الاحداث؟**

- بالنسبة لتنحية مساعدية، كان هناك رد فعل لدى كافة مناضلي جبهة التحرير والمواطنين ضده الا انني تعبت وانا انبهه، لكنه كان في السنوات الاخيرة يسير الامور بكيفية بيروقراطية ويعمل على توسيع الهياكل في الميدان الاداري فقط مثلا قصر الحكومة كان يضم عدة وزارات اصبح يحتوي على الامانة العامة للحزب فقط. واصبح لها فروع وهياكل ومصاريف بدون مردودية، واصبحت معزولة تماما عن القاعدة، تكتفي بالتقارير التي ترسل وتحرر من طرف المسؤولين في الولايات. طبعا المسؤول في الولاية لا يستطيع ان يبين مواطن الضعف والنقائص، في الدرجة الاولى هو المسؤول، ولذلك، فان هذه التقارير لا تعبر عن الواقع بالنسبة للميدان، وهذا ما جعل الجميع يحملون مساعدية المسؤولية.. لقد عمل وكان وفيا ولكنه لم يكن في مستوى الشيء الذي انتظرته منه او نبهته عليه، وما لم اكن راضيا عنه، ولو انه اتبع رأيي ونقص من حجم البيروقراطية وعمل في الميدان، ربما كنا تحكمنا في الوضع.. ومن اسباب تنحيته انه قعد مدة طويلة، وثانيا ان ردود الفعل ضده من قبل كل الاطراف، من طرف المناضلين، من طرف الشعب، من طرف الجيش، من طرف كل الناس فقلت له يا اخي احسن انك تروح وتخبئ رأسك لمدة حتى يفوت السحاب.

لا مشكلة لي مع احمد بن بيلا. مشكلته مع العدالة

*** مع الاجراءات الديمقراطية الكثيرة التي شهدتها الجزائر، واصبحت تميزها عن اغلب دول العالم الثالث والعالم العربي، ولكن مايزال الحديث عن وجود بعض الشخصيات في الخارج، وانها غير قادرة على العودة الى الجزائر؟**

- لا يوجد أي شخص ممنوع من دخول الجزائر. وهم يتحدثون عن العفو العام، انا غير قادر على اصدار عفو عام مادام لم يصدر حكم. ان الصحافة.. صحافتنا تتكلم ولكن لا يوجد حكم على هؤلاء الناس في الخارج لأعلن العفو العام.. العفو العام لصالح من؟

*** ولكن فخامتك انت الذي اطلقت سراح احمد بن بيلا من السجن والآن...**

- مشكلته ليست معي انا.. مشكلته مع العدالة، لانه ارتكب جرائم في حق الجزائر، وهذه الجريمة يعاقب عليها.

*** ولكن هل هناك ملاحقة قضائية ضده؟**

- ملاحقة عند العدالة. لأن هناك جماعة ارتكبت العنف باسم حركته وباسمه هو، داخل الجزائر، ولكن بالنسبة للآخرين لا يوجد أي مانع لدخولهم الى الجزائر.

*** هل شمل العفو السابق ايت احمد؟**

- يستطيع ان يدخل.. مافيش حكم عليه ولا يحتاج الى عفو، ويستطيع ان يدخل الآن اذا شاء، عليه فقط ان يحترم قواعد اللعبة بالنسبة للقانون ولا اقول بالنسبة للحكم. هو حر يستطيع ان يعود متى يشاء، انه يقول متى يصدر العفو يدخل.. العفو لماذا؟ لا يوجد حكم عليه. فقد شمله عفو عام ١٩٨٤ ومنذ ذلك الوقت لم يصدر عليه حكم.

*** نحن نعرف انه لم يبق في السجون الجزائرية مساجين سياسيون الا مجموعة من الاصوليين.**

- من الذين ارتكبوا جرائم، ولكن الذين صدر عليهم حكم اتخذنا لهم قرارا، لكن الذين لم يصدر عليهم حكم لا استطيع ان اعفو عنهم، فهذا يعني تحدي العدالة الجزائرية. ويوم تصدر العدالة قرارها في الموضوع يعود الامر لي بحكم الصلاحيات التي يخولها لي القانون، ويومها اشوف اي موقف اتخذه.. ولكن لا بد من احترام العدالة، وهذا معمول به في جميع الدول. وجميع المسجونين لقضايا تتعلق بالرأي والتعبير افرج عنهم، ولم يبق الا الذين ارتكبوا جرائم. وطالما لم تحكم المحكمة ليس من حقي اتخاذ اي اجراء لا قانونيا ولا معنويا.

نحن أحرار في الترخيص للحزب الاسلامي

*** سيدي الرئيس. بمناسبة الحديث عن الاسلاميين، هل صحيح ان الترخيص لحزب اسلامي في الجزائر قد اثار بعض الحساسيات لدى بعض الدول المجاورة؟**

- والله هذا شيء يعني الجزائر، وكل بلد حر في تصرفاته، ولكن نحن بلد اسلامي والدستور واضح في هذا، ولكن بالنسبة لنشاط ولعمل الحزب الاسلامي فانه يخضع لقواعد وعندما يحترم هذه القواعد القانونية بالنسبة للجزائر فليس من حقنا ان نمنعه، ونحن مسلمون ويودنا ان نشجع الاسلام بمفهومه الصحيح ليس «اسلام» الخرافات والتطرف واذا لم يكونوا راضين عن هذا القرار فهذا شيء يعنيهم، ولكننا لا نطبق الديمقراطية على الشيوعيين ونحرم التيار الذي ينادي بالانتماء الروحي، ولا استطيع ان امنعه شريطة ان يحترم الجانب القانوني من قواعد اللعبة.. لا اكثر ولا اقل.

الجيش ودخول الحياة السياسية

*** فخامة الرئيس نحن نعرف المكانة التي تحملها للجيش الوطني الشعبي، ومع ذلك - وهذا من الحالات النادرة في العالم الثالث انسحب الجيش الوطني طواعية من الحياة السياسية. هل اقناعه بذلك كان مهمة سهلة؟**

- سهلة بالطبع، ابتداء من الوقت الذي اقترع فيه الشعب الجزائري بكل حرية على الدستور الجديد كان من الصعب علي عدم الموافقة على طلب القوات المسلحة بالانسحاب من جبهة التحرير. الجيش هو الجيش الوطني.. هو جيش وطني، والجيش الذي يدخل في السياسة جيش سيدخل في الصراعات، في الماضي كان هذا مقبولا لأنه كان يوجد حزب واحد.. واما اليوم فهناك تعدد احزاب.. اذا سمحنا لضباط بان يدخلوا الى جبهة التحرير فانني لا استطيع ان امنع ضباطا آخرين من دخول احزاب اخرى. بأي حق سأمنعهم.. لن امنعهم.. واذا منعتهم عن حزب فلا بد ان أمنعهم عن كل الاحزاب، ولذلك كان قرار الجيش قرارا حكيما وأنا ميال لهذا.

*** هل افهم من هذا انه ممنوع على العسكريين العمل في الاحزاب؟**

- بالطبع، اذا اراد ان يمارس السياسة ما عليه الا ان يترك الجيش وينضم للحزب الذي يريده.. القاعدة واضحة.

النقاش حول التعريب وهمي وهامشي

*** اننا نعرف مدى الانجازات الكبيرة التي حققتها الجزائر في ميدان التعريب ومع ذلك.. ومع انه لم يعد بالامكان الرجوع عن التعريب فانه مايزال في الجزائر موضوعا حارا يثير النقاش والجدل؟**

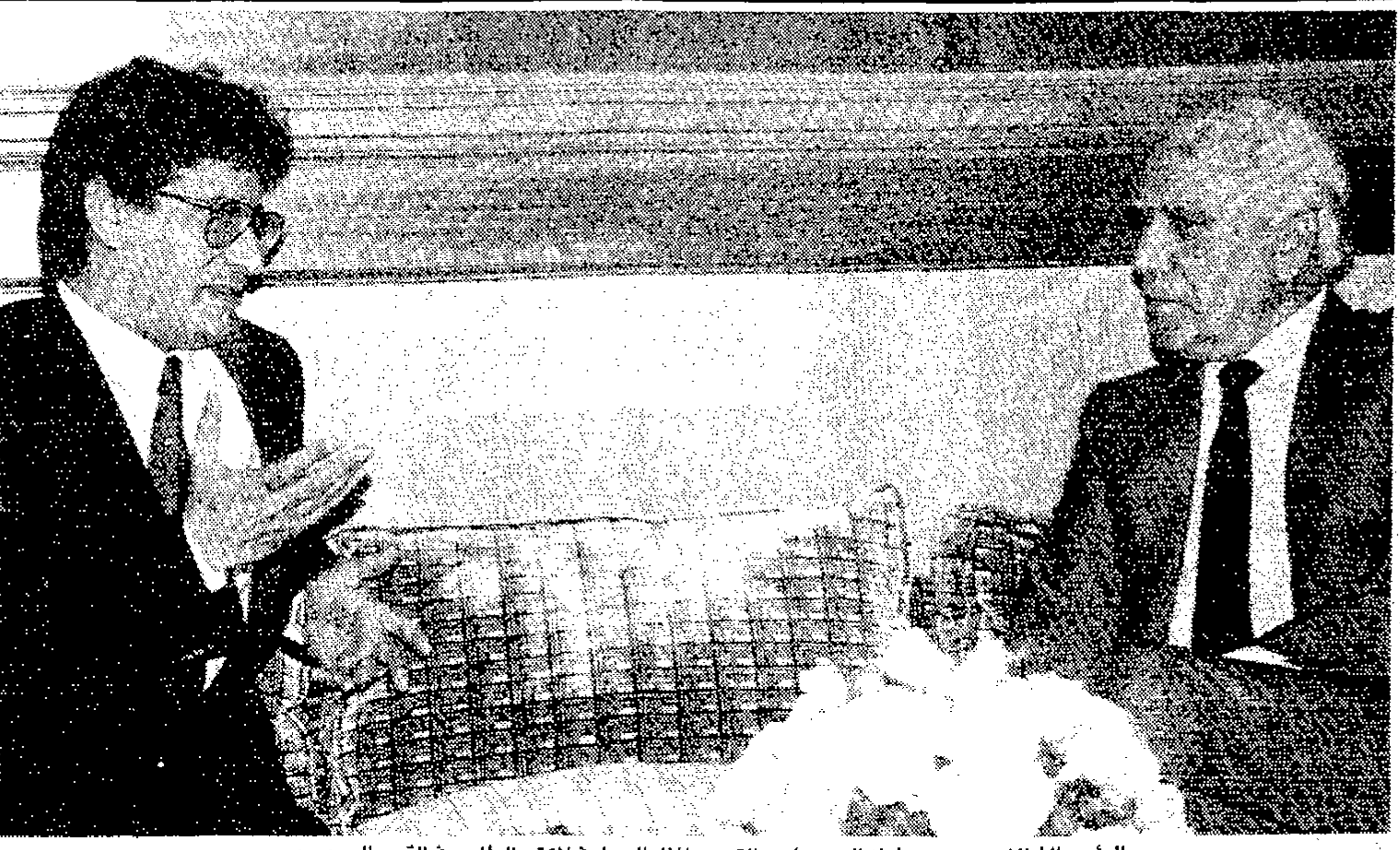
- نقاش وجدل هامشي غير منضبط، ولكن قبل ان اجيب عن هذا السؤال احب ان اضيف بالنسبة لموضوع الجيش.. هناك اقوال كثيرة ودعايات يطلقها البعض، ثم تنتشر. بالنسبة للجيش لا يوجد في اعتقادي في المنطقة جيش منضبط كما الجيش الجزائري. انا اعرف ضباطه، وعشنا مع بعض سنوات طويلة، ومن يقول ان الجيش ضد الاصلاحات فهو كاذب.. بالعكس يقول ان الاصلاحات ضرورية ويساند كل الاصلاحات. وبالنسبة لتدخله في الميدان السياسي هذا قرار حكيم فانني كنت اشجع عليه من قبل، ولكن عندما خرج الدستور تأكد هذا، والجيش يبقى حامي الوطن ومع الشرعية الدستورية ان كان الشاذلي حاضرا او غائبا، يكون الشاذلي في السلطة او لا، وهكذا نؤسس تقاليد للدولة الجزائرية.. إذاً من يقول الجيش وفيه عناصر وفلان وفلتان ويعطوهم سمعة من دون شيء ملموس.. يتكلمون عن بعض الضباط كانوا ثم خرجوا، كانوا لا يمثلون شيئا. الجيش فيه مستويات عالية للضباط. ولا يقدر ان يؤثر فيه اي واحد، وقد تعودنا وادخلنا تقاليد في الجيش الوطني الشعبي للانضباط، الانضباط المسؤول، وخروج الجيش من جبهة التحرير يخدم جبهة التحرير.. والجيش يبقى محترما من طرف الجميع بعيدا عن الصراعات السياسية، والصراعات السياسية ماتزال في بدايتها، والاطراف ستهاجم بعضها وربما تهاجم حتى الاشخاص في وسائل الاعلام ولذلك لا نريد ان يبقى الجيش منحازا لجهة من الجهات، وينتقد.. وهذا يؤثر في مصداقية رئيس الجمهورية سواء كان في الجبهة او من حزب آخر او من الجيش.. وهذا شيء غير طبيعي وغير مقبول قانونيا وسياسيا.

أما بالنسبة لجانب التعريب في الحقيقة، فهناك كتلتان، وطنية معربة او مفرنسة. وهنالك فئتان أخريان، احداهما تنادي بالتعريب المتزمت المنغلق، انا ضد هذا. والتمسك بانتمائنا الحضاري والعربي اللغوي والاسلامي، هذا شيء مقدس من المقدسات. اما كيف نضع اللغة العربية في الميدان. فهذا يتطلب وقتاً. لكن اليوم لكي نغير ادارة كاملة، جيشا كاملا يعد بمئات الآلاف، تعودت على السير في نمط معين.. لكننا بدأنا. هذا ليس مبررا، ونحن لدينا اهداف. بعض المؤسسات، اولا المؤسسات المحلية، فرضنا عليها ان تستعمل اللغة العربية لانها تتعامل مباشرة مع المواطنين. وفي اجهزة اخرى بدأنا نغير، مثلا في العدالة وجهات اخرى، نحن نسير في تعريبها. يبقى المشكل في الميدان التكنولوجي، وهو مشكل صعب، وليس من مهام الجزائر وحدها ان تخترع الفاظا تحل محل اللغة الاجنبية. هذا جهد عربي، من مهام المجامع اللغوية العربية، ولو قامت هذه المجامع باعداد برامج تسهل علينا ترجمة المصطلحات التكنولوجية العلمية، فسيكون ذلك من تحصيل الحاصل. لكن لا يمكن مطالبة الجزائر بانجاز مصطلحات لوحدها، يجب ان يكون هذا جهدا عربيا، ليس جهدا جزائريا فقط. اما بالنسبة لابراز اللغة العربية فهذا شيء مفروغ منه. انا اتمنى ان يتقن الجزائري قبل كل شيء لغته الوطنية، والا فلماذا انشأنا المدرسة الاساسية؟ ان القصد منها هو اعطاء الطفل منذ دخوله المدرسة تكوينا وتحكما في اللغة العربية، وبعد ذلك يتفتح على بعض اللغات الاخرى، ليس الفرنسية فقط بل لغات اخرى، حتى يتعرف على ما يجري في الخارج وعندما يتحدث، او يشاهد، او يقرأ عما يجري في الخارج، فانه لا يفعل ذلك من وجهة نظر الكاتب العربي او الترجمة العربية فقط بل لا بد أن يعرف بلغتها التي ابرزته، ولكن عليه ان يهضمها ويمنحها محتوى في الفهم العربي. في ترجمته اياها الى العربية، سواء كانت من الناحية العلمية او الثقافية او غيرها.

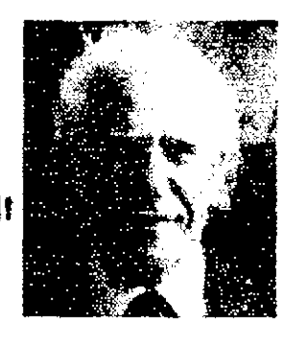
من الضروري انن ان المواطن العربي، وبالاخص الشباب، ان يعرف ما يجري في العالم، ومن الضروري ان نعرف ما الذي يجري عن الاجانب، ولذلك فلا بد ان نتقن لغاتهم، ولا نضيع وقتا كبيرا في ترجمة هذه الاشياء الى اللغة العربية. لا بد من وسائل اخرى تسمح للمواطن العربي بان يعرف ما يجري في العالم. وبدون اتقان اللغة الاجنبية نبقى منغلقين على نفوسنا، وهذا الانغلاق لا يؤدي الى الغائه. لكن الطرح الحقيقي هو الذي عبر عنه رئيس الحكومة، وهو يتعلق بالناحية البيداغوجية. اي كيف نتطرق لهذا الموضوع الاساسي لفهمه، وهذه اول نقطة من النقاط التي تتكفل بها الحكومة في هذا الجانب.

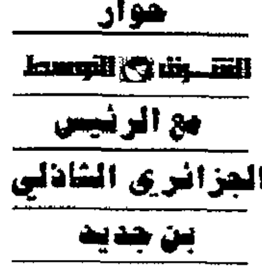
لكن مع الأسف هذا الموضوع كان مطروحا، وتحدثنا عنه في اللجنة المركزية ، وصدر





الرئيس الشاذلي بن جديد وعثمان العمير رئيس التحرير اثناء الحوار في المكتب الرئاسي في القصر الجمهوري.





حوار
الشرق الأوسط
مع الرئيس
الجزائري الشاذلي
بن جديد

عنها تقرار وانفق الناس كلهم عليه، وتبع ذلك ندوة لكل المعلمين والاساتذة الذين اعطوا أراءهم وخرجوا بخلاصة لكن بعد ذلك، قام رئيس الحكومة الذي جاء فيما بعد، وزاد من تعقيد الامور. عندما شكل مجلسا موسعا فيه من كل الفئات، حتى فئات لا علاقة لها بهذا الموضوع وظهرت تناقضات ومزايدات. وفشلت المهمة لكن رئيس الحكومة لديه اسلوب آخر يسرب الامور عندما تتاح الفرصة في هذا الموضوع، وتتضح الرؤية. وحتى التقنين، يمكن ان يكون هنالك قانون واضح مصادق عليه من طرف البرلمان الجزائري، ويعلم به الناس جميعا بالنسبة لآفاق المستقبل لكن بالنسبة للغة العربية، هذا شيء مقدس عندنا، ولا نتراجع عنه ابدا نحن نمشي في الجانب المادي، ربما ببطء، ولكن بقناعة وبثبات مستمرين.

جادون في علاقاتنا مع المغرب

• فخامة الرئيس كيف ترون العلاقات المغاربية الآن والعلاقة بين الجزائر والمغرب؟

- علاقة طيبة وعلاقة عادية. في اعتقادي هذا أساس الجهد الذي قمنا به جميعا وبالاخص الجزائر. وهذا ليس من باب مدح انفسنا ولكن بصراحة قمنا بجهد كبير لتوفير شروط اعادة العلاقات. نحن أصحاب المبادرة لاعادة العلاقات. نحن أصحاب المبادرة للاتفاق على المشروع المهم المتمثل بانبوب الغاز الذي يمر بالمغرب. والذي تستفيد منه المغرب بحكم مروره على أوروبا. في الحقيقة نحن أصحاب المبادرة كذلك بالنسبة لزيارتي زيارة رسمية الى المغرب التي سمحت لنا بأن نتعمق في علاقاتنا، ونوضح الرؤية، ونتكلم عن المستقبل. كذلك كان الشأن بالنسبة للقاء زيرالده لوضع النواة والاسس والمبادرة لبناء المغرب العربي. كان نتيجة جهد كبير للجزائر لتنقية الاجواء في المغرب العربي، وجاء المؤتمر في مراكش الذي من أجله بذلنا الجهد، وكان ناجحا. وهذا كله يبرهن على مصداقية الجزائر على علاقاتها مع المغرب. فنحن ليس عندنا أية خلفية. ولكن هذا ليس له علاقة أبدا بالنسبة لموضوع الصحراء الغربية فهذا شيء آخر. قضية الصحراء اتفقنا على اعادة العلاقات والتبادل والتعاون مع السهر وعدم الاهمال لموضوع الصحراء الغربية على الاساس المتفق عليه جميعا. الا وهو لائحة الامم المتحدة وبالاخص قبول الطرفين للاستفتاء. اذ اليوم نحن ننتظر الامين العام لوضع الترتيبات اللازمة لهذا الاستفتاء، وحينما يكون الاستفتاء حرا بعيدا عن أي ضغط يعبر الشعب الصحراوي وفي اعتقادي انه على كل واحد ان يحترم هذه الارادة بما فيها الجزائر. وعدا أي اختيار للشعب الصحراوي بعيدا عن الضغوط فلا بد من احترامه سواء كان لفائدة المغرب أو لفائدة الصحراويين. لهذا نحن شجعنا على هذه اللقاءات. حصل لقاء أول وكان فيه لقاء ثاني ولكنه لم يحصل لظروف خاصة، ومنه ممكن لقاء ثاني في الاسابيع المقبلة. وهذه اللقاءات نوع من تبادل الاراء والزام الطرفين ازاء بعضهم البعض مسبقا قبل نتيجة الاستفتاء، وهذا سيسمح اذا توصل الطرفان الى اقناع بعضهم البعض بالنسبة لآفاق المستقبل. وراح تسهل كثيرا عملية الاستفتاء. لانه مسبقا سوف يعرفون كيف تكون علاقاتهم، في حالة ما اذا كان الاستفتاء في فائدة المغرب لا بد للمغرب أن يلتزم بالنسبة للطرف الآخر، وكذلك اذا كان الاستفتاء في صالح الصحراويين لا بد أن يعبر الصحراويون بوضوح آفاق علاقاتهم والتزامهم غدا مع المغرب كبلدين، هذا اذا حصل هذا اللقاء. وهذا الاتفاق وهذا الاطمئنان اذا صح التعبير فانه سيسهل عملية الاستفتاء التي تصبح مجرد عملية تفصل مع هذا أو ذاك. وأعود فأقول باننا جادون في علاقاتنا مع المغرب وعلاقاتنا طيبة وفيه تقدير وفيه احترام، وفيه صدق في العمل. لكن يبقى مشكل الصحراء.. وأطلب ان يساعدنا الاخوة من أجل ان نساعدهم. ونسرع في معالجة هذا المشكل عن طريق الامم المتحدة. وعندما تزول قضية الصحراء لا يبقى أي مبرر بالنسبة للسير مع بعضنا البعض لاقامة البناء الحقيقي للمغرب العربي. وسيكون لنا لقاء في نهاية السنة أو بداية السنة المقبلة في تونس.

• هناك أحاديث أو اشاعة وتكهنات بان هناك برودا حول الاتحاد المغاربي بين دوله. وانه فقد اندفاعه الاول الذي لاحظناه بعد لقاء زيرالده؟

- فعلا. الملاحظ من بعيد يقول هذا. وربما نحن ارتكبنا غلطات كثيرة. وتحمسنا وبالغنا في اللقاءات على مستوى الحكومات ولا أقول الرؤساء فأنا ميال لان نلتقي على الاقل كل ستة أشهر مرة لانه في البداية كان اللقاء كل سنة. فقلت لهم من الافضل في هذه المرحلة أن نكثر اللقاءات على مستوانا كملك ورؤساء، لأن هذا يخلينا نعرف بعضنا أكثر وأن ننوب بعض الاشياء الموجودة في الساحة وعندما تسير الامور كما يجب نلتقي كل سنة مرة. وهكذا في البداية حدثت لقاءات مكثفة، وعندما ادت الامور الى مجراها العادي ظهر وكأن هناك برودة. في الحقيقة مفيش برودة، مفيش أي خلاف يستحق الذكر بسبب هذه البرودة. علاقة المغرب والجزائر أمورها ماشية ولا شيء تغير. علاقة تونس والجزائر كذلك علاقاتنا ماشية. ربما أقل بكثير من السنوات الاولى لانه كان كل اسبوع يقوم وزير تونسي أو جزائري بزيارة الى العاصمة الاخرى. مع ليبيا كذلك. ان الامور تمشي اليوم بطريقة عادية. والملاحظ من بعيد يرى وكأن هناك برودة. أنا بالنسبة للجزائر على الاقل أقول لا يوجد ما يجعلنا ننقص أو نقلل من نشاطنا في العمل من أجل اتحاد المغرب العربي. وأنا اقول لك صراحة من البداية منذ أن بدأ كان هناك الكثيرون يشككون في هذا. حتى بعض المسؤولين الجزائريين كانوا يرون باننا نضيع في الوقت، وأن الوقت لم يحن بعد لبناء اتحاد المغرب العربي ورغم هذا خطونا خطوات لا بأس بها واليوم وصلنا الى مستوى الاحساس بالمسؤولية الحقيقية والالتزام الحقيقي مع بعضنا بالنسبة لمجالات مختلفة. اذا بدأنا نعمل بهدوء وبروح مسؤولية حول تحضير كل الاشياء التي سنعملها مستقبلا. وأنا حقيقة مش شايف هذه الحساسيات لا بين الجزائر وتونس... سمعت الكثير من الاقاويل. لقد رجعت الى المسائل العادية. وقد التقيت مع الرئيس زين العابدين في ليبيا والتقينا في بلجراد، واتفقنا على أساس تنشيط الامور بالنسبة للعمل العادي لبناء المغرب العربي.

• وماذا عن مشروع الاتحاد بين ليبيا والجزائر الذي كنتم قد تكلمتم عنه؟

- تكلمنا عنه في وقت ما، ولكن اليوم الامور بالنسبة للجزائر تغيرت، اليوم القضية لا تعني جبهة التحرير وحدها، اذ أن جبهة التحرير واحدة من جملة التيارات والاحزاب التي توجد في الساحة. لا بد أن يبدي هؤلاء اراءهم. ولكن اتفقنا على أن تكون جبهة التحرير المحرك داخل الجزائر بالنسبة للاحزاب والفئات والتنظيمات الموجودة لدراسة هذا الموضوع. وعندما نصل الى قناعة وتتفق الاطراف عليها يمكن أن نطرح الموضوع بصيغة موضوعية ومعقولة للعمل الليبي - الجزائري. لكن لحد الان كله في الدراسة بين جبهة التحرير الوطني وليبيا ولكن مافيش التزام ولكن نحن مضطرين وجبهة التحرير مضطرة والجزائر مضطرة أن تشوف رأي كل الاحزاب الرسمية الموجودة وتكون ربما لقاءات أو اجتماعات أو دراسة بالنسبة لهذا الموضوع ورايحين بالنسبة للعلاقات مع ليبيا وغير ليبيا. اذن لم نتخلى عن الفكرة ولكن ليس بالصيغة وبالأسلوب القديم لأن في الماضي كانت جبهة التحرير وحدها في الساحة واليوم تغيرت الامور لا بد ان نأخذها بعين الاعتبار حتى تكون رغبة الشعب الجزائري.

يعني ما نقدرش لا جبهة التحرير ولا أي حزب ولا رئيس جمهورية يفرض وحدة مع ليبيا على الشعب الجزائري، لا بد الشعب الجزائري هو الذي يقبل ويقبلها عن طريق ربما الاستفتاء. استفتاء حر، وعام، واذا الشعب الجزائري قال نعم: أهلا وسهلا. قال لا، فهو حر، وهو صاحب السيادة.

• سيدي الرئيس، احدى دول الاتحاد المغاربي تعرضت علاقاتها لتوتر مع دول أخرى لكن لم نر موقفا ايجابيا من الدول لمساعدة هذه الدولة موريطانيا؟

- في الواقع انه مشكل صعب عندما يتعلق الامر بالنسبة لاحد بلدان المغرب العربي مع بلد مجاور أي بين صديق وشقيق، صديق بحكم عوامل كثيرة وشقيق (...) موش لفائدة الدول العربية بصفة عامة ولا الدول المغربية بصفة خاصة أن نتسرع في هذا الموضوع ونأخذ موقفا يصبح يعني يكلفنا من الناحية السياسية تعقيدات وصعوبات كثيرة مع القارة الافريقية. المشكل حقيقة مطروح، اليوم نحن قلقون من هذا الجو لكن كلفنا رئيس الدورة الحالية لمحاولة بذل جهد (أي المغرب) بين البلدين، لكن بما فيه حساسيات لدى الاخوة الموريطانيين والعتاب على المغرب لانه قبل أن يمثل مصالح السينغال في موريطانيا هذا اثار تعقيدات لكن في الوحدة الافريقية أسست لجنة افريقية لمتابعة المشكل بين السينغال وموريطانيا وفي هذه المجموعة موجودة تونس وأنا اقترحت في ليبيا عندما التقيت مع الاخوة ان نحول نحن دول اتحاد المغرب العربي تونس زيادة عن كونها عضو في هذه اللجنة الافريقية لتمشي كذلك بوزن ورصيد المجموعة المغاربية لمحاولة اقناع الطرفين بضرورة لنرى كيف نساعدهم لحل هذا المشكل، لكن موقفا علنيا أو مساندة علنية مع موريطانيا ضد السينغال لا اعتقد أنه في فائدة البلدين السينغال وموريطانيا وبالاخص على مستوى عربي اليوم فيه عناصر تعمل على الفصل بين العرب والافارقة واذا كنا نرتكب غلطة مثل هذه سوف تزيد وتعطيه مبررا وندفع كل الافارقة وبالتالي ليميلوا الى موبوتو يميلوا مع اسرائيل.

• ولكن موبوتو أبدى تعاطفا مع موريطانيا؟

- ربما لقضايا خاصة وحسابات لا عطفا على الموريطانيين. له حسابات ربما قديمة عنده لا شيء مع السينغال لا أكثر ولا أقل. لان السينغال ما تنساش عندها مشاكل مع زامبيا وألغت الاتحاد عندها مشاكل مع غينيا بيساو وحتى عندها مشاكل مع بلد مجاور لا ادري، وفيه حساسيات وبرودة حتى في العلاقات المالية - السينغالية. أنا موسى تراوري شكا لي وقال: «لقيت تساؤلات من طرف معاوية ولقيت صعوبات من طرف عبدو ضيوف».

• حقيقة سيادة الرئيس أنا أشهد بذلك أي السنغاليين هم الذين كانوا ظالمين؟

- فعلا لا أدري هل هذا العمل الذي قام به السينغاليون هو حجة ومبرر لطرح قضية الحدود. لان اليوم الموريطانيون يقولون احنا مستعدين لكل التنازلات. ما عدا التدخل في الشؤون الداخلية باسم اقلية عربية وزنجية وقضية الحدود وهذي لا نسمح بها. وهذا مبدأ من مبادئ. وثيقة الوحدة الافريقية يعني قضية الحدود طرحها في الوقت الراهن طرح خاطئ.

• رؤيتك للعلاقات المغاربية عموما مع عموم أوروبا؟

- هذه في الحقيقة شيء ضروري بالنسبة للحوار بين المجموعتين وأنا أكدت في عدة مناسبات ولقاءات مع المسؤولين في المجموعة الاوروبية وبالاخص اثناء الزيارة الاخيرة لفرنسوا ميتران. وقلت له اننا نرى أن فتح حوار مسؤول بين المجموعة الاوروبية والمجموعة المغاربية شيء أساسي وضروري ولفائدة المجموعتين في الميدان الاقتصادي والامني والسياسي وكل المجالات وبالاخص عندما نرى أن علاقات المجموعة المغاربية في الميدان الاقتصادي بالاخص نلقى تقريبا حوالي ٨٠٪ من علاقاتنا الاقتصادية مع المجموعة الاوروبية. والـ ٢٠٪ أو ٢٥٪ مع البلدان الاخرى أولا. ثانيا عوامل تاريخية لا نستطيع أن نبتعد عن بعض. ثالثا لنا، من ناحية الامن أنا قلت لهم نتكلم عن أمن اوروبا، أمن أوروبا يعنينا، احنا كمغاربة شمال افريقيا كذلك امننا يعنيهم لان التجربة أثبتت هذا في الحرب العالمية الثانية. احنا ما كنا معنيين بالحرب العالمية الثانية، ولكن بحكم عوامل كثيرة وصلتنا الحرب. خلصنا معاكم كملنا الحرب العالمية الثانية بحكم وجودنا كجيران. فما بلك اليوم مع الاسلحة المتطورة هذه يعني مابقاش فيها. الحدود المعترف بها اذن اليوم أصبحت الامور مرتبطة ببعضها ولهذا حوار حول آفاق علاقات المجموعتين في اعتقادي أنها ضرورية وتفيد الجميع لهذا أنا أؤمن بفتح حوار مسؤول مع المجموعة الاوروبية وهذا هو الشيء الذي كلفنا به رئيس الدورة الحالية اللي رايح يكون عند لقائه مع الفرنسيين. واعتقادي ان فائدة بلدان المغرب العربي تقتضي هذا بحكم عوامل كثيرة وطبعا كذلك هم يضمنوا على الاقل الجزائر يعني مضمونة وشمال افريقيا في الحقيقة والمغرب العربي فيه ثروات كثيرة هي غدوة يعني تقدر تضمن لهم المستقبل على الاقل غاز وبترول وفوسفات كمية لا بأس بها وهم في حاجة الى هذا حتى يبقوا بعيدين عن الضغوط السياسية من طرف الكبار التي تقيدهم. نحن بلدان صغار لا نستطيع أن نضغط عليهم.



الرئيس الشاذلي الى اليمين في احد لقاءاته في الصحراء

قصة بداية، وعثرات، ونجاحات اللجنة الثلاثية على لسان بن جديد

دخلت والملك فهد على الملك الحسن الثاني والرئيس حافظ الأسد فقالا لنا كنا نتآمر عليكما.. فقلت لهما بالعكس نحن نتآمر عليكما

نحن مع كل الاجراءات الضرورية لتأمين حماية الحرمين الشريفين

التفجيرات في مكة استهدفت تشويه القيم الاسلامية



الرئيس الشاذلي بن جديد بلباسه العسكري اثناء الثورة



الرئيس الشاذلي لدى استقباله عثمان العمير رئيس التحرير وقصي صالح الدرويش

لا إرهابيين في الجزائر

• سيدي فخامة الرئيس، لقد ثبت خلال السنوات العشر الماضية بان الجزائر واحة للاعتدال والوساطات والقيام بادوار سياسية وانسانية ايضا خاصة ما يتعلق بالاختطاف، ولكن الناس تعرف متى يصل الارهابيون الى الجزائر ولكنهم لا يعرفون متى يغادرونها؟

- استطيع ان أوكد لك بانه لا يوجد ارهابيين في الجزائر. فالشرط الاساسي هو مغادرة الجزائر، وهذا الشيء هو الذي جعلنا ان نحافظ على مصداقية الجزائر ولكن أن نغلق الباب أو نسلمهم فهذا يعني ان ندخل في دوامة. ولقدر الله لو يقع مشكل يصعب حله. ولكننا لا نشاطر ولا نقبل اسلوب العمل هذا في أي طرف كان سواء منظمات أو دول فنحن نرفض هذا الاسلوب، الا ما يتعلق بقضايا التحرير العادلة مثل فلسطين، فهذا واضح علني وما عدا ذلك فاننا نرفضه ولا نسمح لفئات ترتكب جرائم ثم تأتي وتريد ان تختبئ في بلدان عربية لتوسيخ البلد والعرب ككل. ان الجزائر لا تبحث عن ادوار الوساطة في هذه القضايا ولكنها عندما يطلب منها ذلك وبالحاح من الاطراف المعنية سواء كانت صغيرة ام دول كبيرة فاننا نقوم بهذه المهمة بدوافع انسانية بحتة.

مع اللجنة الثلاثية لحظة بلحظة

• سيدي فخامة الرئيس ننتقل الى السياسة الخارجية، اللجنة الثلاثية عنوان طويل عريض، كيف بدأت؟ كيف تعثرت؟ وكيف عادت تواصل طريقها الى النجاح؟

- في قمة الدار البيضاء طرح الموضوع، ومن جملة الذين طرحوا الموضوع الرئيس السوري، شهادة له ولابد اننا نشير الى هذا لأنه كان يوجد احراج، نحن كنا محرجين ونحن اصدقاء سورية أو الاخرين. ولكن شهادة لله اقول بأن الرئيس حافظ الاسد سهل الامر وهو التقى بنا اولا. التقى برئيس المؤتمر الملك الحسن الثاني وقال له انه راغب في تشكيل لجنة مصغرة. وفي اليوم نفسه انا كان عندي لقاء مع خادم الحرمين الشريفين وتطرقنا الى الموضوع وقلنا لا بد ان نفكر مع الملك الحسن الثاني. كيف نجد مخرجا يحفظ على الاقل وحدة الصف العربي والا تنفجر هذه القمة، لانه كان فيها غليان كبير. اتفقت مع خادم الحرمين وذهبنا معا الى مقر المؤتمر لطرح تصورنا وعندما وصلنا وجدنا الملك الحسن الثاني مع الرئيس حافظ الاسد. فقالا لنا كنا نتآمر عليكما فقلت لهما بالعكس نحن اللذين كنا نتآمر عليكما (ضاحكا). وقال لنا الرئيس حافظ الاسد ما الذي يقترحه: طيب حتى اختيار اللجنة تم بموافقة سورية. بالنسبة لي كنت مترددا قليلا في الاشتراك نظرا لظروف معينة ولكن تحت الالحاح قبلت على اساس اننا نريد تحمل المسؤولية ولكن عندما يعكر اي طرف الجو لا استطيع ان اخفي مسؤولية اي طرف تسبب في تعكير الجو طبعا في الاجتماع فان جلالة الملك الحسن الثاني باعتباره مضيفا ورئيسا للمؤتمر طرح الاتفاق الذي تم بيننا. لا اريد الدخول في التفاصيل ولكنه قال سأقترح عليكم صيغة وانا عندي ثقة بأنكم ستقبلونها قابلوني بعد الظهر وانا اقدم لكم الصيغة النهائية وفعلا بعد الظهر قدم الصيغة النهائية ووافق الجميع واقول اكثر من هذا ربما دخلت لائحة فيها بعض التفاصيل وفيها نوع من الحد من حرية اللجنة للتحرك والمناورة فتدخل كثير من الملوك والرؤساء قائلين: لا داعي لذلك هناك ثقة لابد ان نعطيها للجنة ونتركها تشتغل ولا يجب ان نضع عليها شروطا مسبقة تقيدها. وافترقنا على هذا الاساس. بعد ذلك عقد اجتماع قيمنا فيه الوضع بالنسبة لتقرير اللجنه السداسية برئاسة الكويت وانطلاقا منه ومن معلومات اخرى لدينا وضعنا برنامجا. وربما الشيء الذي عقد المرحلة الاولى هو طرح مغادرة القوات السورية كشيء ضروري وأنا طرحت سؤالا: اذا كانت مغادرة القوات السورية شيئا ضروريا فهل تتم هذه المغادرة قبل أن نحل المشكل السياسي؟ هذا احتمال مطروح ولكن من الذي سيحل محل السوريين؟ هل هناك قوة لبنانية قادرة تستطيع أن تحمي اللبنانيين وتحمي لبنان ويطمئن اليها الجميع؟ «لا توجد» طيب ما دام الامر هكذا لماذا نستبق الامور؟ فلنتصد لحل المواضيع السياسية وتكون قضية الوجود السوري المرحلة الاخيرة، ولكن، كان فيه الحاح من طرف بعض البلدان العربية الاخرى، فوضعنا شرط مغادرة القوات السورية، وهذا بالطبع لم يكن السوريون قابلين به ولا حتى القوى اللبنانية، والقوى الوطنية فيه، حتى جهات من المسيحيين قالت باجماعه نحن مع مغادرة القوات السورية ولكن ليس في هذه المرحله. فمغادرة القوات السورية ربما ستعكر الجو ولكن بقيت الصيغة على حالها ورفضت سوريا والقوى اللبنانية فتوقفنا بعد ذلك. وقع هذا الالحاح العربي والدولي على اللجنة الثلاثية لتستأنف عملها وبعد تفكير اتصلت بخادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني وقلت لا نستطيع أن نسكت لا بد أن نجيب الدول العربية والاجنبية من خلال تقييمنا للوضع. أنا اقترح أن يجتمع وزراء الخارجية في احدى العواصم لتقييم الوضع. فاذا رأوا بأن هناك عناصر إيجابية قد برزت بالنسبة للصعوبات السابقة التي تسمح لنا استمرار العمل نستمر والا اذا بقيت الامور عليه فلا بد أن نجيب الناس الذين طلبوا منا الاستمرار في المهمة وأن نقول لهم ياجماعة الله غالب. إن الامور لن تتغير وهذا ما اتفقنا عليه ولكن قبل أن يجتمع وزراء الخارجية كان لي لقاء في ليبيا مع الرئيس حافظ الاسد. التقينا على حده وبدأ العتاب بيننا. ولكنني قلت له: وقت العتاب فات دعنا ننظر الى المستقبل هل سوريا راغبة في استمرار عمل اللجنة الثلاثية؟ قال نعم. فاقترحت عليه صيغة وقلت له بدلا من طرح مغادرة القوات السورية من لبنان، كشرط لا بد من ان تتم من خلال تشكيل الحكومة اللبنانية.. وتكون حكومة وفاق وينتخب رئيس جمهورية وتتفاوض مع الحكومة السورية. فيما يخص مغادرة القوات السورية، قال لي الرئيس الاسد: انا مستعد، وموافق. فقلت له هذا رأيي ورأي الجزائر. دعني ارى الاخوان. ابحث مع جلالة الملك الحسن الذي كان موجودا في ليبيا، ووضعته في الصورة فقال لي جلالته: انا متفق معك ولم يبق الا ان نبلغ خادم الحرمين وعندما ابلغناه ابدى موافقته حالا واستعداده للعمل فورا. وهكذا اتفقنا علي ان يلتقي وزراء الخارجية ليعرضوا علينا صيغة على اساس المبادئ التي اتفقت عليها مع الرئيس حافظ الاسد وتأكد بعد لقاء الرئيس الاسد مع الملك الحسن في ليبيا، واعاد علي حافظ الاسد الكلام نفسه وقال لي انه تحادث مع الملك وهو موافق على هذه الصيغة، وعلى هذا الاساس تم لقاء وزراء الخارجية في بلجراد، وكنت قد التقيت مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووضعته في الصورة، فيما يخص الاتفاق الذي حصل مع الرئيس حافظ الاسد وقلت له: بودي ان احدثك بالتفصيل حول ما حدث ليكون خادم الحرمين ملما بالصورة بدقة. وحصل تقييم واتفقنا نحن البلدان الثلاثة على اصدار بيان من بلغراد باسم الوزراء الثلاثة على اساس ان اللجنة تستمر في عملها وأن يجتمع وزراء الخارجية في جدة لتقييم الوضع وقد تم هذا التقييم كما تم اتفاق حول البرنامج الذي اضفنا عليه بعد التشاور. وبعدما اتصل خادم الحرمين بالرئيس السوري، اضفنا موضوع مغادرة القوات السورية واتفقنا على سنتين أو ثلاث. في البداية كانت ثلاث سنوات ثم قلنا: سنتان، اي بعد تشكيل الحكومة اللبنانية. تتفق الحكومة اللبنانية مع سورية وتعطي مهلة بعدها. لا بد للقوات السورية ان تغادر لبنان. وسورية ملتزمة بهذا القرار والرئيس حافظ الاسد ملتزم بأنه غدا عندما تتم الاصلاحات الدستورية وينتخب رئيس جمهورية وتشكل حكومة لا يبقى لنا ولوجودنا مبرر في لبنان وقال: تستطيع أن تلتزم الجزائر او اللجنه الثلاثية باسم سوريا بأنه عندما تبنى هذه المؤسسات ويحل المشكل السياسي فسنتفق مع الحكومة اللبنانية وحتى لو رفضنا آنذاك من حقكم أن تدعموا لبنان كحكومة لممارسة الضغوط على سوريا لتخرج من لبنان وأنا ملتزم لو امكن ...

المشاكل فأنا مستعد للمغادرة بالاتفاق مع الحكومة.

اذا هذا ما حدث بشكل تقريبي، طبعا عندما طرحنا موضوع وقف القتال من غير شرط ورفع الحصار بدون شرط طرحنا هذا مع الرئيس حافظ الاسد دون تحفظ. واليوم أعتقد على الرغم من تخوف البعض بأن الاطراف قد احترمت قرار وقف القتال ورفع الحصار وطبعا أرسلنا بعض الضباط الجزائريين ليسهروا مع اللجنة الامنية التي تتكون من القوى الوطنية والمسيحيين باشراف الاخضر الابراهيمي. والمرحلة الآن هي انعقاد اجتماع للبرلمان اللبناني في المملكة العربية السعودية وعندما تتم الاصلاحات ويوافقون عليها فباعتقادي أن المشكلة انتهت. لماذا؟ لان الاخوة السوريين كانوا قد طرحوا مشكل رئيس الجمهورية والاصلاحات الدستورية، واليوم يطرحون الاصلاحات الدستورية فقط. فيما يخص رئيس الجمهورية فاللبنانيون أحرار، ليس لدينا أي تحفظ، فليعينوا من يشاؤون. حتى الاسماء التي بدأت تبرز اعتقد انها مقبولة من طرف السوريين لانها موجودة في القائمة التي اقترحوها في ذلك الوقت مع الامريكيين حول رئاسة الجمهورية. قلت: العملية سهلة، انتخاب رئيس الجمهورية، تشكيل حكومة وفاق تقوم هذه الحكومة مع رئيس الجمهورية بالتحكم بالامور وتضع الترتيبات اللازمة وعندما تبدو مستعدة وقادرة على بسط السلطة اللبنانية لا بد ان تخرج سورية وقد التزمنا مع الاخوة اللبنانيين اننا عندما تتوفر هذه الشروط سنكون الى جانبهم سواء كنا في اللجنة او خارجها. قلنا لهم اننا ندعمكم وسنكون بجانبكم بالنسبة لمغادرة القوات السورية عندما تتوفر الشروط. هذا هو الاسلوب والبرنامج اللذان اتفقنا عليهما واللذان سوف يطبقان ميدانيا ونحن نتابع ذلك بكل اهتمام. والمهم حسب الاخبار التي سمعتها واسمعها ان النواب المسيحيين والمسلمين يلتقون مع بعضهم البعض كما فتحت الطرق وبدأ الناس يتصلون ببعضهم طبيعيا.

وانني أوجه الى الاخوة اللبنانيين من مختلف الاتجاهات والطوائف والاديان وبالاخص الموجودين في مجلس النواب ان يناقشوا ويدعموا اقتراحات اللجنة الثلاثية بروح المسؤولية

الفلسطينيون ادرى بشؤونهم

• رؤيتكم للتحرك المصري الجديد في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية؟

- في الحقيقة نحن لن نكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين، ولا أقول المصريين، فاذ فيه شيء يوافق عليه الفلسطينيون فهم أدرى بشؤونهم لانهم هم الذين يدفعون الثمن، هم الذين تمارس ضدهم كل الوسائل: التعذيب والمجاعة والتدمير والاهانة، اذن في الحقيقة نحن في الماضي كنا «شوية» بالغنا في الوصاية على الاخوة الفلسطينيين ولو كنا خلينا المسؤولين الفلسطينيين يتحملوا مسؤولياتهم. ما اعتقد اننا وصلنا الى هذه الدرجة بالنسبة للقضية الفلسطينية. اذن أنا أقول كل شيء يقبله الفلسطينيون نحن نساعدهم في هذا الاتجاه لا أكثر ولا أقل. لا نقدر أن نحملهم عبئا أكثر من طاقاتهم. كل مبادرة هم أدرى بشؤونهم. لكن اذا كانت المبادرة توصل الى ما يطمح اليه الشعب الفلسطيني، دولة مستقلة في اطار تقرير مصيرهم فهذا ما سيكون تحصيل الحاصل.

• الجزائر تلعب دورا رئيسيا في تصفية الاجواء العربية وتنقيتها كيف تتصورون امكانية القيام بادوار توفيقية في المستقبل؟

- لا أريد أن أتكهن، فمشاكل الامة العربية معقدة، يصعب على الانسان أن يقول نمكن في وقت كذا وكذا نقدر نوصل الى القضاء على المشكل الفلاني أو الفلاني، مشاكل معقدة وفي بعض الاحيان مشاكل مفتعلة، ما عندها مبرر كافي. عندما نتكلم على المصير المشترك لا بد أن تكون فيه تنازلات من كل الاطراف. لا يجب أن يحل مشكل بلد لفائدة بلد على حساب بلد آخر لو نوجد روح التنازل هذه روح التفاهم، روح التقارب، روح التضامن فسنبعث عزيمة ثابتة ومخلصة للقضاء على المشاكل واعتقادي اننا نتغلب عليها لكن اذا كان سيبقى كل واحد انانيا لا يفكر الا في مصلحته الذاتية وفي بلاده، من الصعب التكهن حول حل بعض المشاكل، وهذا ليس مبررا لان يتوقف الانسان، لكن لا بد من بذل جهد، كل الاطراف العربية تبذل جهدا ونحاول أن نساعد بعضنا البعض للقضاء على المشاكل، وهذا هدف من الاهداف التي وضعتها الجزائر أمام عينيها.

• بعد لبنان، فخامة الرئيس، ما هي الوساطة الجزائرية المقبلة؟

- نحن نعتني بمشاكلنا. لبنان مشكل كبير ولكن المشكل الاساسي في الحقيقة هو المشكل الفلسطيني، لكن اذا لقينا حلا للمشكل اللبناني نقول اننا خففنا جزءا كبيرا من المتاعب والمشاكل للامة العربية وبعدها يمكن ان يتفرغ الواحد منا لبعض القضايا الأخرى.

• فخامة الرئيس، اثارت التفجيرات الآثمة التي وقعت في الديار المقدسة حفيظة المسلمين في كل مكان فما هو موقف الجزائر من الاجراءات الصارمة التي اتخذتها المملكة لحماية البقاع المقدسة؟

- ان الجزائر على غرار الامة الاسلامية تأثرت بشدة من جراء الاحداث التي هزت البقاع المقدسة، ان مثل هذه الاعمال تهدف الى تشويه القيم الاسلامية من مغزاها العميق المتمثلة في التقوى والاحسان والتجانس.

ان تواجد الملايين من المسلمين في نفس الوقت وفي نفس المكان بمثابة فرصة للاقتراب من الله والتقارب بيننا من أجل تدعيم تجانسنا وتضافر جهودنا لتحقيق المزيد من الرفاهية للامة الاسلامية وتحثنا على المحافظة على الطابع المقدس للبقاع.

واننا مع اتخاذ كل الاجراءات الضرورية واللازمة لتأمين حماية البقاع المقدسة وضمان أمن وسلامة الحجاج.

• كيف يرى فخامتكم تطور العلاقات الثنائية بين بلادكم والسعودية؟

- الامر لا يتعلق برؤية. فعلاقاتنا طيبة منذ زمان طويل وكان فيها استمرار في هذه العلاقات ربما تكون أحيانا خلافات بسيطة ولكن هذا شيء طبيعي مثل خلاف الرأي بالنسبة لقضية النفط وأسعاره في السنوات الماضية، ولكن التنسيق تام في جميع المجالات ليس في المجال النفطي فحسب، بل حتى في القضايا السياسية العربية خصوصا حيث نتشاور ونتبادل الاراء. والشيء الايجابي اننا عندما نتحاور مع بعضنا كبلدين نجد انفسنا متفقين حول الاسلوب والاهداف، وكيفية معالجة المشاكل.

إذن العلاقة طيبة والفضل في كل هذا والسبب في كل هذا - بصراحة - هو العلاقة الشخصية مع خادم الحرمين الشريفين. انها علاقة وثيقة مطلقة وهذا اثر تأثيرا ايجابيا جدا على العلاقات بين البلدين.

حين غادرت الجزائر، وفي الطائرة، كانت ترن في اذني عبارة ختم بها المفكر المغربي عبد الله العروي لاحد كتبه «لكي يتصالح المغرب العربي مع زمنه، ومع نكهة ترابه، لا بد من أن يتصالح قبل كل شيء مع نفسه، وبخاصة مع أخيه. والحكومة الشرعية الوطنية والمستقبلية هي تلك التي تعمل فيه بكل قواها وبالنفوذ الذي تكتسبه بهذه الرؤية نفسها».

وجزائر بن جديد، في تقديري، تحاول أن تطبق مفهوم العروي.

سلطات المانيا الشرقية ترضخ للاجئي «الهروب الكبير»

«قطار الحرية» يصل المانيا الغربية ناقلاً الفوج الأول

هوف (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء: وصل مساء امس الى محطة هوف في مقاطعة بافاريا (جنوب شرق المانيا الغربية) اول قطار ينقل حوالي ٧٥٠ المانيا شرقيا لجاوا الى سفارة المانيا الغربية في براج.

وكان في استقبال الالمان الشرقيين اعضاء في الصليب الاحمر التابع لمقاطعة بافاريا قدموا لهم المشروبات الساخنة وطعاما للاطفال. وصعد اطباء عديدون الى القطار التابع للشركة الالمانية الغربية (دويتشي رايشبان) للعناية بالمرضى من اللاجئين.

واستخدم وزير الدولة للشؤون الداخلية هورست فافنشميت مكبرات الصوت في المحطة مرحبا بوصول اللاجئين.

وبعد استراحة لمدة ساعتين في هوف واصل اللاجئون طريقهم الى اول مخيم استقبال للمهاجرين الالمان الشرقيين في جيسن قرب فرانكفورت (وسط المانيا الغربية) حيث سيتم تسجيل اسمائهم رسميا.

ومن المقرر ان تصل ثلاثة قطارات قادمة من براج الى هوف، ناقلة حوالي اربعة آلاف لاجيء من العاصمة التشيكية في حين ان قطارا آخر ينقل حوالي ٨٠٠ لاجيء من سفارة وارسو ينتظر وصوله في وقت لاحق في هانوفر.

وكانت المانيا الشرقية قد سمحت أمس الاول لاربعة آلاف و ٨٠٠ لاجيء بالهجرة الى المانيا الغربية عبر الاراضي الالمانية الشرقية.

ومن وارسو غادر ثمانمئة لاجيء الماني شرقي في قطار خاص متجهين الى المانيا الغربية بعد السماح لهم بالعبور عبر اراضي المانيا الشرقية. وسافر اللاجئون ومعظمهم شبان برفقة مبعوثين لبون هما سكرتير الدولة الالماني الغربي للشؤون الخارجية يورجن سودهوف ورئيس البعثة الدائمة الالمانية الغربية في برلين الشرقية فرانز برتيلي.

وضم القطار عشر عربات وضعته سلطات سكك الحديد الالمانية الشرقية في تصرف اللاجئين. وكان في وداع «المسافرين» سفير المانيا الغربية في بولندا.

ولم يتوقف القطار الا مرة واحدة في أراضي المانيا الشرقية عند الحدود مع بولندا حيث قام موظفون المان شرقيون بتسليم كل لاجيء وثيقة حرمان من المواطنية الالمانية الشرقية» و «بطاقة هوية صالحة لرحلة واحدة الى الخارج» بدلا من بطاقة الهوية الالمانية الشرقية.

ونقل ليلا الى المحطة نحو عشرة باصات تابعة لمكتب السفريات البولندي «اوربيس» اللاجئين الذين كانوا ينامون اما في مكاتب السفارة الالمانية الغربية او في احد الاديرة البولندية القديمة او في مخيم اقيم خارج وارسو.

وقام باستقبال القادمين جهاز امن فاعل تألف من موظفي سفارة المانيا الغربية، حيث توجهوا الى القطار على وجه السرعة والتعب باد عليهم حاملين الحقائب في اليد وعلى الظهر وبينهم اطفال كانت ابصارهم تجول بفرح رغم تورمها من النعاس.

وكانت وجوه هؤلاء «المسافرين الاستثنائيين» منقبضة. وقالت احدى المهاجرات وتدعى هيلجا (٢٥ عاما) «اخشى العبور في المانيا الشرقية ولن ارتاح الا حين اصير في المانيا الغربية».

وشكر العديدون سلطات بولندا لتقديمها التفهم والمساعدة.

وعكس وصول الممثلين الالمانيين الغربيين ايجابية على الجو فاستقبلا بالتصفيق. ورسم عدد كبير من المسافرين شارات النصر محيين الانطلاق نحو الغرب.

ويذكر ان اكثر من ٢٣,٠٠٠ الماني شرقي قد فروا بالفعل الى الغرب عبر حدود المجر المفتوحة مع النمسا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

ولكن بالنسبة لآلاف آخرين لا يمكنهم الوصول الى المجر كان اللجوء الى سفارات بون في اوروبا الشرقية هو املهم الوحيد في العبور الى المانيا الغربية بسلام.

غير ان احجام تشيكوسلوفاكيا عن الاساءة الى دولة شيوعية حليفة ادى الى مرور اسابيع دون ان يتضح الموقف في الوقت الذي اخذت الاعداد تتزايد في سفارة المانيا الغربية في براج كل يوم.

وفي بون قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر ونظيره الالماني الشرقي اوسكار فيشر اتفقا اثناء وجودهما في الامم المتحدة الاسبوع الماضي على انهاء الازمة التي تشهدها سفارات بون في اوروبا الشرقية.

ووصل جينشر الى براج امس الاول في زيارة غير متوقعة لنقل النبأ السعيد للاجئين من شرفة في مبنى السفارة. وقوبل بهتافات صاخبة من اللاجئين وهم يقولون «الحرية.. الحرية».

وفي الوقت الذي غادر اللاجئون مبنى السفارة التي تقع في وسط براج اخذ آخرون يتسلقون السياج الخلفي للدخول الى السفارة.

ودل وصول لاجئين جدد الى السفارة في الوقت الذي كان آخرون يغادرون المبنى على ان المشكلة ليست على وشك الاختفاء.

وامتنع جينشر عن التصريح للصحفيين بما اذا كان الاتفاق الذي تم بينه وبين برلين الشرقية قد شمل التوصل الى وسائل لوقف تدفق افواج جديدة من اللاجئين.

وقال «اقتصر الاتفاق بيننا على الموجودين حاليا في السفارة».

وقد مكن الاتفاق الذي تم بين جينشر وفيشر المانيا الشرقية من انقاذ ماء وجهها الى حد ما بسماحها للاجئين بالمرور عبر اراضيها كما جنب تشيكوسلوفاكيا وهي حليف خاص لالمانيا الشرقية الاضطرار الى خرق معاهدة ثنائية بالسماح للاجئين بالتوجه مباشرة الى المانيا الغربية من براج. وتشاطر براج برلين الشرقية عزوفها عن تنفيذ اصلاحات على غرار ما يجري في الاتحاد السوفياتي.

ومن جهة اخرى قال ان الاصلاحات السياسية في المانيا الشرقية هي وحدها التي يمكنها ان تحول دون هروب مزيد من الناس من وطنهم الشيوعي. وقد ابلغ جينشر اكثر من ٣,٥٠٠ الماني شرقي بأن بامكانهم مغادرة سفارة بون في براج الى الغرب.

وقال جينشر ان بون يسعدها ان تساعد برلين الشرقية على القيام باصلاحات.

وقال في حديث تلفزيوني «ان هؤلاء الناس لا يتركون وطنهم لاسباب مادية، ان كل واحد منهم يريد ان يقرر مصيره بنفسه».

ورفض جينشر الذي غادر هو نفسه المانيا الشرقية لاجئا الى الغرب عام ١٩٥٢ دعوى برلين الشرقية من ان سياسة الانفتاح التي تطبقها بون هي السبب في أزمة اللاجئين.

وشدد على انه «يجب ازالة اسباب (الرحيل) من المانيا الشرقية من خلال سياسات اصلاح يسعدنا ان نساهم فيها».

وقال جينشر ان تحسين اجراءات الهجرة لمن يريدون الرحيل عن المانيا الشرقية سيساعد ايضا في الحيلولة دون لجوء الناس الى طريق جانبي من خلال سفاراتنا».

واضاف الوزير الالماني الغربي الذي كان لا يزال متأثرا بمشهد اللاجئين وهم يستقبلونه بسعادة في براج امس الاول والذي وصفه بأنه يوم لا ينسى «لن نتوانى في الجهود التي نبذلها من اجل نظام اوروبي قائم على السلام ووطن اوروبي مشترك يصدأ فيه الستار الحديدي ويتداعى».

وقال رودولف سايترز مستشار هيلموت كول المستشار الالماني الغربي في شؤون المانيا الشرقية ان بون رفضت ان تمارس ضغطا على الالمان الشرقيين لمغادرة سفاراتها.

ويعتقد سايترز ان برلين الشرقية وافقت على رحيل اللاجئين بالقطار لحل الأزمة قبل احتفالات الذكرى السنوية الأربعين لقيام الدولة في السابع من اكتوبر (تشرين الاول).

وقال هيرست فافنشميت امين وزارة الداخلية في ولاية بافاريا للصحفيين «لن تقام اسوار مانعة حول سفاراتنا».

وفي ترديد لصدى دعوة جينشر الى اصلاحات في المانيا الشرقية قال فافنشميت ان برلين الشرقية يمكنها ان تخفف من الضغوط المتزايدة من جانب الراغبين في الهجرة باضفاء الشرعية على جماعة معارضة جديدة وهي المنتدى الجديد.



دموع الفرح تغالب الوالد والبسمة تعلو وجه زوجته فيما عينا طفلهما شاخصتان نحو عالم جديد من الحرية، صورة معبرة لعائلة المانية شرقية تستقل القطار الاول الذي اقل الآلاف من المهاجرين الى المانيا الغربية امس

براج تغلق سفارة المانيا الغربية

براج ـ ر: اغلقت الشرطة التشيكوسلوفاكية سفارة بون في براج امس بعد ان غادر ٤,٠٠٠ الماني شرقي السفارة بشكل مفاجيء الى المانيا الغربية اثناء الليل.

وكان حوالي ٥٠ من طالبي اللجوء ينتظرون في ضيق امام مدخل السفارة تحت حراسة خمسة من رجال الشرطة في زيهم الرسمي.

واحاط عشرات من رجال الشرطة بسور الحديقة في الجهة الخلفية للمبنى الذي تسلقه آلاف اللاجئين خلال الشهور الخمسة الماضية للدخول الى السفارة.

الأمريكيون يساهمون في حل ملابسات اغتيال باكويانيس

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

انضم الامريكيون الى جانب السلطات اليونانية للبحث في ملابسات اللغز الذي لف عملية اغتيال النائب اليوناني باقلوس باكويانيس من قبل منظمة «١٧ نوفمبر» او المنظمة الشبح كما يفضل اليونانيون تسميتها لان سلطات بلادهم لم تنجح حتى الآن في القبض على اي من اتباعها بالرغم من الرعب الذي بعثته فيها طوال خمسة عشر عاما.

والمعلومات التي توفرت امس في اثينا اشارت الى ان الامريكيين واليونانيين يسيرون على خطين متوازيين في التحقيق على امل ان يتسنى لمعلوماتهما التقاطع عند نقطة توصلهما الى الكشف عن «الخيط الرفيع» الذي يوصلهما الى سر هذه المنظمة التي نجحت حتى الآن في تحقيق اربعة عشر نجاحا خلال ست عشرة عملية ارهابية كانت اهدافها امريكية ويونانية قبل ان ارتباطها بالولايات المتحدة الامريكية كان آخرها اغتيال باكويانيس في مطلع الاسبوع الماضي.

كما وان المعلومات التي توفرت من داخل قاعدة هلينكون الامريكية المتاخمة للمطار الدولي في العاصمة اثينا اشارت ايضا ان ضباطا امريكيين تابعين لقوات «المارينز» يجرون بمعاونة بعض عملاء جهاز «بيزاي» الذين حضروا الى اثينا خصيصا تحقيقات واسعة للكشف عن اتباع منظمة «١٧ نوفمبر» ويركزون بحثهم عن امرأة قيل انها في الخامسة والثلاثين من عمرها يشك في انتمائها لهذه المنظمة.

وقد اكدت صحيفة «فيما» الاسبوعية المستقلة هذه المعلومات مضيفة أن هذه المرأة هي التي تولت مهمة طباعة المنشور الذي تركته المنظمة الى جانب جثة ضحيتها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي.

وكشفت «فيما» التي شككت في امكانية توصل التحقيق الى نتيجة تمكن السلطات اليونانية من القبض على اي من افراد المنظمة، عن ان الحكومة الامريكية دخلت على خط التحقيقات المتعلقة بقضية اغتيال باكويانيس بمبادرة ذاتية لأن امر «١٧ نوفمبر» يعنيها مباشرة كون هذه المنظمة بدأت نشاطها الارهابي بمقتل رئيس محطة الـ «سي. اي ايه» في اثينا عام ١٩٧٥ واغلبية ضحاياها هم من الضباط الامريكيين الذين عملوا في القواعد الامريكية، اضافة الى ان اجهزتها الامنية والمخابراتية تملك معلومات كثيرة عن «المنظمات الارهابية» العاملة في اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط.

وعلى ذات الصعيد اقام اليوناني السويدي بيركليس كوروفابيس الذي كان محور اتهامات خلال اليومين الماضيين حول ما قيل عن مسؤوليته في عملية اغتيال باكويانيس وارتباطه بالمنظمة «الشبح» دعوى قضائية ضد صحيفة «إثنوس» بسبب نشرها تقريرا بهذا الصدد في صدر صفحتها الاولى. وقد ضمت المجلة الشهرية «سنخولياستيس» التي يكتب فيها كوروفاسيس مقالات سياسية صوتها الى جانبه واقامت بدورها دعوى قضائية اخرى ضد الـ «اثنوس» بسبب ذكر اسمها في التقرير.

ونفى كوروفاسيس الذي اكد يساريته من جديد اي علاقة له بمنظمة «١٧ نوفمبر» او اي منظمة ارهابية اخرى معللا عداءه لليمين اليوناني بحفلات التعذيب التي تعرض لها في اواخر الستينات من قبل الحكم العسكري بقيادة الكولونيل جورج بابادوبولوس.

الصين تدخل عقدا خامسا من الشيوعية وسط اجراءات امن مشددة

بكين ـ وكالات الانباء: بدأ عقد خامس من الشيوعية في الصين اعتبارا من يوم امس وسط اجراءات أمنية مشددة في وسط بكين واستعداد الوف الأشخاص المشاركة في احتفالات العيد الوطني.

وتحركت دوريات من الشرطة والجيش في ميدان تيان ان مين الذي ظهر فيه الزعماء الصينيون لمشاهدة عروض رقص جماعية والعاب نارية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على الثورة.

ووقف سكان تم اختيارهم لحضور الاحتفالات في صفوف في وقت مبكر من يوم امس وقد وضعوا شارات كتبت عليها اسماؤهم وذلك للسماح لهم بدخول الميدان الذي شهد احتجاجات طلابية منذ اربعة اشهر.

ويتحدث المسؤولون صراحة عن احتمال قيام «عناصر مضادة للثورة» باعمال تخريب انتقاما من سحق الجيش للمظاهرات المطالبة بالديمقراطية في بكين في يونيو (حزيران) الماضي.

ويجري تذكير السكان من حين لآخر بأن الاحكام العرفية لا تزال سارية وان عليهم ان يبلغوا الشرطة بمن يشتبهون في انتهاكهم للقانون.

وقال بعض السكان الصينيين انهم سيقضون العطلة في منازلهم خشية وقوع اعمال عنف غير ان الشوارع سرعان ما امتلأت براكبي الدراجات في وقت مبكر من الصباح.

وأخذ دبلوماسيون ورجال اعمال اجانب احتياطات ايضا بالرغم من ان هناك اتفاقا عاما على ما يبدو على استبعاد وقوع اضطرابات.

ونصح مسؤول حكومي الصحفيين الاجانب بشكل غير رسمي بتوخي الحذر.

وقال بعض السفراء الغربيين انهم سيمتنعون عن حضور الاحتفالات احتجاجا على استمرار الاجراءات الصارمة وقتل الجيش للمئات ان لم يكن للآلاف من المدنيين في الثالث والرابع من يونيو (حزيران) الماضي.

شيفارنادزه يبدأ زيارة «طمأنة» إلى نيكاراجوا وكوبا

مشاكل الكرملين الداخلية تدفعه لخفض مساعداته الاقتصادية للحلفاء

موسكو ـ ا.ب: يتوجه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة غدا الى نيكاراجوا وبعد غد الى كوبا في وقت تضغط واشنطن على الاتحاد السوفياتي لوقف مساعداته العسكرية الى امريكا الوسطى وفي وقت يأمل فيه الكرملين المنصرف الى مشاكله الداخلية خفض مساعداته الاقتصادية لحلفائه في المنطقة.

وهذه هي اول زيارة الى ماناجوا يقوم بها مسؤول سوفياتي على هذا المستوى كما اشار رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا في مقابلة صحفية مع ان الساندينيين تسلموا السلطة قبل عشر سنوات ولم تخف موسكو التي اصبحت الشريك التجاري الاول لنيكاراجوا مساعدتها، وبلغت هذه المساعدة نصف مليار دولار لعام ١٩٨٨ وفق اخر بيان لوزارة الدفاع الامريكية حول «القدرة العسكرية السوفياتية عام ١٩٨٩».

وفي مايو (ايار) الماضي ابلغ الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي اوقف شحنات السلاح. وعاد الجدل مرة اخرى قبل لقاء وزير الخارجية السوفياتي مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عندما اعلنت واشنطن بهذه المناسبة عن شحنات سلاح جديدة ما لبثت موسكو ان نفتها.

وصرح مصدر دبلوماسي غربي في موسكو ان هذه الزيارة ستكون مناسبة لشيفارنادزة ليطلع حلفاءه على نتائج محادثاته مع بيكر وتأمل ان يضغط عليهم لايجاد مخرج سلمي للنزاع في امريكا الوسطى.

وتتلقى نيكاراجوا شحنات من السلاح من البلدان الشرقية وتواصل موسكو مساعدتها (٢٠٠ الى ٣٠٠ مستشار سوفياتي في نيكاراجوا حسب تقرير وزارة الدفاع) كما تصل اسلحة ايضا عن طريق كوبا وفق الدبلوماسي نفسه. ويتحدث التقرير الذي نشرته الولايات المتحدة عن ثلاثة مليارات دولار قيمة اسلحة شحنت منذ عام ١٩٨٠.

وترتدي محادثات شيفارنادزة في هذا الاطار اهمية خاصة لا سيما وان فيديل كاسترو وجورباتشوف ليس لديهما رؤية مشتركة حول التطور الحالي للعالم الاشتراكي او للسلام في امريكا الوسطى. واكد كاسترو بقوة انه لا يعتزم حرمان الساندينيين والثوريين الاخرين في المنطقة من مساندته.

ويشير التقرير الرسمي الامريكي الى ان «السوفيات سيواصلون مد كوبا بدعم عسكري كبير (١,٥ مليار دولار عام ١٩٨٨) كما وعد بذلك جورباتشوف خلال زيارته في ابريل (نيسان) الماضي.

لكن الغيوم كثيرة بين الزعيمين والمساعدة الاقتصادية ما برحت تتناقص ويفترض ان تتراجع اكثر في المستقبل كما يرى المصدر الدبلوماسي نفسه في موسكو. وتقدر واشنطن باربعة مليارات دولار قيمة هذه المساعدة لعام ١٩٨٨، وكان توقف الدعم السوفياتي لمبيعات السكر الكوبي الى دول الكوميكون بمثابة تحول في مجال المساعدات السوفياتية.

لكن موسكو خففت بشكل ملحوظ مشترياتها من كوبا منذ عام ١٩٨٥ ثم خففت صادراتها وفق الارقام الرسمية للتجارة السوفياتية، وتراجع حجم المبادلات بين البلدين من ثمانية مليارات روبل (١٢,٨ مليار) عام ١٩٨٥ الى ٧,٥ مليار روبل عام ١٩٨٨.

وتنصب الانتقادات السوفياتية بصورة خاصة على الجدوى القليلة لمساعدتهم بالنسبة للاقتصاد الكوبي وتطالب بوضع مشاريع محددة يمكن معها للاتحاد السوفياتي ان يستفيد اكثر على شكل واردات.

وعلى الصعيد السياسي يبدو انه تم بسرعة نسيان عناق ابريل (نيسان) بين جورباتشوف وكاسترو تأكيدا للصحافيين ان ليس هناك من مشاكل بينهما. وقد اكد الرئيس كاسترو في يوليو (تموز) الماضي ان الثورة الكوبية مستمرة «حتى لو تفكك الاتحاد السوفياتي» مبديا قلقه بشأن «التوترات الداخلية الواضحة في الاتحاد السوفياتي».

جنرال سوفياتي يندد بـ «المغامرة الافغانية»

موسكو ـ ا.ف.ب: قال جنرال سوفياتي ان الزعيم السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف ووزيري الخارجية والدفاع انذاك اندريه جروميكو وديمتري اوستينوف اضافة الى مسؤول جهاز الاستخبارات (جهاز امن الدولة الكي جي بي) يوري اندروبوف حتى ١٩٨٢ هم المسؤولون الرئيسيون عن دخول الجيش السوفياتي الى افغانستان.

وراى الجنرال كيم تساجولوف في مقابلة صحفية مع مجلة مسؤولي الدعاية في الحزب الشيوعي ان هناك آخرين من رتب اقل يتحملون جانبا من المسؤولية في «المغامرة الافغانية».

واضاف «يقول كثيرون الآن انهم كانوا يعارضون العملية لكن ان تعرض رأيك في حلقة من الاصدقاء شيء وان تقدم استقالتك احتجاجا شيء آخر» واعتبر الجنرال تساجولوف ايضا ان «السياسيين خسروا الحرب» في افغانستان.

واوضح رئيس لجنة المسائل الدولية في مجلس السوفيات الاعلى الكسندر دراسوخوف من جهته في البرافدا امس انه يفترض أن تعرف الطريقة التي اتخذ فيها قرار ارسال الجيش الى افغانستان بتفاصيلها نهاية اكتوبر (تشرين الاول) او بداية نوفمبر (تشرين الثاني).

الدكتور محسون جلال لـ «الشرق الأوسط»

١٠٠ مليون ريال رأسمال الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن لسد احتياجات السوق المحلية والخليجية وتصدير الفائض

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أحمد مختوم:

تهدف استراتيجية التنمية في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق أهداف تنموية بعيدة المدى، تنطلق من توسيع القاعدة الصناعية، وتنويع مصادر الدخل، وتحقيق درجة أعلى من الاكتفاء الذاتي، اضافة إلى نقل الخبرة والتكنولوجيا الحديثة. وضمن اطار هذه الاستراتيجية، وانسجاماً معها، تشكلت الشبكة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية» كشركة قابضة ومتخصصة في قطاع الصناعات المعدنية. وقد تم تحديد راسمال الشركة بـ ١٠٠ مليون ريال قابل للزيادة. ومن المتوقع ان تساهم هذه الشركة بتغطية احتياجات السوق المحلية والخليجية. ومن ضمن مشاريعها التي ستنفذها مشروع سحب الاسلاك المعدنية الذي من المتوقع أن تبلغ طاقته الانتاجية السنوية ٣٣ الف طن. ومشروع سبك المعادن الذي ستصل طاقته الانتاجية السنوية ١٠ آلاف طن. هذا بالاضافة إلى المشاريع المعدنية الأخرى التي تخططلها الشركة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» مع الدكتور محسون جلال رئيس شركة التصنيع الوطنية، ودار معه الحديث التالي، حول هذه المشاريع الحيوية:

● ما هي المبررات الاقتصادية التي أدت إلى انشاء هذه الشركة؟

ـ يأتي انشاء الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية» انسجاماً مع الاستراتيجية التي تتبعها شركة التصنيع الوطنية في المشاركة في عملية التنمية الصناعية الشاملة، وكما هو معروف فان الاستراتيجية هذه تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف التنموية الطويلة الاجل، من ضمنها توسيع القاعدة الصناعية والمشاركة في تنوع مصادر الدخل القومي وتحقيق درجة أعلى من الاكتفاء الذاتي علاوة على نقل التقنية الحديثة وتحقيق عائد مجز على راس المال المستثمر.

وقد قامت شركة التصنيع الوطنية بتطوير هذا المشروع وذلك منذ ان كان مجرد فكرة إلى حين تأسيس شركة المشروع حديثاً، مروراً بدراسات الجدوى الاقتصادية التفصيلية. وتعتبر شركة «معدنية» شركة قابضة ومتخصصة في قطاع الصناعات المعدنية، تعمل على توفير العديد من الخامات المعدنية في المملكة وفق مواصفات تنافسية. كما تتوقع أن تساهم هذه الشركة على المدى الطويل في تطوير الصناعات المعدنية والصناعات الراسمالية النادرة في الوطن العربي ككل.

وستباشر شركة «معدنية» في تنفيذ مشروعين حيويين هما: الأول، مشروع سحب الاسلاك الحديدية ومنتجاتها. والثاني، مشروع سبك المعادن، حيث تم في شهر يونيو (حزيران) الماضي التوقيع على اتفاقيات تنفيذ المشروع الأول، كما أن العمل جار حاليا لتقييم العروض المطروحة بشأن تنفيذ المشروع الثاني. هذا كما قام صندوق التنمية الصناعية السعودي بالموافقة على منح المشروعين القروض الصناعية اللازمة لعملية التمويل، وذلك بعد التأكد من جدواهما الاقتصادية. أما بالنسبة لموقع المشروعين فقد تم تخصيص أرض صناعية في كل من مدينة الجبيل الصناعية بالنسبة للمشروع الأول وأخرى في المنطقة الصناعية في الدمام بالنسبة للمشروع الثاني.

اضافة إلى كل ما تقدم، فان الشركة تهدف إلى المبادرة بمشاريع أخرى في قطاع المعادن سيتم تطويرها في مراحل لاحقة. كما يهدف إلى المشاركة في مشاريع ذات علاقة بقطاع الصناعات المعدنية سواء كانت هذه المشاريع محلية او ضمن اطار دول مجلس التعاون الخليجي، اضافة إلى نشاطها في مجال تسويق المنتجات المعدنية، إما مباشرة أو عن طريق الآخرين، واستغلال الثروات الطبيعية في البلاد، كمواد أولية للصناعات المعدنية.

● كم بلغ حجم الاكتتاب حتى الآن في شركة «معدنية»؟

ـ لقد تم تحديد راس مال الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية» بمائة مليون ريال مقسم إلى مليون سهم بقيمة اسمية قدرها مائة ريال للسهم الواحد، سيتم الوفاء به بالكامل. وقد قامت شركة التصنيع الوطنية بالاكتتاب بما نسبته ٣٠ في المائة من رأس المال والتي تعادل ٣٠ مليون ريال. اضافة إلى ان الشركة تلقت العديد من الالتزامات والرغبات من قبل فعاليات القطاع الخاص التي تنوي المشاركة في هذا المشروع، وأن هناك نسبة محدودة مازالت مطروحة للاكتتاب للمساهمين الجدد. وقد تم تحديد الحد الأدنى للاكتتاب بعشرة آلاف سهم أو ما يعادل مليون ريال سعودي. من جهة أخرى فان رأس مال الشركة قابل للزيادة في المستقبل وذلك طبقاً للمتطلبات المالية للمشاريع المختلفة الجديدة والتي ستقوم الشركة بتنفيذها وذلك بعد ثبوت جدواها الاقتصادية.

● متى يبدأ الانتاج وما هو الحجم المتوقع لكل من المشروعين؟

ـ تبلغ الطاقة الانتاجية السنوية لشروع سحب الاسلاك حوالي ٣٣,٠٠٠ طن من البراغي والمسامير (الصلب وذات الاشكال الخاصة) واسلاك اللحام وأسلاك النوابض وأسلاك صلب مفردة، ومجدولة ومبرومة وأسلاك التسليح. ومن المتوقع أن يبدأ الانتاج في الربع الأول من عام ١٩٩١.

أما بالنسبة للمشروع الثاني وهو مشروع سبك المعادن، فان الطاقة الانتاجية للمشروع ستكون حوالي ١٠,٠٠٠ طن سنوياً وتشمل مسبوكات حديد الزهر والحديد المطاوع بالاضافة إلى المسبوكات المعدنية الأخرى.

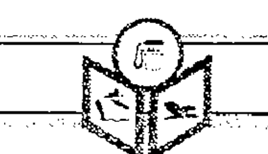
الدكتور محسون جلال

● هل تمت دراسة حاجة السوق المحلية إلى المنتجات المقررة؟

ـ لقد أعدت دراسات الجدوى الاقتصادية التفصيلية لكل من المشروعين واستغرق هذا العمل وقتا كافيا. كما أن صندوق التنمية الصناعية قرر منح المشروعين القرض الصناعي بناء على هذه الدراسات التفصيلية. وكما هو معروف، فان دراسة الجدوى الاقتصادية لأي مشروع تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الدراسة السوقية والدراسة الفنية والدراسة المالية. وتشكل الطاقة الانتاجية لكل من المشروعين نسبة متحفظة من حجم السوق الخليجية المتاحة، حيث تم التركيز على أن يقوم المشروعان بالانتاج لاحلال الواردات الضخمة، حيث أن من اهداف قيام الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية» هو سد احتياجات السوق المحلية والخليجية من المنتجات التي تقوم بصناعتها بالدرجة الأولى وفي حال وجود فائض فسيتم تسويقه في أسواق الدول المجاورة.

● هل توجد شركات مماثلة في المملكة أو في منطقة الخليج؟

ـ ستكون شركة «معدنية» مجهزة بأحدث الامكانات الفنية وبالتقنية الحديثة التي لا تتوفر لدى بعض المشاريع القائمة حاليا وذلك لتمكينها من تصنيع منتجات هندسية وميكانيكية منافسة، ولا يوجد إلا عدد محدود ومشابه لكل من مشروع سحب الاسلاك والسبك في الوطن العربي.



اقتصاديات سريعة

نفط

● تتوقع مؤشرات الطلب في اسواق النفط العالمية صعودا للعام الحالي بأكمله في حدود ٢ في المائة.

بهذا الشكل يكون حجم الطلب في حدود ٥١ مليون برميل في اليوم.

وتذكر احدث تقديرات الوكالة الدولية للطاقة ان استهلاك النفط لدى دول منظمة التعاون والتنمية صعد بنسبة ١,٩ في المائة خلال الربع الأول من عام ١٩٨٩، والمنتظر ان يصعد بنسبة ٣ في المائة للربع الثاني من العام.

كذلك تنتظر دوائر النفط العالمية ان يعود الانتاج من خارج دول اوبك الى مستواه العادي أي ما يزيد قليلا عن ٢٩ مليون برميل في اليوم، وذلك بعد تراجع شهده الانتاج مؤخرا بتأثير جملة من الحوادث.

مشاريع مشتركة

● ينظم المكتب الزراعي بالسفارة الهولندية في القاهرة ندوة عن التعاون المصري الهولندي في مجال الزراعات البستانية خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.. وتهدف الندوة الى اقامة عدد من المشروعات المشتركة في هذا المجال.

قمح

● تم الاتفاق بين مصر والحكومة الامريكية على استيراد مصر ٢٠٠ الف طن قمح كقرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار بشروط ميسرة.

وستصل كميات القمح والدقيق الى الموانىء المصرية قبل نهاية العام الحالي.

بوادر لحل مشكلة مياه الري

٢,٦ مليون ريال تكاليف وادي الجزي في سلطنة عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:

بعد خمسة اشهر من العمل المتواصل انجزت وزارة الزراعة والاسماك العمانية عمليات انشاء سد وادي الجزي بولاية سمار الذي يهدف الى زيادة المخزون الجوفي من المياه بما يقدر بـ ٣,٦ مليون متر مكعب سنويا في اطار خطة لانشاء مجموعة من السدود في منطقة الباطنة التي تعاني من نقص شديد في مياه الري مع انها تعتبر سلة الغذاء الرئيسة في سلطنة عمان ويعتمد عليها في انتاج ما تستهلكه السلطنة من الفواكه والخضروات.

وقد أكدت الدراسات التي اجرتها وزارة الزراعة والاسماك في عمان ان زحف مياه البحر المالحة على المياه الجوفية العذبة ادى الى ملوحة التربة وتدهور الانتاج الزراعي، كما ان الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية والتوسع الكبير في استصلاح الاراضي في المنطقة اديا الى نقص مياه الري وحدوث سلسلة من المشكلات الزراعية الأخرى تعكف السلطات المختصة حاليا على وضع الحلول المناسبة لها ومنها هذه السدود.

تجدر الاشارة الى ان سد وادي الجزي الذي افتتحه الاسبوع الماضي الشيخ محمد بن عبد الله التهاني وزير الزراعة والاسماك قد تكلف مليونين وستمائة الف ريال عماني، وسيتم خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني)، وديسمبر (كانون الأول) المقبلين افتتاح سدين أخرين هما سد وادي تنوف في ولاية نزوى وسد وادي الغول في ولاية الحمراء، كما سيوضع حجر الاساس لاربعة سدود أخرى على الاودية الرئيسية في المنطقة لحجز ٥,٣ مليون متر مكعب من المياه سنويا اضافة الى دراسات لانشاء ستة سدود في عدد من الولايات العمانية لزيادة مخزون المياه الجوفية.

استئناف ضخ النفط في الاكوادور

كيتو (الاكوادور) ـ ر: قال شهود عيان ومسؤولون في شركة نفط حكومية إنه تم استئناف ضخ النفط بشكل جزئي في الاكوادور أمس الأول بالرغم من اضراب يقوم به عمال شركة تكساكو الأمريكية منذ أربعة أيام.

وشاهد صحفيون عاملين في شركة بترواكوادور الحكومية للنفط وهم يستأنفون عمليات ضخ النفط في إحدى المنشآت في لاجو اجريو في شرق البلاد.

وقال متحدث باسم شركة بترواكوادور للصحفيين إن ضخ النفط سيزيد تدريجيا لاختبار محطات الضخ بطول خط الأنابيب في البلاد الذي يمتد مسافة ٥٠٠ كيلومتر.

وصرح المتحدث لوبيسيو ارتياجا بقوله: «نحن في انتظار تقرير من محطات للبدء في زيادة الضخ، واعتقد أنه سيعود إلى طبيعته في غضون ٢٤ ساعة».

وقال إن انتاج النفط الخام وصل إلى حوالي ١٦٠,٠٠٠ برميل يوميا. والاكوادور عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وهي تنتج ٣٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم عادة.

وقال لويس رومان، رئيس شركة بترواكوادور إنه يتوقع أن تستأنف الصادرات ابتداء من اليوم.

ويقوم حوالي ٧٤٠ عاملا في فرع شركة تكساكو الأمريكية في الاكوادور باضراب منذ يوم الأربعاء الماضي، وانتقل تشغيل خط الأنابيب الرئيسي من تكساكو إلى بترواكوادور أمس.

الموقف النهائي لـ ٦ شركات أموال مصرية يتحدد اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبحث مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال المصرية في اجتماعه اليوم برئاسة الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة الموقف النهائي للشركات الست التي طلبت توفيق أوضاعها طبقا لأحكام القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ والخاصة بالعمل في مجال تلقي الأموال وهي الهدى مصر وبدر للاستثمار واي سي سنتر والحجاز والعقارية التجارية الاسلامية ودار الوفاء.

وصرح مصدر مسؤول في هيئة سوق المال بأن هذا الاجتماع الذي قد يمتد لاكثر من يومين سيتم خلاله اعلان الموقف النهائي لهذه الشركات التي لم يحسم الموقف بالنسبة لها حتى الآن خاصة وان موضوع شركات الريان سيعلن القرار فيه من جانب النيابة خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال المسؤول ان من حق الشركات التي لم يوافق على توفيق أوضاعها ان تتقدم بتظلم الى وزير الاقتصاد خلال ستين يوما من تاريخ اعلانها بالرفض على ان يتم الرد على تلك التظلمات خلال شهرين على الاكثر.

وقال المسؤول في هيئة سوق المال ان الهيئة ستلزم الشركات التي ووفق عليها خلال الفترة الماضية باصدار صكوك استثمار للمودعين طبقا للبرنامج المعتمد من الهيئة عند الموافقة على توفيق الاوضاع ستتابع الهيئة تنفيذ برنامج اصدار الصكوك ومواعيد الاستحقاق المحددة في برنامج كل شركة.

وأوضح المسؤول انه فيما يتعلق بالشركات التي ابدت عدم رغبتها في توفيق اوضاعها او رفضت طلباتها للتوفيق مثل شركتي سلطان او المراكش فهي ملزمة برد الأموال للمودعين منذ بدء مزاولة النشاط وحتى العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

مباحثات تعاون لمنظمة المدن العربية في مصر

الكويت ـ كونا: قال أمين عام منظمة المدن العربية عبد العزيز العدساني في تصريح صحفي إن المنظمة تستطيع أن تقدم الكثير للمدن المصرية للتغلب على مشاكلها وذلك من خلال قروض ميسرة من صندوق انماء المدن العربية.

مؤتمر سوداني لاعادة زراعة القمح في الاقليم الشمالي

الخرطوم ـ اينا: بدأ في العاصمة السودانية الخرطوم مؤتمر شعبي لاعادة زراعة القمح في الاقليم الشمالي في السودان.

ويهدف المؤتمر الذي تنظمه حكومة الاقليم الشمالي بالتنسيق مع وزارة الزراعة والري وجمعية الاصلاح والمواساة، إلى جذب المنتجين والمستثمرين الوطنيين والأجانب للدخول في مشروعات زراعة القمح في الاقليم.

ويشارك في المؤتمر عدد من العلماء والباحثين اضافة لكليات الزراعة في الجامعات والخريجين الزراعيين.

بالتزامن مع العد العكسي لقيام أوروبا الواحدة

مستقبل المصارف العربية في لندن يرتبط بطبيعة ما تحدده من أهداف

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد الجعفري:

يطرح قيام السوق الأوروبية الواحدة في ١٩٩٢ تحديات كثيرة أمام المصارف العربية، سواء تلك الموجودة في الأسواق الدولية، أم تلك القائمة في مناطقها الاقليمية، وتتعلق هذه التحديات بالجوانب الادارية والتنظيمية والمالية، كما تتعلق بالخبرة المصرفية اللازمة لمواجهة المتغيرات المستجدة وبالقدرة على توفير الأدوات الملائمة، والخدمات المناسبة للقطاعات التي تخدمها. ويرى بعض المصرفيين العرب في لندن أن قيام السوق الأوروبية الواحدة، واندماج أسواق المال العالمية سيترك آثاراً متباينة على القطاع المصرفي العربي، تبعاً لموقع هذه المصارف ولطبيعة الخدمات التي تقدمها، حيث يؤكد هؤلاء أن المصارف العربية الراسخة الموجودة في دول السوق الأوروبية قد تستفيد من الامتيازات والتسهيلات المتاحة في هذه الدول، وهذه الاستفادة مشروطة بتراكم الخبرة، وباستحداث أدوات وخدمات جديدة، تتخصص بها، وسط منافسة أشد وتقلصات متوقعة في هوامش الربح، وتدعو هذه الأوساط إلى توسيع عمليات المشاركة مع المصارف الأوروبية، وتقديم خدمات أكثر ربحية، ويؤكد هؤلاء على أن فرصة البنوك العربية الصغيرة ستكون ضئيلة في الاستمرار ما لم تلجأ هذه البنوك إلى الاندماج فيما بينها، والعمل على تطوير أدواتها، وتوسيع قاعدة زبائنها.

أما في ما يتعلق بالمصارف العربية التي لا وجود لها في دول السوق الأوروبية، فان حجم التحديات أمامها سيكون أكبر بكثير، خاصة في ظل سوق متكاملة مفتوحة على بعضها وسط رقعة تضم أكثر من ٣٢٠ مليون نسمة، وستكون هذه السوق بقوانين واضحة وصارمة تشكل عائقا أمام هذه المصارف، علاوة على أن بعض الدول العربية ستتأثر بمبدأ المعاملة بالمثل، وهي الدول التي لا تسمح بقيام فروع للبنوك الأوروبية داخل حدودها.

الحضور المصرفي العربي في أوروبا

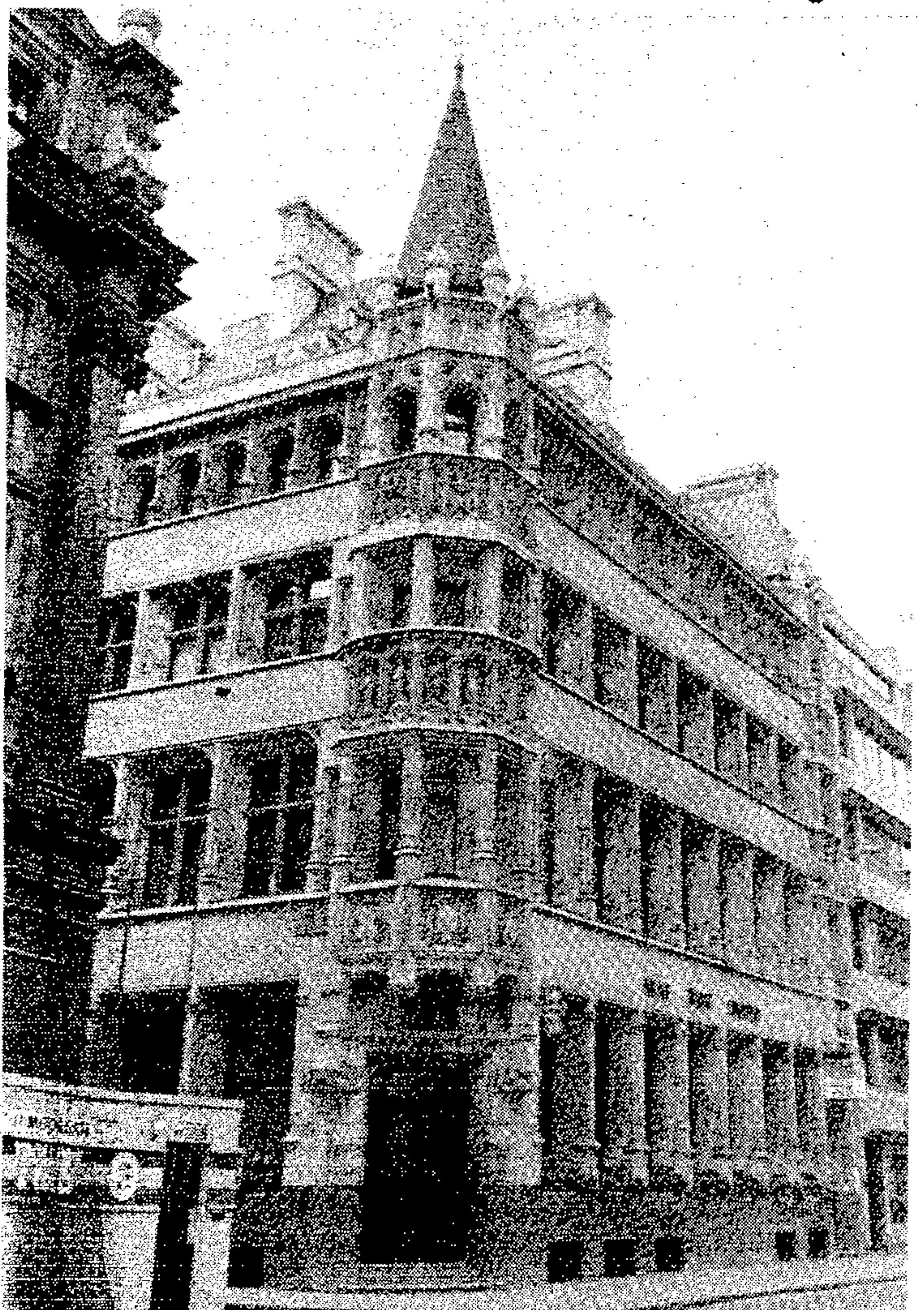
يعتبر التواجد المصرفي العربي في الأسواق المالية الدولية، حديث العهد نسبيا، ففي أواخر الستينات، اقيمت المصارف العربية الأوروبية على نطاق محدود وقامت هذه المصارف بالمتاجرة بالودائع المصرفية في البورصات الأوروبية، كما مولت التجارة الخارجية، وتطور هذا التواجد في السنوات الأخيرة من السبعينات، إذ بدأت بعض الدول العربية الخليجية بدخول الأسواق الأوروبية من خلال المساهمة في القروض المصرفية الدولية، وخاصة تلك التي تقدم للحكومات والشركات العربية، ومع مطلع ١٩٧٩، باشرت بعض الحكومات العربية النفطية باستثمار جزء من عوائدها المالية في اقامة المصارف العربية الدولية الخاصة والمختلطة، الأمر الذي وفر للقطاع المصرفي العربي بحكم الرساميل الضخمة لهذه المصارف قدرة اقراضية كبيرة وجه أكثر من نصفها إلى المقترض العربي وفق الشروط التجارية. وقد برزت ضمن هذا السياق بعض الأسئلة المتعلقة بأهداف المصارف العربية في الأسواق الدولية، وطبيعة الخدمات التي يمكن أن تقدمها، وجهة الاستثمار التي يمكن أن تتخذها، خاصة وأن السوق الأوروبية الواحدة على الأبواب بكل ما تحمله من مستجدات، الأمر الذي يستدعي صياغة صناعة مالية عربية، ورسم استراتيجية واضحة لمواجهة هذه المستجدات.

وفي ما يتعلق بالعاصمة البريطانية لندن، فان الأوساط المالية العربية تقدر عدد المصارف العربية بنحو ٦٠ مصرفاً مختلفاً من حيث الحجم والفروع والخدمات والرساميل وقاعدة الزبائن، فبعض هذه المصارف جاء في ظل الوفرة المالية بهدف تطوير مصادر دخله خارج الأسواق المحلية، اضافة إلى سعيه إلى كمية حاجات زبائنه في الداخل والخارج، وبعضها الآخر جاء وفق مهمة مركزية وهي الاقراض الدولي وتمويل التجارة الخارجية. والسؤال المطروح الآن: هل تستطيع هذه المصارف في ظل السوق الأوروبية الواحدة أن تقدم لزبائنها خدمات تنافسية؟ للاجابة على هذا السؤال وسواه، التقت «الشرق الأوسط» مع مدير اقليمي لأحد البنوك العربية الكبيرة في لندن، الذي أكد أن هناك مبالغة في مخاوف بعض الأوساط من قيام السوق الأوروبية الواحدة في ١٩٩٢. وقال إنه من السابق لأوانه التكهن بصورة الوضع بعد قيام السوق الواحدة، فالصورة ليست واضحة بعد، وبالتالي فانني لا أرى أية مشكلة غير عادية ستطرأ، ولا داعي لقلق البعض وخوفه، فالبنوك العربية الموجودة في دول السوق أمامها فرصة واسعة للاستفادة من الامتيازات والتسهيلات المتوفرة، فاذا كانت هناك شركة مالية، أو مصرف في دول السوق، فان بامكان هذا المصرف التفرع والتوسع ضمن اطار حدود السوق المشتركة بدون أية صعوبات وقيود. أما المصارف العربية التي ليس لها وجود في دول السوق، فانه سيصعب عليها دخول هذه الدول بعد قيام السوق الواحدة، لأن القانون المصرفي الموحد سيحتوي على طلب المعاملة بالمثل من قبل الدولة التي ينتمي إليها ذلك المصرف، فالدول التي لا تسمح بفتح فروع للبنوك الأجنبية، ستعامل بالمثل من قبل دول السوق الأوروبية. وفي هذه الحالة بامكان البنوك تأسيس شركات مالية تابعة لها بدلا من تأسيس الفروع، خاصة اذا توفرت الشروط اللازمة لقيام مثل هذه الشركات، واذا التزمت هذه الشركات بمطالب البنك المركزي البريطاني بالنسبة لرأسمال وهو ٨ في المائة من موجودات البنوك أو الشركات المالية اضافة إلى الشروط الأخرى المطلوبة. وأضاف: إنه السلطات المالية البريطانية تعامل الجميع وفقاً لقواعدها، ولا يوجد فرق بين بنك وآخر، فالجميع متساوون أمام قوانين البنك المركزي، سواء كانت المصارف عربية أم غير عربية.

وحول طبيعة الخدمات التي تقدمها البنوك العربية في لندن، قال إن هذه البنوك تقوم بخدمات مختلفة وإن كان بعضها يركز على مجال معين دون غيره، ومن ضمن هذه الخدمات عمليات الخزينة وأسواق المال، وإدارة المحافظ والصناديق الاستثمارية، وتقديم الاستشارات، ونشاط الفرق، وتمويل العقار، وخصم الفواتير للشركات، وبعضها يصدر بطاقات الائتمان. هذا بالاضافة إلى الخدمات المصرفية التقليدية كتمويل التجارة.

وأضاف: إن هذه الخدمات لا تعني أن كل البنوك العربية تقوم بها، فبعضها ناجح في مجال ما دون غيره، ان المسألة هنا مرهونة بالهدف الذي اقيم من أجله البنك في لندن، ومعتمدة على قاعدة زبائن هذا البنك، وهي قاعدة تختلف من بنك لآخر، فبعض البنوك قامت لخدمة زبائنها المحليين، وتأسيسها في لندن جاء امتدادا لشبكتها المحلية، وبعضها جاء بهدف الاقراض الدولي وتمويل التجارة، في حين ان هناك بنوكا تأخذ من لندن قاعدة أساسية لها لتخدم [illegible] في مناطق مختلفة من العالم [illegible] شبكة عربية ودولية واسعة.

واختتم المدير الاقليمي [illegible] إن المتغيرات المتوقعة [illegible] راسخة تحكمها القوانين [illegible] تستلزم التأقلم مع المستجدات [illegible] التحديث اللازم لها. [illegible] كفاءة الجهاز البشري أم [illegible] الموجودات.



احد البنوك العربية في لندن. (عدسة «الشرق الأوسط» تصوير [illegible])

نائب رئيس مصرف الصادرات المصري لـ «الشرق الأوسط»

بعثات الى الاسواق البعيدة لعقد الصفقات التجارية بنك لمعلومات المصدرين وشركة تأمين ضد المخاطر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يشهد القطاع الاقتصادي المصري نشاطاً مكثفاً في الآونة الاخيرة في مجال التصدير بهدف فتح أسواق جديدة امام السلع المصرية والتغلب على العقبات التي تواجه المصدرين المصريين. وبرغم الصعوبات العديدة التي تعترض طريق المسؤولين والمصدرين معاً، إلا ان النتائج التي تحققت في الفترة الأخيرة بسبب الاجراءات التطويرية لهذا القطاع تؤكد ان السلع المصرية ستغزو الأسواق العالمية محققة الرواج والانتشار خلال الأعوام القليلة المقبلة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» مع السيد صلاح الدين فهمي نائب رئيس مجلس إدارة بنك تنمية الصادرات المصرية للتعرف على اهم ما يقدمه البنك للمصدر المصري خلال المرحلة المقبلة، تدعيماً لسياسة الحكومة التي تعطي اهتمامات كبيرة لدفع عجلة التصدير تحسيناً للميزان التجاري.

● ما هي الخطوات التي ينتهجها البنك لتحقيق السياسة الحكومية في هذا المجال؟

- إن البنك انشأ أول شركة للتجارة يقيمها بنك مصري تسمى شركة التجارة لتنمية الصادرات تهدف إلى مساعدة المصدر المصري في اقتحام الأسواق البعيدة وغير التقليدية، والقضاء على اية معوقات نقدية تعرقل المصدر عن اتمام عملياته التصديرية.

وقد قرر مجلس إدارة الشركة في اجتماعه الأخير في ارسال بعثات تجارية إلى الأسواق البعيدة مثل استراليا وامريكا وكندا والاتحاد السوفياتي لعقد صفقات تبادل تجاري بين مصر وبين هذه الأسواق، وتجميع المعلومات عن هذه الأسواق وخاصة من حيث حجمها واهم المنتجات المصرية التي يمكن أن تجد استجابة فيها.

كما أن أهم اهداف الشركة ايضاً القيام بدور الوسيط بين المصدر المصري وخاصة الصغير منهم والذي يعمل في مجال التصدير لأول مرة. وتقوم هذه الأسواق بالتسويق للصادرات نيابة عنه، أو الشراء من المصدر لصادراته بعد سداد قيمتها له نقداً ومقدماً ثم الترويج لها بالخارج باسم الشركة.

وقد قررت الشركة تقديم كل التيسيرات للمصدرين الذين يتعثرون قبيل اتمام العملية التصديرية لعدم توفر السيولة النقدية اللازمة لعمليات الشحن والنقل والتغليف بتحويل عمليات ما قبل التصدير، بمنح المصدر جزءاً من قيمة المنتجات المصدرة على حساب العملية التصديرية مقدماً بما يساعد على اتمام التصدير بلا معوقات نقدية. كما وافق مجلس إدارة الشركة على أن تتولى الشركة تجميع منتجات المصدرين وشحنها دفعة واحدة بما يوفر في أسعار الشحن والنقل على المصدر الواحد، ويساعد على عرض السلع المصرية في الخارج بأسعار منافسة.

● هل هنك صفقات تم ابرامها حتى الآن؟

- أولى الصفقات التي أبرمتها الشركة عقد صفقة متكافئة بين الشركة وجمهورية اذربيجان السوفياتية، بموجبها ستصدر الشركة أحذية وملابس جلدية، وتستورد جلوداً. وبموجب هذه الصفقة ستقوم الشركة بشراء المنتجات من المصدرين الراغبين في التصدير في اطار الصفقة وبكل التسهيلات التي قدمتها حكومة اذربيجان.

بنك معلومات

ونظراً لأهمية توفر المعلومات عن السوق الخارجي للمصدر المصري، فقد قرر مجلس إدارة بنك تنمية الصادرات انشاء أول بنك معلومات للتصدير من نوعه في مصر، يهدف إلى توفير كل متطلبات، مجتمع التصدير من البيانات والمعلومات عن السوق الخارجي من حيث حجم المخاطر المتوقعة، وأنسب الطرق للنقل والتغليف والتعبئة، والفرص التصديرية المتاحة والمعارض بأنواعها ومواعيدها وشروط الاشتراك فيها، والتغيرات الجوهرية في الأسواق ومواصفات السلع والمستوردين بالأسواق الخارجية، والقوانين الجمركية والنقدية في الاسواق المختلفة.

والمرحلة الأولى من البنك والتي نفذت خلال الشهر الماضي، تقرر استفادة المصدر المصري بكل المعلومات التي تتضمنها اعتباراً من أول الشهر الجاري.

وتوفر المرحلة الأولى من بنك المعلومات للمصدر كل البيانات عن المصدرين المصريين والسلع التصديرية، والبيانات من المصدرين الأجانب، وبيانات النقل والشحن والتغليف والتعبئة والتأمين، وبيانات المنافسين في الأسواق الخارجية ومواعيد وشروط الاشتراك في المعارض الأجنبية والاحصاءات والمؤشرات للصادرات والواردات لكل الدول، والاتصال المباشر ببنوك المعلومات العالمية للحصول على بيانات اضافية، كما تتيح المرحلة الأولى من البنك الاتصال المباشر ببنك المعلومات من خلال امدادهم بحواسب تتيح لهم الاتصال بالبنك ومعرفة كل المعلومات الاضافية التي طلبوها.

المرحلة الثانية

وبمجرد انتهاء المرحلة الأولى من البنك، سيبدأ العمل فوراً في انشاء المرحلة الثانية من البنك لتقديم باقي الخدمات المستهدفة، كما أن أحدث الاجراءات التي وافقت الحكومة على الأخذ بها، كإحدى وسائل تنشيط الصادرات المصرية، ودفع عجلتها لغزو كل الأسواق في جميع أنحاء العالم، مؤمنة من كل المخاطر السياسية والتجارية التي قد تتعرض لها الصادرات في السوق الخارجي مما يحول دون حصول المصدر على أمواله تتمثل في اعداد بنك تنمية الصادرات لمشروع قانون انشاء شركة التأمين ضد مخاطر التصدير.

وقد وافق مجلس الوزراء ولجنة السياسات على انشائها، وتقرر تشكيل لجنة لبحث المشروع تفصيلا تمهيداً لعرضه على البرلمان المصري.

● كيف يمكن تنفيذ هذا النظام؟

- شركات التأمين على الصادرات من المخاطر التجارية والسياسية نظام بدأ الأخذ به في أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وقد بدأت بعض الدول العربية الاتصال بالدول الأوروبية والأخذ به، وكانت المغرب أولى الدول العربية التي أنشأت شركة لتأمين الصادرات عام ١٩٧٢ ثم تلتها تونس عام ١٩٨٠، كما خطت كل من الأردن وسلطنة عمان خطوات مهمة في طريق انشاء مثل هذه الشركة، ويجري حالياً التفكير لانشاء هذه الشركة في المملكة العربية السعودية.

وقد بدأ التفكير في انشاء شركة تأمين ضد مخاطر التصدير في مصر حديثاً تفادياً للمخاطر التي يتعرض لها المصدر في الأسواق الخارجية بما يعطي الفرصة للصادرات المصرية على زيادة امتداد التواجد في كل أسواق العالم. مهما كانت الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها والتي كانت من أهم الأسباب وراء عدم غزو المصدر المصري بصادراته لها خوفاً من عدم استرداده لقيمة صادراته.

ويتضمن مشروع قانون الشركة الذي أقره البنك قيام الشركة بالتأمين على صادرات المصدر بموجب أقساط سنوية يسددها للشركة، وتختلف حدود التأمين باختلاف قيمة الصفقة وطبيعة البلد المصدر له، على أن تتولى إدارة الشركة دراسة الصفقة وتحديد موقف السوق المصدر له، والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها السلعة.

كما يتضمن المشروع أيضاً قبول الشركة لكل العمليات التأمينية مهما كان حجمها مع تفادي تحملها لعبء مخاطر التأمين.

صلاح الدين فهمي

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	١	١٥،٩٢٠	١،٨٥٠	١،٨٥٠	١،٨٥٠	١،٨٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣١٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٤١٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٤٥٧
السعودي البريطاني	١٤	٣٧٣	٥٢٠	٤٩٠	٥٠٧	٥١٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢١٠
العربي الوطني	٢	٥٧٢	١،٣٠٠	١،٠٠٠	١،٢٩٠	١،٠٦٩
السعودي الامريكي	٢٨	٦٦٢	٨٨٠	٧٨٠	٨٠٦	٧٩٤
التجاري المتحد	٢٥	١٥٩	٤٤٠	٤٠٠	٤٢٦	٤٢٦
الراجحي المصرفية	١١٤	٢،٩٦٧	١،٣٠٠	١،١٠٠	١،٢٧٨	١،٢٤٧
سابك	٥٠	٢٢،٧٢٤	٢٣٥	٢٠٠	٢٢٩	٢٢٦
الاسمدة (سافكو)	١	٤٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٧٨٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٧٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٤٠
الزيوت والصمن	-	-	-	-	-	٤٥٠
التصنيع الوطنية	١٣	٦٤٠	٧٥	٦٥	٧٤	٧٣
الدوائية	٤	٢٦٠	٣٣٥	٣٢٥	٣٢٧	٣٣٢
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٥٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٢
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت [illegible]	-	-	-	-	-	٨٨
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٧٢
اسمنت القصيم	٢	٢٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٣٥
اسمنت الجنوب	٢	١١٤	٢٧٠	٢١٢	٢١٩	٢٦٦
اسمنت ينبع	٤	٣٣٠	١٦٠	١٤٠	١٤٧	١٤٠
السعودي البحريني	١	٢،٢٧٩	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٥
السعودي الكويتي	-	-	-	-	-	٩٨
الفنادق	١	١٦٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٩
العقارية	-	-	-	-	-	١١٧
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٩٢
النقل البحري (جديد)	٢	٤٥٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧
النقل الجماعي	٢	٢١٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
خدمات السيارات	٣٤	٨٤١	٣٦	٣٤	٣٥	٢٥
الوطني	٣	١،١٦٧	٥٧	٥٥	٥٧	٥١
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٣
طيبة للاستثمار	٤٨	٣،٣٣٠	٢٨	٢٧	٢٨	٢٦
كهرباء الوسطى	٥	٢،٦٤٨	١١٥	١١٥	١١٥	١١٧
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١١٦
كهرباء الشرقية	١	١٢٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١١
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	-	-	-	-	-	١٧٠
القصيم الزراعية	٢٠	١،٨٢٧	٦١	٥٤	٥٥	٥٦
حائل الزراعية	٩	٤٨٨	٢١٤	١٨٥	٢٠٦	٢٠٩
تبوك الزراعية	١٥	٣٣٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	١٤٦
الاسماك	١	١١	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٤
الشرقية الزراعية	١٨	٢٧،٧٨٥	٢٨	٢٥	٢٥	٢٨

• اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٩٢،٦٩١) سهما وتمثل (٢٧) شركة.
• اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٢،٦٧٢،٣٦١) ريالا.
• اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٢٠) صفقة.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

اعتمادات مالية تونسية لمساعدة ٥٠ ألف عائلة واجراءات لضغط تكاليف النقل للفئات الشعبية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب الاتحاد العام التونسي للشغل عن ارتياحه للاجراءات الاجتماعية التي قررها الرئيس زين العابدين بن علي في الآونة الأخيرة والتي تشمل جميع الطلبة والتلاميذ، واكثر من خمسين الف عائلة.

فقد اتخذ رئيس الدولة صنفين من الاجراءات. الصنف الاول يتعلق بوقف الزيادة في معاليم الاشتراكات في مجال النقل العمومي بالنسبة لجميع الطلبة والتلاميذ، وكذلك بالنسبة للعمال وغيره ممن يقتطعون اشتراكات اسبوعية وشهرية في تنقلاتهم على الحافلات العمومية وغيرها من قاطرات الضواحي والميترو الخفيف.

وكانت الشركة الوطنية للنقل العمومي التابعة لوزارة النقل، قد اتخذت قرارا بالزيادة في اسعار النقل بمختلف اصنافها بنسبة تفوق عشرة في المائة - وهي زيادة تأتي بعد اقل من شهر من الزيادة في اسعار بعض المواد الاساسية التي كان يدعمها الصندوق الوطني للتعويض، ومن شأنها ان تثقل كاهل ذوي الدخل المحدود، خصوصا بمناسبة افتتاح السنة المدرسية والجامعية الجديدة.

وقد بادر الرئيس بن علي باصدار تعليماته الى وزير النقل لوقف مفعول هذه الزيادة بالنسبة للعمال والطلبة كما اشرنا آنفا، مراعاة لاوضاعهم المادية وتنمية لروح التكافل الاجتماعي.

اما الاجراء الثاني الذي اتخذه رئيس الدولة فهو يتعلق بتخصيص اعتماد مالي بمقدار مليونين و٢٢٥ الف دينار لمساعدة اكثر من خمسين الف عائلة من اولياء التلاميذ. وذلك على اساس منح ٣٠ دينارا لكل تلميذ في شكل وصولات لاقتناء اللوازم المدرسية من محلات عمومية وخاصة، تتفق معها السلطات المعنية لتزويد التلاميذ بحاجياتهم المدرسية. وكلف الرئيس بن علي وزير الشؤون الاجتماعية باضافة ٢٤ الف عائلة الى قائمة العائلات المنتفعة بالبرنامج الوطني لمساعدة العائلات المعوزة والتي يصبح مجموعها نحو مائة الف عائلة، كي تنتفع بمنحة شهرية بمبلغ ٣٠ دينارا.

فهذه الاجراءات الخاصة بالضغط على تكاليف النقل بالنسبة للفئات الشعبية والطلبة والتلاميذ، والخاصة بمساعدة العائلات المعوزة وذات الدخل المحدود، قد لاقت صدى طيبا للغاية لدى قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل، التي نوهت بها، كما نوهت بالتعليمات التي اصدرها الرئيس لمساعدة ما تبقى من المطرودين النقابيين على العودة الى عملهم، وفض مشاكلهم بصفة نهائية، الامر الذي من شأنه ان يدعم مناخ السلم الاجتماعي في البلاد، ويساعد على التفرغ لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من منطلق الحوار البناء والمسؤول بين الاتحاد والحكومة من جهة، وبين منظمة الشغيلة ومنظمة اتحاد الصناعة والتجارة من جهة اخرى.

وفي هذا الاطار اكد الناطق باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، ان السيد اسماعيل السحباني الامين العام للمنظمة الشغيلة اجرى خلال هذا الاسبوع لقاء ثانيا مع السيد الهادي البكوش الوزير الاول وتم خلاله التباحث في المواضيع التالية:

رفع الحجز عن ممتلكات الاتحاد العام التونسي للشغل في اواخر الشهر الجاري، وخاصة ما يتعلق باسترجاع فندق اميلكار وتعاونية التأمين التابعين للاتحاد.

اعداد المفاوضات الاجتماعية الخاصة بمراجعة سلم الأجور، وما طرأ على الطاقة الشرائية للعمال من اختلال، وقد تنطلق هذه المفاوضات في غضون شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وحظي موضوع التفويت في بعض المؤسسات العمومية للقطاع الخاص، بحيز مهم من المناقشة.



اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي*	صندوق الدولار الامريكي (بالدولار)	١.٢٠٩٠٧	١.٢٠٩٠٧	٪٠.١٥	
	صندوق الريال السعودي (بالريال)	١١.٤٠١٧٧	١١.٤٠١٧٧	٪٠.١٢	١٠/١
البنك السعودي التجاري المتحد	صندوق المتحد (بالدولار)	١٠.٩١	١٠.٩٢	٪٠.١٨	
	صندوق المتحد للسندات (بالدولار)	١٠.٨٢	١١.٠١	٪٠.٢٧	٩/٣٠
	صندوق المتحد للاسهم (بالدولار)	١١.٤٤	١١.٨٣	٪٠.٣٥	
المتحد للاستثمار**	صندوق المتحد بالدولار	١٠.١٣ دولار	١٠.١٤ دولار	٪٠.٢٠	
	صندوق المتحد للسندات	١٠.١٥ دولار	١٠.٣٣ دولار	٪٠.٧٣-	٩/٢٧
	صندوق المتحد للاسهم	١١.٥٤ دولار	١١.٩٣ دولار	٪٠.٨٥	
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاستثمار الاهلي الوطني (بالريال السعودي)	١.٠٩٥٠٠	١.٠٩٥٠٠	٪٠.١٥	
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢.٤٦٩٨٣	٢.٤٦٩٨٣	٪٠.٧	٩/٢٧
	صندوق المتاجر العالمية (بالدولار)	١.١٨٥٨٠	١.١٨٥٨٠	٪٠.١٥	
	صندوق العملات (بالدولار)	١.٦٨٧٨٥	١.٦٨٧٨٥	٪٠.١١	
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٢.٨٦	٥٢.٢٠	-	
	صندوق السندات العالمي	١٠.٩٣	١٠.٧٩	-	٩/٣٠
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية)(بالدولار)		١٣.٣٩٧٥٠٢	-	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار)(بالدولار)		١١٠٧.٩٥	-	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية بالريال)(بالريال)		١١٥٨.٠٩		٨٩/١٠/١٥ (كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية بالدولار)(بالدولار)		١١٨٤.١٢		٨٩/١٠/١٥ (كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)		١١٥٨،٢٥		يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل)(بالريال)		١٠٧٩.٣٩		يوميا

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب
** يلاحظ انخفاض اسعار العرض والطلب على كل من صندوق المتحد بالدولار وصندوق المتحد للسندات نظرا لتوزيع هذين الصندوقين على المشاركين فيهما.
يكون سعر العرض هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات.
- الاسعار المبينة تستخدم كمؤشرات فقط وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق.

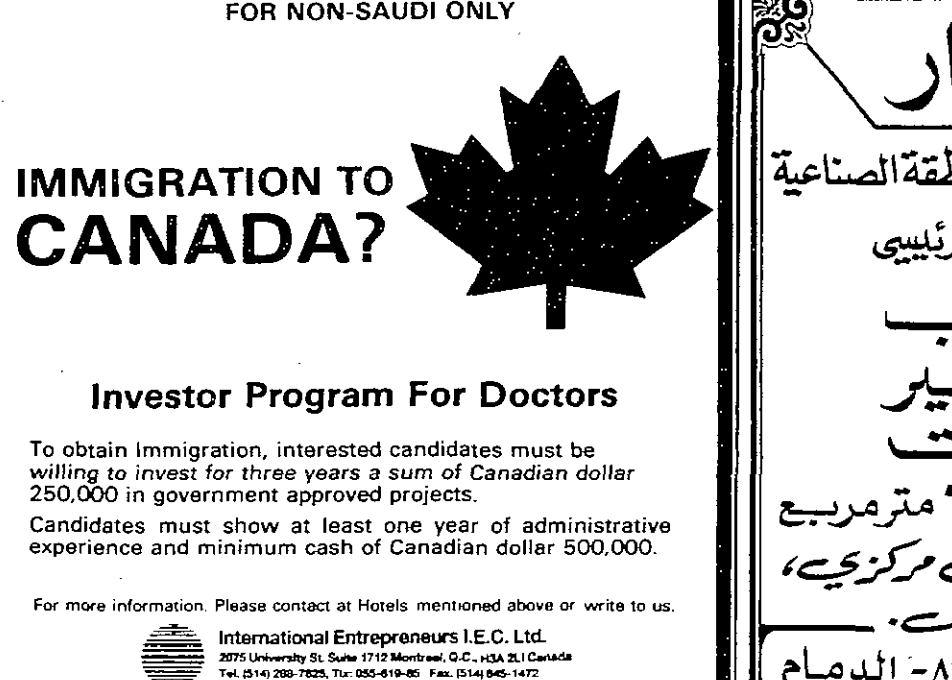
٧ في المائة صعود دخل المغرب السياحي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

توقع موسى السعدي، وزير السياحة المغربي، أن يرتفع عدد الوافدين مستقبلاً على المغرب من بلدان اتحاد المغرب العربي. وأشار الوزير إلى أن زائري المغرب من دول المنطقة ارتفع بصورة كبيرة خلال النصف الأول من السنة الجارية، مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، حيث بلغ عدد الوافدين من الجزائر وحدها ٣٢٠ ألف سائح.

وأعطى المسؤول المغربي بيانات عن التطور السياحي خلال سنوات ٨٠ - ١٩٨٨ حيث ارتفع الدخل السياحي بنسبة ٧ في المائة يقابله ازدياد في عدد ليالي الاقامة التي وصلت إلى ١٨ مليون ليلة سنة ١٩٨٨ بدل ١٢ مليون ليلة سنة ١٩٨٠.

وتقدر المداخيل النقدية بالعملة الصعبة بـ ٩٠٤٥ مليون درهم سنة ١٩٨٨ في مقابل ١٧٨٥ مليون درهم سنة ١٩٨٠، وبذلك تمثل السياحة في المغرب بنسبة ٥ في المائة من الانتاج الداخلي الخاص. مما مكن البلاد من ايجاد ثمانية آلاف منصب شغل، وبالنسبة للنصف الأول من السنة الجارية فان عدد الوافدين بلغ ١،١٦٥٠٠٠ وافد بزيادة ٤٥ في المائة بالنسبة للسنة الماضية.







٧٨٪ تعرضوا للضرب و ٧٠٪ عانوا الاعتقال

أطفال الانتفاضة يحلمون بالاستشهاد ويخفون أسماءهم "لأسباب أمنية"

جنين ـ (الضفة الغربية) ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
اربعة اطفال، احدهم قصير ممتلىء الجسم ذو وجه ضاحك، والثلاثة الاخرون يلبسون الجينز واحذية الرياضة ويحاولون تقليد الشباب في مشيتهم. كانوا يجوبون الشوارع الممتلئة بالناس والبضائع وجنود الاحتلال. في كل شارع تقف دورية للجيش الاسرائيلي. وعلى اسطح البنايات العالية ايضا هنالك نقاط للمراقبة.

بعد ان دار الاطفال في الشارع الرئيسي ثلاث مرات متتالية، وقفوا يتضاحكون في إحدى زوايا الشارع. تقدم احدهم من الشارع العام ثم نادى: «حسون، حسون» (والحسون احد انواع العصافير التي اعتاد الاطفال في منطقتهم اصطيادها).

ولم يكن الحسون سوى سيارة اسرائيلية تمر في تلك اللحظة في الشارع. التقط الاطفال الحجارة وقذفوها باتجاه سيارة المستوطن، اداروا ظهورهم وبدأوا بالمشي بالاتجاه الآخر، يمزحون ويتحدثون كأنهم خارجون من حصة رياضة.

وقفت احملق فيهم. لولا ان صديقا حذرني «بانني» هكذا سأثير الشبهة حولهم. «ولكن.. لقد القوا الحجارة امام جميع الناس» تساءلت. جاءني الرد: «نعم ولكنهم سريعون جدا ولا يكاد احد يلحظهم، لن يدرك الناس ما حدث الا بعد ان يسمعوا صوت ارتطام الحجارة بالسيارة».

هرعت الدوريات الواقفة في الشوارع المجاورة، ونزل المستوطن بمسدسه يطلق النار عشوائيا. بدأوا بايقاف الشباب على الجدران واخذ هوياتهم، ومن بعيد وقف الاطفال يتطلعون الى المنظر.

هكذا يتحدث اطفال فلسطين عن نضالهم اليومي ويستخدمون تعبيرات شبيهة بتلك التي يستخدمونها في العابهم. من الحسون الطائر وفتات الخبز الذي كانوا يجمعونه في الصباح الباكر ليضعوه على شبكة الصيد الى السيارات الاسرائيلية وجمع الحجارة ذات الاحجام المناسبة ثم الخروج من الصباح الباكر الى السوق لتوزيعها على الازقة المختلفة.

في كل زاوية وزقاق من جنين يلاحظ المرء مجموعة من الاحجار المنتقاة (خفيفة الوزن حادة الاطراف) مكومة في زاوية، او مجموعة من الزجاجات الفارغة تنتظر دورها في الهجوم على الجيش والمستوطنين.

وكما غيرت الانتفاضة من لعب الاطفال فقد غيرت من البيئة المحيطة والمؤثرة عليهم. وقد كانت نتيجة الدراسة التي اعدتها لجنة المرأة الفلسطينية عن الطفل الفلسطيني وقدمت الى المؤتمر الدولي للطفل. تقول ان الانتفاضة جعلت الطفل الفلسطيني اجتماعيا اكثر كما زادت من وعيه السياسي لما يدور حوله من احداث، على الرغم من القلق والخوف والعصبية التي رافقت ذلك نتيجة للقمع المستمر.

لم يكن التغيير على شخصية الطفل نابعا فقط من تغيير بيئته وتركيبة اسرته كأن يكون لديه اخ معتقل او والد شهيد او جار جريح، بل من مشاركته هو نفسه ايضا في صنع الانتفاضة كأحد المشاركين الرئيسيين في الفعاليات الوطنية المختلفة.

وحسب العينة التي اجريت عليها الدراسة (٢٥٠ طفلا) ظهر ان ١٩,٢٪ من هؤلاء الاطفال عايشوا حالات استشهاد (قريب او جار)، و٨,٧٪ مروا بتجربة هدم البيوت، و٣٨٪ تعرضوا لاطلاق الرصاص عليهم و٥٧,١٪ تعرضوا للضرب، و٧٠,٠٤٪ للاعتقال، و٢٪ للابعاد و٧٦٪ لاقتحام البيت وتخريب محتوياته.

واذا عرفنا ان الاطفال من سن ١ ـ ١٤ سنة يشكلون ٤٧٪ من المجتمع الفلسطيني فهذا يفسر المشاركة الواسعة نسبيا للاطفال في الانتفاضة وحصتهم الكبيرة من حالات الاستشهاد وعدد الجرحى.

وحسب احصائيات مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان فانه حتى شهر يوليو (تموز) كان هنالك ٩٠ شهيدا تحت سن الـ ١٧ بمن فيهم ٢٠ شهيدا يبلغون من العمر ١٢ سنة او اقل اضافة الى ٣٠ شهيدا آخر استشهدوا اختناقا بالغاز المسيل للدموع.

وقد تكون المشاركة في البداية نتيجة لعادات الاطفال في التقليد.. الاخ اصغر يقلد الاخ الاكبر (في ضرب الحجارة والمشاركة بالمسيرات) او تقليدا لصور الملثمين التي تظهر في الشارع وعلى شاشات التلفاز ويتحدث عنها الناس. ولكن هذا وحده لا يكفي كدافع للاستمرار والمشاركة بالانتفاضة. لقد تحول نشاط الاطفال الى فعل واع، وصار الطفل يشارك عن اصرار في مواجهة الجنود الذين اعتقلوا اخاه وقتلوا صديقه، صار الطفل يدرك بأن بقاء الاحتلال ممثلا بالجيش معناه المزيد من المعاناة، وان لا سبيل الا رحيل الجيش ولا بد من المساهمة في ترحيله، فنراهم يرمون الحجارة على سيارات الجيش والمستوطنين ويضعون المسامير في طرق سياراتهم، ويقومون باستفزاز جنود الاحتلال وجرهم الى الكمائن التي نصبها لهم «الشباب».

سائد (٨ أعوام) وناصر (٦ اعوام) شقيقان اعتقلا في مدينة جنين بتهمة القاء الحجارة. واثناء جرهما الى مركز الحكم العسكري كان كل منهما يحرض الاخر بان «الاعتراف خيانة». وعندما اتى والدهما ليدفع كفالتهما طالبه «سائد» بعدم دفع الكفالة وانه على استعداد لقضاء فترة السجن مقابل عدم الدفع.

وعندما حاولنا تجاذب اطراف الحديث مع طفل في العاشرة من عمره حول الانتفاضة رفض اعطاءنا اسمه واظهر حذرا شديدا قائلا: لاسباب امنية».

مفاهيم من نوع «مطارده» و«الاعتراف خيانة»، و«لاسباب امنية»، اصبحت جزءا من قاموس اطفال الحجارة والتي زرعتها الانتفاضة خلال ٢٢ شهرا في الفلسطينيين ومنهم الاطفال الذين بعد ان كانوا يفكرون ويحلمون باحلام الطفولة البريئة في امتلاك سيارة او القيام برحلة مغامرة في الخارج، صار الاستشهاد والاعتقال وفقدان النظر هو المستقبل الذي يعيشون معه وينتظرونه.

العديد من الاطفال يذهبون الى محلات التصوير لالتقاط صور مكبرة لانفسهم يقدمونها الى اهاليهم ليوزعوها في حال استشهادهم.

«فادي» ابن الحادية عشرة يقضي الكثير من الوقت مع والدته في مخيم جنين وهو يحدثها عن امهات الشهداء وبعدم جدوى البكاء في حال استشهاده، ويعتبر الاستشهاد والاعتقالات والجرحى مادة للتفاخر بين الاطفال في جلساتهم.

والاحلام كمتنفس ومعبر عما يدور في عقل الانسان الباطني، كانت جزءا من الدراسة التي اعدتها لجنة المرأة الفلسطينية عن اهتمامات الطفل الفلسطيني، وهي الدراسة التي قدمت للمؤتمر الدولي للطفل الذي عقد في مايو (ايار) الماضي في بلدة الطنطور في فلسطين.

ولوحظ في الدراسة ان الموضوع الرئيسي في احلام الطفل الفلسطيني هو الانتفاضة ورموزها من مواجهات مع جنود الاحتلال، وحجارة وملثمين ومطاردين واعتقالات وشهداء وهدم بيوت.

اما المدارس التي بقيت مغلقة لاشهر فلا تكاد تظهر في احلام الطفل، حتى الاهل والاقرباء ظهورهم في الاحلام قد تراجع لصالح مواضيع الانتفاضة، وهذا يدل على مدى تعمق الانتفاضة وشؤونها في نفوس الاطفال.

الجنرال ايهود جروس، المسؤول التثقيفي في الجيش الاسرائيلي اشار في معرض حديثه عن قوة الانتفاضة ونفوذها الى ان قادة الانتفاضة لهم بأثير على الاطفال اكثر من الوالدين.

خلال حديثنا مع بعض الاطفال سألناهم عن موقف ذويهم من مشاركتهم بالانتفاضة، ضحكوا معا ثم قالوا: «الان توقف الاهل ـ وخاصة الامهات ـ عن محاولات منعنا من المشاركة في المسيرات والمظاهرات لانهم يعلمون اننا سنخرج ونشارك بالرغم من كل التهديدات والتحذيرات».

واضاف إحدهم بصوت منخفض: «نحن نعلم ان اهلنا يفخرون بنا عندما نعود من المسيرة».

الاسرائيليون يزعمون ان الوالدين يرفضون ان يكون لهم نفوذ اقل من نفوذ الانتفاضة على ابنائهم ولكنهم عاجزون عن منع ذلك. ولكن كايرو عرفات، وهي اخصائية نفسية في احدى العيادات في القدس المحتلة، تقول ان موقف الاهل اكثر تعقيدا من ذلك «فعندما اتحدث مع الاهالي اشعر ان كلامهم يحمل مضمونين: فبنضالهم بالانتفاضة يحقق الابناء حلم الاباء، لذلك هنالك رغبتان متناقضتان، الاهل يخافون على اطفالهم ولا يريدون فقدانهم، وفي ذات الوقت يدرك الجيلان ان المستقبل مرهون بالانتفاضة ودون مشاركة الابناء لا توجد انتفاضة.

وبالرغم من البطولات والشجاعة التي يبديها الاطفال في مواجهة القمع المتزايد الا ان الآثار الجانبية لهذا القمع على نفسية الطفل تظهر في حالات القلق العصبية المتزايدة.

وحسب ما جاء في الاحصائيات المختلفة فان ٩٠٪ من الاطفال قلقون، وتزداد النسبة في المناطق التي تتعرض اكثر لممارسات القمع.

و٢٥٪ من الاطفال قد اصبحوا عصبيين اما الاطفال شديدو العدوانية فلم يتعدوا ٩٪، وهنالك حالات عديدة من التبول اللاارادي او العجز عن النطق لفترة مؤقتة عند الاطفال الذين مروا بتجارب اليمة مع الاحتلال.

«ميمونة» فتاة في التاسعة من قرية نحالين، تهتف نهارا بالشعارت الوطنية وتهاجم الجنود بالحجارة وترتفع يدها بعلامة النصر، اما في الليل فتظهر آثار مشاهدتها مقتل اربعة قرويين من نحالين في يوم واحد على نفسيتها، فتبدأ بالصراخ اثناء نومها وتتبول لاارادیا كرد فعل على الممارسات التي يواجهها السكان مع الاسرائيليين.

وفي الاختبارات التي اجراها المعلمون فان الانتفاضة موجودة في كل لحظة من حياة هؤلاء الاطفال. احد الاخصائيين اجرى اختبار تركيز لطلاب من مدرسة في جنين فأعد صورة لصبي يعزف على الكمان وامامه كومة اوراق، وسأل الاطفال عما يفعله الصبي. ولا غرابة ان جوابهم كان «أنه حزين لان اصدقاءه يموتون او انه يفكر بالانضمام للمظاهرة.

جيل الانتفاضة في فلسطين: يحلم بالنصر او الشهادة

علم فلسطيني وحجارة وشارات النصر

ندوة التنمية الريفية الفلسطينية توصي بتنويع وتكامل الأنشطة الاقتصادية في الأراضي المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:
اختتمت في عمان ندوة التنمية الريفية واقتصاديات الاعتماد على الذات في الوطن المحتل التي بحثت عددا من المواضيع على ضوء التجربتين الاردنية والمصرية التي قدمها خبراء من هذين البلدين خلال ايام ٢٦ ـ ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وشارك في الندوة الامانة العامة للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل، وعدد من العلماء والخبراء والباحثين العرب من الاردن ودولة فلسطين وجمهورية مصر العربية.

وقد بحثت الندوة ٢٤ ورقة عمل متخصصة في مفهوم التنمية الريفية المتكاملة لتطبيقاتها والتخطيط والمعلومات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للريف الفلسطيني والموارد الطبيعية خاصة الارض والمياه والاطار القانوني والاجتماعي للتنمية الريفية ودور المؤسسات الدولية والخيرية والاجنبية في التنمية الريفية في الوطن المحتل، والتعاونيات والارشاد والتعليم.

وبعد بحث مطول لكل قطاعات التنمية صدرت عن الندوة عدة توصيات في مجال التنمية الريفية المتكاملة والمياه والاراضي والثروة السمكية والتعاونيات والمنظمات الشعبية والجمعيات الاهلية والاجنبية والتمويل والارشاد والاعلام والتدريب والتعليم.

وتركزت التوصيات في العمل على الارتقاء بمعدلات الانتاج عن طريق التنمية الزراعية الراسية والافقية مع الحفاظ على الخصوصية الانتاجية للقرية الفلسطينية وتنويع وتكامل الانشطة الاقتصادية في الريف الفلسطيني التي تساهم في خلق فرص العمل وزيادة معدلات دخل السكان، واعطاء الاولوية لتسويق منتجات الارض المحتلة الزراعية تنفيذا لقرار مجلس التعاون العربي بهذا الخصوص ولتحسين وسائل تسويقها وتحسين الثروة الحيوانية وتدعيم وتشجيع الجمعيات الخيرية والتعاونية ومراكز البحوث والجامعات في المناطق المحتلة واجراء مسوحات متكاملة لكافة الحالات.

واقترح المشاركون اقامة شركات ومؤسسات تقوم ببعض المهام المصرفية مثل قبول واستثمار الودائع دون طلب الائتمان الذي قد يتطلب مداخلة السلطات المصرفية الاسرائيلية.

وفي مجال المياه والاراضي التي صادرت اسرائيل اجزاء كبيرة جدا منها لصالح المستوطنين، اقترح المشاركون انشاء مركز لتطوير وتنمية مصادر المياه والاراضي وجمع توثيق كافة البيانات والمعلومات والدراسات المتعلقة بها والقيام بدراسات ميدانية بالتعاون مع المؤسسات والجامعات ومراكز البحوث والافراد وخصوصا قيام جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع الجامعات والمراكز العربية والاجنبية باعداد وتنفيذ برنامج دراسات للمصادر المائية والارضية وانماط استغلالها في الارض المحتلة.

ويشمل قطاع صيد الاسماك في فلسطين المحتلة ١٥٠٠ صياد وعائلاتهم بالاضافة الى ١٠٠٠ اسرة اخرى تعمل بالخدمات المعاونة، ويصل هذا العدد الى ٤٪ من مجموع السكان، ولذلك برزت اهمية الاهتمام بتطوير واستغلال الغذاء البروتيني منه.

ويتكون اسطول الصيد الفلسطيني في غزة من ١٧ مركبا و ٣٨٥ مركب صيد بجميع اشكالها تعمل على مسافة ٤٠ كيلومترا، اي انها لا تزيد عن ٥٠٠ كم مربع. وقد انخفض معدل الانتاج في عام ١٩٨٨ الى ١٠٠ طن فقط من ٣٧٠٠ في عام ١٩٦٨ بسبب الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد الصيادين الفلسطينيين.

واتخذت الندوة العديد من التوصيات لتكثيف جهود التدريب الفنية والارشادية للصيادين وتطوير اساليب وادوات الصيد وانشاء مصانع تعليب السردين وفتح الأسواق العربية له بالاضافة الى دراسة امكانية انشاء المزارع السمكية البحرية والداخلية.

كما اصدرت توصيات عديدة لتشجيع اقامة اطار هيكلي للحركة التعاونية من خلال دعم الاتحادات التعاونية القائمة واقامة اتحادات تعاونية نوعية متخصصة في قطاعات الاسكان والتعاونيات التسوية والثروة الحيوانية ومراقبة الحسابات، واعطاء اولية لتطوير التعاونيات في قطاع غزة واقامة المشاتل الزراعية وتعريش العنب واقامة مراكز للتسويق وتمكين التعاونيات من الحصول على التمويل اللازم للقروض الانتاجية وتشجيعها على الدخول في مجال الصناعات الزراعية لاستيعاب فائض الانتاج، وتمويل مشاريع البنية التحتية لمشاريع الاسكان القائمة وعددها ٤٢ مشروعا. وتشكيل هيئة عامة لتصدير الانتاج الفلسطيني وتسويقه.

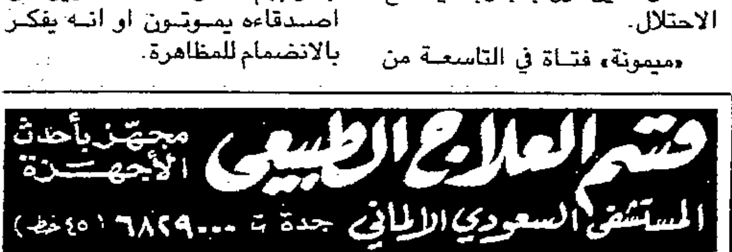
وهناك توصيات باشراك الوكالات الدولية المتخصصة ووكالات الامم المتحدة بكشف ممارسات الاحتلال في تخريب بنية الانتاج الزراعي الخاصة مثل اقتلاع ما يزيد عن ١٥٠ الف شجرة مثمرة واستخدام مبيدات الاعشاب لحرق ٥٠٨ دنمات من عنب الخليل. واوصت بتشجيع المؤسسات والهيئات التطوعية الاجنبية على زيادة مساهمتها في مساعدة تسويق الانتاج المحلي والضغط على حكوماتها للمساهمة في برامج التنمية والحد من الممارسات التعسفية الاسرائيلية. وتشكيل لجان عربية دولية لتقوم وفق البرنامج التنموي بالتقدم بطلب دعم مشاريع محددة ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية.

وركزت التوصيات ايضا على الاعلام والارشاد والتدريب والتعليم بجميع اشكاله.

اما التمويل فقد حاز على ثمان توصيات لتوفير الدعم من صناديق التنمية والتمويل والاقراض الزراعي العربية بتخصيص مبالغ لدعم المزارعين في الوطن المحتل مع وضع برنامج سنوي بقيمة هذا الدعم منحا او قروضا ميسرة وطويلة الأجل مع دراسة آلية التنفيذ مع اللجنة المشتركة.

واوصى المشاركون ايضا بوضع استراتيجية تمويلية تشتمل المدى القصير والمتوسط والطويل لتغطية خطة التنمية بمختلف انشطتها. وطلبت الندوة من الدول العربية التركيز على اولوية استيراد المنتجات الفلسطينية بدلا من الاستيراد من الدول الأخرى وتخصيص حصص لكل دولة حسب احتياجاتها كأحد مصادر التمويل.

وأوصى المجتمعون ايضا بتدعيم وتقوية المؤسسات العاملة في مجال الائتمان في الوطن المحتل ومدها بالتجهيزات اللازمة وتدريب كوادرها الفنية والادارية، ودعم صغار المزارعين خاصة في المرحلة الحالية للانتفاضة المباركة مع تقديم خدمة متكاملة في ضوء توجهات ابناء فلسطين المحتلة القائمة على الاعتماد على الذات.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

المستشاران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لبنان والفرصة الأخيرة

«وطنكم امانة في اعناقكم ومستقبله لن يصنعه غيركم».

بهذه الكلمات المعبرة النابعة من القلب خاطب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز النواب اللبنانيين الذين جاؤوا الى الطائف ليبحثوا عن حل للمحنة اللبنانية المستمرة منذ ١٥ عاماً.

واجتماعات الطائف التي دخلت يومها الثالث جاءت تتويجاً للمساعي التي بذلتها اللجنة العربية الثلاثية لوقف حمام الدم في لبنان والافساح في المجال امام النواب لاجراء حوار ايجابي حول جذور الأزمة اللبنانية توصلا الى صيغة يقتنع بها جميع الفرقاء وتصلح اساساً لاعادة اللحمة بين اللبنانيين.

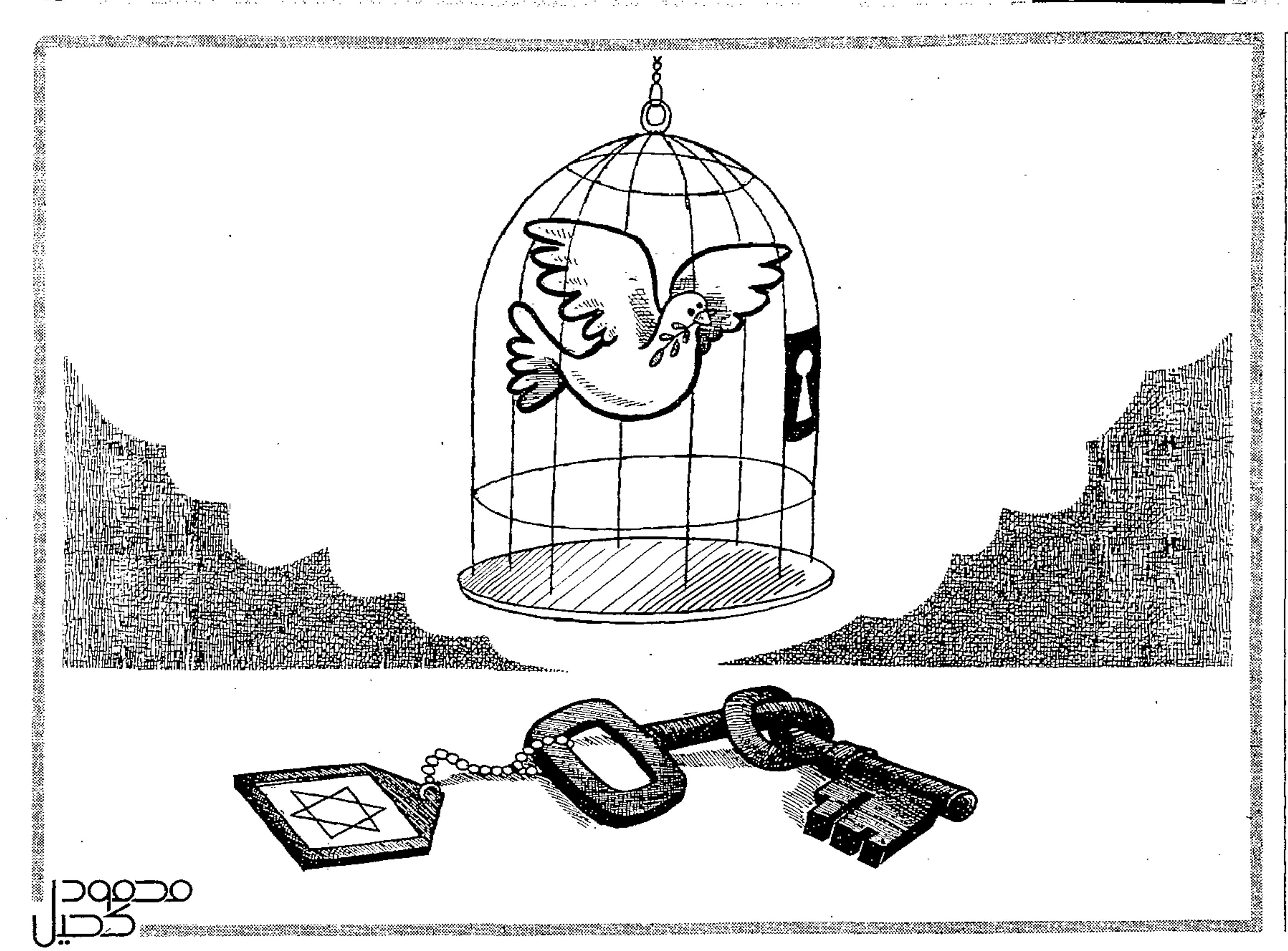
الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في الكلمة التي القاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين في الجلسة الافتتاحية قال: «كل خطوة للحل وكل صيغة للتقارب وكل وثيقة للوفاق إما ان تكون جزءاً من الضمير اللبناني الوطني وجزءاً من قناعة كل لبناني، او لا تكون»، مركزاً على ضرورة تحقيق التفاهم الداخلي والوفاق الحقيقي الصادق بين كل الفئات.

وبالفعل فلن يتاح للبنان فرصة اخرى مثل هذه الفرصة الذهبية التي وفرها العرب للشعب اللبناني لكي يدفن تناقضاته ويطوي صفحة الحرب الاهلية المدمرة وينطلق في طريق اعادة بناء الوطن على اسس منصفة صحيحة، تضمن المساواة والعدالة والحياة الكريمة لجميع الفئات اللبنانية، وتتيح للبنان ان يستعيد دوره الفعال في ظل دولة يجمع جميع مواطنيها على سيادتها كما يجمع مواطنوها على انهم شعب واحد موحد ينبذ الفرقة والحقد والبغضاء ويعيش في اجواء الاخوة والمحبة والاحترام المتبادل.

هذه الفرصة الذهبية عبر عنها السيد حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي اللبناني في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية عندما قال: «ان نجاحنا يفتح الطريق الى السلام، طريق الوحدة والاستقلال، طريق المستقبل، طريق الحياة الحرة الكريمة، وفشلنا يفتح الطريق الى الجحيم».

ان الشعب اللبناني الذي عانى الأمرين من الحرب التي قتلت وهدمت وخربت وشردت وكادت تقضي نهائيا على الوطن والمواطن، يتابع اجتماعات الطائف بقلوب مفعمة بالأمل بأن يعود نوابه الى لبنان وفي جعبتهم الصيغة التي تنتشل الأمل من مستنقع اليأس الذي غاص فيه لبنان منذ ١٥ عاماً وتفتح أمام الجميع أبواب المستقبل الزاهر السعيد.

«الشرق الاوسط»



عـدم الاستقرار في وجهات النظر الإيرانية

بقلم: أمير طاهري

متى توصف وجهة نظر ما بانها «رسمية»، ومتى تكون «مجرد وجهة نظر شخصية»؟ ان هذا السؤال الذي يكون في الغالب ذا اهمية اكاديمية محضة، لهو سؤال ذو اهمية عملية اساسية في سياسة ايران المضطربة اليوم. لم يعد واضحا متى يعكس المسؤول الايراني السياسة الرسمية ومتى لا يفعل ذلك. ونتيجة هذا التضارب حدوث التوخي في اصدار الاشارات الدالة، وهو وضع خطير على قدر تعلق الامر بالدبلوماسية.

فقد تناول محمد جواد الاريجاني الذي اصبح منصبه الرسمي هو: «المشاور الخاص لوزير الخارجية». في موضوع العلاقات مع واشنطن. وقال في مؤتمر صحفي «ان اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة يمكن ان يعتبر واجبا لنا لانها في مصلحة حكومتنا».

وبعد يومين وجب على رفسنجاني ان ينشر بيانا يقول فيه ان لاقامة العلاقات مع الولايات المتحدة لا تهمنا على الاطلاق في الوقت الراهن.

وما يلفت النظر هو ان الذين يعبرون عن الاراء «الشخصية» هم دائما الذين يدعون الى السياسة العملية والى عودة ايران الى العلاقات الطبيعية مع البلدان الاخرى.

ولكن حين كان الموضوع يتصل بالمواقف «الرسمية»، فكنا نسمع العبارات النارية تصدر من طهران ليست هذه الثنائية بين الاراء «الشخصية

و«الرسمية» مقتصرة على السياسة الخارجية التي تظل اشد القضايا تفجيرا في طهران، بل ان هذه الثنائية او الازدواجية في طرح الآراء تمتد الى المجالات الاخرى.

فان محسن نور بخش وزير الاقتصاد الجديد نال تقريعا لتصريحه بان بعض المساعدات الحكومية للمواد

يجب ان تقطع من اجل تقليص التضخم النقدي. فقيل لنا بعد ذلك ان ذلك لم يكن «سوى وجهة نظر شخصية

وبعبارة اخرى ان المتوقع من نوربخش هو ان يلعب دور الوزير فقط، اما وضع النص الخاص بالسياسة فأمر متروك لاخرين سواه.

ومثال آخر بهذا الشأن يقدمه الجنرال خليل رازمجو المسؤول عن دائرة التجنيد في الجيش. فقد لمح في

مؤتمر صحفي الى ان بعض الفئات من الشبان ربما يعفون من الخدمة العسكرية. وفي غضون ساعات علموه كيف يصمت حين صدر بيان وصف

رازمجو بانه «ضابط عبر عن وجهة نظر شخصية تماما.

اما رئيس الجمهورية الجديد رفسنجاني فقد دلوه على المكان الذي لا

ينبغي له ان يتجاوزه وكان ذلك في ست

مناسبات على الاقل. فان خطته التي اطنب في الاعلان عنها وهي الرامية نحو مزج الحرس الثوري بالجيش النظامي صارت خطة موضوعة على الرف باعتبارها «وجهة نظره الشخصية لا غير»، اما «وجهة نظره الشخصية الاخرى» حول الحاجة الى ادارة جديدة كاملة الجدة فهي ايضا افرغت من مدلولاتها لان كل المسؤولين السابقين تقريبا عادوا الى مختلف الوظائف الحساسة.

وحتى «المرشد الاعلى» خامنئي لا يستثنى من ذلك. ففي خطبة القاها مؤخرا اعلن ان بعض الاراضي الزراعية التي انتزعت انتزاعا غير مشروع من مالكيها ربما تعاد اليهم في محاولة لزيادة الانتاج الزراعي. وبعد ساعات فقط اعلنت وزارة الزراعة ان

تلك كانت فكرة شخصية وان «دم شهدائنا لن يسمح للاراضي بان تعاد الى اصدقاء الشيطان الامريكي الاكبر».

لا بد لهذا التأرجح بشأن السلطة الفعلية لكل مسؤول ان يحدث دمارا في علاقات ايران مع العالم الخارجي. وقد تعلم السوفيات ذلك في الصيف الماضي خلال زيارة قام بها رفسنجاني الى موسكو. فبينما كان رفسنجاني يقدم الوعود تلو الوعود كانت وزارات عديدة في طهران مشغولة بتمزيق الاتفاقات التي تم التوصل اليها في موسكو. وكان الدرس الذي تعلم من جراء ذلك هو ان غير المجدي محاولة ارغام الامور ان تسير سيرا أسرع في ايران الثورية.

يمكن لهذا الوضع ان يفهم تماما. ففي كل حالة ثورية تكون الطاقة المهيأة لتدمير الامور اعظم بكثير من اي شيء يمكن له ان يعبأ لبناء شيء جديد. فالثوري الصادق هو الذي يخرب الاشياء والذي يقول «لا» لكل شيء والذي لا يعترف باية قواعد والذي يسكن روحه على الدوام خوف من ان يوما سيجيء فيجعل الامور تعود الى حالتها الطبيعية.

ان الحالة الطبيعية موت للثورات والثوريين. فهي لا تكشف، في نظر الثوريين، الا عن اناس مملين اعتياديين يذهبون الى اعمالهم ويصغون الى الاخرين ويصلون الى التسويات في حياتهم ويتصرفون ضمن قواعد مقبولة عموما، ويحبون ويبنون، وهم بوجه عام يفضلون الحياة على الموت.

ان مشكلة ايران اليوم هي ان جانبا كبيرا من زعامتها يرغب في ان يلعب دورين مزدوجين هما دور الثوري ودور الانسان الطبيعي. والنتيجة هي حدوث حالة شيزوفرينيا مؤلمة من النوع الذي يعرف باعراض الدكتور جيكل والمستر هايد.

فالى درجة معينة يستطيع الدكتور جيكل ان يتقمص هوية المستر هايد والعكس بالعكس. ولكن في نهاية المطاف تصبح الهويتان قابلتين للاستبدال احداهما بالاخرى. والسياسيون الذين يدركون هذه الحقيقة البسيطة قبل الاخرين هم الذين سيحظون بمكانة ثابتة في مستقبل ايران السياسي. اما الاخرون فسيتلاشون بينما تصل مرحلتهم نهايتها. وكل المراحل تصل النهاية عاجلا ام آجلا.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

لا يصدق ولكنه صحيح

النكتة التي يتداولها الناس، منقولة عن احد المسارح في باريس.

رواية «البؤساء» رائعة فيكتور هوغو يعتبرها الفرنسيون قمة الادب الكلاسيكي، ولكن على المسرح، يطرح الاستاذ سؤالا على مجموعة من الشباب، في المعلومات العامة فيقول: لمن رواية البؤساء؟ ويحار الشباب في الجواب... ولا يتمكن احد من التوصل الى الاجابة الصحيحة. ثم يطرح سؤالا آخر: لمن رواية «حقيبة من الكرتون»؟ فيجيب الجميع ودون استثناء انها للمطربة فلانة.

هذه المطربة فلانة اتت من بلدها تحمل متاعها في حقيبة من الكرتون لتعمل في الخدمة المنزلية ثم اصبحت مطربة شهيرة. ولئن كانت قصتها طبعت في كتاب ومثلت على المسرح الغنائي واخرجت في مسلسل تلفزيوني، الا ان رواية البؤساء ما زالت منذ ان صدرت تمثل على المسارح ولا بد ان يكون احد الافلام، المأخوذة عنها، معروضا في دار او اكثر من دور العرض.

وعند كتابة هذه السطور كان العالم كله مشغولا بالحديث عن «مارادونا». جميع وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، تبدأ نشرات الاخبار بالحديث عن ساحر كرة القدم الارجنتيني، وهل ستهبط به الطائرة في مطار روما لينضم الى فريق نابولي او سيكون له شأن آخر. وفي ذات الوقت يؤم باريس، مدينة النور والعلم، في كل يوم كبار العلماء والباحثين، ومنهم هؤلاء الذين توصلوا الى نتائج هامة في ابحاث السرطان والتي سيكون لها اثر عظيم على مستقبل حياة الانسان، دون ان يرد لهم ذكر الا في بعض الدوريات المتخصصة التي لا يطلع عليها الا العلماء.

واليوم، من لم يسمع باسم المغني الراقص الاميركي مايكل جاكسون؟... اذا لم يتوفر له مكان في مدينة من مدن العالم، يتسع بخمسين الف شخص، فانه لا يقبل ان يقدم فنه على المسرح. كاسيت الاغنية الواحدة، تباع بعشرات الملايين..

مادونا، المغنية الراقصة الاميركية.. هي الترجمة الانثوية لمايكل جاكسون.. تقيم حفلاتها حيث يتوفر مكان لجمهور تعداده يزيد على خمسين الفا.

وهناك مطرب انكليزي لا يقيم حفلاته الا في ميادين سباق الخيل، التي تتسع لبعض جمهوره.

وموسيقار فرنسي، شاب.. يقيم في اميركا. اخذ يقدم موسيقى صاخبة من وضعه، تعرف اليوم بالموسيقى الاليكترونية. وهذه الموسيقى زبائنها لا يضمهم مكان معين. لا مسرح ولا حديقة ولا ملعب ولا ميدان.. وانما تقدم لسكان مدينة كاملة مع جميع الذين يقصدون المدينة من المدن والمناطق الاخرى لانها تعتمد على الاجهزة الاليكترونية ومكبرات الصوت والعاب الصوت والضوء التي هي جزء لا يتجزأ من الموسيقى.

هذه الموسيقى قدمت في لاس فيغاس، وغيرها من المدن الاميركية وقدمت في لندن، وما زال هذا الفرنسي يتهيب ان يقدمها في باريس.

وبالمقابل ما زال هناك موسيقيون موهوبون يضعون موسيقى على الطريقة الكلاسيكية... والموسيقى الكلاسيكية لا تنتسب الى عصر معين او قرن معين او بلد من البلاد.. وانما هي تراث تم جمعه خلال مئات السنين وفي شتى بلاد العالم..

ولكن العمالقة الذين تعرف موسيقاهم في جميع انحاء العالم المتقدم وعلى مر الايام والسنين ما لاقوا رواجا في حياتهم.. واكثرهم ما استطاع ان يعيش في بلده..

ما تقبلهم الجمهور وانما اقتصر انتشار فنهم على اصحاب بعض القصور. ومثل هؤلاء يوجدون الآن.. ويقدمون موسيقاهم ولا يتقبلها الجمهور ولا يعترف عليها الا في الاكاديميات الموسيقية، ولا يفهمها الا الكبار من المهتمين في الموسيقى. ولذلك فاننا نجد بان اكبر دار للاوبرا لا تتسع لاكثر من الف شخص ونجد بان الصالات المتخصصة بعزف الموسيقى الكلاسيكية لا تتسع لاكثر من مئات. وينتظرون ان يموتوا حتى تشتهر موسيقاهم.

وفي الوطن العربي الآن ما يسمى بالاغاني الهابطة.. هي ممنوعة في وسائل الاعلام، لان وسائل الاعلام جميعها تدار من قبل الادارات الثقافية العامة.. ولكنها تحظى باوسع الانتشار على مستوى الجمهور..

وفي القرن التاسع عشر لم يتقبل جمهور الشام فن ابي خليل القباني... رجموه فاضطر للرحيل من بلد الى بلد الى ان استطاع تقديم مسرحه الغنائي في مصر...

وبعد اكثر من مائة عام اقاموا مسرحا باسمه في الشام..

وبعد اكثر من الف عام ما زال الناس يقرأون كتاب «الاغاني».. يحاولون ان يستذكروا ما تضمن من حديث عن ذلك الفن الرفيع الذي هو الموسيقى.

● ● ●

هذه الظاهرة، هل تنطبق على من يتمتعون بالشعبية في المجالات الأخرى؟ وهل سيكون لاسمائهم مكان في التاريخ؟

العـرب لـن ينسـوا ولـن ييأسـوا

بقلم: علي الدجاني

تتصاعد الاجراءات الوحشية الاسرائيلية ضد الانتفاضة العربية الشعبية المباركة في صفقة تزداد همجية في اساليبها لافناء الحياة العربية اقتصاصا من الانسان العربي الذي يقاوم الاحتلال دفاعا عن شرفه وارضه وعرضه. ومذ اعلن «دان شومرون» رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اكثر من مرة رأيه باستحالة القضاء على الانتفاضة بالقوة العسكرية، اخذ اسحق رابين وزير الدفاع المفوض بصلاحيات واسعة، على عاتقه إخماد الانتفاضة بأي وسيلة قمعية ممكنة واندفع في تشجيع الجنود والمدنيين والارهابيين والغوغائيين المسلحين على التفنن في اقتراف الجرائم والقتل بحرية مطلقة باساليب شيطانية لا يحدها حد في احاسيس التشفي والانتقام العنصري الصهيوني.

ان عدونا الاسرائيلي لن يقبل الا ذلك السلم الذي يفني شعب فلسطين نهائيا والذي يفتح امام اسرائيل المجال لتمزيق اجزاء الوطن العربي والاسلامي وتدمير وحدته والهيمنة على مصيره. وتتخلف الامم المتحدة عن احترام قراراتها، ومثلها الدول الكبرى، خاصة اميركا عن الالتزام مواثيق الحق والعدالة وشرعة حقوق الانسان عن اتخاذ اي موقف صارم لردع اسرائيل، ووضع حد لهمجيتها واساليبها الارهابية التي هي اساس الاضطراب والعنف في الشرق الاوسط كله.

وما يرويه الاعلام الغربي عموما عن الجرائم الاسرائيلية ليس إلا غيضا من فيض، فالى جانب اي حادث يروى وحتى باقتضاب شديد هناك عشرات من الحوادث التي يرتكبها الاثمة المجرمون بلا رادع من سلطة مسؤولة او وازع من احساس، سوى نزعات الحقد والكراهية، والى جانبها نزعات الكبرياء الصماء التي يقول بصددها القادة الاسرائيليون ان الادارة الاميركية لن تقسو على السلطات الاسرائيلية مهما اشتطت في ممارسات التنكيل والتعذيب والحرمان.. فاسرائيل لها المكانة الاولى في الدلال والمساندة والعطف والتأييد مهما اوغلت وتمادت في قطاعتها. ولا تطبق عليها اي اجراءات رادعة من النوع الذي يطبق على اي دولة اخرى اذا انتهكت حقوق الانسان لان هذه الاسرائيل هي الدولة الاثيرة المدللة التي تستخدم مخلبا مفترسا في انتقام الغرب من الشرق العربي وامة العرب والاسلام.

ولا يعوزني الدليل على ذلك، فما تزال في الاوساط الغربية المساندة لاسرائيل رواسب كراهية تاريخية لا يمكن التعبير عنها الا بتسليط اليهود على العرب والمسلمين.. الم يقل الجنرال اللنبي البريطاني عند دخول القدس عام ١٩١٧: هذه نهاية الحروب الصليبية - اي انتزاع القدس من امة العرب والاسلام؟ والم يقل الجنرال غورو عند دخوله دمشق عام ١٩٢١ بعد تطاوله بالقوة العسكرية على سورية التي استقلت سنتذاك، امام ضريح البطل صلاح الدين الايوبي: لقد عدنا فقم يا صلاح الدين؟

وكانت ترتفع سنتها فوق رأسي القائدين العسكريين مظلة وعد بلفور واقطاع فلسطين للصهيونية العالمية لكي ترتفع نجمة داود في العلم الاسرائيلي بين اعلام المنطقة..

ويعتبر تخلف الدول الكبرى عن ردع اسرائيل مذمة تاريخية لهذه الدولة نفسها، ففي هذا التخلف تقاعس مشين لها، مزعزع لكل ما تدعي به من اواصر الصداقة مع الامة العربية..

وكل شيء في مجابهة هذا الوضع الحافل بالأسى يعتمد على العرب انفسهم وهم الذين يشهدون الفواجع التي ترتكبها اسرائيل.. واروي هنا بعضا منها لم يسبق نشره موثقا لاطلاع الاوساط العربية والاسلامية والغربية..

ففي شهر ايار/ مايو دخل الجنود الاسرائيليون مدينة رام الله واختطفوا الاطفال واجلسوهم على مقدمة سيارات الجيب العسكرية كوقاية اجرامية من رميات الحجارة، بينما كان الجنود انفسهم يطلقون الرصاص المعدني والمطاطي والبلاستيكي على الشباب العرب. وسيجد من يتابع الاحصاءات عن عدد القتلى العرب ان عشرين بالمائة من القتلى هم من الاطفال. والطفل الذي يقع عن مقدمة السيارة العسكرية او تصدمه سيارة اخرى فيموت، تذهب حياته عند الاسرائيليين مجرد رقم بين اعداد القتلى، سواء اكانوا من الاطفال او الفتيان او الفتيات او غيرهم. وفي ظن الاسرائيليين ان الام الثكلى او الاب المفجوع بابنه سيكون عبرة لغيره لكي يمنعوا الاطفال من المشاركة في الانتفاضة.. وفي هذا التصرف الاسرائيلي نزعة بائسة حقيرة لتبرير المظالم والجرائم.

وهذا عدا عن الاطفال الكثر الذين يقتلون رميا بالرصاص او خنقا بالغاز او حرمانا من الغذاء والدواء.

وفي منطقة نابلس وبتاريخ ١٩٨٩/١/١، على وجه التحقيق دخلت دورية اسرائيلية في ظلمة الليل قرية حوارة واعتقلت اثنى عشر شابا نقلتهم مسافة ثلاثمائة متر عن القرية وبعد ان اوثقت ايديهم وراء ظهورهم وكممت افواههم اخذ الجنود يضربونهم حتى الموت، دون ان يسمع احد صرخاتهم، ولم ينج سوى شاب واحد، اصيب بكسر بيديه تمكن من الوصول الى القرية لنشر الخبر. وامضت منظمة الصليب الاحمر الدولية اربعة اشهر بالتمام في محاولة الكشف عن الحقيقة (لكنها بكل اسف لم تنشر تقريرها) وكان آمر المنطقة امرام ميتزنا قد امر بترقية الضابط المسؤول يهودا مائير الى رتبة اعلى، ونجى نفسه من العقاب لان العدالة الاسرائيلية لا تجد في القوانين احكاما لمعاقبة الاجرام العسكري ضد العرب.

وقبل الانتفاضة بشهور وفي احد فنادق تل ابيب امسك رجال الحدود بتاريخ ١٩٨٩/٥/٤، بخمسة عمال عرب يعملون في الفندق واوسعوهم ضربا حتى تركوهم جثثا هامدة وكان عقابهم «النصح» بان لا يكرروا هذه الجريمة.

ويستحيل ان ينسى احد مداهمة قرية دير بلوط يوم ١٩٨٩/٥/١، عندما دمر الجنود مكتبة القرية ومزقوا كتاب القرآن الكريم واستعملوا ورموا اوراقه في المرافق الصحية وادعوا كذبا انهم لا يعرفون الكتابة العربية وهو حادث فاجر متعمد من الذين باتوا يستسيغون الاقتحام والقتل بقوة محقونة بالحقد والعنف. وقد قال بصددها العقيد يهودا مائير لجنوده ان هذا التصرف امتثال «لاوامر عليا» اي السلطات الاسرائيلية المسؤولة الممثلة بشامير ورابين وغيرهما.

وعلى الرغم من هذه البشاعات وغيرها من حوادث البطش الهمجي تنكر اسرائيل على العرب الفلسطينيين تحت احتلالها انتفاضتهم الباسلة ضد فعالها المنكرة، وتطالبهم بالتنازل عنها لكي تفرض عليهم الاستسلام واخماد الانتفاضة باغراءات الانتخابات التي تشجبها اسرائيل بالبيانات الرسمية بان اسرائيل لن تتنازل عن اي ذرة من الارض التي تسميها ارض اسرائيل.. وتشمل صفقة الشيطان او الشياطين تجريد الارهابيين والغوغائيين لمساعدة الجيش الاسرائيلي في اخماد الانتفاضة. ولا يراودنا اي ظن بان العدو سيرأف بشعب فلسطين، او بنا كعرب او ان اعوان اسرائيل سينتصرون لنا بمواقف جريئة وليس بمجرد كلمات وردية معسولة.

ما هو السبيل اذن..؟ سنواصل حتما مخاطبة كل شعوب العالم في حوادث الفجور الاسرائيلي الداشر.. وفي حالة اللاحرب واللاسلم، وترصد اعوان اسرائيل لمنع اي ازعاج لها مهما كان امره، فان المطلوب حاليا هو طي الانقسامات والنزاعات داخل الوطن العربي بعودة حقيقية الى الجذور والينابيع الاصلية التي تنادي باخوة الاخ ظالما او مظلوما والالتزام بالعقيدة السمحاء تحت الراية العربية الاسلامية.

والامة العربية التي تثبت يوميا انها قادرة على البناء والعطاء، يجب ان يكون في مقدورها بناء نفسها داخل الصرح الواحد المتكامل لكي تدرأ عن نفسها غائلة العدوان على حقوقها وكرامتها ودفع المهانة والفناء عن شعب فلسطين المجاهد الذي لا نصير له سوى امته العربية، تنصره وتناصره، وتعينه في مأساته وتشد عضده في الدق على ابواب المنظمات الانسانية وفي مقدمتها منظمة الصليب الاحمر الدولية لمطالبتها بالتحلي بالشجاعة لفضح الاستهتارات الاسرائيلية والتشدد في الحصول على الحقائق عن معسكرات التعذيب وارتكاب الفضائح ونشرها على العالم.

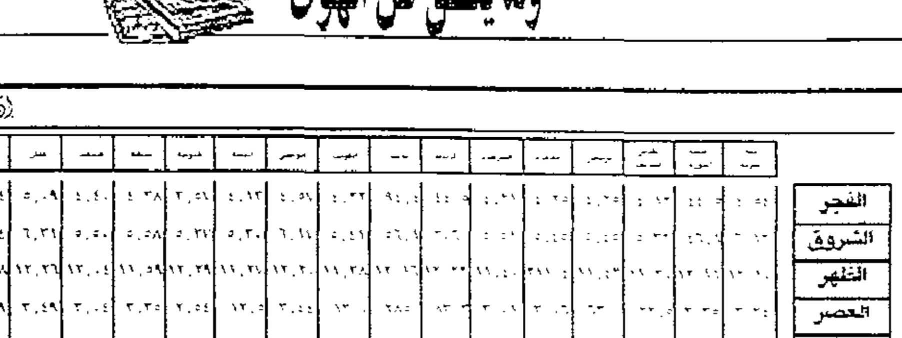
واذا كانت المنظمات الصهيونية واليهودية العالمية تلاحق حتى احفاد الالمان النازيين لمعاقبتهم على فعال اجدادهم النازيين لتثبت بذلك للعالم انها لا تنسى.. وكذلك الحال بالنسبة للعرب فانهم لا ينسون ايضا ولا ييأسون.

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا

ABC

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم «لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٣٣	٤,٥٩	٤,١٣	٣,٥١	٤,٣٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٤,٢٤	٥,٢٠	٤,١١	٥,٥٤	٥,١٠
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٤١	٦,١١	٥,٣٠	٥,٢٧	٥,٥٨	٥,٥٠	٦,٣١	٥,٥٤	٧,٠٠	٥,٤١	٦,٢٠	٧,٠٣
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١,٢٨	١٢,٢٠	١١,٢٧	١٢,٢٩	١١,٥٩	١٢,٠٤	١٢,٢٦	١١,٥٨	١٢,٥٥	١١,٣٧	١٢,١٦	١٢,٥١
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٤٤	[illegible]	٣,٥٤	٣,٢٥	٣,٠٤	٣,٤٩	٣,١٩	٤,١٢	٣,٥٨	٣,٢٥	٣,٥٧
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٢	[illegible]	٥,٣٣	٥,٥٨	٦,٠٣	٦,٢٠	٥,٥٠	٦,٤٧	٥,٣٣	٦,٠٩	٦,٢٧
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢٣	[illegible]	٦,٥٣	٧,٢٢	٧,٠٣	٧,٤٢	٧,١٠	٨,١٢	٦,٥٠	٧,٢١	٨,٢٥

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لوس انجلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	واشنطن	[illegible]	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٣	٤,٣٥	٥,٠٥	٥,٤١	٤,٥٧	٤,١٦	٤,٣٠	٤,٤٨	٤,٣٦	٤,١٥	٤,٣٥	٤,٢٥	٥,٠٤	٤,٤٧	٤,٢٢	٤,٢٦	٤,١٥	٤,٥٥	٤,٢٧
الشروق	٦,٥٠	٦,٠٧	٦,٢٣	٧,١١	٦,٣٤	٥,٥٤	٦,٠٨	٦,٢٥	٦,١٣	٥,٥٣	٦,١٣	٥,٤٧	٦,٤٢	٦,٢٥	٥,٥٢	٦,٠٤	٥,٤٧	٦,١٤	٦,٠٤
الظهر	١٢,٤١	١٢,٠١	١٢,٣٣	١,٠٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١٢,١٦	١٢,٠٤	١٢,٢٨	١٢,٠٠	١١,٤٤	١٢,٣١	١٢,١٦	١١,٤٦	١١,٥٩	١١,٤٧	١٢,١٢	١١,٥٦
العصر	٣,٥٠	٢,١٧	٣,٢٩	٤,٢٣	٣,٢٨	٢,٥٥	٣,٠٠	٣,٢٣	٣,١٤	٢,٢٩	٢,٥٨	٣,٠٥	٣,٣٥	٣,٢٧	٣,٠٤	٣,١٨	٢,٥٨	٣,٢٥	٣,٠٩
المغرب	٦,٣٧	٥,٥٣	٦,٢١	٦,٥٨	٦,١٨	٥,٣٥	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٥٤	٥,٢٢	٥,٤٦	٥,٢٩	٦,١٩	٦,٠٦	٥,٢٩	٥,٥٢	٥,٣٣	٦,٠٨	٥,٤٧
العشاء	٨,٢٥	٧,١٩	٨,٥٣	٨,٣٣	٧,٤٨	٧,٠٦	٧,١٦	٧,٣٦	٧,٢٥	٦,٥٤	٧,١٨	٦,٥٦	٧,٥١	٧,٣٨	٧,٠٤	٧,١٥	٧,٠٠	٧,٢٢	٧,١٨

دعاء اليوم

اللهم كما بعثت فينا نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم. فاعمر لنا منازلنا، ولا تؤاخذنا بسوء فعلنا، ولا تهلكنا بخطايانا يا أرحم الراحمين. سلام قولا من رب رحيم، حصنت نفسي وأهلي ومالي وولدي بالله الحي القيوم الذي لا يموت أبدا، ورفع الله عنا السوء والأذى بألف ألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

بقايامداد

يكتبها : محمد الهاشمي الحامدي

صوت ابن باديس الحي : من يعاهد من أجل الاسلام والعربية ؟

ذكرتني تواتر الاصلاحات السياسية والثقافية والدينية في الجزائر هذه الأيام بكفاح الامام عبد الحميد باديس في عهد الاستعمار الفرنسي من أجل العربية والاسلام.

ويمكن للمرء أن يقول دون مجازفة إن هذه الفترة الأخيرة من حكم الرئيس بن جديد هي اكثر مراحل التاريخ الجزائري الحديث وفاء لآمال رائد جمعية العلماء وتطلعاته التي ضحى من أجلها وأصحابه بالكثير.

لم تكن معارك ابن باديس يسيرة ولم تكن آماله هينة واقرأ إن شئت بعض قوله في اجتماع عام للجمعية في أكتوبر ١٩٣٨ «أما بعد فسلام عليكم يا أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أجمعين . وسلام على مساجينكم في المساجين . وسلام على متهميكم في المتهمين ، وسلام على منكوبيكم في المنكوبين .

سجون واتهامات ونكبات . ثلاث لا تبنى الحياة الا عليها، ولا تشاد الصروح السامقة للعلم والفضيلة والمدنية الحقة الا على أسسها - فاليوم وقد قضى الله للجمعية بهذه الثلاث - اثبتت الجمعية في تاريخ الاسلام وجودها، وسجلت في صفحات الخلود رسمها ونقشت في قلوب أبناء المستقبل اسمها وبرزت في ذلك كله اسماء المسجونين والمتهمين والمنكوبين نجوما متألقة تأخذ بالابصار». ثم يفصل ابن باديس ما لحق زملاءه الاساتذة المشايخ العقبي والابراهيمي وعبد الحفيظ الجنان وعمر دردور وعبد العزيز الهاشمي وعلي بن سعد وعبد القادر الياجوري وآخرون ..

ويهتف الشيخ عبد الحميد بن باديس بعد ذلك في اصحابه موضحا: «فيم هذا كله ؟ على من ثرتم ؟ والى من أسأتم ؟ واي حدود تعديتم ؟ وماذا تبغون ؟

لا والله . ما ثرتم الا على الجهل والرذيلة -وما أسأتم الا للاثرة والجبرية ، وما تخطيتم الا حدود الجمود والخرافة . ولا تبغون الا الحق والخير والعدل والاحسان .

الا في سبيل الله مالقيتم . الا في سبيل الله ما أنتم لاقون .

أيها الاخوان . ان جمعيتكم أمينة على حفظ الاسلام ولغة الاسلام في هذه الديار فان قانونها الاساسي ينص على أنها جمعية تهذيبية ارشادية ، واى وسيلة أقرب الى تهذيب المسلمين . وأى دواء أنجع في علاجهم . من دينهم الاسلام الكريم ؟ وبأى شيء يفهمون هذا الدين ويصلون منه الى ما فيه من تربية وتهذيب الا بالعربية لغة القرآن العظيم ؟

لقد قامت الجمعية بالدفاع ازاء هذا كله . وقامت معها جميع الهيئات أو جلها حتى تبين أن المسألة مسألة أمة لا مسألة جمعية ، وأن المسلمين لا يسكتون عن تعلم دينهم ولغة دينهم بحال .

وقد جيش على الاسلام من ناحية أخرى ، فوضعت الذاتية الاسلامية في المساومة . فرفعت الجمعية صوتها بالتحذير والتبيين، ووجدت من ممثلي الامة آذانا صاغية . ففشلت تلك المساومة وقبرت المسألة من ذلك اليوم - والمجد والخلود للاسلام .

ثم يدعو الامام المجاهد أبناء بلاده الى تجديد العهد لله بالجهاد من أجل الاسلام والعربية فيقول لهم :

« أيها الاخوان ، قد تعاهدنا في مثل هذا العيد من السنة الماضية . تعاهدنا على خدمة مبادىء الجمعية وتوسيع نطاق أعمالها ، ونشر هدايتها ، ونصر كل عامل من رجالها . بصبر وتضحية وثبات .

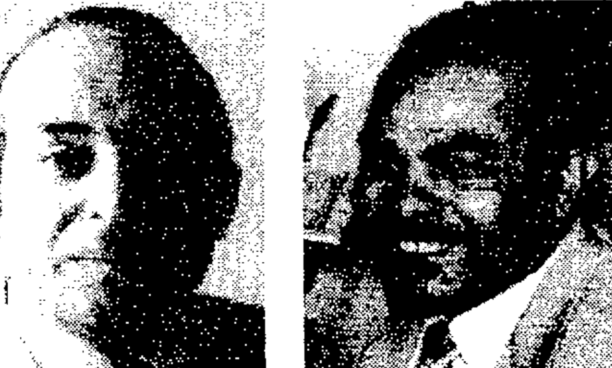
وقد وفينا - والفضل لله - بهذا العهد أو بما استطعنا في السنة الماضية . فهل أنتم على العهد فيما نستقبل من سنتنا . (أصوات باجماع : معاهدون).

«والله يعلمكم أعمالكم، ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم».

وها هي الجزائر اليوم تردد مع الشيخ بن باديس عهده بقيادة رئيسها وحماسة أبنائها للاصلاح وللحرية .. وتقدم للعالم الاسلامي نموذجا جديدا بالاحتذاء والتقليد .

ردود الفعل المصرية على الاعتراف بجبهة الانقاذ وجمعية الارشاد في الجزائر :

خطوة موفقة لبن جديد وعلاج حاسم للتطرف









محمد عمارة — فهمي هويدي — سيد رزق الطويل — عبد الله المشد

القاهرة مكتب الشرق الأوسط :

اشاد علماء الاسلام بقرار الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد باعطاء الاتجاه الاسلامي في الجزائر حق التعبير والدعوة الى الاسلام من خلال مؤسسة شرعية .

واكد المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة أن هذه الخطوة طيبة في مجال العمل الاسلامي في العالم الاسلامي اذا أنها تتيح الفرصة لتيار الاعتدال الاسلامي بالتواجد بصورة شرعية في الساحة الاسلامية ويمكنها ذلك من أن تلعب دورها بين القوى والتيارات الاخرى في التعبير عن الرأي وتوضيح وجهة النظر الاسلامية .

كما أنها تعتبر خطوة ايجابية بالنسبة للقيادة السياسية في الجزائر نتيجة ادراكها لأهمية التواجد الاسلامي وأهمية الدور الذي يلعبه الاسلام في بعث الحضارة العربية والاسلامية المستقلة عن الشرق وعن الغرب وفي تربية الاشخاص والجماعات تربية سليمة .

وأضاف أن التواجد المشروع للعمل الاسلامي تكون له ايجابية الوقوف في مواجهة التيارات الهدامة التي تحاول ان تنفث سمومها في جسد الأمة بالاضافة الى ايجابية الحد من الارهاب والتطرف الديني والمغالاة التي غالبا ما تأتي من التطرف المضاد في المواجهة مع الاسلاميين .

خطوة جريئة

واكد الدكتور عمارة على أن هذه خطوة جريئة من الرئيس الجزائري ان يعطي

الاسلاميين فرصة التعبير عن المنهج الاسلامي والدعوة للاسلام لاسيما أن معظم الانظمة العربية تغالي في معاداة

الاسلاميين وأصحاب الدعوات الاسلامية .

ونأمل أن تكون هذه بادرة طيبة لحسن التعامل بين القيادات السياسية والحركات الاسلامية في بقية انحاء العالم العربي والاسلامي .

اصلاحيون لا ارهابيون

وقال الدكتور محمد سليم العوا المفكر الاسلامي أن هذه خطوة إيجابية مشيراً إلى أن الحزب الاسلامي هو الاعتراف الوحيد بحق الاغلبية في العمل السياسي الديمقراطي سواء قام بهذا الدور في إطار الممارسة الفعلية لسلطة الدولة أو في إطار المعارضة لان وظيفة الحاكم وظيفة تقابلية في الفكر الاسلامي السياسي تقوم على الحكم أو المعارضة الرشيدة .

ومن ناحية أخرى فهي ظاهرة ايجابية على مستوى التيار السياسي الاسلامي إذ تتيح له فرصة التعبير عن وجوده الاسلامي ومن انهم دعاة تغيير بالحسنى واصلاح بالطرق السلمية وليسوا إرهابيين ولا دعاة سلطة فقط ، فهي ظاهرة إيجابية من جانب الاسلاميين ومن جانب السلطة

نفسها التي ادركت ما للهدي الاسلامي من أثر على العمل الاجتماعي والسياسي في المرحلة المقبلة .

وقال الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر أن خطوة الشاذلي بن جديد هي خطوة محمودة لأن يعطي للتيار الاسلامي حقه في التعبير والدعوة الى الاسلام بالحسنى وإتاحة الفرصة إلى التيار الاسلامي للعمل على الساحة واثبات صلاحيته الاجتماعية في التعامل مع قوى المجتمع المختلفة وابراز الانماط الاسلامية في الوقع الجزائري .

علاج للتطرف

وقال الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية بالجامعة الازهرية أن اعلان الرئيس الجزائري بقيام هذا الحزب هو عمل جيد على طريق الاصلاح ونهضة الجزائر وليس غريباً أن يقوم الحزب على اساس ديني لأن ذلك لا يعني التعصب فلكل حزب أهدافه وبرامجه ، والحزب الاسلامي يستند الى قيم الاسلام

ومبادئه وليس في هذا الأمر غرابة فأوروبا التي ننساق وراءها في كثير من نظمنا تعترف بالاحزاب الدينية في العمل السياسي .

ونحن نؤيد هذا الاتجاه ونشجعه لانه يتيح فرصة كبيرة لنشر الدعوة الاسلامية والتصدي للارهاب والقضاء على التطرف في المجتمع الجزائري الذي هو في أمس الحاجة إلى الإسلام لأنه أكثر الشعوب عطشاً إليه نتيجة تأثره الشديد بالثقافة الغربية ، وسيكون أمام هذا الحزب مهمام عظيمة في تثبيت قوى وعرى الاسلام في الجزائر .

وأضاف ان تواجد هذا الاتجاه في كثير من البلدان الاسلامية الاخرى ضمان لمواجهة الغلو والتطرف وطريق سهلة لتوضيح قيم الإسلام ومفاهيمه .

قرار حكيم

واكد الكاتب الاسلامي فهمي هويدي على حكمة القرار الجزائري وعقلانيته لأنه جاء تعبيراً عن الحاجة إلى وجود هذا التيار ، لاسيما بعد أحداث اكتوبر ١٩٨٨ ، والتي أثبتت أن الصف الاسلامي يمثل قوة فاعلة ، وكان ينبغي أن توضع في الحسبان . وكان لهذا التيار رموزه سواء في الاتصالات أو في التعبير عن مصالح الجماهير . وبذلك فان الرئيس الجزائري كان أميناً في اتاحة هذه الفرصة للتيار الاسلامي في إطار التعددية السياسية التي سمح بها النظام في الجزاير .

قضية ورأي

علماء الدين والوعاظ بين خطأ القول وخطأ التأليف

د. صالح بن سعد اللحيدان - الرياض

الذي يتابع ما تخطه يد المؤلفين منذ زمن قديم والذي يرنو بسمعة لما يقوله المتحدثون من محاضرات سواء كانت وعظية أو انشائية أو علمية أو إن شئت مناقشة لرسالة من الرسائل العلمية فانه واجد الكثير من الخطأ الحاصل نتيجة لعجلة التأليف أو التساهل في نقل الكلام والنص .

والقارىء يقرأ المصنفات الطوال والكتب في الفروع وكذا يستمع لجميل القول والنصح فاذا به اذا كان ذا خلفية مكينة يقع على جملة أخطاء يصعب معها الاقرار بأنها هينة وهي تفسد الكلام وتعرض صاحبه لمزيد من الذم .

وقد كان بالامكان التحري والتأني والاستقصاء خاصة حيال النص المنقول للأخذ به دليلاً يقوم عليه القول المراد وقد أحببت ذكر شواهد عامة مدونة في كثير من الكتب حتى يعم النفع وحتى يمكن تصحيح الخطأ ، ويسار خلفاً على صواب لا يحيد. ولا ضير من العودة الى الحق بعد بيانه خاصة في أحكام العبادة وأحكام الحقوق والفتاوى التي تنتشر بين المسلمين في مثل هذا الحين من خلال مختلف وسائل النشر والاعلام .

وهاكم بعض الذي دفن في كثير من الكتب والذي تحدث اللسان به.

١- قول المؤلف أو المحقق أو المتحدث : هذا هو الراجح .

والخطأ هنا أن هذا الذي قال ما قال لم يبين سبب كونه (أي الرأي الذي ذهب اليه) راجحاً ، ولم يقل بعد ذلك حسب اجتهادي ان كان أهلاً للاجتهاد ، خاصة مع عدم وجود النص أو مع وجوده ووجود الخلاف حوله ، وعادة السلف الأخيار كانت أمينة جداً فكانوا يجتهدون لكنهم يتورعون فيقول الواحد منهم هذا ما أذهب إليه الخ .

٢- قول المؤلف : وصح الحديث أو قد صح أوجاء في الصحيح أو كما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال : ...... هنا قد يرد الحديث ضعيفاً أو حسناً أو سواهما وهو دون الصحيح ولا يكون ثابتاً بسند آخر كل رواته ثقات كما هي الحال في مثل هذه الآثار على سبيل المثال :

١- النظافة من الايمان .

٢-حب الوطن من الايمان .

٣- ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة .

٤- لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد .

٥- من رأيتموه يعتاد المسجد أو المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله قال : إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله .

ولقد سمعت من يؤكد هذين النصين ويخوف تارك صلاة الجماعة بينما صلاة الجماعة ثابتة في غير هذين النصين وقد كان غيرهما من الآيات والأحاديث الصحيحة .

٦- وكذا حديث :

اطلبوا العلم من المهد الى اللحد .

٧- اطلبوا العلم ولو في الصين .

٨- أكرموا عمتكم النخلة .

٩- اياكم وخضراء الدمن .. الأثر ...

١٠- من حج ولم يزرني فقد جفاني .

١١- « وجعلنا لكل شيء سبباً » وبعضهم يجعل هذا الكلام قرآناً .

١٢- الأقربون أولى بالمعروف .

ولعل من يطلع على الكتاب «المنار المنيف ....» لابن قيم الجوزية وكتاب «الموضوعات» وكتاب «كشف الخفاء ولا الالباس ....» لملا القاريء وكتاب « اللآلىء ....» للسيوطي » .

يجد جمعاً غفيراً وعدداً عظيماً من الأحاديث الضعيفة والموضوعة حتى يكاد المطلع الحصيف أن كثيراً من المؤلفين والمتحدثين لم يمروا على مثل هذه الكتب المبينة لدرجة النص ، وهذا أمر فيه خطورة على تطاول القرون ..

يجوز ولا يجوز

٣- قول المؤلف : هذا لا يجوز خلافاً للبعض أو يجوز والعدل في مثل هذا دون جدل هو بيان وجه الجواز مع دليله الصحيح مع لازم بيان وجهة نظر المخالف الذي لم يجز أو أجاز هذه المسألة أو تلك وذلك مالم يكن المخالف مبتدعاً أو ضعيفاً في مأخذه تواتراً - وهذا كما يرى القارىء الحصيف أمر تقتضيه أمانة العلم ودقة النظر السليم التقي الورع ، ولا ريب أن بيان وجهات النظر مع التحليل للقول المخالف وبيان ضعف دليله أو تبريره أو الاجتهاد في النص الصحيح كل من مقتضيات حمل العلم في هذا الحين وفي كل حين ومثل ما تقدم قول أو كتابة : هذا هو المشهور أو المتواتر (هكذا) وأطلاق الكلام على هذا النحو فيه جراة ضارة جداً مالم يبين : المؤلف أو المفتي ، أو المتحدث مراده بقوله : هذا هو المشهور أو المتواتر من حيث الدليل الصحيح وأصحاب هذا القول أو ذاك أو يكتفي بذكر المصدر الموثوق .

ذلك أن تعميم الكلام هكذا فيه من الخطأ بقدر ما فيه من العجلة التي قد توقع أحياناً بالكذب وهنا يقع المحظور ولا كلام ،

ولأن لازم الحديث في مثل القول : هذا هو المشهور .. الخ ..

يخلط الأمر على المطلع هل هذا مشهور عند الفقهاء ، أو عند المحدثين، أو عند الأصوليين (علماء أصول الفقه).

أو عند المفسرين ، ومن هؤلاء أيضاً .

أصح القولين

ومثل هذين القول كثير : هذا رأى الجمهور من العلماء ، أو هذا مذهب الأكثرية ، أو في أصح القولين في هذه المسألة وقد وجدت هذا يقع بشكل واسع جداً خاصة :

« أو في أصح القولين في هذه المسألة » . وقد تساهل فيها كثير من العلماء ، وقد كان يلزم حسب اجتهادي ونظري تفصيل القولين وترجيح أيهما مع دليله لاسيما إذا كان القولان من الأهمية بمكان عند هذا الامام أو ذاك أو كان القولان قويين ورأى المؤلف أو المفتي أو المتحدث يميل لأحدهما بجانب أن مثل هذا أي تفصيل القول مع إيراد الدليل ثم التحليل والاستنتاج ثم الترجيح يعطي علماً على علم وسعة مدرك وبياناً للقولين لمعرفة أئمة هذا الدين ومستندهم ...إلخ ..

ضعفه العلماء

قول المؤلف : ضعفه العلماء وهذا القول أو هذا الرأي ليس صحيحاً. وقد جرت العادة حسب مقاييس الأدب الشرعي والمنطق العلمي الكريم أن مثل هذا : ضعفه العلماء أي القول أو الرأي لا يحسن أن يكتبه أحد أو يتلفظ به مالم يبين حقيقة هذا القول ودليله هكذا ثم يبين فيه الخطأ أو الضعف حسب الدليل الصحيح مالم يكن هذا القول أو ذاك الرأي بدعياً أو ضلالا بيناً أو هو مجمع على مخالفته نصاً صحيحاً لا يتحمل التأويل ، وقد كان دأب السلف الاخيار دأبهم الأدب الكريم والخلق الفاضل حتى أنه قد ورد في الصحيحين والسنة كثير من لازم الاخلاق وحسن الادب في المجادلة مع لازم طلب لدليل عند السؤال كما في قوله تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر » .

والحق ان الذي يعطي النظر والطرح للمسألة المدروسة ويوهب ملكة البحث والاستقصاء يجد القاريء له منتبها فإذا وهب وذاك تقوى الله وأمانة وروعاً فان القاريء لا يجد له بديلاً .

من أجل ذلك فإنك قارئي العزيز تجد لدى السلف الصالح حينما تقرأ لكثير منهم أمانة البحث والنقد والرد وعدالة الترجيح والخلفية القصوى للمسألة المنظورة . ولعل أعظم ما يكون وما نحتاجه « نحن طلبة العلم » اليوم هو ما يدور حول تقرير حكم أو اتهام شخص ما ، أو نظر مسألة جديدة فإنني أوصي بضرورة التقوى وأمانة البحث من جميع الوجوه وبيان مذهب الباحث مع دليله الصحيح ومذهب الذين خالفهم مع أدلتهم دون اختصار أو عجلة في شيء مما يتطلبه أمر البحث أو التأليف أو الفتوى .

النزاهة وجميل القول

والكلام في الشريعة ليس كالكلام في عامة شؤون القول المباح الذي قد لا يحتاج إلى ناهض ينهضه ولا يوجد فيه خلاف كالاساليب الأدبية والانشائية والقصص الواقعية والشعر الجيد السليم والمثل الحي الصادق . وكل ما تقدم من لازم بيان مذهب المخالف مع دليله .. إلخ .

يعطي القاريء دافعاً قوياً من سعة الاطلاع والوقوف على أقوال العلماء ومعتقداتهم في القديم .

ولا ريب حسب اطلاعي أن غالب ما يكتب اليوم أو يُلقي يحتاج إلى مراجعة جادة صادقة لحفظ هذا الدين بحفظ دليله الحكمي الصحيح، وكذا بيان مذاهب العلماء الموثوقين خاصة فيما فيه خلاف قوي إلا ما كان شراً من كلام أهل البدع والزيغ فهذا لاجرم يجب تركه لخبث القصد أصلاً .

وإن في تدبّر القرآن وما ثبت من السنة الصحيحة لعظيم فائدة لمن أراد سلوك التأليف الكريم القويم وكذا النقد حيث النزاهة وجميل القول والخلق الرفيع واللفظ السليم البعيد عن : الحسد/والأثرة/وتقديم سوءالفهم/أو سوء الظن/. وإن في الحياة لعبرة فكم خطأ وقع أو سوء فهم أو ظن ، وكم زلة حصلت وكم ظلم نزل لعله بسبب دراسة أو رؤية الظواهر ليس إلا ولعله بسبب العجلة أو نقصان المعلومات المادية التي لا تقبل جدلاً ولهذا فأوصي أخرى وثالثة بلازم المراجعة مع التقوى وحسن الظن خاصة في العصر الحديث .



إيمانًا من شركة تويوتا بجودة
ومتانة سيّارات تويوتا وتأكيدًا
لجهودها لإرضاء عملائها الكرام
وترسيخًا لثقتهم في سيّارات تويوتا فقد
قررت تويوتا نظامًا جديدًا للضمان على
سيّارات تويوتا لفترة سنتين أوخمسين ألف كيلومترًا
أيهما أسبق
وذلك إبتداءً من أول أكتوبر ١٩٨٩م الموافق ٢/٣/١٤١٠هـ.

تعرّف على تفاصيل ضمان تويوتا عند شرائك إحدى سيّاراتنا

(آنية من حجر) من المعرض الكويتي في باريس

معرض الكويت في باريس
آثار من مختلف الحقبات

باريس - «الشرق الاوسط»:

بعد معرض عمان والازياء الفلسطينية، يقام في معهد العالم العربي بباريس معرض الآثار الكويتية تحت عنوان «الكويت في باريس» (من ٢١ ايلول/سبتمبر ولغاية السابع من كانون الثاني/يناير ١٩٩٠).

اما الآثار المعروضة، فلقد ظهرت اثناء الحفريات التي قامت بها ادارة الآثار والمتاحف الكويتية بالتعاون مع البعثات الاجنبية، كالبعثة الدانماركية الامريكية والايطالية والفرنسية، وكشفت عن وجود صناعة برونزية متقدمة في الجزيرة، وقطع من اوان من الحجر الصابوني، وانواع مختلفة من الجرار الفخارية التي تاثرت صناعتها بالحضارات الاخرى في المنطقة، كما عثر على تماثيل واوان فخارية محروقة وخرز العقيق... ويشهد ذلك كله على ازدهار حضاري في فترات ما قبل الاسلام وما بعده.

ومعرض «الكويت في باريس» يضم مجموعة من الآثار القديمة تم تقسيمها حسب التسلسل الزمني التالي: (الفترة ما بين ٢٥٠٠ و٥٠٠ ق. م.) ويتمثل بكسر من الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني المزخرفة بالحفر، ومجموعة من الأختام المحلية المصنوعة من الحجر الصابوني والعظم والصدف، وسهام ورؤوس رماح برونزية نحاسية، وجرار متنوعة الاشكال والاحجام. ثالثا، العصر الهلينستي (الفترة ما بين ٣٠٠ ق. م - ١٠٠م.) ويتمثل بحجر منقوش وجرار وأوان فخارية وتماثيل صغيرة من الطين المحروق وعملات فضية. رابعا، الفترة الاسلامية وتتمثل بعملات وجرار مزججة وغير مزججة.

الرسام المصري آدم حنين
ثراء في تجربة المزاوجة بين التراث والمعاصرة

باريس - من عيسى المخلوف:

من القاهرة الى باريس الى روما الى لندن وميونيخ، تتعدد معارض الفنان المصري ادم حنين وتؤكد يوما بعد يوم عن تجربة فنية مميزة بدأت تشق طريقها نحو العالمية منذ سنوات عدة. هنا وقفة امام اعماله.

يكتسب الفنان آدم حنين في الساحة التشكيلية العربية اهمية كبيرة اليوم. وهو واحد من الفنانين العرب القلائل الذين استطاعوا ان يزاوجوا، بنجاح كامل، بين التراث والمعاصرة. فلوحته تنهل من ماضي الشرق وتختزن الحضور الخفي لمصر الفرعونية بعناصرها وكائناتها، وتلتقي في الوقت نفسه، بتجارب الفنانين المعاصرين وابرزهم، بالنسبة اليه، بول كلي وسيرج بولياكوف ونيقولا دو ستايل وهنري مور وبرانكوزي.

بين التراث والمعاصرة يجد آدم حنين نفسه. وهو لم يبحث عن التراث في الكتب، لكنه عايشه وتشربه منذ طفولته. وهو يرى كيف تم اللقاء الاول بينه وبين الفراعنة يوم كان ومايزال في الصف الثاني الابتدائي. كان يدرس في كتاب «الحضارة عند قدماء المصريين». وعندما صحبه الاستاذ الى المتحف المصري كانت صدمته الكبيرة. لقد أذهله الفن الفرعوني بكثافته وبطاقته الايحائية. وحين عاد الى البيت فتح كتاب التاريخ على صورة اخناتون وبدأ النحت. ولما فرغ من عمله حمله الى والده الذي كان حرفيا ويملك متجرا لبيع الفضيات. ففوجىء الوالد بالمنحوتة الصغيرة وعرضها في واجهة متجره. تلك كانت علاقة آدم حنين الاولى مع الفن. وهو يعتبر ان الفن المصري هو الفن الاجمل بين جميع الفنون، لأن المنحوتة المصرية ثابتة الشكل وتحتوي على الحركة داخل السكون. ومن هنا غرابتها وفرادتها.

ملامح الخصوصية

تعددت أساليب آدم حنين في السنوات الاخيرة، لكن هاجسه الاول ظل هو نفسه يتطور ويتجوهر باستمرار. وفي اصغائه للتجارب المعاصرة، وتمعنه في الاتجاهات الحديثة، لم ينس آدم حنين الصدمة الاولى التي تجسدت في زيارته للمتحف المصري. وهنا تكمن ملامح خصوصيته. وعناصر عالمه الفني مؤلفة من اشارات ومنظومات عديدة تختلف صياغتها عنده بين النحت والرسم. فهو رسام ونحات في آن واحد. يرسم على ورق البردي مستعملا تقنية الفراعنة باعداد الوانه الممزوجة بالصمغ. وتتميز لوحاته بمتانة بنائها وتماسك اجزائها ومكوناتها. مسافات مسطحة تتقاطع وتتداخل لتؤلف حالة شعورية ساكنة تنساب بصمت كأنها النيل. او كأنها مشهد من مشاهد قرية «الكرنك» في الأقصر حيث امضى الفنان ثلاث سنوات من حياته، وفيها نساء متشحات بالاسود ومن ورائهن الجبل الرملي الاصفر.

اذا كان الاثر الفرعوني في رسوم آدم حنين يظل مكتوما، ولا تفصح عنه ابجديته الغامضة الا من خلال ورق البردي والألوان، فان هذا الاثر يتجلى بقوة في منحوتاته التي تبلغ معها اللغة التشكيلية اصفى حالاتها. عناصر عالمه الفني مختلفة ايضا. وهي تتألف من كائنات واحرف وطيور وصخور. وتتعدد موضوعاتها: وجه امرأة، رجل يحمل سمكة، بومة، عصفور... وهي منحوتة في الرخام والحجر الجيري والبازلت والجرانيت. منحوتة آدم حنين تبدو جامدة في ظاهرها لكنها تشي بحركة داخلية خفية تلتقي بقوة مع موروثه الفني. فالمنحوتة المصرية تبدو، في ظاهرها، كتلة جامدة، لكنها تختزن المشاعر والتعابير. وهي ليست كالمنحوتة التي عرفها الغرب في عصر النهضة، تلك التي تجد جذورها في الفن اليوناني الذي يشدد على اهمية الحركة الظاهرية والمباشرة. فن آدم حنين امتداد للفن المصري القديم، وهو فن اقرب الى الشعر، لأن هدفه البوح وليس الافصاح وهدفه اشاعة مناخ وليس الثرثرة.

الى ذلك، يغذي آدم حنين، منذ سنوات، تجربة جديدة هي تجربة النحت الملون، وهو يرى الى جذور هذا النحت في النحت الفرعوني والآشوري والبابلي. وفي النحت الملون، يلتقي الرسام بالنحات، وتتكشف جميع اختبارات الفنان في اعمال متميزة. اما السبب الذي يدفعه الى العمل على مواد مختلفة، فهو على حد تعبيره، الحاجة الى التجديد. فهو يتعاطى مع كل مادة على حدة، وكل مادة توفر له احاسيس خاصة ومختلفة، ذلك ان علاقته مع ورقة البردي غير علاقته مع الحجر او الحجر



آدم حنين: لقاء مبكر مع الفن المصري القديم

اللون، وعلاقته مع الرسم المائي غير علاقته مع الرسم الزيتي، والتعبير بالحبر غير التعبير بالحجر او الخشب. وحين يتكلم آدم حنين على التنوع في وسائل التعبير، فهو يتذكر بيكاسو الذي كان بامكانه التعامل مع ابسط المواد وتحويلها الى روائع فنية.

تحاور الحضارات

آدم حنين اصيل في فنه، واصالته نابعة من وعيه بضرورة الانفتاح والتحاور مع الحضارات على اختلافها. وهو يعتبر ان الفنانين الكبار الذين طبعوا الفن في القرن العشرين لم يبلغوا المستوى الرفيع الذي بلغوه لولا انفتاحهم على الفنون الأخرى غير العربية، كالفن الاسلامي والافريقي والياباني والصيني وسواها من الفنون. هكذا يفهم آدم حنين علاقته مع الفن الغربي، وهكذا يدرس تقنياته، دون ان يقع في التقليد الاعمى. وعلاقته مع الفن الحديث، كعلاقته مع التراث. علاقة قائمة على الحوار والتفاعل في الدرجة الاولى.

لا بد من الاشارة اخيرا الى ان آدم حنين، وهو من مواليد ١٩٢٩، مقيم في باريس منذ ثمانية عشر عاما، لكن صلته لم تنقطع يوما بالعالم العربي وبالحركات التشكيلية فيه، يتتبعها باستمرار، ويناقشها ويشعر بانتماء كلي لها. وفي باريس لم تفقد لوحة آدم حنين صفاءها الروحي، بل على العكس من ذلك تأكد هذا الصفاء، وتبلور اكثر فأكثر خصوصا وان العاصمة الفرنسية مفتوحة على تجارب فنية عالمية مختلفة تتفاعل على ارضها باستمرار، مما يشكل نوعا من التحدي الايجابي للفنانين ويحثهم على البحث عن موقع لهم تحت شمس هذا العصر.

ولقد استطاع آدم حنين ان يحتل الموقع اللائق، وهو عندما شارك منذ سنوات في تظاهرة «الفياك» الفنية في «القصر الكبير» في باريس، لاقت اعماله نجاحا كبيرا. ومن باريس انتقلت اعماله الى العواصم الاوروبية الكبرى، حيث اكدت على حضور عربي متميز.

في مستهل الدليل المطبوع الذي رافق معارض آدم حنين الاخيرة التي اقيمت في كل من لندن وميونيخ ومونرو في سويسرا تقول الناقدة الفنية جانين رانش ان «فن آدم حنين جميل بمضمونه وبطريقة تنفيذه، وهو يشكل متعة للعين، لما فيه من تناسق وانسجام. واذا كانت لوحته تبدو بسيطة للوهلة الاولى، فان التعمق في قراءتها يكشف عن جماليتها الخصبة وطاقاتها الايحائية العميقة، التي تجعل منها، واحدة من التجارب الفنية الغنية».

العرب والفن الاوروبي

عندما سافر اوائل الفنانين العرب الى اوروبا لدراسة الفنون شعروا بالحيرة والقلق امام تلك الاساليب المختلفة التي كانت تتناول اداء فنيا مغايرا لمفهوم الفنان العربي في ذلك الوقت لاعتقاده ان الفن هو ذلك الشيء المتقن المنقول من الواقع المرئي حرفيا بمهارة وقدرة فائقة في محاكاة الاشياء، ولهذا كان من الصعوبة ادراك ابعاد الفن الحديث لعدم وضوح الرؤية التشكيلية لديهم في بادىء الامر.

مع مرور الزمن اخذت المقاييس الفنية تأخذ معيارا آخر لديهم يزيد من اهتمامهم في ادراك اسرار ورموز المدارس الفنية الحديثة، عندها تحولت الرؤية التشاؤمية وخيبة الامل الى تقدير واعجاب كلما فهموا معانيها ووضحت الغازها، بالاضافة الى ادراكهم ان الفن ليس مفهومه هو الرسم الجيد المتقن قدر ما هو تعبير صادق عن رؤية انسانية او لحدث ما يريد الفنان تسجيله عبر الخطوط والالوان على سطح اللوحة. خاصة وان للخطوط والالوان لغة تعبيرية وتصويرية عالية لا تقل روعة وجمالا عن اي لغة او اسلوب متداول بين الشعوب المختلفة في تداول هذا النوع من الفنون، ومن هنا ظهر في الاعمال الفنية الحديثة الاهتمام بقيمة الاضواء مع الانسجام عبر المساحات وترابطهما وابراز المضمون الجوهري مع الاهتمام بالبناء المعماري وترابط الفكرة مع بقية المميزات للعمل الفني الذي يساعد في ابرازه كحالات وجدانية تناسب اثناء العمل الفني على هيئة ارتعاشات مع ريشة الفنان وتترسب تلك المعايير الانسانية مع الخطوط المتشابكة والاضواء والالوان ذات الايقاعات التعبيرية التي تزيد من حيوية الفن. وهذه المعايير التي تخاطب المتلقي الواعي المتذوق لاشعوريا اكثر من الاشياء المنقولة حرفيا عن الواقع المرئي لوجود شحنات انفعالية والتي تجذب انتباهنا بحالة مغناطيسية لاشعورية وتجبرنا الى التمعن والفهم لقيمة العمل الفني. فيتحول العمل هنا الى انعكاسات نفسية في حالة ابداع مخالف للحالة التي يكون فيها الرسم الجيد يرتكز في معاييره الى الدقة والمهارة اليدوية وتفتقد هذه المعايير الدفء الوجداني. لأن الفنان هنا يكون مقلدا لمظاهر الحياة الموجودة وفي الحالة الثانية يكون مبدعا ومعبرا لحالة ذاتية نفسية، التي تعبر هنا عن شخصيته في ايجاد العمل الفني.

وان مثل هذه الاعمال المبدعة تكون غامضة المعاني يصعب على الانسان العادي فهمها خاصة الذي لم يتدرب بعد وذلك لعدم وجود الحس النفسي المباشر لمعنى العمل ولكنه غالبا يشعر بجمال وسحر العمل الفني لاشعوريا. وعند انتشار هذا المذهب الجديد في تسجيل الرؤية التشكيلية ضمن اعمال الفنانين العرب الذين تلقوا تعليمهم الفني في اوروبا لاقوا صعوبة بالغة عند عودتهم الى اوطانهم في اقناع المتذوق العربي في بلده بل وجدوا السخرية واللامبالاة من بعض الناس وقد سمعوا نعوتا قاسية.

ومع استمرار الفنانين العرب بدراسة المعايير الفنية الحديثة، شعروا بضرورة وجود اداء فني يميزهم عن الفنانين الاوروبيين ويعطيهم استقلالية فنية. وفي الوقت نفسه تكون اعمالهم الفنية انعكاسا صادقا للحالات الاجتماعية التي تحيط بهم، خاصة وان هذه الظواهر الانسانية اخذت في الزوال مع زحف المدنية الحديثة، وان هذه الكنوز غير معروفة لعدم وجود وسائل اعلامية وظروف اجتماعية اخرى تساعد للتعرف عليها بشكل من الاشكال. ومن هنا ظهرت فكرة استخدام معايير عربية وتراثية واجتماعية مع الاحتفاظ بعالمية محاولاتهم لتكون قابلة للاستيعاب بين الشعوب المهتمة بالفنون.

د. عبد الحليم رضوي

زيارة الى معرض تشارلس بيرد في كارديف
فن للفرفشة!

الوظيفة الاساسية للفنون التشكيلية هي متعة العيون. وسواء أكان الفن تصويرا او نحتا او تجسيما او تطريزا او زخرفة، فالجمال هو مادتها. ولهذا سميناها بالفنون الجميلة. نحن لا نسمي الطب او العلوم او المضاربة في البورصة او الجاسوسية او اختطاف الرهائن وتهريب المخدرات بالاعمال الجميلة، ولكننا نسمي المعهد الذي يدرس الرسم والنحت والخزف بمعهد الفنون الجميلة. ونقول ذلك حتى عندما لا يكون هناك اي قسط من الجمال على وجوه من فيه من طلاب او طالبات. هكذا كان شأن الفن منذ ان قتل الانسان القديم اول جاموسة واستعمل دمها في تزويق الكهوف الجبلية التي كان يسكنها في العصر الجليدي.

واستمر الحال كذلك عبر الخمسين الف سنة الماضية حتى جاء الفنانون الحديثون. وقرروا نقض ذلك. لأول مرة اصبح غرض الفن اثارة الرعب والقرف والاستياء والتوتر العصبي في نفس المشاهد، او على الاقل تركه في معمعة من أمره ومن امر الصورة التي امامه.

يقف في قلب بغداد نصب ضخم للنحات الكبير جواد سليم يمثل ثورة ١٩٥٨ ضد حكومة نوري السعيد، وتظهر فيه شتى الاشكال والخلائق العجيبة ومنها هيئة جندي ثائر أو ما يشبه ذلك. يقال ان امرأة بسيطة، من امهات اي واحد منا، وقفت امام النصب وحارت في تفسيره ثم قالت بأسى: «يا ويلي عليك نوري السعيد! ها الشكل سووا بك»؟!

أصبح التشويه وليس الكمال، والقبح وليس الجمال رائد الفنان المعاصر، واصبحت زيارة متاحف الفن ليست متعة وانما مشقة ورياضة واعمالا شاقة.

في اجازتي الصيفية الاخيرة في مقاطعة ويلز البريطانية، سألوني ما الذي ستراه هناك من معارض واعمال فنية؟ قلت كلا. لن أرى اي شيء يتصل بالفن. انني ذاهب في اجازة. وأريد ان استريح واستجم وأفرفش. بيد ان زميلا هناك حدثني عن معرض من نوع آخر. قال انه معرض فني للفرفشة بالضبط. انه متعة. اذهب اليه وشاهده في كارديف.

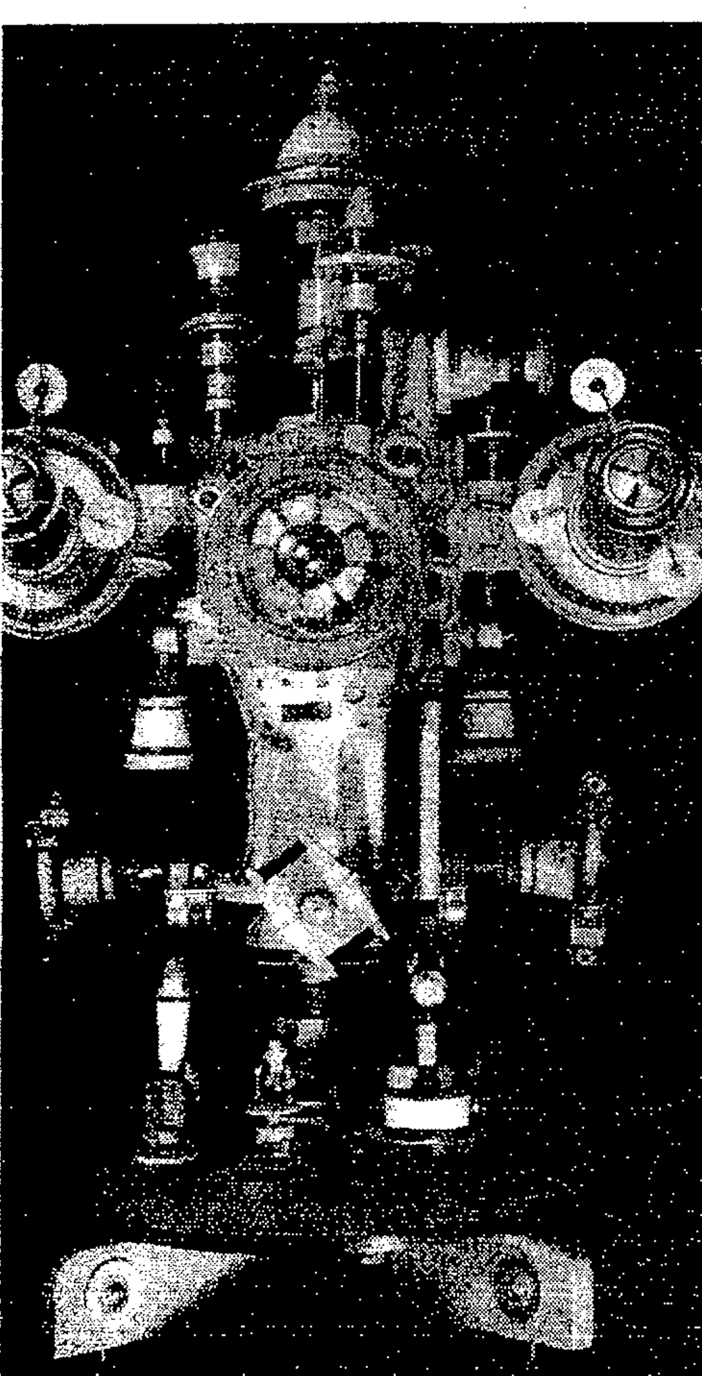
وذهبت اليه، ولشدة دهشتي، انه كان بالضبط معرضا للفرفشة والاستمتاع. وفي كل جانب من القاعة كان الاطفال يتراكضون بمرح عجيب يجرون من عمل الى عمل وكان الضحك والضجيج والموسيقى يتردد صداه في كل مكان. وفي احد هذه الأمكنة التقيت بالفنان صاحب هذه الاعمال، السيد تشارلس بيرد وحدثني عن مسيرته الفنية. بدأها اولا كفنان اكاديمي ثم تحول الى الفن التجريدي الحديث وانتهى به المطاف، وهو في شيخوخته الآن، بفن الآلات السحرية.

انه يسمي اعماله بـ «آلات»، لأنها كالآلات تتحرك، احيانا مع موسيقى، واحيانا مع مؤثرات صوتية اخرى. وهذه الآلات عبارة عن مجموعة من الاشكال الهندسية او الزخرفية المجسمة، لها احيانا وجوه استوحى الفنان اشكالها وتعابيرها من الفن الافريقي على الغالب. ولونها جميعا بألوان فطرية زاهية.

وترتبط هذه الاشكال بمحركات كهربائية او يدوية تحركها بحركات ظريفة ممتعة بل ومضحكة احيانا. وتعمل بمجرد مرور يد المشاهد فوق نقاط سحرية معينة فتتألق الانوار والمصابيح، وتعزف الابواق والطبول، وتضرب الجرسات والصناجات وتتحرك الوجوه والاشكال والأيدي، ويجد المشاهد نفسه امام مشهد سحري ممتع تماما.

المعتاد في كل متاحف الفن ان يجد المشاهد في كل زاوية لوحات تحذره بلهجة الشرطي: لا تلمس التمثال. لا تحركه من مكانه. لا تضع يدك على القاعدة.. وملمجرا.

هناك في هذا المعرض، تقول اللوحات: ضع يدك. أدر هذه العتلة. حرك هذا الذراع. انه عالم من الحرية للمشاهدة وللعمل المعروض امامه. انه متعة.



لوحة لتشارلس بيرد

خالد القشطيني

اخبار فنية
معرض للفنون الشعبية المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح السيد محمد غنيم رئيس العلاقات الثقافية الخارجية المصري غدا (الثلاثاء) معرض الفنون الشعبية بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي.

يضم المعرض مجموعة حلى من مقتنيات مركز دراسات الفنون الشعبية ومجموعة من اللوحات الفنية للرسم على النسيج وعلى القماش ونحت بارز وتصوير للفنانة سوسن عامر وفوزية عاصم وسمير عاصم ومجموعة فنية لعدد من الفنانين العاملين بمركز دراسات الفنون الشعبية.

يستمر المعرض حتى ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

ومن ناحية اخرى، تم افتتاح معرض المشغولات اليدوية والصور الفوتوغرافية للصين الشعبية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس جمهورية الصين الشعبية.

تضمن المعرض مجموعة من اعمال النحت الخزفية والخشبية مع عرض لمجموعة من الصور الفوتوغرافية تمثل مظاهر الحياة في الصين.



أول صحيفة سعودية تصدر باللغة الإنجليزية
تغطية سريعة متكاملة لجميع أحداث العالم
إطلالة واسعة على الاقتصاد العالمي والعربي
أبواب متعددة للرياضة العربية والعالمية

arab news
Special U.S. early edition by satellite
Benazir heads for showdown with Ishaq
Bush highly impressed by exhibition
Kaifu survives Doi jolt, forms cab

تنقل صفحاتها إلى مراكز الطبع عبر أوسع شبكة للأقمار الصناعية.

القاهرة أحدث مراكز طبع arab news ونقطة الانطلاق الى مراكز التوزيع الافريقية والأوروبية

موعد اللقاء كل صباح في جميع أنحاء مصر

الشرق الاوسط تستطلع الجانب العلمي لأخطار الأغنام المريضة

عندما تركع الأغنام... هناك داء اللسان الأزرق


دودة الكبد تصيب الاغنام بكافة الاعمار


تخلف الاغنام بالسير في اخر القطيع احد علامات المرض القاتل


حمى الايام الثلاثة داء ادى الى خسارة اقتصادية في تجارة الماشية


كيف اثبتت الاختبارات مرض الاغنام الاسترالية المصدرة

الاسقاط المبكر للحامل وولادة الطفل ميتا أو مشوها أحد الأخطار

لندن - «الشرق الاوسط» من الدكتور حسام الراوي

لا يمكن لأي دولة في العالم - من الناحية العلمية - بان تغالط نفسها وتدعي خلو اراضيها من البؤر الناقلة للجراثيم والامراض المستوطنة • وكل ما يمكن إن يقال أن هناك مقاييس صحيحة يجري تطبيقها في هذا البلد أو ذاك لحماية صحة الانسان والحيوان من الامراض ، إلا ان خطر الأوبئة وانتشار الامراض وارادن حتى في اكثر بلاد العالم تقدما ورقيا •

وبقدر ما تفاعلت قضية الأغنام المصابة التي تصدرها استراليا بقدر ما تاكد ان صحة الماشية من عدمها امر ذو علاقة ومساس بصحة وحياة الانسان، الأمر الذي أصبح يحتم التيقظ واخذ الاحتياطات الضرورية ووضع القرارات وتطبيق الاجراءات الرسمية اللازمة •

وقد آن الأوان لاستراليا أن تعترف حقا بالواقع وأن هناك أغناما مريضة تصدر إلى الخارج وأن اماكن حفظ تلك الأغنام غير صحية ، وأعلافها ضعيفة ومسببة للأمراض ، وأن اشخاصا غير مهرة يتولون أمور الأغنام •

هذا الكلام صدر على لسان الخبير الصحي الاسترالي الدكتور روجر مزخ • وتكمن جدية ذلك في أنه صادر عن خبير بشؤون الصحة البيطرية تحمل مسؤولية ادارة الرعاية الحيوانية في وزارة الصناعات الأولية والطاقة الاسترالية حتى عام ١٩٨٦ •

ويأتي انتقاد الخبير الاسترالي هذا لقنوات تجارة الأغنام بعدما تكشفت قضية الاغنام الاسترالية المريضه بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٩ ، تلك القضية وما رافقها من ملابسات متعددة الوجوه اثارت جدلا واسع النطاق بين أقطار مجلس التعاون الخليجي من جهة والدوائر الرسمية الاسترالية من جهة أخرى •

المواصفات السعودية

وللوقوف على حقيقة الأمر التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور خالد يوسف الخلف أمين عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس حيث أكد قائلا :

«ان الهيئة حققت مكاسب كبيرة بالنسبة للمستهلك السعودي بالكشف عن لحوم الحيوانات المستوردة •• وانها عملت على تطوير طرق الاختبارات الميكروبايولوجية واعداد مواصفات متكاملة لطرق الكشف عن الميكروبات المرضة مثل السالمونيلا والليستيريا ••• وغيرهما» وردا على استفسار يتعلق بطبيعة الاختبارات الدقيقة التي تجرى على نماذج الغذاء المستورد قال الدكتور الخلف « لقد اقرت الهيئة العديد من المواصفات الخاصة بطرق فحص واختبار المواد الغذائية ميكروبايولوجيا • من بين ذلك طرق تجهيز العينات للاختبار الميكروبيولوجي وطرق تجهيز التخفيفات والمعدل الكلي للبكتيريا •• وعن الخمائر وعن بكتيريا القولون وعن بكتيرياالاايشريشياكولاي ••• والكشف عن السالمونيللا ••والكلوستريديوم بوتيوليزم والاستافيلوكوكوس اوريوس •• وغيرها » ••

تأكيد أسترالي

لقد ذكر الخبير الصحي الاسترالي لـ « الشرق الأوسط» ان هناك أغناما مريضة تصدر الى الخارج •• وان اماكن حفظ تلك الأغنام غير صحيحة •• وهذا كلام خطير ربما يدل على وجود بؤر محلية تهدد صحة الأغنام الاسترالية في ارضها • «الشرق الأوسط» تتناول فيما يلي جوانب مهمة تتعلق بامراض الماشية الاسترالية الكامنة •• وتسلط الضوء على طبيعة بعض الامراض التي يمكن ان تنتقل من الماشية الى الانسان • كما تورد اهم المبادىء الصحية التي دعت الى الالتزام بها منظمة الصحة العالمية••

امراض الماشية في استراليا

على الرغم من جهود المؤسسات الصحية الاسترالية في مضمار السيطرة على انتشار الامراض بين قطعان الماشية ، تم التعرف على امراض جديدة لم تكن مألوفة سابقا • ومن بين تلك الامراض امراض فيروسية بدأت تظهر على شكل اصابات أو أوبئة متفرقة منذ عقد الخمسينات • ونذكر من تلك الامراض داء اللسان الازرق والمرض المخاطي والتهاب الغشاء المخاطي البقري الخبيث

والالتهاب الدماغي والشوكي البقرى والتهاب الفم الحبيبى والالتهاب القصبي الانفي البقري المعدي ومرض «أكابين ». كذلك تشير المصادر الاكاديمية انه تم عزل فيروس البارا أنفلونزا - ثلاثة الذي اصبح يهدد صحة الماشية على نطاق واسع بين حين وآخر • ومرة أخرى أشار الباحث سنودن عام ١٩٧٢ ان الأغنام هنا قد تكون ناقلة للفيروس المسبب لمرض التهاب الغشاء المخاطي البقري الخبيث • واشار الباحث نفسه عام ١٩٧٣ ان حالات الاسقاط بين النعاج الحوامل قد يكون سببها فيروس المرض المخاطي.

الاكزيما •• والعضلة البيضاء

عقد الخمسينات اصبح معلوما لدى المؤسسات الصحية الاسترالية انتشار الاصابات بين الاغنام بمرضين اخرين هما اكزيما الوجه ومرض العضلة البيضاء • وتبين فيما بعد ان تلك الأغنام كانت تقتات في مراع مستصلحة • وظهر ان اكزيما الوجه سببها سموم تفرزها طفيليات فطرية تدعى • وتوجد هذه الفطريات في نباتات المراعي الذابلة حديثا ، اما مرض العضلة البيضاء الذي يصيب صغار الضأن عادة فانه يستجيب عادة للمعالجة بمادة السلينيوم الغذائية • ويسبب هذان المرضان في حالة انتشارهما وفيات كثيرة بين الأغنام •

اسقاطات ووفيات

لقد تجمعت لدى المؤسسات الصحية الاسترالية معلومات وفيرة فيما يتعلق بأمراض الماشية على مدى العقدين الماضيين• ومن بين الحالات المسجلة حالات الاسقاط ووفيات ما بعد الولادة والتهاب القلقة والبريخ في الأغنام ، وفي الابقار هناك داء الوثيقية الذي يسبب التسمم الغذائي في الانسان ، والتهاب الضرع الذين يمكن ان يؤدي الى تلوث منتجات الحليب بالجراثيم ، وداء اوسترتاجيوتر الذي ينشأ عن اصابة معي الماشية بالديدان • ويضاف الى ذلك مرض عفن القدم •

اللستيريا •• والسالمونيللا

لم يعر اصحاب المراعي الاستراليون أهمية كبيرة لحوادث الاسقاط بين الاغنام ومحاولة معرفة الاسباب إلا مع اطلالة الخمسينات • يرجع ذلك الى تفشي حوادث الاسقاط على نطاق واسع في اماكن متفرقة من استراليا • وبعد الاختبارات الدقيقة اتضح للمسؤولين هناك أن وراء الاسقاط عدة مسببات خطيرة منها اصابة النعاج الحوامل باللستيريا والحمى المتموجة [حمى مالطه] وداء المقوسات وداء السالمونيللا •

اللسان الازرق ودور الحشرات الاسترالية

تلعب الحشرات دورا متميزا فيما يتعلق بنقل العدوى بين اوساط الدواب في استراليا • ويحتل قراد الماشية موقعا متميزا في هذا الشأن • ويضاف الى القراد أعداد كبيرة من الحشرات المحلية مثل الذباب اللاسع، والحشرات الماصة للدماء واعداد من البعوض القادر على نقل الجراثيم المعدية • وبقدر ما يتعلق الامر بفيروس مرض اللسان الازرق فان بعض المصادر العلمية (ستاندفاست وزملاؤه ، ١٩٧٧) تشير الى حالات تم فيها عزل فيروس هذا المرض في المناطق الشمالية من استراليا • كما ذكر نفس المصدر عام ١٩٧٨ ان الذباب اللاسع قادر ان يكون الوسط الناقل لذلك الفيروس • ويعتقد الباحثون ان هذا الجنس من الذباب يسبب ايضا داء حمى الايام الثلاثة • وهذا المرض يتفشى بين قطعان الماشية على شكل اوبئة متفرقة • وعلى سبيل المثال ادى تفشي هذا المرض في شمال وشرق استراليا خلال العامين ٦٧ و٦٨ الميلاديين الى خسارة اقتصادية فادحة في مضمار تجارة الماشية •


جميع امراض الجدري معدية تسري بين الاغنام وتتميز عادة بعلاماتها الجلدية

الكلاب المرابطة وسط صالح لانتقال الوباء إلى الماشية

داء الاكياس المائية

الجهات الصحية المختصة (في بلد كان) التي تؤكد على خلو أغنامها واراضيها من الامراض المعدية يجب ان تشمل بهذا التأكيد تلك الحيوانات الاليفة كالكلاب والقطط على الاقل ••

فالكلاب الاليفة المرابطة في المراعي مع الاغنام والابقار في استراليا هي الاخرى يمكن ان تكون وسطا صالحا لانتقال الامراض الوبائية الى الماشية ومنها الى الانسان • فالكلاب على سبيل المثال وسط ناقل للديدان الشريطية التي تسبب داء الاكياس المائية في الماشية والانسان • ويستقر هذا المرض في جسم الدابة أو الانسان عقب تناول العلف أو الغذاء الملوثين ببيوض تلك الدودة ، حيث تفقس البيوض وتنضج حتى تكتمل هيئتها المكيسة • وعادة ما تكون الاصابة الشائعة في الكبد والرئتين •• ولربما في الطحال وغيره •

من جهة أخرى يعد داء المكيسات المثنية من الامراض الخطيرة، ذلك انها تجعل لحوم الأغنام غير صالحة للاستهلاك البشري وغير صالحة للتصدير •

وقد كان هذا المرض وراء رفض السلطات الصحية في الولايات المتحدة الامريكية السماح بدخول لحوم الضأن واكبادها المصابة بهذا الداء• والطفيلي المسبب لهذا المرض تعرف له ثلاثة أنواع رئيسية:

القطط •• والأغنام والمرأة الحامل

القطط الاليفة هي الاخرى تلعب دورا مهما في عملية انتقال الامراض الخطيرة الى الماشية •• ومن ثم الى الانسان • فالقطط تعتبر الوسط الناقل لداء المقوسات الذي يسبب إسقاط الحمل في عدد من اصناف الماشية • وقد ورد في معجم العلوم البيطرية نقلا عن المجلة البيطرية الاسترالية ، تقرير عن اسقاطات حمل حديث بين قطيع من الشياه الحوامل

ثبتت اصابتها فيما بعد بداء المقوسات • واتضح بعد الاختبار ان تلك الشياه كانت تتناول حبوبا ملوثة ببراز قطط مصابة اتخذت مخازن علف تلك الدواب مسكنا لها •

وتشير مصادر منظمة الصحة العالمية ان الخطر الحقيقي الذي يمكن ان تتعرض له صحة الانسان في هذه الحالة هو تعرضه للاصابة العمومية الحادة ، خصوصا في الاشخاص الذين يتناولون ادوية تضعف المناعة • والخطر الآخر هو امكانية تعرض المرأة للاصابة لاول مرة اثناء الحمل • وهنا قد يحدث الاسقاط في وقت مبكر من الحمل. ولربما يولد الطفل ميتا أو مشوها •

والرأي الطبي الذي ظهر على صفحات مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية في هذا الشأن ان على المرأة الحامل ان تتجنب استهلاك أو مسك اللحوم النيئة باليد مباشرة [يستحسن استعمال القفازات البلاستيكية اثناء تقطيع اللحم] • كما ورد أن على المرأة الحامل ان تترك لاحد افراد عائلتها مهمة تقديم الطعام [أو فتح علب الغذاء] الخاص بالحيوانات المنزلية الاليفة كالقطط والكلاب •

يذكر ان تعرض الام للاصابة بهذا الداء قبل الحمل يلغي امكانية الخطر في حالة تحقق الحمل فيما بعد •

داء اللسان الازرق

كان داء اللسان الازرق فيما مضى محصورا في نطاق القارة الافريقية ، بيد انه اصبح اليوم داء معروفا ينتشر في الامريكتين والبرتغال واسبانيا وقبرص وايران • وتنقل العدوى عادة اجناساً من الذباب اللاسع ••• ولربما البعوض ايضا •• وغالبا ما يتفشى المرض بين المواشي بالقرب من اماكن المستنقعات والاهوار والمياه الراكدة التي يتميز هواؤها برطوبة عالية •

تتضمن اعراض اللسان الازرق ارتفاعاً في درجة الحرارة يصل احيانا الى ٤١ درجة مئوية • وبعد مضي اسبوع أو عشرة ايام يظهر طفح على اللسان واللثة والفم مع علامات ازرقاق وتورم ظاهرين في تلك الاجزاء • كما تسيل الافرازات بغزارة من الفم والانف • وبالنظر الى حدة المرض يكون ضمور اجسام الماشية شديدا خصوصا اذا ما صاحبت الاصابة نوبات اسهال • وبعد مرور ٣ أيام تبدأ علامات المرض بالزوال ولربما تنتقل الاصابة الى السيقان فتضطر الماشية الى تناول علفها بوضع الركوع •

ويتفاوت عدد الوفيات جراء الاصابة بداء اللسان الازرق فقد يقضي المرض على ٥ في المائة من القطيع ولربما يصل معدل الوفيات الى ٩٠ في المائة من المجموع الكلي • وتتلخص طرق المعالجة والوقاية بعزل الأغنام المصابة علاوة على تطبيق برامج التلقيح والتعقيم بالتغطيس •

مبادىء الوقاية العشرة

بالنظر الى امكانية تعرض العوام لخطر الاصابة بحالة تسمم غذائي ما نتيجة لتلوث مصادر الطعام بجرثومة ما، اصدرت منظمة الصحة العالمية بضعة ارشادات وقائية مهمة تحفظ للانسان العاقل صحته إن حرص على الالتزم بها •• والكلام موجه الى ربة البيت العربية مع بعض الاضافات •

* انتخبي اصناف الطعام المنتجة باساليب أمينة

بينما تتميز اصناف الفاكهة والخضار الموسمية بالجودة تفتقر اصناف اخرى الى الجودة ما لم تتم معالجتها وفق المبادىء الصحية. على سبيل المثال ينبغي شراء الحليب المعقم او المبستر لا الحليب الطازج واذا توفر الطازج فقط يستحسن ان يغلى قبل الشرب. ويقتضي غسل اوراق الخس جيدا قبل الاستهلاك وكذلك الكرفس والرشاد والحلبة.

* اطبخي الطعام جيدا

غالبا ما يتلوث بالجراثيم المصبة للامراض عدد كبير من اصناف الطعام على رأسها لحم الطيور والحيوانات والحليب الطازج وهنا تتضح اهمية الطبخ الجيد ودوره في إتلاف الجراثيم.

ولا ينبغي ان تقل درجة الحرارة المتوزعة على كافة قطع اللحم او الغذاء عن ٧٠ درجة مئوية. لذا يجب تقطيع اللحم الى قطع صغيرة حتى تصل السخونة الكافية الى الاجزاء القريبة من العظم. اما الاغذية المجمدة كاللحوم الحمراء والاسماك ولحم الدجاج فيقتضي الامر اخراجها من صندوق التجميد قبل ساعات معدودة استعدادا لطبخها.

* تقديم الطعام لافراد الاسرة مباشرة بعد الطبخ ولا بد ان يكون الطعام ساخنا فور الانتهاء من تحضيره.. ولا يترك جانبا حتى يبرد وتتلاشى حرارته. ذلك ان البرودة تشجع الجراثيم على النمو والتكاثر. وكلما طال ترك الطعام كلما ازدادت خطورة التسمم.

* حفظ الطعام المطبوخ بعناية.

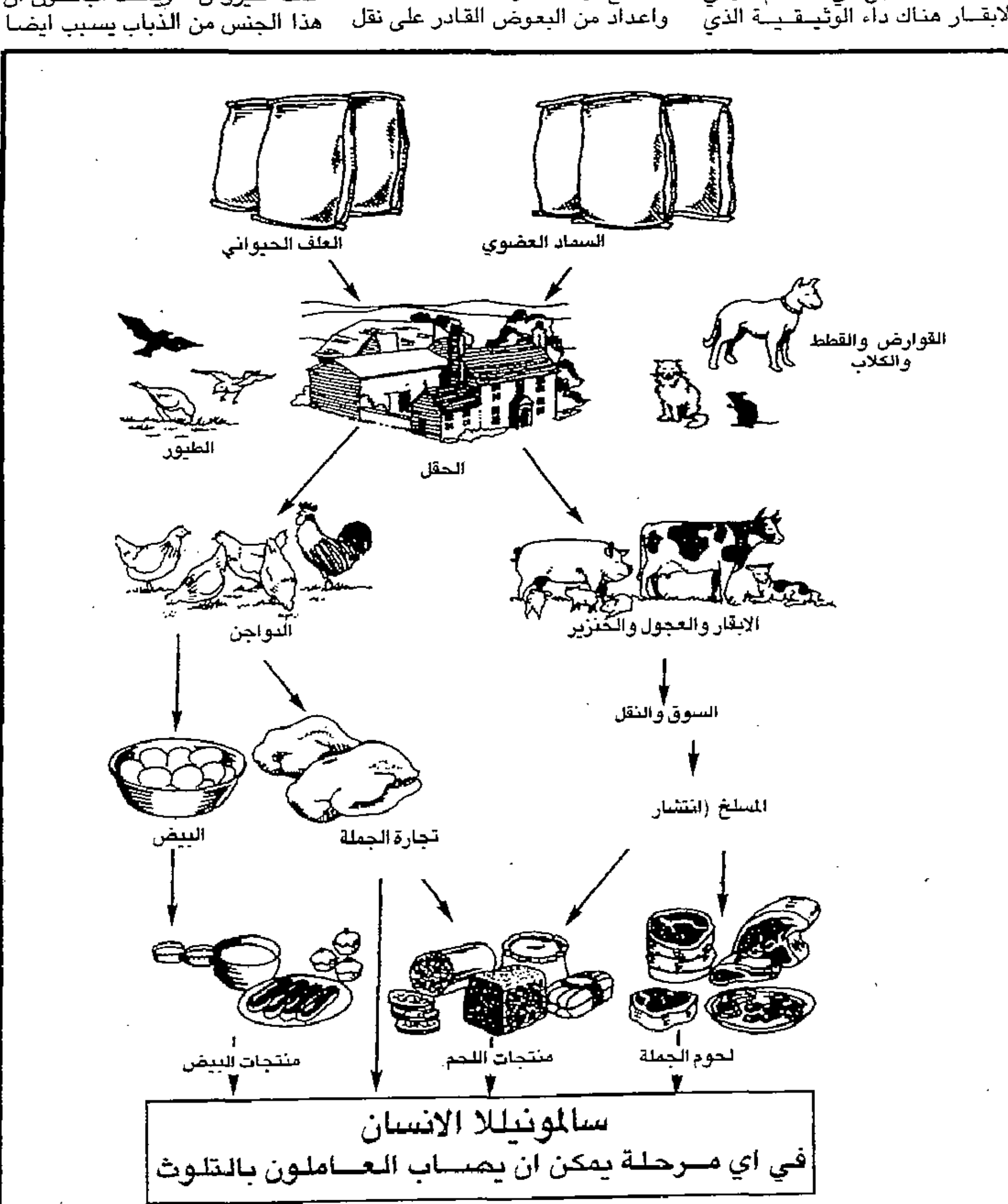
اذا كان الامر يستوجب تحضير الطعام في وقت مبكر او الاحتفاظ بما يتبقى من وجبة الطعام اليومية فلا بد من الحرص على حفظ الطعام في جو ساخن (٦٠ درجة مئوية) او في البراد (الثلاجة) بما لا يزيد على ١٠ درجات مئوية. وتشكل هذه القاعدة اهمية كبرى اذا ارادت ربة البيت حفظ الطعام بضعة ساعات لحين تناوله من جديد. اما طعام الاطفال فينبغي ان لا يخزن بالمرة.

* اعادة تسخين الطعام المطبوخ

وهذه فرصتك الذهبية لاتلاف الجراثيم التي يمكن ان تكون قد تكاثرت اثناء حفظ الطعام في البراد • وذلك ان البراد لا يقضي على الجراثيم ان وجدت في الطعام بل يعمل فقط على ابطاء نموها •

* تجنب الجمع بين الاغذية النيئة والمطبوخة في اناء واحد.

فقد يتعرض الطعام المطبوخ جيدا للتلوث من ادنى تلامس مع الغذاء النيء • وربما يكون التلوث مباشرا كتلامس قطع الدجاج النيء مع طعام مطبوخ • وربما يحدث التلوث بصورة غير مباشرة • فلا



توسع الدول العربية في مضمار تربية الماشية سبيل للتخلص من خطر الاستيراد

النصائح العشر لتجنيب ربة البيت العربية أخطار اللحوم



أن الاوان لمصدري الاغنام المريضة ان يعترفوا بالواقع

تستخدم لوحة التقطيع والسيكن مرة عند تحضير قطع الدجاج النيىء للطبخ ومرة بعد نضجه في محاولة لتقطيعه الى شرائح ويجب تشطيف لوحة التقطيع والسكين قبل استخدامها لعمل شرائح الدجاج حتى يمكن تجنب تلوث اللحم الناضج ببقايا جراثيم يمكن ان تكون عالقة باللحم النيىء.

* غسل اليدين باستمرار

يجب غسل اليدين جيدا قبل البدء بتحضير الطعام وبعد كل توقف فجائي لاداء مهمة جانبية اخرى كالرد على الهاتف او تغيير ملابس الطفل الرضيع وبعد تحضير الطعام النيىء كاللحم يكرر غسل اليدين قبل البدء بمسك اغذية اخرى - واذا كان في اليد التهاب ما فيجب الحرص على تضميدها او تغطية موقع الاصابة قبل تحضير الطعام. ويجب التنبه الى ان الحيوانات الاليفة غالبا ما تنقل جراثيم خطيرة يمكن ان تنتقل الى يديك والى طعامك اذا ماداعبت تلك الحيوانات خلال اوقات تحضير الطعام.

* المحافظة على نظافة اركان المطبخ كافة وخصوصا اماكن تحضير الطعام.

وبما أن الطعام سريع التعرض للتلوث ينبغي ادامة نظافة المطبخ وعدم ترك بقايا الطعام متناثرة هنا وهناك لانها بعد ساعات تكون بؤرا مليئة بالجراثيم. ويفضل استخدام قطع قماش خاصة لتنظيف سطوح الدواليب وأخرى خاصة لتنظيف أرض المطبخ، مع محاولة لتنظيف هذه القطع في أوقات متقاربة.

* حفظ الطعام من تلوث الحشرات والقوارض والحيوانات.

وغالبا ما تحمل الحشرات والحيوانات جراثيم تسبب الامراض لذا يستحسن ان يحفظ الطعام في أوان محكمة الغطاء.

* اهمية الماء

اهمية توفير الماء النقي المطهر الصالح للشرب لا تقل عن اهمية تحضير الطعام. فاذا كان لدى ربة البيت ادنى شك في طبيعة الماء المجهز عليها غلي الماء قبل اضافته الى الطعام، وان تكون اكثر حذرا اذا ما أرادت استعمال الماء لتحضير وجبة طعام للطفل الرضيع.

وبقدر ما يتعلق الأمر بتجارة الاغنام نلاحظ ان التطور الهائل الذي يشهده العصر الحاضر في مجالات النقل البحري والبري وفي مجالات الادوية واللقاحات وتحسين المراعي والعلف الممزوج بالبروتين الحيواني وما الى غير ذلك كله أدى الى كسر طوق انتشار الامراض شئنا أم أبينا. وأفضل دليل على ذلك اصابات الملاريا التي بدأت تظهر بين الناس في الدول الاوروبية.. وكان هذا من المستحيلات التي لا يهابها الغرب. وتبين فيما بعد ان انثى بعوض الملاريا الناقل للمرض بدأت تستغل طائرات الشحن العملاقة التي تحط في مطارات الدول الموبوءة والمنطلقة فيما بعد الى البلاد النظيفة من هذا المرض.

ومن اجل تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطن في كل بلد تتحمل السلطات الصحية المحلية مسؤولية ضخمة لا حدود لها. ويترتب عليها ان تكون يقظة على عدد ساعات الليل والنهار امام احتمالات المرض المقبل من خارج الحدود او من داخلها. فالعاملون في مجال الخدمات البيطرية اذن هم بمثابة المقاتل الذي يذود عن أرضه خطر الغزو. واذا كان المقاتل يرى عدوه امامه ويحاربه ضمن خطة مدروسة تجد بالمقابل ان الطبيب البيطري والجهاز الصحي المحيط به يواجهون عدوا غير منظور في اكثر الاحيان.

الثقة في رأي المختص العربي

ونتائج التحاليل المخبرية العربية في بلده يجب ان تكون هي اساس التحرك الصحي الوقائي لحماية المواطن العربي والثروة الحيوانية من خطر الوباء المتسلل سواء عبر البحار او الانهار او الجو او البراري. ولعل ما يثير السخرية ان بعض الدول المتقدمة تدعي ان اغنامها سليمة في وقت لا تجتهد باستئصال اصل الداء الذي تنقله الحيوانات الاليفة وغير الاليفة والتي يترك قسم منها يصول ويجول في مراعي الاغنام السليمة.

لكي نقي المواطن العربي من شر الامراض التي تنتقل عادة من الماشية المريضة الى الانسان سواء الماشية المحلية او الماشية المستوردة علينا أن نلم بطبيعة تلك الامراض وكيفية انتقالها.

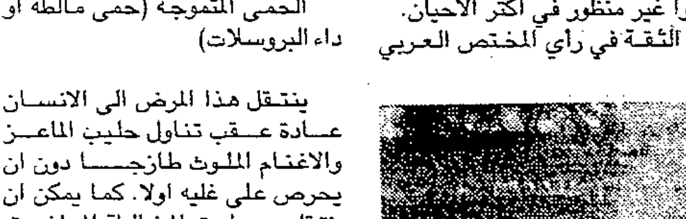
وفيما يلي نتناول بشيء من التفصيل بعضا من تلك الامراض:

الحمى المتموجة (حمى مالطه او داء البروسلات)

ينتقل هذا المرض الى الانسان عادة عقب تناول حليب الماعز والاغنام الملوث طازجا دون ان يحرص على غليه اولا. كما يمكن ان ينتقل عن طريق المخالطة المباشرة، لذا قد يتعرض لخطر الاصابة العاملون في حقل تجارة الماشية ابتداء من المزارعين فالحلابين والعاملين في المسالخ وانتهاء بالاطباء البيطريين. وتسبب هذا الداء اجناس من البكتريا منها B. Melitensis التي تنتقل عادة عن طريق الماعز.

ومن ضمن الاعراض التي يشتكي منها الانسان غزارة التعرق والضعف والصداع وفقد الشهية وقد يتضخم الطحال قليلا. وتتميز الحرارة بالارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى لعدة ايام لذلك سمي المرض بالحمى المتموجة. وفي غياب المعالجة قد تستمر الاصابة لعدة اسابيع او شهور.

وهناك جنس آخر يسبب الحمى المتموجة هو B. Buvis حيث تسبب الاسقاط والعقم بين الماشية في كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وبعض الاقطار الاوروبية. هذا ما ورد في معجم العلوم البيطرية – الطبعة السادسة عشرة / الناشر أي أند سي بلاك – لندن).



سلامة الاغنام من سلامة المراعي

جدري الاغنام

جميع امراض الجدري معدية تسري بين الاغنام. وتتميز عادة بعلاماتها الجلدية. وتبدأ الاعراض عادة بظهور بقع صغيرة حمراء اللون تتحول الى حبوب ثم تمتلىء بسائل راشح فتتحول الى نفاطات وتتقيح بعد ذلك وتنفجر فتصيب العديد منها. وقد تصحب ذلك اصابة الاغشية المخاطية خصوصا في الفم وتسيل منه الافرازات. والعدوى بين الاغنام قد تتم عن طريق التنفس او التلامس المباشر او عن طريق لسع الحشرات. وقد يرتفع عدد الوفيات الى ٨٠ في المائة من مجموع القطيع الموبوء.

ولحوم الذبائح المصابة تظهر فيها عقد بيضاء اللون ولا يفترض ان تستهلك تلك اللحوم من قبل البشر. وتفرض السلطات البريطانية مثلا على المزارعين الاخبار عن مثل هذه الاصابات والتخلص من الماشية المصابة.

داء الليستيريا

مرض تسببه جرثومة «ليستيريا مونوسايتو جينز».. وهذه تصيب القوارض والحيوانات المجترة كالاغنام.. ومنها تنتقل الى الانسان. واذا ما تناولها الانسان مع الطعام الملوث تسبب لديه حالة مرضية تشبه اعراضها نزلة الانفلونزا الشديدة واذا ما تطورت ربما تحدث التهابا في الدماغ. والمرأة الحامل قد تفقد جنينها او يولد ميتا او مشوها اذا ما اصيب اثناء الحمل.. وتصل فترة حضانة المرض الى عشرة ايام.

الاغنام المصابة عادة ما تتخلف في نهاية القطيع السائد.. ومع تطور المرض لا تعد تقوى على السير او الوقوف.. واذا ما سارت تسير بهيئة دائرية مترنحة، وربما ينشد رأس الخروف المصاب الى اعلى مع التهاب في العين مع حمى. وتنتقل العدوى عن طريق البول والبراز.. والحليب.. واللحوم الملوثة. ويعتقد خبراء الصحة ان العلق البروتيني يشكل بؤرة جيدة لهذه الجرثومة خصوصا اذا لم تراع المبادىء الصحية السليمة لخزن ذلك العلف. يضاف الى ذلك امكانية تلوث هذا العلف ببول الجرذان المصابة.

مرض دودة الكبد

وهو مرض يصيب الانسان والحيوانات الاليفة والوحشية على حد سواء.. وخصوصا الاغنام والابقار. تسبب المرض دودة طفيلية من نوع الديدان المسطحة. وتتضمن دورة حياة الدودة عدة اطوار. فالبيوض تخرج مع براز الحيوان المصاب فتتفقس البيوض وتنمو الى يرقة (ميراسيديوم) فتخترق هذه اليرقة جسم قوقعة وسيطة وتنمو هناك الى طور الدودة المذنبة.. وعادة ما تجد هذه الدودة في هذا الطور طريقها الى الاسماك او تكون اعداد هائلة منها داخل اكياس (بوغ) بين اعشاب المراعي وربما تخترق جلد الانسان مباشرة لتستقر في كبده على هيئة دودة الكبد الورقية الشكل. وينصح خبراء الصحة هنا بضرورة غسل الخضار جيدا قبل تقديمها للاستهلاك البشري، خصوصا خضار الكرفس والرشاد. وبالطبع هناك وسائل متخصصة لمكافحة هذا المرض بين قطعان الماشية لا يتسع المجال هنا لشرحها.

داء السالمونيلا

يعتبر داء السالمونيلا من اهم مصادر تلوث لحوم الدواجن والاغنام والابقار. وعادة ما يؤدي الى عواقب مرضية خطيرة.

وقد كانت جرثومة السالمونيلا وراء ازمة البيض الملوث التي كلفت الخزينة البريطانية ملايين الجنيهات الاسترلينية. وهناك من اجناس هذه الجرثومة ما ينتقل عن طريق الدجاج البيوض بعد ان استقر واستوطن في مبايضها. وعادة ما يكتشف في صفار البيض. وفي هذه الحالة تتلخص مبادىء السلامة الصحية بسلق البيض في ماء مغلي فترة لا تقل عن سبع دقائق.. او قليه لمدة ثلاث دقائق حتى يأمن الانسان شر هذه الجرثومة ان وجدت في البيض المستورد. وافضل انواع البيض بالطبع هو البيض الطازج.

وتسبب اصابة السالمونيلا في المواشي نوبات اسهال وفي النعاج الحوامل تسبب الاسقاط واكثر ضحاياها صغار الضأن بعد الولادة باسبوع.

داء الكبد الوبائي

وهو داء خطير يصيب الاغنام والماشية الاخرى والانسان. موطنه الاصلي في افريقيا، وهو الداء الذي اكتسح ارض السودان ومصر خلال العامين ٧٧ و١٩٧٨. سببه فيروس اسمه Bunyavirus وينتقل عن طريق البعوض، ويسبب الفيروس عادة موت خلايا الكبد ويمكن ان يحدث الاسقاط بين اوساط الماشية. اكثر ما يتعرض للاصابة الحادة صغار الضأن اذ تموت خلال ساعات بعد الاصابة. ومن اعراض المرض حمى مرتفعة وتقيؤ وعرج.

الاصابة في البشر تظهر على شكل اصابة الانفلونزا الحادة وربما يصحب ذلك التهاب في الدماغ يمتد الى اسبوعين ويحتمل ان يؤدي الى الموت. وتظهر على الانسان علامات اليرقان (ابو صفار)، وربما تتعطل الرؤية بصورة دائمة بسبب التهاب الشبكية.

وعلى سبيل المثال نشير الى وباء ١٩٧٨/٧٧ في مصر الذى ادى الى اصابة ٢٠٠ ألف انسان. ورافق ذلك وفاة ٦٠٠ شخص كما سجلت ٨٠٠ اصابة اخرى ادت الى عدم الرؤية السليمة والتهابات في الدماغ.

بعد ان استعرضنا جوانب مختارة تعرضنا خلالها لجملة حقائق تتعلق بصحة الاغنام المستوردة من جهة، وطبيعة الامراض التي يمكن ان تنتقل الى الانسان عن طريق الماشية، يبقى السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تتوسع الاقطار العربية في مضمار تربية الماشية لكي تحقق هدف الاكتفاء الذاتي في ما يتعلق بحاجة السوق المحلية الى اللحوم السليمة من جهة وتأمين منتجات الالبان والاصواف من جهة ثانية..!؟ وما من شك ان مثل هذا المشروع الطموح يحتاج الى جهود مكثفة يمكن ان تسهم فيها الاقطار العربية كافة لايجاد الظروف الملائمة التي تخدم هدف الأمن الغذائي..!

جرثومة السالمونيلا — المكورة العنقودية — المجزات المغزلية — المطثيات الحيوية — بكتيريا سيريوس

بكتيريا الطعام المسمم

دورة حياة دودة الكبد — البيضة — الميراسيديوم — كيس المخاط — الريديا — المذنبة — الميتاسيركاريا

دورة حياة الدودة الكبدية



دودة الكبد – اللفافة الكبدية

بعد ١٢٠ دقيقة "وبضربات الجزاء الترجيحية"

الملعب التونسي يكسب الكويت ٦/٥ ويحرز كأس الكؤوس الأولى للأندية العربية

مسابقة كأس الكؤوس الأولى للأندية العربية

بعثة الشرق الأوسط

صالح العلي الحمادي
و عبد اللطيف ابو علامة

حقق فريق نادي الملعب (بطل كأس تونس) كأس المسابقة الاولى للأندية العربية ابطال الكؤوس بكرة القدم اثر فوزه مساء امس على فريق نادي الكويت الكويتي (٦/٥) بركلات الترجيح في المباراة النهائية للمسابقة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، واستضاف نادي الاتحاد مبارياتها التي بدأت في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي وانتهت اشواطها الاربعة (١٢٠ دقيقة) بالتعادل السلبي صفر/صفر.

وكان فريق نادي الرشيد العراقي قد احرز المركز الثالث بفوزه على فريق الهلال السوداني ٣/٢.

الحفل الختامي رعاه وسلم جوائزه رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

وكانت المباراة النهائية قد بدأت بداية سريعة من الفريقين اللذين يلعبان بذات الطريقة ٤/٤/٢ بتحفظ دفاعي مع الاعتماد على الهجمات السريعة المرتدة التي تكون عادة اسرع وادق تنفيذا من جانب التونسيين اكثر من الكويتيين.

لكن رغم ذلك كان الفريق الكويتي هو المبادر لتهديد مرمى الخصم وفي ثلاث هجمات خطرة خلال الدقائق الاربع الاولى فقط.

للمرة الثانية على التوالي غاب عن الملعب ظهيره الدولي الايمن البارع توفيق المهذبي، وقائده الدولي صانع الالعاب عبد الحميد الهرقال، بالمقابل، غاب ايضا للمرة الثانية على التوالي قلب دفاع الكويت المصاب.

المدربان اليوغوسلافيان للملعب (بيجي شومسكي) وللكويت (فوكاشين فوه) يشددان على لاعبيهم بأهمية استخدام البدن في الكرات البينية المشتركة، الامر الذي يؤدي الى مصادمات بدنية عنيفة، لكنها ظلت من وجهة نظر الحكم المغربي الدولي عبد العال الناصري قانونية!

عقب هدوء وقع اللعب عن ما كان عليه في الدقائق العشر الاولى، شهدت الدقيقة ٢٣ اول تهديد حقيقي الخطورة، عندما حول ظهير الملعب الايمن جلال بالأخضر كرة عرضية ساقطة قبالة مرمى الكويت سددها هداف الملعب الهاشمي الساسي برأسه قوية في الزاوية اليمنى، لكن حارس المرمى الكويتي المتألق دوما احمد الامير يبدع كثيرا في ابعاد الكرة بصعوبة الى ضربة زاوية.

عاد بعدها الساسي مهددا المرمى الكويتي بضربة رأسية في الدقيقة ٢٧ غير ان الامير يمسك بالكرة بثبات.

هذا يعكس براعة التوانسة في نقل الكرات البينية بجماعية اكثر ودقة متميزة عن الكويتيين وغيرهم من لاعبي الفرق الاخرى في المسابقة.

فالكويتيين ظل ارتدادهم من الدفاع للهجوم قليل، مما ادى الى قتل محاولاتهم الهجومية قبل اقترابهم من منطقة تهديد مرمى الملعب، بعكس التوانسة الاسرع تحركا.

الهجمات التونسية الملعوبة واصلت تهديدها لمرمى الكويت رغم كثافة افراده الدفاعي ومن احداها وفي الدقيقة ٣٦ ومن الخطأ المباشر على رأس منطقة جزاء الكويت ناحية اليمين سدد كمال الخميري لاعب وسط الملعب كرة قوية ارتطمت بالعارضة واخذت طريقها للخارج. ووسط محاولة حارس المرمى التصدي للكرة، اصيب وعولج اكثر من مرة.

هجمات الكويت الملعوبة بكرات طويلة من العمق وقعت اكثر من مرة في مصيدة التسلل التونسية.

مجمل سير الشوط الاول يكشف تفوق الملعب على الكويت في المحاولات الهجومية الدقيقة وإن كان الاخير يتقاسم مع الاول (تقريبا) فترات الاستحواذ على الكرة.

استهل مدرب الكويت الشوط الثاني بتبديل اجباري عندما اشرك وليد نصار في الوسط اليسار بدل محوره علي الزيد المتأثر بالاصابة.

وكما كانت بداية المباراة بدأ الكويت الشوط الثاني مهاجما وضغط على الملعب في نصف ملعبه وكسب اكثر من خطأ على رأس منطقة جزائه لكن تنفيذ الاخطاء لم يكن جيدا.

وفي الدقيقة ٥٦ مرر بدر البطي كرة ارضية رائعة خلال دفاع الملعب ناحية اليمين حيث يتمركز بدر العنبري الذي توغل في منطقة الجزاء وسدد كرة ارضية سريعة بعيدا عن المرمى، كان من الافضل له تمريرها بالعرض لزميله الهداف صلاح الحساوي الذي كان في مواجهة مرمى الملعب وبعيدا عن الرقابة.

رد عليها التوانسة بهجمة سريعة نقلت خلالها الكرة نقلة رائعة من اقصى اليسار الى اقصى اليمين تلقفها طارق بن حسين ساعد الوسط اليمين على صدره متجاوزا بها ظهير الكويت اليسار وقائد الفريق وليد الجاسم في الوقت ذاته ليواجه المرمى منفردا ويسدد دون توفيق فوق العارضة.

في الدقيقة ٦٣ اجرى مدرب الملعب تبديله الاول باشراكه هشام النصيبي بدل المهاجم عبد الناصر محله.

حكم المباراة المغربي لم يكن متحكما في انفعالات اللاعبين كما هو مفترض بالانذارات الصفراء لاسيما عندما اغفل تشابك مدافعين تونسيين مع الكويتي عادل عباس، واضطر في الدقيقة ٦٦ لابراز البطاقة الصفراء الاولى لحارس مرمى الملعب منذر بن جاب الله لاعتراضه على قرار الحكم بالاكتفاء باحتساب خطأ لصالح زميله صابر الغول دون انذار للكويتي وليد نصار الذي خاشنه.

فريق الملعب عاد لبسط سيطرته الهجومية لكن رغم ذلك ظلت محاولاته التي تهدد مرمى الكويت قليلة ثلاث محاولات حتى الدقيقة ٤٠ في اخرها برع حارس مرمى الكويت احمد الامير في التصدي لتسديدة طارق بن حسين القريب منه قابل ذلك محاولات كويتية قليلة ايضا ابطل فاعليتها اعتمادها على الغزو من العمق بدون كثافة عددية كافية.

ولم يكن وقع اللعب الحذر جدا نحو الدفاع يشير الى ان المباراة نهائية، كونها جمعت افضل الفرق تطبيقا للنهج ٤/٤/٢ دفاعيا.

في الدقيقة ٩٠ ثار احتياطي الكويت بالكامل ولاعبيه ومدربيه واداربيه عندما توغل مهاجم الكويت بدر العنبري داخل منطقة جزاء الملعب وتعرض للاعاقة من المدافع ياسين دهليس واشار الحكم بمواصلة اللعب، ليبرز بعدها البطاقة الصفراء الثانية في المباراة والاولى للكويتي بدر العنبري جراء سوء السلوك.

وبعد ان اعطى الحكم ثلاث دقائق كوقت بدل ضائع انهى المباراة السلبية هجوميا بالتعادل السلبي صفر/صفر، محددا اياها الى حصة اضافية وفقا لنظام المسابقة.

الشوطان الاضافيان:

في الدقيقة السابعة من الشوط الاول (٩٧) انفرد العنبري للمرة الثانية في المباراة من منتصف الملعب ليواجه حارس مرمى الملعب بن جاب الله ومرة اخرى بدلا من ان يمرر بالعرض لزميله الحساوي سدد كرة طائرة عنيفة ابعدها الحارس الى ضربة ركنية.

قام بعدها مدرب الكويت باستنفاد حقه في التبديل ليشرك وليد عبد العزيز في الوسط بدل حسين الجريسي في محاولة للتقدم اكثر هجوميا.

اثمن فرص التسجيل للكويتيين كانت في الدقيقة ١٠٢ عندما مرر انشط لاعبي خط وسطه بدر البطي كرة عرضية قليلة الارتفاع ومن داخل الست ياردات وعن قرب من المرمى سدد الحساوي خارجه.

الكويت ظهر بلياقة بدنية وحيوية اكثر من الملعب في الشوط الاضافي الاول لكنه لم يستثمر ذلك التفوق باستغلال الفرص جيدا.

البطاقة الصفراء الثالثة في المباراة ابرزها الحكم للكويتي وليد نصار لسوء السلوك في الدقيقة ١٠٩.

مدرب الملعب لم يستنفد حقه في التبديل حتى الدقيقة ١١٧ باشراكه عبد السلام بن لاغه كمدافع بدل ياسين دهليس.

في الدقيقة الاخيرة (١٢٠) كاد اللاعب البديل وليد عبد العزيز ان ينهي المباراة لصالح الكويت عندما حول زميله البديل الاول وليد نصار كرة عرضية ساقطة قبالة مرمى الملعب سددها الاول برأسه بيد انها اعتلت العارضة بقليل!

ركلات الترجيح:

للكويت

١ـ وليد الجاسم سجل
٢ـ وليد نصار سجل
٣ـ وليد عبد العزيز سجل
٤ـ صلاح الحساوي صدها الحارس
٥ـ عادل عباس سجل.
٦ـ بدر البطي سجل
٧ـ جمال ذياب صدها الحارس.

للملعب:

١ـ كمال الخميري سجل
٢ـ فوزي بن فرحات سجل
٣ـ الهاشمي الساسي صدها الحارس
٤ـ هشام النصيبي سجل
٥ـ هشام الدراوي سجل.
٦ـ صابر الغول سجل
٧ـ جلال بالأخضر سجل

توزيع الجوائز:

عقب المباراة النهائية التي حسمتها الركلات الترجيحية سلم رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب جوائز المسابقة على النحو التالي:

ـ كأس المسابقة والميداليات الذهبية للاعبي فريق الملعب التونسي.
ـ الميداليات الفضية للاعبي الكويت الكويتي.
ـ الميداليات البرونزية للاعبي الرشيد العراقي.
ـ كأس هداف المسابقة للاعب الرشيد ليث حسين (اربعة اهداف)
ـ كأس افضل لاعب للتونسي الهاشمي الساسي (رصيده ثلاثة اهداف).
ـ كأس افضل حارس مرمى للكويتي احمد الامير.
ـ كأس اللعب النظيف لفريق الرشيد العراقي.
ـ كأس تقديري لنادي الاتحاد من شركة المتوسط الرياضية.

كما تسلم الامير فيصل بن فهد هدية تذكارية تقديرية من نادي الاتحاد كنوع من التقدير على المجهودات التي يبذلها في سبيل الرياضة والشباب سعوديا وعربيا.

لقطات من البطولة

● تردد في اواسط البطولة ان مدرب الهلال السوداني اليوغوسلافي ميرسلاف قد كفت يده عن الاشراف عن الفريق في لقائه الاخير امام الرشيد اول من امس على المركزين الثالث والرابع بناء على مكالمة هاتفية من مجلس الادارة في الخرطوم!

● غادر معظم لاعبي فريق الرشيد العراقي جدة صباح اول من امس ولم يبق سوى اللاعبين الـ ١١ الذين لعبوا مباراة الهلال بالاضافة الى ٣ لاعبين احتياطيين وذلك نظرا لظروف الحجز على طائرات شركة الطيران العراقي.

● شوهد مدرب فريق الاتحاد السعودي الالماني هاندي في المقصورة الرئيسية يتابع لقاء فريق الرشيد والهلال وذلك بعد وصوله صباح اول من امس الى جدة للاشراف على تدريب فريق الاتحاد خلفا للمدرب السويدي بوب هلدتون الذي الغت ادارة الاتحاد عقده قبل انطلاق المسابقة باسبوعين وتولى الاشراف على الفريق خلال المسابقة المدرب المصري انور سلامة مدرب فريق الشباب بنادي الاتحاد!!

● تقرر ان يلعب فريق الاتحاد السعودي مباراة ودية مساء امس الاحد امام فريق الرشيد العراقي على ملعب نادي الاتحاد بجدة وذلك بعد تأخر الرشيد ليومين في جدة لظروف الطيران وفي المقابل ليقف المدرب الاتحادي الجديد هاندي على مستوى فريقه.

الامير فيصل بن فهد يسلم الكأس لقائد فريق الملعب التونسي

المنذر بن جاب الله حارس مرمى الملعب يصد ركلة ترجيح كويتية

بعد فوزه بثلاثة اهداف لهدفين

الرشيد يحجب الهلال عن الظهور على منصة التتويج

تمكن فريق الرشيد العراقي من احراز المركز الثالث لمسابقة كأس الكؤوس الاولى للاندية العربية (حاملي الكؤوس) والتي استضافها نادي الاتحاد السعودي من ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي حتى مساء امس.

اللقاء الذي بدأ في تمام السابعة على ملعب رعاية الشباب بجدة فاز فيه الرشيد بثلاثة اهداف مقابل هدفين لفريق الهلال السوداني. انتهى الشوط الاول بالتعادل ١/١ بعد ان بكر احمد راضي بتسجيل هدف فريقه الاول بعد دقيقتين ضغط من بداية اللقاء وفي الدقيقة ١٦ تمكن مهاجم الهلال صبري الحاج عبد الله من تسجيل هدف التعادل لفريقه.

وفي الشوط الثاني اضاف علي كاظم هدف الرشيد الثاني عند الدقيقة ٥٢، بعده بثلاث دقائق احرز ليث حسين الهدف الثالث لفريقه والرابع له في البطولة.

الهدف الثاني للهلال احرزه لاعبه وليد طاشين في الدقيقة ٦٤.

المباراة

تفوق الهلال معظم دقائق المباراة وكان الاوفر هجوما من فريق الرشيد الذي قاسم الهلال اللعب بعض الفترات بيد ان وجود اكثر من لاعب هداف في صفوفه جعله يخرج فائزا في حين تسابق مهاجمو الهلال كالعادة في اضاعة الفرص السهلة امام المرمى خاصة بعد احرازهم هدف التعادل في الشوط الاول وسيطرتهم على توجهات اللعب بقية وقت الشوط.

وفي الشوط الثاني تسبب حارس الهلال هشام الطيب في تحطيم معنويات رفاقه عندما اهدى كرة سهلة لعلي كاظم امام المرمى استثمرها الاخير في احراز هدف فريقه الثاني قبل ان يضيف ليث حسين الهدف الثالث الذي صعب من مهمة الهلال في احراز التعادل ومن ثم الاحتكام لركلات الترجيح مباشرة الا ان قانون البطولة ينص على عدم اعطاء وقت اضافي لمباراة المركز الثالث والرابع عكس اللقاء النهائي.

الجزء الاخير من زمن المباراة شهد انخفاضا في مستوى اللعب من الفريقين بعد نفاذ المخزون اللياقي لافراد الهلال واكتفاء الرشيد بالنتيجة التي اهلته ليكون ثالثا في الترتيب النهائي لفرق المسابقة.

ملاكمة

ثلاث ذهبيات لكوبا وواحدة لكل من الاتحاد السوفياتي ورومانيا والولايات المتحدة

موسكو ـ ا. ف. ب: في اليوم الاول من نهائيات بطولة العالم للهواة التي تقام في موسكو وزعت مساء اول من امس (السبت) القاب ستة اوزان كان نصيب كوبا منها ثلاثة مقابل وزن واحد لكل من الولايات المتحدة ورومانيا والاتحاد السوفياتي.

ذهبية الولايات المتحدة جاءت في وزن خفيف الذبابة (٤٨كلغ) عندما فاز اريك جريفين (١٩ عاما) على الكوبي روجيليو مارشيلو بالنقاط.

وقد كانت كوبا تأمل في ان تحرز رقما قياسيا من الذهبيات (٨) في الاوزان ١٢ او ان تعادل الرقم القياسي (٧ ذهبيات) الذي حققته قبل ثلاث سنوات في البطولة التي اقيمت في مدينة رينو (ولاية نيفادا) الامريكية غير ان جريفين بدد حلمها منذ المباراة النهائية الاولى. وحصل السوفياتي نشان مونشيان والكوري الشمالي كيم دوك نام على برونزية هذا الوزن.

ولم يكن حظ الكوبي الآخر انجيل اسبينوزا بطل العالم لسنة ١٩٨٦ افضل من حظ مواطنه مارشيلو. اذ خسر بالنقاط في نهائي الوزن المتوسط (٧٥كلغ) امام السوفياتي اندريه كورنياقاكا الذي لقي تشجيعا كبيرا من ١٠ الاف متفرج. وحصل المجري زولتان فوزيشي والالماني زفن اونكه على البرونزية.

وفي نهائي وزن الديك (٥٤كلغ) فاز الكوبي انريكه كاريون على البلغاري سيرافيم تودوروف بالنقاط وحل الايطالي لويجي كويتادامو والكوري الشمالي لي يونج هو في المركز الثالث.

وفي نهائي الوزن الخفيف (٦٠كلغ) فاز الكوبي خوليو جونزاليس على الالماني الشرقي اندرياس زولوف بطل دورة سيول الاولمبية بالنقاط. وحصل السوفياتي تشيو كونستانتين والامريكي توتجا ماكلين على البرونزية.

وانتزع الروماني فرنسيس فاشتاج ذهبية وزن الوسط (٦٧كلغ) من الالماني الشرقي زيجفريد مهنرت، بينما جاء السوفياتي فلاديمير اريتشينكو والامريكي راول ماركيز في المركز الثالث.

اما في نهائي الوزن الثقيل (٩١كلغ)، فقد جدد الكوبي فيليكس سافون (٢٢ عاما) فوزه باللقب مرة جديدة فسار بذلك على خطى مواطنه الشهير تيفيليو ستيفنسون عندما تغلب على السوفياتي ايفجيني سوداكوف بالنقاط وحل الالماني الغربي برت توشرت والالماني الشرقي اكسيل شولتس في المركز الثالث.

روخاس ينتزع بطولة وزن الذبابة من باسا

ارانكيليا ـ ر: انتزع الفنزويلي جيسوس روخاس بطولة رابطة الملاكمة العالمية لوزن الذبابة من الكولومبي فيدل باسا بعد مباراة من ١٢ جولة امام مشجعي البطل الكولومبي مساء اول من امس (السبت).

وقد احتفظ باسا باللقب منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧ وكان يدافع عنه لسابع مرة ولكنه هزم بالنقاط على يد روخاس الذي حقق فوزه الثامن عشر في ٢٠ مباراة لعبها منذ احترافه وتعادل في احداها.

وقد سقط باسا في الثواني الاولى من المباراة التي شهدها ١٢,٠٠٠ متفرج واقيمت وسط درجة حرارة شديدة في ساحة مغلقة فضربه روخاس وهو لايزال جاثيا على الارض.

وعوقب الملاكم الفنزويلي على ذلك ولكن الحادث يبدو انه نال من البطل لباقي المباراة التي شهدت منافسة حامية وعنيفة ونزف فيها كل من الملاكمين بغزارة من الفم والانف كما اصيب كل منهما بقطع فوق العين.

وتمكن روخاس الذي وجه ضربات اقل ولكن اعنف من طرح خصمه ارضا قبل ثوان من نهاية الجولة العاشرة.

وفي الجولة الحادية عشرة، تعرض باسا لهجوم عنيف حتى ان معلقين في الاذاعة طلبوا من الحكم ايقاف المباراة لتجنيبه الاصابة.

وكانت هذه اول هزيمة تلحق بالملاكم الكولومبي في ٢٥ مباراة تعادل في احداها.

افتتاح سباق مصر الدولي للدراجات اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفتتح اليوم بطولة مصر الدولية للدراجات وتستمر حتى ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. ويشارك في السباق ٥ دول افريقية واوروبية وعربية.

ويحضر الافتتاح د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي سيطلق اشارة البدء، ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة بالاضافة الى رئيس الاتحاد العربي ونائب رئيس الاتحاد الدولي.

ويشمل السباق ثماني مراحل، حيث يبدأ في منطقة الاهرامات وينتهي في طابا، وتشترك مصر بثلاثة فرق في هذا السباق.

الرياضة التونسية

طارق ذياب الى عمان بعد الدور الاخير لتصفيات كأس العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» بان بعض «الوساطات» تجري في قضية طارق ذياب حتى لا يحرم هذا اللاعب المثالي من العرض العماني خاصة وانه في آخر مشواره الرياضي بعد ان تقدمت به السن.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اوردت خبر انضمام قائد المنتخب التونسي لكرة القدم طارق ذياب الى نادي السويق العماني الى جانب زميله الاسعد العبدلي، وذكرت ان الاشكال الذي اعترضه هو رفض وزارة الشباب والطفولة السماح له بالخروج بعد القانون الذي تنوي الندوبية العامة

للرياضة اصداره بخصوص غلق الابواب امام اللاعبين الدوليين، الا ان الامل اصبح يراود صانع العاب المنتخب الوطني والترجي الرياضي ذلك

ان سلطة الاشراف قد تمنحه «الاستثناء» تقديرا لما قدمه لكرة القدم التونسية من تضحيات كبيرة منذ نعومة اظافره.

وقد اكد طارق ذياب لـ «الشرق الاوسط» بعد عودته الاسبوع الماضي من مسقط انه يثق في المسؤولين في تونس لمراعاة ظروفه وبالتالي اخلاء سبيله لتحسين وضعه الاجتماعي خاصة وان فريقه الترجي الرياضي موافق على تسريحه.

ويبدو ان المسؤولين ينتظرون ما ستسفر عنه مقابلتا المنتخب التونسي مع نظيره الكاميروني في الدور الاخير لتصفيات كأس العالم لأنهم لا يريدون فتح ابواب الاحتراف في هذه الفترة الحاسمة التي اصبح فيها المنتخب الوطني على ابواب نهائيات كأس العالم في روما ١٩٩٠.

ويرى الجمهور التونسي ان طارق ذياب حري بالتشجيع والمساعدة ولا بد من الاخذ بيده خاصة وانه على عتبة الاعتزال.

وتجدر الاشارة الى ان طارق ذياب تحول حال عودته من مسقط الى فرنسا بصحبة المنتخب الوطني للمشاركة في معسكر تدريب «كلارفونتال» الذي سينتهي في بحر الاسبوع الحالي في اطار الاستعداد لجولة الذهاب للدور الاخير لتصفيات كأس العالم امام الكاميرون يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) في ياوندي.

بايرن ميونخ يحتفظ بصدارة الدوري الألماني ومرسيليا يستعيد الصدارة الفرنسية

ايفرتون يفقد الأمل في استعادة صدارته للدوري الانجليزي

لندن ـ ر: حقق كريستال بالاس الذي سحقه ليفربول قريبا ٩/صفر مفاجاة وهزم ايفرتون ليحبط محاولته لاستعادة صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وسجل مليك نيويل قبل نهاية الشوط الاول هدف ايفرتون الذي هزمه ليفربول منافسه من نفس المدينة في مطلع الاسبوع الماضي الا ان بالاس احتفظ حتى نهاية المباراة بثالث فوز على التوالي يحققه على ارضه في الدوري.

ومع تأجيل مباراة ليفربول ومانشستر يونايتد حتى وقت لاحق من العلم فقد اضاعت ايضا اندية لندن وهي تشيلسي وميلوول وارسنال فرصة تصدر القائمة.

وقد تعادل تشيلسي بطل دوري الدرجة الثانية لموسم ١٩٨٨/ ١٩٨٩ بدون اهداف وهو يلعب على ارضه مع ارسنال بطل الموسم الماضي الذي اهدر لاعبه ديفيد روكاسل ضربة جزاء في حين هزم ميلوول ١/صفر وهو يلعب على ارض نوريتش.

وفاز توتنهام وهو يلعب على ارضه ٣ ـ ٢ على كوينز بارك رينجرز وسجل اهدافه الثلاثة جاري لينيكر.

واحتفظ ليفربول برصيد ١٥ نقطة بصدارة القائمة بفارق الاهداف عن تشيلسي الذي يحتل المركز الثاني ويأتي بعده ارسنال ونوريتش وميلوول ولكل منهم ١٤ نقطة.

سجل مرمى ايفرتون الذي اصبح يحتل المركز السادس هدفان في عشر دقائق في منتصف الشوط الاول.

وفشل حارس مرماه الويلزي الدولي نيفيل ساوثول في الامساك بكرة قوية سددها مارك برايت فتابعها رايت مسجلا منها هدف بالاس الاول في الدقيقة ٢٧. واضاف بالاس الهدف الثاني عندما تغلب باردو على مصيدة التسلل وسجل من مسافة قريبة.

واثار المهاجم نيويل الذي استدعى لمنتخب انجلترا في مباراته في تصفيات كأس العالم في بولندا الشهر القادم الأمل لدى ايفرتون في الدقيقة ٥٥ عندما احرز سابع هدف له هذا الموسم.

وبالاهداف الثلاثة التي احرزها لينيكر ارتفعت معنويات توتنهام الذي كان يحتل قبل المباراة المركز قبل الاخير في القائمة التي تضم ٢٠ فريقا.

وكان لينيجل هدفا واحدا منذ انضمامه الى توتنهام من برشلونة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني خلال الصيف الا ان اهدافه امس عادت على فريقه بثاني فوز في سبع مباريات.

وسجل لينيكر هدفه الاول في الدقيقة ٣٢ ثم اضاف الهدف الثاني بعدها بست دقائق. ورد رينجرز بهدفين من ديفيد بيردسلي وتريفر فرانسيس الذي يدربه ايضا ولكن لينيكر انتزع هدف الفوز قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة.

وبدا ان نتائج نوتنجهام فورست قد بدأت تتحسن بعد مستواه الضعيف في بداية الموسم حيث هزم تشارلتون ٢/صفر وسجل بريان لوز هدفا في الشوط الاول ولي تشابمان هدفا في الدقيقة ٥٥ حقق بهما فورست ثاني فوز في ثماني مباريات.

واحتفظ ابردين بصدارة دوري الدرجة الاولى الممتازة في سكوتلندا بفارق نقطتين بعد ان تعادل وهو ارضه ١/١ مع سيلتيك.

وبعد ان تقدم ابردين بهدف من اليكس ماكايش في اوائل الشوط الثاني احرز المهاجم جو ميلر هدفا في مرمى ناديه السابق تعادل به سيلتيك.

واحتفظ بايرن ميونيخ بصدارة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بفوزه على باير أوردنجن بثلاثة اهداف نظيفة احرز منها اولاف تون لاعب خط الوسط الموهوب هدفين.

وقد سجل تون القصير القامة والبالغ من العمر ٢٣ عاما هدفا من ضربة جزاء في الدقيقة التاسعة واضاف هدفه الثاني قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة واحرز المهاجم رولاند فولفارت هدف بايرن ميونيخ الثاني في الدقيقة ٤٠ من المباراة التي اقيمت اول من امس السبت وشهدها ٣٣,٠٠٠ متفرج.

ويتصدر بايرن ميونيخ القائمة بفارق الاهداف عن كولونيا الذي فاز خارج ارضه على بروسيا مونشنجلادباخ ٢ ـ صفر.

واصبح رصيد باير ليفركوزن الذي يحتل المركز الثالث يقل نقطة واحدة عن فريقي الصدارة بتعادله ١ ـ ١ على ارضه مع شتوتجارت.

وقد اثبت هانز دورفنر لاعب بايرن ميونيخ الذي استبعد بسبب اصابة في كاحل قدمه من المباراة التي يلعبها المنتخب يوم الاربعاء المقبل مع فنلندا في تصفيات كأس العالم انه اهل للاشتراك في المباراة وذلك بفضل المستوى الرائع الذي ظهر به اول من امس في خط الوسط.

وقد قرر المدرب فرانز بكنباور استبعاد دورفنر لاعتقاده انه لن يكون لائقا للمباراة بعد الاصابة التي لحقت به قبل ثلاثة اسابيع.

وقد كانت تحركات اللاعب البالغ من العمر ٢٤ عاما مصدر قلق بالغ لباير اوردنجن كما انه هيأ فرصا لزملائه طوال المباراة.

الا ان المباراة شهدت انتكاسة لكلاوس اوجنتالر الظهير الحر المخضرم في بايرن ميونيخ حيث اصيب في ركبته واصبح من غير المحتمل اشتراكه في مباراة فنلندا.

وكان اوجنتالر البالغ من العمر ٣٢ عاما قد استبعد من مباراة مهمة لالمانيا الغربية في التصفيات امام هولندا في وقت سابق من هذا العام بسبب اصابته في اللحظات الاخيرة قبل المباراة.

وقد سجل فالكو جويتس هدف كولونيا الاول في مرمى بروسيا مونشنجلادباخ في الدقيقة ٦٣ ثم اضاف اللاعب الدولي بيير ليتبارسكي الهدف الثاني في الدقيقة ٧٨ من المباراة التي حضرها ٢٨,٠٠٠ متفرج.

وبعد ان تقدم بايرن ليفركوزن وهو يلعب على ارضه بهدف احرزه ايريك سيكلر في الدقيقة ١٩ تمكن شتوتجارت من التعادل بفضل هدف من المهاجم موريزيو جاودينو في الدقيقة ٤٧ من المباراة التي شهدها ١٢,٠٠٠ متفرج.

وفاز نورمبرج على فالدوف منهايم ٢/صفر وسجل ميتشيس ودريفز هدفي المباراة التي حضرها ١٧,٥٠٠ متفرج.

وفاز هومبورج على كارلسروهة ٢/صفر واحرز الهدفين ديتمر ويورجيلايت وشهد المباراة ٦,٨٠٠ متفرج.

كما فاز بروسيا دورتموند على هامبورج بهدف مقابل لا شيء سجله هيلمر وذلك في المباراة التي شهدها ٣٠,٨١٥ متفرجا.

وفاز اينتراخت فرانكفورت وهو يلعب على ارض فيردر بريمن ٢/١ وسجل باين وشتودر هدفي اينتراخت وهيرمان هدف بريمن في المباراة التي حضرها ١٦,١٥ متفرجا.

وتعادل فورتونا دوسلدورف مع كايزرسلاوترن ١/١ واحرز شالوسكا هدف فورتونا واليفاي هدف كايزرسلاوترن وحضر المباراة ١١,٠٠٠ متفرج.

وكان بوخوم قد هزم سانت بولي على ارضه يوم الجمعة ٢/صفر. وسجل جواكه ونيابان هدفي المباراة التي حضرها ١٨,٣٠٠ متفرج.

وعاد مرسيليا الى صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد ان تغلب بصعوبة على المقاومة العنيدة لفريق بريست الذي يحتل ذيل القائمة ولعب بعشرة لاعبين خلال الشوط الثاني.

وقد هاجم مرسيليا طوال المباراة على ارضه ولكنه في النهاية حسم النتيجة بهدف احرزه في الدقيقة ٧٥ اللاعب السنغالي عبد الله ديالو الذي كان احتياطيا ليخرج فائزا ١/صفر على بريست الذي طرد مدافعه السنغالي راسين كين في الدقيقة ٦٧.

وحل مرسيليا في الصدارة محل بوردو الذي تعادل اول من امس السبت وهو خارج ارضه ١/١ مع باريس سان جيرمان الذي يحتل المركز الثالث.

وقد بدا بوردو سيفوز بالمباراة عندما تقدم بهدف سجله الالماني الغربي كلاوس الوفس في الدقيقة ٥٩ الا ان الارجنتيني الدولي جابرييل كالديرون احرز هدف التعادل من ضربة جزاء قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة بعد عرقلة لاعب خط الوسط المخضرم اليوغوسلافي صفوت سوسيتش.

ولكل من مرسيليا وبوردو ١٨ نقطة ولكن فارق الاهداف في صالح مرسيليا الذي لا تزال له مباراة مؤجلة.

واشترك سوشو مع باريس سان جيرمان في المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة بعد ان هزم نيس على ارضه ٤/٢.

وقد بدا ان مرسيليا الذي فاز في كل المباريات على ارضه هذا الموسم معرضا للخطر لوقت طويل امام بريست الذي لم يحصل على نقطة ولم يسجل هدفا في مبارياته الست السابقة خارج ارضه هذا الموسم.

وسدد فرانك سوزي لاعب خط الوسط كرة اصطدمت بالقائم كما اوشك المهاجمون جان بيير بابان وانزو فرانشيسكولي وكريس وادل على التهديف.

وقد انقذ كلود باياد مرمى بريست ببراعة من عدة هجمات قبل ان يتمكن ديالو من تسجيل هدف المباراة برأسه من ضربة ركنية رفعها وابل.

ومتي نيس الذي يلعب له المهاجم روبي لانجرز من لوكسمبورج وسجل هدفه العاشر لينضم الى بابان كاكر هدافين لهذا الموسم باول هزيمة على ارضه هذا الموسم وذاك على يد سوشو الذي سجل له المهاجم الجزائري شريف ودجاني والظهير اليوغوسلافي فاروق هادرزيبيجيتش.

وفي المباريات الاخرى فاز تولوز على ليل ٣ ـ ١ ونانت على سان ايتيان ٢ ـ صفر.

كما فاز مونبلييه على راسنج باريس ٢/١ وليون على كاين بنفس النتيجة ومولهاوس على كان ١/صفر في حين تعادل اوكسير مع موناكو بدون اهداف.

الدوري الاسباني

واحتفظ تيرول بصدارة الدوري النمساوي لكرة القدم رغم تعادله مع فورفايرتس شتاير بدون اهداف.

وبلغ رصيد تيرول بعد ١٣ مباراة ٢١ نقطة بزيادة نقطتين عن اوستريا فيينا الذي يحتل المركز الثاني وسحق فينر سبورتكلوب ٣/صفر.

وفاز ادميرا فاكر الذي يحتل المركز الثالث على شتورم جراتس ١/صفر وفيينا على كريمر بنفس النتيجة في اطار المباريات التي اقيمت اول من امس السبت.

كما فاز سانت بولتن على رابيد فيينا ٢/١ في حين تعادل جاك مع اوستريا سالزبورج ١/١.

الدوري السويسري

وانفرد نيوشاتل زاماكس بصدارة الدوري السويسري لكرة القدم وذلك بفوزه على سيون اقرب منافسيه ٢/١.

وبلغ رصيد نيوشاتل ١٩ نقطة من ١٣ مباراة في حين توقف رصيد سيون عند ١٧ نقطة.

وفي المباريات التي اقيمت اول من امس السبت سحق جراسهوبر الذي يحتل المركز الثالث لوجانو ٥/صفر واصبح رصيده ١٥ نقطة.

كما فاز سانت جالن على بنج بويز ٥/١ ولوسرن وهو يلعب خارج ارضه على بلينزونا ٣/١ في حين تعادل لوزان واراو بدون اهداف.

الدوري الاسباني

وحاول متظاهرون غزو ملعب بيلباو مساء اول من امس السبت اثناء مباراة اتليتيك بيلباو مع اتليتيكو مدريد الذي يتصدر الدوري الاسباني لكرة القدم والتي انتهت بالتعادل ١/١.

وقالت الشرطة ان الحادث وقع في اوائل المباراة ولكنها ابعدت المتظاهرين واستؤنفت المباراة بشكل طبيعي، وقالت ان بعضهم احرق علم اسبانيا خلال الاستراحة ولكن لم تقع احداث خطيرة.

وهيأ المهاجم البرتغالي باولو فوتري الذي نزل في الشوط الثاني هدف اتليتيكو مدريد الذي سجله البرازيلي بالتازار في الدقيقة ٦٥ وبعدها بخمس دقائق سجل رفائيل الكورتا هدف التعادل.

وقد اصيب عشرة اشخاص على الاقل في اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين باقليم الباسك اول من امس.



ديف واتسون من ايفرتون يسقط على الارض حزينا وغاضبا عند هدف الخسارة امام كريستال بالاس.

لم الشمل العربي

رأي رياضي

لم يذهب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العلم لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بعيدا عندما صرح لرجال الاعلام عشية افتتاحه للمسابقة الاولى لكاس الكؤوس للأندية العربية التي استضافها نادي الاتحاد السعودي في جدة في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي.

فقد كان الامير فيصل يعني تماما ما قاله في تصريحه «بان المسابقة تحقق الهدف الاول والرئيسي للاتحاد العربي وهو لم الشمل العربي»، الامر الذي تحقق بالفعل بالتقاء الشباب العربي القادم من ثماني دول عربية على المنافسة الشريفة رياضيا للوصول الى الكاس الاولى للأندية العربية (الفائزة بالكاس في بلدانها) والتي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم لاول مرة.

وحصول واحد من الفرق الثمانية على الكاس الذهبية كنتيجة منطقية وحتمية لواقع المسابقات الرياضية لم يمنع تحقق الهدف الاسمى للرياضة العربية عامة وللمسابقات التي ينظمها الاتحاد العربي خاصة بلم شمل الشباب العربي وتوطيد اواصر الصلات والتعارف وخلق روح الجد والمثابرة بينهم.

كما يهدف الى اعدادهم للحضور القوي والفعال دوليا والمنافسة على المراكز الاولى في المسابقات العالمية وهو ما فعله «صغار» الكرة السعودية الناشئون في اسكتلندا قبل ثلاثة اشهر من الآن، عندما عادوا بكاس العالم الثالثة لناشئي كرة القدم محمولة على الاعناق ليقدموها هدية متواضعة للأمير فيصل صانع الانجاز العالمي الاول للكرة العربية، والرجل الذي بذل ومايزال جل جهده للوصول بالرياضة العربية للمكانة اللائقة قاريا ودوليا.

فهنيئا للشباب العربي بالأمير فيصل وليسعد الامير بكل انجاز حققته وستحققه بإذن الله الرياضة العربية.

عبد اللطيف محمد ابو علامة ـ جدة

كرة المضرب

ياريد غير المصنف يخرج كارين المصنف الخامس من بطولة سان فرانسيسكو

بوردو ـ ر: يتقابل المصنفان الاول والثاني ايفان لندل وايميليو سانشيز في المباراة النهائية كما كان متوقعا في بطولة بوردو المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ٢٥٥,٠٠٠ دولار.

ولم يرتكب لندل التشيكي اللاعب الاول على العالم اخطاء تذكر في مباراته بالدور قبل النهائي وهزم المصنف الرابع خايمي ايزاجا من بيرو ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣ اول مرة امس (السبت).

الا ان سانشيز الاسباني وجد مشقة كبيرة حتى فاز ٦ ـ ٧ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ١ على الفرنسي غير المصنف جان فيليب فلوريا الذي اخرج المصنف الثالث النمساوي هورست سكوف والمصنف الخامس اليوغوسلافي جوران بريبيتش من البطولة.

وقال فلوريا الذي لعب بحذاء استعاره من مواطنه هنري لوكونت معلقا على المجموعة الاخيرة:

«لم استطع اتخاذ المراكز المناسبة لأوجه ضربات قوية وكان هذا سبب تفوقه».

وفي سان فرانسيسكو فاز اندرس ياريد السويدي وهو غير مصنف على المصنف الخامس الامريكي كيفن كارين ليصعد للدور النهائي لبطولة سان فرانسيسكو المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ٤١٥,٠٠٠ دولار.

وقد فاز ياريد على كارين ٣ ـ ٦ و٧ ـ ٦ و٧ ـ ٥ في الدور قبل النهائي اول من امس (السبت) ليقابل المصنف الثالث الامريكي براد جيابرت في المباراة النهائية.

مصر تطلب تنظيم بطولة كأس العالم لرفع الاثقال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح جميل حنا مدير عام الاتحاد المصري لرفع الاثقال بأن مصر ستطلب من الاتحاد الدولي الموافقة على تنظيم بطولة كأس العالم والتي ستقام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩٠ ويشترك فيها اوائل العالم فقط.

وسوف يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا اليوم لبحث هذا الموضوع وذلك بعد ان اعتذرنا عن تنظيم بطولة العالم ووقع الاتحاد الدولي علينا عقوبة مالية بتغريمنا الف دولار، وربما لو ووفق على طلبنا بتنظيم كأس العالم يلغي قرار العقوبة.

اربع مباريات اليوم ضمن منافسات كأس الاتحاد السعودي

الرياضة السعودية

الشباب مع الهلال والقادسية مع النهضة الاتحاد مع الوحدة والطائي مع الرياض

الرياض ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

تستأنف مساء اليوم (الاثنين) منافسات مسابقة كأس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم بإقامة اربع مباريات في المجموعات الاربع.

ففي مدينة جدة يتقابل الاتحاد مع الوحدة ضمن المجموعة الاولى، وفي الرياض يتقابل الهلال مع الشباب ضمن المجموعة الثانية وفي الدمام يتقابل القادسية مع النهضة ضمن المجموعة الثالثة، وفي حائل يتقابل الطائي والرياض ضمن المجموعة الرابعة.

وكانت المباريات السابقة في المجموعات نفسها قد اسفرت عن النتائج التالية:

● في المجموعة الاولى:
ـ فاز الهلال على النصر ٢/١
ـ فاز النصر على الشباب ٢/١.
● في المجموعة الثانية:
ـ فاز الاهلي على الوحدة ١/صفر.
ـ تأجلت مباراة الاهلي والاتحاد.
● في المجموعة الثالثة:
ـ فاز الاتفاق على النهضة ٣/صفر.
ـ فاز القادسية على الاتفاق ٢/١.
● في المجموعة الرابعة:
ـ فاز الرياض على الرائد ٢/١
ـ تعادل الرائد والطائي صفر/صفر.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» مباريات اليوم الاربع.

الشباب ـ الهلال

في الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب في الملز تجري مقابلة الهلال والشباب ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم الى جانبهما فريق نادي النصر (بطل الدوري) والشباب (حامل اللقب للمسابقة في عاميها الاخيرين) خسر مباراته الاولى امام النصر ١/٢، فيما كان الهلال (بطل كأس الملك) قد كسب مباراته الاولى مع منافسه التقليدي النصر بالنتيجة نفسها ١/٢.

هذا يعني ان لكل من الهلال والنصر ثلاث نقاط (نظام المسابقة يمنح الفائز ثلاث نقاط والمتعادل نقطة) والشباب بدون رصيد من النقاط، واذا فاز الشباب الليلة ستتساوى الفرق الثلاثة بالرصيد نفسه من النقاط في مباراتين لكل منهما. وبالمقابل فوز الهلال يجعله ينفرد بالصدارة مبكرا.

القادسية ـ النهضة

في الدمام (الخبر) وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) يتقابل القادسية مع النهضة في المجموعة الثالثة التي تضم بالاضافة لهما فريق نادي الاتفاق (بطل العرب)، الاتفاق كسب النهضة ٣/صفر، والقادسية كسب الاتفاق ٢/١، مما يعني تساوي الاتفاق والقادسية برصيد ثلاث نقاط لكل منهما، والفرصة متاحة للقادسية للانفراد بالصدارة اذا كسب النهضة. وفوز الاخير يجعل الفرق الثلاث تتساوى برصيد ثلاث نقاط من مباراتين.

الاتحاد ـ الوحدة

في جدة وعلى ارض ملعب رعاية الشباب يتقابل الاتحاد مع الوحدة في المجموعة الاولى التي تضم بالاضافة لهما فريق النادي الاهلي الذي كسب الوحدة في المباراة الوحيدة التي اجريت في المجموعة كون مباراة الاتحاد والاهلي اجلت (بسبب مشاركة الاتحاد في مسابقة كأس الكؤوس للاندية العربية التي فاز بكأسها فريق الملعب التونسي مساء اول من امس السبت).

للاهلي ثلاث نقاط والوحدة بدون رصيد من النقاط، فيما يلعب الاتحاد الليلة مباراته الاولى. فوز الاتحاد يجعله يتساوى بالرصيد نفسه من النقاط مع منافسه التقليدي الاهلي الذي سيقابله مساء يوم الخميس المقبل في مباراتهما المؤجلة.

الطائي ـ الرياض

في حائل وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية هناك يتقابل الطائي مع الرياض، بعد تعادل الاول مع الرائد صفر/صفر وفوز الثاني على الفريق نفسه ٢/١، الامر الذي يعني ان للرياض ثلاث نقاط وللطائي نقطة واحدة فقط والرائد بدون نقاط من مباراتين لعبهما.

الجدير بالذكر ان جميع المباريات تقام عقب صلاة العشاء مباشرة وفقا للتوقيت المحلي لكل مدينة.

لجنة ثلاثية لتحديد سياسة اللجنة الاولمبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح د. محمد حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية بأنه تم تشكيل لجنة ثلاثية لتحديد ووضع سياسة اللجنة خلال الدورة القادمة، وتتكون اللجنة من د. سليمان حجر ود. سليمان ابراهيم ود. حسن علاوي، وسوف تقوم هذه اللجنة بعقد عدة اجتماعات مع الاتحادات الرياضية لوضع الخطوط العريضة لسياسة اللجنة الاولمبية وفقا لاحتياجات كل اتحاد حتى تسير اللجنة والاتحادات في اتجاه واحد.

من ناحية اخرى، اضاف ان اللجنة الاولمبية سوف تعقد اجتماعا لها مع الاتحادات المصرية في بداية الاسبوع المقبل.

الكرة الطائرة

بطولة امريكا الجنوبية للبرازيل

كوريتيبا ـ أ. ف. ب: احرزت البرازيل بطولة امريكا الجنوبية في الكرة الطائرة للرجال اثر فوزها على الارجنتين بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس (السبت) في كوريتيبا عاصمة ولاية بارانا.

وكانت نتيجة الاشواط ١٥/١١ و١٢/١٥ و١٣/١٥ و١٥/١٣ و١٥/١٠.

ويذكر ان الارجنتين حصلت على الميدالية البرونزية في دورة سيول الاولمبية العام الماضي خلف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وكانت البيرو قد احرزت بطولة امريكا الجنوبية للسيدات مساء الجمعة الماضي في كوريتيبا ايضا اثر فوزها على البرازيل ١٥/٤ و١٥/١٠ و١٥/٩ في المباراة النهائية.

ويذكر ان منتخبي الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية قد صعدا المباراة النهائية لبطولة العالم في كرة اليد للشابات التي تقام في باوشي (شمال شرق نيجيريا).

وفي المباراتين الاخيرتين من الدور الاول، فاز الاتحاد السوفياتي على بلغاريا ٢٧/١٢ في المجموعة الاولى وحجز لنفسه مكانا في المباراة النهائية على غرار ما حصل في جميع البطولات السابقة منذ استحداث المسابقة عام ١٩٧٧، بينما فازت كوريا الجنوبية على يوغوسلافيا ٣٥/٢٦ في لجموعة الثانية.

هذا اليوم في التاريخ ـ ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٨

سيكوتوري يعلن غينيا دولة مستقلة

في مثل هذا اليوم من علم ١٩٥٨ اعلن الزعيم الاستقلالي احمد سيكوتوري استقلال غينيا، المستعمرة الفرنسية السابقة في غرب افريقيا.

غينيا كانت جزءا من افريقيا الغربية الفرنسية بجانب السودان الفرنسي التي تعرف اليوم باسم مالي ـ والسنغال، وموريتانيا وساحل العاج، واعالي الفولتا ـ بوركينا فاسو حاليا، والداهومي ـ بنين حاليا، والنيجر والتوجو.

تبلغ مساحة غينيا حوالي ٢٤٥,٩٠٠ كلم مربع، ويقدر عدد سكانها بحوالي ٦,٢٥٠ مليون نسمة العاصمة هي مدينة كوناكري الساحلية ومن المدن المهمة كانكان في الداخل.

غينيا بلاد ساحلية جبلية سهولها الساحلية واسعة تنتهي شرقا بجبال فوتا جالون اعلى جبال غرب افريقيا (بعد جبال اطلس). الا ان اراضيها الصالحة للزراعة فعلا لا تزيد على ٦ بالمائة من مجموع المساحة.

الاسلام هو دين الاكثرية الساحقة (٨٥٪) من مواطني غينيا الذين يتوزعون على عدد كبير من القبائل كل في منطقتها ابرزها الفولاني في جبال فوتا جالون بالشرق والمالينكي في اعالي غينيا والسوسو في سافلتها.

يعتمد اقتصاد غينيا على مصدرين اساسيين للدخل هما المناجم والزراعة. يعمل في القطاع الزراعي حاليا ما لا يقل عن اربعة اخماس السكان وتعد غينيا ثاني اكبر منتج في العالم للبوكسيت (خام الالمنيوم).

سياسيا ارتبطت غينيا المستقلة بين ١٩٥٨ و ١٩٨٤ بشخصية احمد سيكوتوري احد ابرز واقوى القادة الاستقلاليين في افريقيا.

سيكوتوري، بدأ نشاطه السياسي كنقابي عمالي وانتهج لنفسه خطا اشتراكيا ممثلا للتوجهات ذات الوجه المثالي الاشتراكي سادت حركات التحرر في دول العالم الثالث. وبعدها نجح يوم ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٨ في قيادة غينيا نحو الاستقلال اصبح احد اركان حركة عدم الانحياز في افريقيا بجانب جمال عبد الناصر (مصر) وموديبو كيتا (مالي) وجوليوس نيريري (تنجانيقا ثم تنزانيا) وجومو كينياتا (كينيا) و.. صديقه الاقرب كوامي نكرونا (غانا)، الذي دعاه سيكوتوري لمقاسمته قيادة غينيا بعد الانقلاب الذي اطاح به في غانا.

معارض

الاعداد للمعرض الدولي الثاني للكتاب في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض المعرض الدولي الثاني للكتاب في الفترة من ٣ ـ ٧ مارس (اذار) ١٩٩٠.

وذكر الدكتور محمد بن حسن الزير، عميد شؤون المكتبات في الجامعة: ان المعرض يأتي في اطار احتفال الجامعة بمناسبة انتقالها إلى مبنى المدينة الجامعية الجديدة. واضاف: إن المعرض يشكل واحدا من انشطة الجامعة الثقافية التي تواكب النقلة النوعية التي تخطط لها الجامعة بهذه المناسبة.

واشار إلى أن المبنى الخاص بمعرض الكتاب صمم وفق أحدث المواصفات المطلوبة لعرض الكتب، وجهز بكل التجهيزات اللازمة وزود بكل مرافق الخدمات المتنوعة واحتل مساحة ١٠٥٥٠ مترا مربعا، اضافة إلى مستودعات تصل إلى ٥٨٠٠ متر مربع مما يجعل هذا المبنى أحد المعالم الثقافية البارزة ليس في مدينة الرياض فحسب، ولكن في المملكة العربية السعودية.

ونوه بان العمادة يسعدها أن توجه الدعوة للناشرين والكتاب للاشتراك في هذا المعرض والمساهمة في هذا النشاط الثقافي، وأن ترحب بهم في رحاب الجامعة.

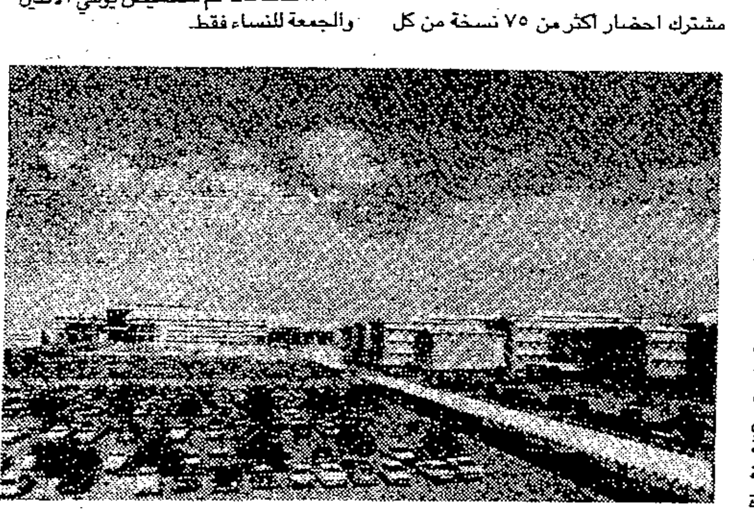
واوضح بان العمادة تحرص على أن يكون هذا المعرض معلما بارزا في مسيرة الحركة الثقافية في السعودية سواء من ناحية نوعية الخدمات والتسهيلات التي يقدمها المعرض أو من ناحية ما يقدمه لرواده بعامة والقارىء السعودي والمؤسسات العلمية في المملكة خاصة من عرض للجديد في الانتاج الفكري والعلمي وتعريفهم به ومن تيسير للحصول على مصادر البحث العلمي ومراجعة في مختلف مجالات التخصصات إلى جانب ما يتيحه المعرض من عرض لمنتجات الأنظمة الحديثة في مجال الحاسب الآلي وتقنيات المعلومات على اختلاف اشكالها مما تعرضه دور النشر ومؤسسات المعلومات العالمية والعربية والمحلية.

واشار د. الزير إلى أن هذا المهرجان الثقافي المتمثل في هذا المعرض يهدف إلى التعريف بالجديد في الانتاج الفكري واتاحة الفرصة للالتقاء المعنين بقضايا الكتاب تأليفا وترجمة ونشرا وتوزيعا وتبادل الرأي فيما يخدم هذه القضايا وكذلك اتاحة الفرصة لعرض أحدث منتجات الأنظمة الحديثة في مجال الحاسب الآلي والأجهزة المتطورة لعرض المصغرات الفيلمية (الميكرو فيلم والميكروفيش) والأجهزة السمعية والبصرية وآلات الطباعة والتصوير وغير ذلك من الآلات والتجهيزات التي تخدم الكتاب.

وتحدث عميد شؤون المكتبات في الجامعة عن قواعد الاشتراك، فقال إنه يمنع عرض الكتب التي تتناول أو تتضمن ما يتعارض مع الاسلام ومبادئه وقيمه الاخلاقية مما تحرص عليه المملكة العربية السعودية وتلتزم به الجامعة. وأضاف: إنه من الضروري وصول استمارة الاشتراك بعد التوقيع عليها وكذلك استيفاء البيانات الواردة في النماذج الخاصة بذلك، وسرد المعلومات الخاصة بكل كتاب يراد الاشتراك به وكذلك يلتزم المشترك بارسال نسخة واحدة كاملة من كل كتاب يريد الناشر عرضه أو بيعه في موعد أقصاه الثلاثون من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري أيضا لا يجوز لأي مشترك احضار اكثر من ٧٥ نسخة من كل عنوان كحد اقصى ويجب أن تكون من مطبوعات السنوات الثلاث الأخيرة أو أن تكون لها صفة الندرة أو الأهمية الخاصة بالاضافة إلى أن آخر موعد لوصول طرود الكتب المراد الاشتراك بها في المعرض يوم السبت ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل، ولن تكون العمادة مسؤولة عن تخليص اية شحنة من طرود الكتب تصل بعد هذا التاريخ.

وذكر انه تتوفر في حاملات العرض ذات الشكل الواحد والمزود كل منها بأربعة أرفف متحركة على الوجه الواحد تتسع لعرض ٢٠ ـ ٢٥ كتابا. وقال إن اماكن الحجز تحدد للناشرين بمعرفة لجنة التنظيم والمتابعة بالمعرض وأن الحد الأقصى المسموح به ١٥ حاملا للمشترك وان تعددت فروعه. اما المشتركون الذين لا تتجاوز منشوراتهم الأصلية ٤٠ نوعا فيمكنهم حجز اثنين من حاملات العرض وبحد أقصى خمس حاملات في حالة عرض كتب لغيرهم.

هذا، وقد تقرر أن يعمل المعرض يوميا على فترتين صباحية ومسائية طوال أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة فتخصص فترة واحدة من الرابعة عصرا حتى العاشرة مساء، كذلك فانه تم تخصيص يومي الاثنين والجمعة للنساء فقط.



جامعة الرياض

أكثر من خمسة ملايين بريطاني معرضون لمخاطر الاصابة بأمراض المياه الملوثة

نسبة التلوث العالية تهدد شريان الحياة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت الموصفي

ظلت السلطات البريطانية وطوال سنوات عديدة تحذر مواطنيها وقبيل سفرهم الى البلدان العربية وبلدان العالم الثالث من تناول مياه الشرب والاستعاضة عنها باستمرار بالمياه المعدنية التي قد تتوفر في بعض تلك البلدان.

وتجنبا لمواجهة الحاجة الى المياه المعدنية في معظم الاحوال او اقراص تنقية المياه التي تستعمل عند الضرورة.

منذ عشرة ايام وجهت المحكمة الاوروبية حملة نقد عنيفة وعلنية ضد السلطات البريطانية كشفت فيها عن ارتفاع نسبة تلوث مياه الشرب التي يتناولها ويستخدمها ملايين البريطانيين يوميا اربعة اضعاف معدلات نسبة التلوث التي يسهل كشفها والسيطرة عليها في بلدان أخرى.

وبهذا النقد الذي تحول الى صيغة الاتهام اصبحت لغة التحذير البريطانية السابقة لمواطنيها المسافرين الى الخارج بالامتناع عن تناول مياه الشرب خشية الاصابة بما تحمله من ميكروبات، الى مشكلة داخلية حادة كشفت عن سر كثير من الظواهر والاصابات التي تعاني منها شرائح عديدة من سكان مقاطعات شمال غرب انجلترا وويلز. وخاصة مدن ديفون ويوركشاير، ولانكشاير ودربي شاير، ومانشيستر الكبرى.

وفي محاولة لكشف اسرار الحملة العنيفة والتي صعدت من قلق العديد من ابناء الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا حول مياه الشرب. وحجم خطورة تلوثها وامكانيات تجنب الآثار التي تعكسها على صحة الكبار واطفالهم طرحت «الشرق الاوسط» مجموعة من التساؤلات على عدد من المسؤولين عن هيئات مياه الشرب (١٠ هيئات) وشركات تنظيم الاستهلاك (٢٨ شركة) وجمعية اصدقاء الارض.

بعضهم (خاصة المسؤولين في هيئة مياه التيمز) جاءت اجوبتهم ردودا مبهمة، ونفيا قاطعا لحملات الاتهام الموجهة من المحكمة الاوروبية للمسؤولين عن سلامة مياه الشرب في بريطانيا. والبعض الآخر اوضح الصورة التي تتم بها عمليات تطهير المياه وتوزيعها ومصادرها. فيما اكدت مصادر جمعية اصدقاء الارض (وهي جمعية اهلية تكثف جهودها في الكشف عن مخاطر تلوث البيئة بوجه عام) ان حجم المخاطر يفوق كثيرا تلك المعلومات المحدودة التي يعرفها الرأي العام البريطاني، فضلا عن ارتفاع اعداد المصابين من جراء تناول واستعمال المياه الملوثة بعناصر سلفات الالمونيوم، والرصاص، والنترات المركزة.

يقول مدير قسم التحاليل في هيئة مياه التيمز ردا على سؤال حول مصادر مياه الشرب في بريطانيا انها: «تأتي من مصادر ثلاثة هي مياه الآبار، ومياه البحيرات، ومياه نهر التيمز وبقية الانهر الفرعية في جميع انحاء الجزيرة البريطانية.

وتتم عمليات تنفيذ هذه المياه باستخدام عدة مواد طبيعية، مثل الرمال لتخليصها من شوائب التربة ومصادرها الاساسية، ثم باستخدام عناصر الالمونيوم والحديد واضافة الكلورين لقتل ما قد تحتويه المياه قبل توزيعها على الخزانات من بكتيريا».

وبينما يصف المسؤول ـ عن اكبر هيئة (التيمز) لمياه الشرب بين الهيئات العشرة في بريطانيا ـ الحملات التي تنطلق حاليا بعشرات الاتهامات عن مدى نقاء الموزع على ملايين المستهلكين في بلاده مؤكدا ان الخبراء في الشركات الثمانية والعشرين التي تتولى مسؤولية التنقية والتوزيع يقومون باستمرار بأخذ عينات من المياه ويخضعونها للتحليل بالاضافة الى خبراء شؤون البيئة في عدد من المجالس المحلية في المدن الداخلية الذي يقومون بعمليات التحليل والفحص المستقلة لتوفير اقصى ضمانات النقاء في المياه الموزعة في مناطقهم.

غير ان فيكتور الن احد اعضاء جمعية اصدقاء الارض المكثفة جهودها في الكشف عن نسب التلوث في مصادر المياه الطبيعية في بريطانيا يضيف الى ذلك بقوله: «ان معظم العمليات التي تتم رغم صحتها الا انها تتم بطريقة رسمية روتينية وغير كافية لان عمليات التحليل والفحص الدقيق هي عمليات باهظة التكلفة تعجز عن القيام بها هذه الشركات الرسمية ازاء الميزانيات المحدودة والعاجزة عن الوفاء بمتطلباتها الكاملة. ولذا فان عمليات تنقية مياه الشرب التي تتم في جميع انحاء بريطانيا الآن ليست كافية لتوفير سلامة الكميات الموزعة منها على ملايين البريطانيين وتخليصها تماما من عناصر التلوث.

ويضيف عضو جمعية اصدقاء الارض مشيرا الى الدراسة المستقلة التي قامت بها مجموعة من الخبراء في الجمعية على عينات المياه المأخوذة من اكثر من منطقة في لندن وعدة مدن بريطانية اخرى قد كشفت عن ان اكثر من ٢ مليون بريطاني معرضون لمخاطر الاصابة بعدد من الامراض بسبب احتواء هذه العينات على نسبة عالية من الرصاص وان ٢ مليون آخرين معرضين لنفس الاصابة بسبب احتواء المياه على سلفات الالومنيوم بكثافة، ومليون و ٧٠٠ الف اخرين يتناولون مياه للشرب ويستخدمونها في طهي الطعام والاستحمام تحتوي على نسب عالية من النترات وتسأل «الشرق الاوسط» عن كيفية تلوث مياه الشرب في بريطانيا رغم عمليات التطهير؟ وما هي حقيقة المخاطر التي برزت الآن وامكانيات التخفيف من حدتها او التغلب عليها؟

يقول برايان لينجفورد (عضو جمعية اصدقاء الارض): «ان بعض عناصر التلوث والسموم هي عناصر طبيعية تتسرب الى مياه الابار والانهار والبحيرات والبعض الآخر ناجم عن استخدام المبيدات الحشرية في المزارع، ويبقى العنصر الثالث للتلوث الذي تطرحه عمليات توزيع المياه عبر الانابيب المصنوعة من الرصاص وهذا العنصر هو اكثر العناصر خطورة وتؤدي نسب زيادة الرصاص في مياه الشرب والمستخدمة في طهي الطعام وغيره الى الاصابة بعدد من الامراض ابرزها، الاسهال، وقرحة الفم والحاسية المفرطة لدى الاطفال».

وكانت مدينة كاملفورد في مقاطعة انجلترا قد تعرضت في صيف العام الماضي الى ظاهرة اصابة عدد كبير من سكانها بالامراض الجلدية والمعوية، والتهابات المفاصل بين الكبار وتفشي مرض لين العظام بين الاطفال. وكان ذلك نتيجة لتسرب كميات كبيرة من سلفات الالمونيوم (المستخدمة في تطهير المياه قبل توزيعها على الخزانات). الى مصادر المياه الطبيعية التي تغذي المدينة بحاجتها منها. وبرزت الاصابة بوضوح في ٥٠٠ من سكان هذه المدينة عندما استخدموا المياه في الاستحمام. ان سرعان ما تسببت في تغيير مباشر في لون شعر الرأس وتحويله الى اللون الاخضر. فضلا عن الاصابات التي ادت الى نفق العديد من من الدواجن والدواب وقبل ان يتم الكشف عن اسباب هذه الظاهرة.

وتحذر جمعية اصدقاء الارض من شرب المياه العادية قبل تركها تتسرب فترة عبر الصنبور وحتى يتم التخلص من نسبة الرصاص العالقة في الانابيب، كما تحذر من استعمال المياه التي سبق غليانها. وينصح الخبراء باستخدام مرشحات المياه التي بدات عمليات طرحها في الاسواق كوسيلة للاقلال من نسبة العناصر الكيماوية المستخدمة في تطهيرها شريطة ان يتم تغيير خرطوش التنقية باستمرار.





تلوث المصادر الطبيعية لمياه الشرب في بريطانيا

بالاحوال

عليك ان تغضب احياناً

اذا كان الشخص هادىء الطبع، لطيف المعشر، مسالما، قليل الانفعال، ميالا الى التفاهم السريع، متعاونا، مضحيا احيانا بمصالحه متحاشيا الاصطدام، مجاملا، مداهنا ولو عرض نفسه للاجهاد والاكتئاب. فانه مرشح ايضا للاصابة بالسرطان في حياته

اما نقيضه سريع الغضب والانفعال حاد الطبع ونافذ الصبر، فمن احب واسهل ضحايا الامراض القلبية المدمرة. وهو رأي لم يعد يختلف عليه العلماء والباحثون كثيرا.

وبالرغم من ان النظرية الاولى التي تربط بين الاجهاد ـ ستريس ـ والسرطان ليست جديدة كما يقول استاذ علم النفس في جامعة لندن الدكتور هانز ايزنك، الا انها اخضعت لدراسة مكثفة في سبيل الوصول الى معرفة العلاقة بين السلوك والسرطان كما حدث بالنسبة لأمراض القلب مثلا. ومع ذلك، فان الباحثين الامريكيين يعترضون عليها وينفون وجود علاقة بين هدوء الطبع الذي يصل الى حد الرغبة الغريزية في تفادي المشاكل والهروب من احتمالات الاصطدام وكبت المشاعر، وأنواع السرطان. واثبتوا دعواهم بعد دراسة اربعة الف حالة سرطان بدراسة اخلاق وسلوك ضحاياه خلال عدة اعوام.

لكن الدكتور هانز يصر على رأيه. وذهب الى تسمية هرمون معين ـ من مجموعة الكورتيزون ـ يعمل على كبت الدفاعات الجسمية الطبيعية التي تحارب السرطان او الاحوال التي تؤدي اليه كما ورد في احدى الصحف البريطانية مؤخرا.

ويدعم الدكتور هانز مقولته بالاستناد الى نتائج دراسات في ثلاث دول اوروبية تؤيد نظريته. وحتى ينجلي الموقف بالنسبة لأسباب انواع السرطان، يظل من الواضح علاقة السلوكيات عموما بأمراض الانسان من الاكتئاب والاجهاد الى العدوانية والحسد والطمع الطاغي الذي يتجاوز كل حدود الطموح المعقولة.

وادت الدراسات المختلفة على اسباب الاصابة بالسرطان وامراض القلب الى تطوير سبل التعامل معها باضافة التحليل النفسي الى العقاقير التي اثبتت جدواها في الحد من مخاطر تلك الاصابات. فاذا جمع الطبيب بين الوسيلتين، سهل عليه احيانا معالجة مريضه.

ويبدو ان خط الهجوم الحالي، نجح في كثير من الحالات. فاذا اقتنع الطبيب ان زائره يشكو من مرض نفسي اثر بالتالي على صحته الجسدية، لجأ الى شيء من هذا وذاك. فلم يعد يكفي ان يطلب من مريضه ان يتمدد امامه على كنبة طويلة كما كان يفعل الاطباء النفسانيون منذ عهد الدكتور سيجموند فرويد رائد التحليل النفسي. بل يفضل ان يستمع اليه ثم يوصف له واحدا او اكثر من العقاقير الكيماوية المتوفرة حاليا.

والاسباب واضحة. فقد اكدت الابحاث عن تشكيلة كبيرة من الامراض النفسية انها نتيجة لاضطرابات كيماوية تقع داخل المخ. ومن تلك، امراض الانفصام ـ شيزوفرينيا ـ التي تتخذ عدة اشكال بعضها في غاية الخطورة.

واخبرني طبيب عربي بارز في جدة ان افضل السبل الحالية هي تنظيم معالجة طويلة بالعقاقير الكيماوية قد تدوم عدة اشهر تحت اشراف منتظم. ولم يعد يكفي في نظره ترك المريض يتحدث عن مآسيه ويفرج عما في نفسه من غضب على اهله وأقرانه كما كان يحدث في عيادات الاطباء النفسانيين حتى عشرين عاما خلت.

واذا اثبت الدكتور هانز ان صديقنا المسالم الذي يفضل الانسحاب من كل حلبات الصراع اليومية يكبت مشاعره، يقضي في الوقت نفسه على المادة الكورتيزونية التي زود بها جسم الانسان لمكافحة الغزاة ومنهم السرطان، فلا بد انه وزملاؤه سيتقدمون خطوة واسعة نحو محاربة المرض الذي حير العلماء منذ آلاف السنين وتم اكتشافه في بعض المومياءات المصرية والهياكل العظمية في قبور الصين.

وحتى يتحقق له ذلك وبينما يواصل ابحاثه. ينادي في كتاباته ومحاضراته حول العالم بأن صديقنا الطيب الدمث الوديع مهيأ للاصابة بالسرطان الا اذا اقنعناه بأن شيئا من الغضب احيانا قد يساعده على البقاء معنا فترة اطول.

فاروق لقمان

عمان تشهد معرض المخطوطات الاسلامية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

افتتح في عمان اول امس اهم معرض للمخطوطات الاسلامية والذي يحتوي على اهم المخطوطات التي عرضت في عديد من العواصم العالمية.

وقد افتتحت المعرض الملكة نور الحسين في المتحف الوطني الاردني. والذي اقامته الجمعية الملكية للفنون الجميلة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها.

وقالت الاميرة وجدان علي، رئيسة الجمعية ان المعرض يضم بعض اقدم المخطوطات الاسلامية، ويعود بعضها الى العهد العباسي وتضم قطعا من مجموعات خاصة.

وقالت الاميرة وجدان لـ «الشرق الاوسط» ان السيد الاستر داقكان المدير العام لمهرجان العالم الاسلامي كان قد اتصل بها وعرض ارسال المعرض الى عمان. واضافت ان الاردن هو البلد العربي الوحيد الذي سيستضيف هذا المعرض الكبير، والذي اقامة متحف الفن والتاريخ في جنيف من قبل، وقد عرض في كل من لندن ودبلن وزيوريخ قبل ان يصل الى عمان تحت اشراف السيدة كلود ريتشارة مديرة متحف الفن والتاريخ والسيد جان بول كروازييه الذي اوصى باقامته.

ورغم امكانيات الجمعية المحدودة تمكنت الاميرة وجدان من لفت الانتباه له بما فيه من قطع نادرة تعرض لاول مرة تحت سقف واحد، وتمثل اعمالا عربية وعمانية وفارسية وهندية.

وقد تجولت «الشرق الاوسط» في المعرض برفقة احد الخبراء، الذي قال انه رغم قلة عدد المخطوطات، فانها عملاقة في النوعية والعمق وتضم اهم الامثلة على انماط المخطوطات الاسلامية المختلفة بخط مشاهير القدماء مثل ياقوت المستعصمي وابن مقلة والشيخ حمد الله، الذي كان استاذا للسلطان بايزيد الاول الذي كان يحمل المحبرة للخطاط العظيم من فرط احترامه وهناك مخطوطات لاحمد قراحصاري يعود تاريخها الى عام ١٥٤٠ ميلادية، أي في عهد السلطان سليمان القانوني. ولم يتمكن أحد من تقليد خط هذا الفنان العملاق الذي حظى على احترام السلطات.

وهناك قطعة ايضا للخطاط حافظ عثمان تعود الى عام ١٦٧١، وهو اهم خطاط عثماني في القرن السابع عشر، وهو الذي وضع اسس طباعة القرآن الحديث.

ومن اهم المعروضات مرسوم بخط السلطانيين الاب والابن سليم وسليمان يعود تاريخه الى ١٥٦٥، واخرى طغرة السلطان سليم الاول، وهذه القطع نادرة جدا بصفتها بين اب وابن وهي عبارة عن حبر وغواش وذهب على ورق، مثلها مثل اكثر المخطوطات.

ومن المعروضات ايضا قطع بخط يد الملك الهندي شاه جهان وابنه مذهبة بيد منصور المذهب وأهميته في الهند تضاهي اهمية ليوناردو دافينشي في اوروبا.

ولا مجال هنا لوصف المخطوطات قطعة قطعة، لكنها معروضة بشكل بسيط، رفيع الذوق على حيطان بيضاء تبرز الخط البديع والوان الزخارف والتذهيب واساليب الاعمال الفنية المتميزة.

في كل مكان

● حسن محمود علي آل سليمان العضو المنتدب لمجموعة شركات محمد عبد ربه غادر متوجها الى صنعاء للمشاركة في افتتاح توسعة مطاحن البحر الاحمر للدقيق.

● وليد احمد ناغي، المدير المسؤول عن اقسام المجوهرات لدى مجموعة شركات الناغي غادر متوجها الى العاصمة البريطانية للوقوف على احدث المبتكرات العالمية من المجوهرات. الجدير ان مجوهرات الناغي بجدة يتبعها معرض «وكولنج وود» العريق في بريطانيا في بوند ستريت وكذلك مصانع جيو كارولي الايطالية الشهيرة.

اكبر شركات العالم في الشرق الاوسط في حقل الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب تشارك في معرض الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب ٨٩ في المملكة العربية السعودية.

الحدث الكبير لافتتاح معرض الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب ٨٩ الدولي والخدمات الجديدة التي سيقدمها الى الشرق الاوسط بما يحمل عالمه من جديد والذي يعرض في احدث مركز صمم على احدث المواصفات العالمية بالدمام ـ المملكة العربية السعودية والذي بلغت تكاليفه اكثر من ثلاثين مليون ريال.

لازالت تنهال طلبات الشركات العالمية من جميع دول العالم في هذا الحقل من سنغافورة، وامريكا، واوروبا، واليابان، مما يؤكد بأن معرض الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب ٨٩ سيتفوق على معرض السنة الماضية بواسع شموليته للمعروضات مما سيزيد من عدد زواره بأكثر من زوار معرض العام الماضي والذي كان عدد زواره اكثر من تسعة وعشرين الف زائر خلال اربعة ايام فقط.

وهناك اهتمام قوي من ادارات الدولة، والملحقيات التجارية المعتمدة لدى المملكة بالسفارات العربية والاجنبية، وكبرى الجامعات السعودية، واتحاد الشركات التجارية، وشركات الاستيراد والتصدير، وكذلك دول الخليج العربية.

يقام هذا المعرض بالتعاون مع الجمعية السعودية للحاسب الآلي وبمساندة من مجلة (ميدا) الواسعة الانتشار، ومجلة (الكمبيوتر والالكترونيات) ومجلة الشرق الاوسط للاتصالات.

● حصلت الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» ـ التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ـ على جائزة الشرف وهي اعلى جوائز مجلس السلامة الوطني الامريكي لاتمامها ثلاثة ملايين ساعة عمل دون اصابة مقعدة نتيجة التزامها اعلى مستويات الاداء في مجال السلامة وتطبيق اكثر البرامج تقدما في ميدان الأمن الصناعي.

اعلن ذلك السيد ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب مشيرا الى ان هذه الجائزة منحت فقط لثلاثمائة واربع وعشرين شركة صناعية على مستوى العالم من اصل خمسة آلاف ومائتين وتسع وثمانين شركة كبرى تقدمت باحصاءاتها لسجل السلامة الوطني الامريكي.

● ضمن خطة بنك الرياض لتجديد شباب فروعه العريقة والتي يمتد عمرها الى ٣٢ عاما هو عمر البنك كأول بنك مساهم وطني بالمملكة يفتتح مدير عام البنك ابراهيم شمس فرع البنك الجديد بحي الملز بالرياض السبت المقبل والذي انشىء قبل حوالي ربع قرن.

وذكر السيد ابراهيم شمس مدير عام البنك ان خطة التطوير والتجديد التي وضعت موضع التنفيذ ترتكز على عدة اساسيات تمتد الى الخدمات المصرفية التي تقدم للجمهور وعملاء البنك وباستخدام احدث وسائل الصرف الحديثة.

مما يذكر ان لبنك الرياض ١٧ فرعا في العاصمة السعودية من بين ١٥٦ فرعا كشبكة تغطي انحاء ومدن المملكة المختلفة علاوة على فروع البنك في عدد من الدول بالخارج.

وكالات السفر المغربية قطاع حافل بالنمو

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وكالات السفر هي صلة الوصل الاولى بين السائح والبلد الذي يقصده، تفتح له باب التسهيلات تنبهه للصعوبات حتى يتجنبها لتمر فسحته في امان وباقل التكاليف والمشاكل.

المغرب، كبلد سياحي جعل قطاع السياحة ضمن الاولويات الاقتصادية، يمنح عدة تسهيلات للمستثمرين في هذا القطاع. ومن العلامات السياحية في اي بلد تعدد وكالات السفر والتنافس فيما بينها على تقديم افضل خدمة.

الوكالات السياحية في المغرب في نمو مستمر. عددها يقارب الآن المائتين، موزعة على اهم المدن مثل طنجة، الرباط، الدار البيضاء، اكادير، فاس.

ويعود تسجيل اول وكالة سفر الى سنة ١٩٥٧ في مدينة طنجة. وتزامن ارتفاع عدد وكالات السفر مع الاقبال السياحي على المغرب. فقد وصل عدد السياح الذين زاروا المغرب بواسطة الوكالات ٦٥٠ الف سائح (آخر احصاء).

وصرح فؤاد لحلو رئيس قسم الدراسات والتخطيط بوزارة السياحة المغربية بأن عدد السياح وصل في عام ١٩٨٨ الى مليوني سائح. والمداخيل المترتبة عن النشاط السياحي تسهم في دعم خزينة الدولة بالعملة الصعبة.

وقد اتاحت تسهيلات التنقل بين بلدان المغرب العربي كثرة الاقبال على المغرب حيث بلغ عدد الوافدين اليه ٢٢٧٦٠٠، ومن المتوقع ان يرتفع العدد مستقبلا.

وبالاضافة الى خدماتها التقليدية مثل الحجز في الفنادق وترتيب التنقل بين المناطق السياحية وتهييء المرشدين، فان الوكالات تتدخل اذا ما حدثت مشاكل للسائح الاجنبي. كما انها تساعد الدولة او الهيئات اذا ما نظمت مؤتمرا او ملتقى كبيرا.

فوكالة الاسفار الافريقية (الرباط) مثلا ستقوم باستقبال هواة رياضة الجولف، كما ستتكفل وكالات اخرى بخدمة المؤتمر الطبي العربي الذي سيعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالعاصمة المغربية.

وكأي قطاع تجاري يخضع للمنافسة يشكو اصحاب وكالات السفر في المغرب من اصحاب الفنادق الذين يتعاقدون مباشرة مع وكالات سياحية بالخارج، كما انه ليس من حقهم ارسال السياح المغاربة الى الخارج، لان المواطن المغربي لا يسمح له قانونيا الا بتحويل ١٠٠ درهم (١٢ دولار)، الى العملة الصعبة. كما ان الامكانيات المادية لا تسمح لغالبية المغاربة بالسفر بواسطة الوكالات، زيادة على القرب من اوروبا ووجود جاليات مغربية في اغلب البلدان الاوروبية.

وممارسة مهنة وكيل سفر ليست سهلة اذ تلزم موافقة وزارة السياحة على الطلب وإيداع ضمانة مالية بحوالي ٢٠٠ الف درهم، (الدولار = ٨,٥٠ درهم) في صندوق الايداع والتدبير، ولا بد للوكالة من ان تحصل في خلال سنة مبلغ مليون درهم وإلا سحب منها الترخيص. واستمرار وكالة ما في اداء خدماتها مرهون بجلب العملة، اي اكبر عدد من السياح.

وتخضع الوكالات لمراقبة صارمة على معاملاتها، فالرخصة يمكن ان تسحب اذا ما ثبت سوء معاملة الزبائن او ارباب الفنادق كعدم دفع المستحقات. وقد تم ايقاف وكالة سفر بمراكش عن مزاولة المهنة بعد ان دفعت شيكا بدون رصيد.

وإذا كان الجميع يحبذ هذه الصرامة، فان ارباب وكالات السفر من جهتهم يتمنون ان تتطور بنيات الاستقبال السياحي في المغرب: فنادق، شبكة المواصلات، نظم الاتصال بالخارج بسهولة.. خاصة وان السياح يتكاثرون في المغرب في موسم الضغط. فالرباط مثلا لا يوجد بها الا ثلاثة فنادق (من فئة ٤ نجوم). ويعلق مدير وكالة «بلا حدود» آمالا عريضة على المشروع الفندقي الذي سيقام على نهر «ابي رقراق» الفاصل بين الرباط وسلا، اذ بفضله سيرتفع عدد محلات اقامة الزائرين الاجانب الراغبين في الاستمتاع بطبيعة المغرب.





أبيض و أسود
الرحيل في مدن الغرباء

تغريني المدن دائما بالبحث في تواريخها. فتاريخ المدينة هو بالفعل تاريخ البشر الذين يسكنونها. ومتى فرغت من بحث تاريخ احدى المدن، اجد ان ذهني لا يختزن سوى ابرز التفاصيل. ربما لان تلك التفاصيل تشكل رموزا معبرة عن ماضي المدينة وحاضرها.

لقد زرت مدينة بورسعيد المصرية مرة واحدة منذ سنين. واجد اليوم ان الصور قد بهتت والانطباعات تلاشت او كادت الا مشهد تمثال دليسبس المهشم الا من قاعدته! وقد اقمت سنوات في مدينة دبلن الايرلندية، وعرفت شوارعها وميادينها وعادات سكانها ولهجتهم في الحديث. غير ان الابتسامة الثورية المصحوبة بنغمة فخار لاتزال تدوي في اذني عندما اخبرتني زميلتي كولين ان شارع اوكونيل سمي باسم زعيم وطني ناهض الانجليز المستعمرين حتى اتعبهم، وان المفارقة الكبرى التي تحملتها المدينة طويلا هي ان شارع اوكونيل ظلت تقسمه مسلة عالية يعتليها تمثال صخري عظيم للقائد البحري الانجليزي نلسون. وصبر سكان دبلن طويلا ثم استيقظوا ذات صباح على دوي هائل اطاح بنلسون من عليائه. وقيد الحادث ضد مجهول.

ومن ايرلندة الى مدينة هندية متواضعة في اقليم راجاستان اسمها يودايبور تعيش على السياحة والصناعات اليدوية التي يشتغل بها السكان. ابرز ما في المدينة قصر منيف ومعبد تتدفق اليه الشمس من كل جانب، يصعد اليه طالب العبادة عبر سلم حجري شديد العلو. فيصل الى الساحة مبهور الانفاس ليجد جدرانا واعمدة زينت بنقوش ورموز تتحدث عن صولجان البناة وثروتهم. اما القصر العظيم، فقد بناه بناته تمجيدا للشمس وظنوا انها تخلد ملكهم ابدا. اما القصر، فقد خلا من سكانه وفتح بواباته وشرفاته المطلة على الشمس وجدرانه التي كستها المرايا ذات الاطر الذهبية للسياح الذين ياتون من كل صوب. ولم يتبق من سلالة عابدي الشمس سوى فرع واحد، مهراجا واسرته، سمحت لهم الحكومة الهندية بان يسكنوا جناحا صغيرا في القصر، خلف ابواب مغلقة. اما المعبد، فقد تسلقت سلمه الحجري ووصلت الى الساحة باحثة عن رمز يصل الماضي بالحاضر. كانت النقوش واضحة، دقيقة، بارعة التفاصيل تصور الفيلة والقردة والغلال والمجوهرات في الماضي البعيد. غير ان الحقيقة الانسانية في حاضر المدينة تراءت لي في شخص امراة شديدة النحول قبعت في ركن ومدت يدها للسؤال. اي انه لم يتبق من دولة الشمس سوى الفقر والاحجار.

في امريكا مدينة تغنى بحبها فرانك سيناترا وخلد ذكراها في اغنية من اشهر اغانيه. هذه المدينة هي سان فرانسسكو، وسان فرانسسكو مدينة صغيرة بكل المقاييس، فهي لا تزيد على سبعة اميال طولا وسبعة اميال عرضا. سكانها يبلغ تعدادهم نحو ثلاثة ارباع المليون. مدينة حية، تموج بالنشاط انيقة متميزة عن سائر المدن الامريكية. مدينة تقف على حافة الغرب تدير ظهرها له وتنظر نحو عالم الشرق. فالواقف عند خليج سان فرانسسكو اذا اطلق العنان لخياله ونظر عبر مياه الخليج، وتجاوز الصخور الناتئة وكلاب البحر التي تتواثب بين الامواج، يمكن ان يرى شواطيء اليابان! ولكن ما الذي يتوارى تحت طبقات كل تلك الاناقة وكل ذاك الجمال؟

سان فرانسسكو تظل مدينة غرباء. الصينيون يشكلون ٢٥٪ من تعداد السكان، والايطاليون يشكلون نسبة اخرى. الحي الصيني يقع في جانب، والحي الايطالي في الجانب الآخر. والغريب انك نادرا ما ترى اطفالا في المدينة. فهي المدينة التي اطلق عليها الامريكيون لقب مدينة العذاب. وهي تسمية تخفي وراءها الكثير. فالمدينة تؤوي تجمعات كبرى من الشواذ الذين استطاعوا ان يحتكروا نفوذا سياسيا قويا. فقد اصبح من العسير ان ينتخب عمدة للمدينة إن لم يحصل على اصوات تلك المجموعة الخارجة على قانون الطبيعة البشرية.

قبل ١٥٠ عاما كان غرباء سان فرانسسكو من بقايا المستعمرين (انجليز واسكتلنديون) قد بنوا قصورهم في قلب المدينة وكونوا ثروات من مد خطوط السكك الحديدية، واستوردوا لذلك الغرض الايدي العاملة الرخيصة من الصين. ولما اتسعت امبراطورية ملوك القطارات امثال هوبكنز وستانفورد واكتملت شبكات القطارات، لم تعد للعمال الصينيين فائدة. منذ ذلك التاريخ اصبحوا موضع اضطهاد. ولكنهم لم يستسلموا. فقد كونوا اتحاد شركات واشتغلوا باشغال النساء، مثل الطبخ وغسل الثياب وكيها. وسرعان ما اشتهرت المغاسل الصينية والمطاعم. وتحول الصينيون من الفقر الى الثراء. فهم حاليا ربع سكان المدينة، يمتلكون ٥٠٪ من عقاراتها ويستوردون المرجان والفيروز والعاج والحرير ويبيعونها في مدينة تجارية خاصة بهم اسمها تشاينتاون اي مدينة الصين.

والطريف ان هوبكنز وستانفورد وامثالهما، راحوا، وبقيت قصورهم. هذه القصور تحولت الى فنادق يؤمها الاثرياء. فمبيت ليلة واحدة في احداها يكلفك ٥٠٠ دولار.

تجول في شوارع المدينة تكشف لك تاريخ سكانها. رأيت الشارع الذي سكنه السفاح تشارلز مانسون، والمقهى الذي يزوره باستنظام كلينت ايستوود، والبيت الابيض الذي صورت فيه مناظر فيلم شهير قام ببطولته سبنسر تراسي وكاترين هيبورن. ولكنها ظلت في وجداني مدينة غرباء حتى دخلت حديقة اسمها جولدين جيت بارك، او حديقة البوابة الذهبية. هذه الحديقة الرائعة صممها واحد من الغرباء: اسكتلندي افنى ٥٣ عاما من عمره في تصميمها والعناية بها ورفض رفضا باتا ان تدخلها التماثيل.

ربما كان ذلك الغريب هو الغريب الأوحد الذي سيبقى ذكره على مر العصور لأنه اكتشف السر الحقيقي للانتماء. ان كل ما يبنى فوق سطح الارض يفنى آجلا او عاجلا، الا ما نودعه ترابها فهو يثمر ويزهر ويستمر بفضل خالق الخلق.

فوزية سلامة

اختتام ندوة طب العيون في بغداد

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

حضر الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون وامين عام المجلس العربي لطب العيون ووكيل وزارة الصحة العراقي الندوة العلمية الكبرى للمجلس العربي لطب العيون التي اقيمت بالتعاون مع جمعية اطباء العيون العراقية حول مرض الماء الابيض وزرع العدسات داخل العين والتي ترأسها د. عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون.

وقد استغرقت الندوة ثلاثة ايام من الاسبوع الماضي في بغداد حضرها كذلك سفير خادم الحرمين الشريفين بالعراق الاستاذ طراد الحارثي ووفد من السعودية ضم كلا من: د. خالد طبارة ـ د. عثمان العمر. د. مبارك الفاران. د. عبد الله الجبرتي.

وقد دعا الامير عبد العزيز اطباء العيون العرب للمشاركة في هذا التجمع الفريد من نوعه.

وعن الاوراق العلمية التي ناقشها مؤتمر بغداد اوضح الأمير عبد العزيز بأن الاطباء المشاركين من الوفد السعودي قد تقدموا باوراق علمية تعتبر من افضل ما قدمته الندوة.

لندن تطلب زوجين من «ابو حراب» المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت حديقة حيوان لندن زوجا (ذكراً وانثى) من حيوان «ابو حراب» السوداني النادر من حديقة حيوان الجيزة في مصر والذي انقرض من موطنه الاصلي في السودان ووسط افريقيا، والمواقع البرية في جميع انحاء العالم ولم يعد منه سوى ١٦ حيوانا فقط داخل حديقة الحيوان المصرية.

عرب وعجم

دكتور محمد الرميحي — ناستازيا كينسكي — د. روبرت رونسي — بريجيت باردو

● عبد العزيز حسين، المستشار بالديوان الاميري الكويتي استقبل امس مدير عام جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس محمد يوسف الجيتة الذي يقوم حاليا بزيارة قصيرة للكويت.

***

● الدكتور شهاب محمد مكي جمجوم، وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي في السعودية باشر عمله بالوزارة بالرياض بعد تمتعه باجازته السنوية بصحبة العائلة.

***

● السيد عبد الكبير العلوي المدغري، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي استقبل اعضاء مكتب رابطة علماء المغرب والامانة العامة للرابطة. وبحث معهم الترتيبات الجارية لتأبين العلامة المرحوم عبد الله كنون، الذي كان يرأس الرابطة.



وفيات

● توفيت في عمان في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي السيدة انيسة ابو جمرة ـ ابو حمد والدة الزميل نبيل ابو حمد. وقد تقبل نجل الفقيدة وذووها التعازي في منزل نجلها في لندن.

● الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية موجود حاليا في مسقط ويغادرها بعد ايام لحضور اجتماعات منتدى الفكر العربي.

***

● د. روبرت رونسي، كبير اساقفة كانتربري (بريطانيا) يقوم حاليا بزيارة للفاتيكان والتقى في مطلعها مع البابا جون بول الثاني اول من امس.

***

● امين عبد الله عضو مجلس ادارة جريدة البلاد للصحافة والنشر والكاتب والباحث السعودي غادر مدينة جدة الى المانيا في رحلة استجمام.

***

● د. حمود بن عبده الصعدي، مدير ميناء جيزان باشر عمله بعد اجازته السنوية التي قضاها بصحبة العائلة متنقلا بين عواصم اوروبا.

● اللواء الركن محمد سعيد البادي، رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية استقبل امس الادميرال بيير بونوت قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهادي الذي يزور دولة الامارات حاليا.

***

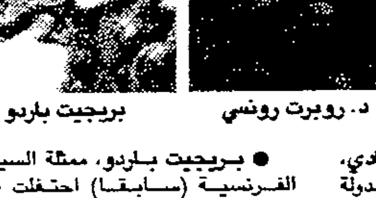
● المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين، امين المدينة المنورة المكلف تابع طباعة المجموعة الاولى من صور المدينة المنورة جوا وتسليمها للامانة وهي الصور التي تقوم بها احدى الشركات المتخصصة في مجال المسح الجوي وانتاج الخرائط.

***

● تيموثي دالتون، ممثل شخصية جيمس بوند طار الى باريس للاشتراك في بطولة فيلم جديد امام ناستازيا كينسكي وتدور احداثه في عهد لويس الخامس عشر.

● بريجيت باردو، ممثلة السينما الفرنسية (سابقا) احتفلت امس باستكمالها العام ٥٥ والرحيل من سان تروبيز في جولة بين سويسرا والنمسا تستغرق اربعة اسابيع.

***



● انتوني هوبكنز، الممثل المسرحي والسينمائي البريطاني يقوم حاليا باعادة تمثيل «الساعات الحاسمة»، الذي سبق اخراجه في عام ١٩٥٥ بطولة الممثل الامريكي همفري بوجارت.

***

● ايريك كلابتون، يحيي موسما غنائيا موسيقيا على مسرح البرت هول (غرب لندن) يستمر ١٨ يوما ويبدأ في النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

● جيل جاسكوين وديبورا نورتون وروبرت جويليم، يشتركون في بطولة مسرحية «برنابي والاصدقاء القدامى» من تأليف كيث باكستر استعدادا لافتتاح اول عروضها في ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل على مسرح الفودفيل وسط لندن.

***

● ليني هنري، الممثل الكوميدي البريطاني يقيم على مسرح «بريكستون اكاديمي» مساء ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري حفلا خيريا يخصص دخله لصالح صندوق عيادة ليني هنري لرعاية المعوزين.

مواليد

● مجدي مصطفى قستي، رزق وحرمه شيرين فريد سيف الدين مولودهما البكر اسمياه مصطفى

***

● الزميل عبد قانصو، رئيس قسم التصحيح في «الشرق الاوسط» رزق وحرمه وفيقة مولودة سمياها ديانا لتنضم الى وسلم وايمان.

***

● كمال صابر، مدير عام شركات الاندلس بجدة رزق وحرمه عبير سليمان الخريجي مولودا سمياه احمد.

رعاية مكثفة للأطفال المعوقين في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية بالرياض ان الجمعية قدمت خدماتها العلاجية والتاهيلية مجانا لاكثر من ٨٧٠ طفلا وطفلة.

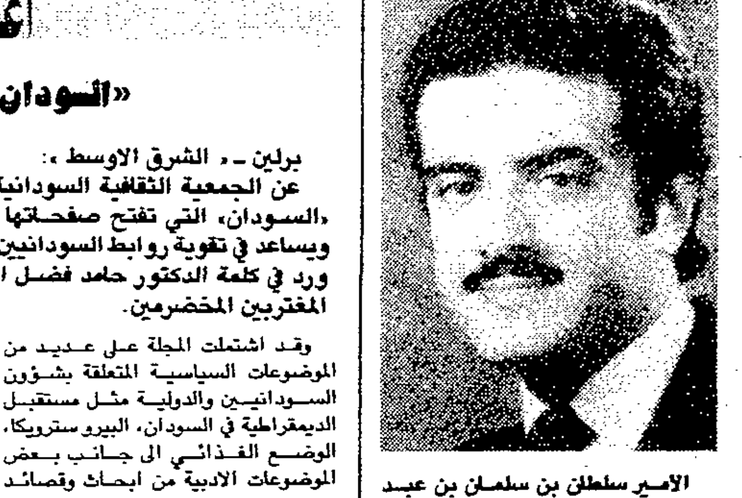
واوضح الامير سلطان في تصريح صحفي عقب ترأسه مساء الاول لاجتماع عقده المجلس بحضور اعضائه ان الجمعية لازالت تستقبل المزيد من الاطفال المعوقين، الذين وصفهم بانهم «في امس الحاجة الى وقفة صادقة من المواطنين السعوديين لمساعدتهم لتجاوز محنتهم ومنحهم الثقة والشعور بانهم جزء لا يتجزأ من هذا الكيان الاجتماعي الكبير الذي نعيش تحت مظلته.

وذكر الامير سلطان بن سلمان ان الجمعية تلقت دفعة جديدة من التبرعات والاشتراكات من المواطنين ورجال الاعمال والمؤسسات والشركات والبنوك بلغت ٢,٦٧٢,٨٦٠,١٢ ريال.

ووجه تقديره لكل المتبرعين وناشد الجميع تقديم العون لهذه الجمعية الانسانية لتحقيق اهدافها النبيلة لاداء رسالتها لخدمة ورعاية وتأهيل الاطفال المعوقين.



الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز



اعلام
«السودان» في برلين

برلين ـ «الشرق الاوسط»:

عن الجمعية الثقافية السودانية في برلين الغربية صدرت مؤخرا مجلة «السودان»، التي تفتح صفحاتها لكل صاحب راي يخدم قضية الوطن ويساعد في تقوية روابط السودانيين في الخارج ويجمع شملهم في الغربة، كما ورد في كلمة الدكتور حامد فضل الله القرشي احد مسؤولي المجلة واحد المغتربين المخضرمين.

وقد اشتملت المجلة على عديد من الموضوعات السياسية المتعلقة بشؤون السودانيين والدولية مثل مستقبل الديمقراطية في السودان، البيروسترويكا، الوضع الغذائي الى جانب بعض الموضوعات الادبية من ابحاث وقصائد وقصص قصيرة. ومن الاسماء التي اسهمت في المجلة صلاح احمد ابراهيم، حسن عبدالوهاب، صنع الله ابراهيم، الى جانب بعض الاقلام الغربية.

مؤتمر أنشطة ومشاكل البلديات في دول مجلس التعاون

المنامة ـ ق. ن. ا: بدات في المنامة امس اعمال الاجتماع الثاني لكبار مسؤولي الوزارات والاجهزة الحكومية المسؤولة عن البلديات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيناقش الاجتماع على مدى يومين انشطة البلديات وخططها ومشاكلها ومدى مسؤولياتها تمهيدا لرفع توصيات بهذا الصدد الى اجتماع اللجنة الدائمة لكبار المسؤولين عن البلديات بدول المجلس الذي سيعقد في الرياض في الخامس عشر من الشهر الحالي.

استعراض مشاكل آباء المعوقين في لقاء مفتوح

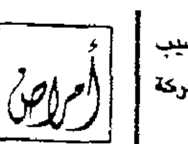
الكويت ـ كونا: تقيم الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين غدا لقاء مفتوحا لأولياء امور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتوضيح المشاكل التي تواجههم من النواحي الطبية والغذائية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 2 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3961
الاثنين ٣ ربيع الاول ١٤١٠هـ - ٢/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦١

أخبار الغد

اختراع

● كشفت اجهزة المخابرات الغربية، التجارب المعملية التي يقوم بها الاتحاد السوفيتي لاختراع غازات سامة تعمل على تغيير سلوك الجنود في جبهات القتال سواء بما تسببه لجنود المدرعات من الاصابة بالاسهال الشديد او حالة البكاء الشديد التي تصيب جنود المشاة وتستهدف التجارب الجديدة شل حركة اكبر للتجمعات القتالية زمن الحرب!



● كشفت منظمة الصحة العالمية عن ان ١١ مليون طفل يموتون في كل عام من البلدان النامية وان ٤ مليون منهم يموتون لسبب اصابتهم بالاسهال والجفاف. وناشدت المنظمة حكومات الدول الغنية في تقديم الأموال والمساعدات الكافية لمكافحة ارتفاع نسبة وفيات الأطفال في الدول النامية.



● يطور العلماء في المانيا الغربية عقارا جديدا لمكافحة مرض الملاريا وذلك خلال فترة وجيزة تتراوح بين خمس وعشر سنوات. وقد تمت تجربة العقار الجديد على الحيوانات بنجاح قبل الاعداد لتجربته السريرية والترخيص لهذا العقار الجديد بالطرح في الأسواق. وقد شارك في التوصل الى هذا العقار مجموعة من العلماء الغربيين في معهد ماكس بلانك.



أشعة الليزر بديلاً للأيدي العاملة اليابانية

طوكيو - ر: ادى الترفع المتزايد عن العمل اليدوي في اوساط العمال اليابانيين الى اسراع الشركات الى شراء الروبوت (الانسان الآلي) والات اخرى لا تسيطر عليها مشاعر التعالي.

والصناعة التي توصف بأنها «الساحرة» الذي يقف وراء الاعجوبة الاقتصادية اليابانية تواجه الآن ما وصفه تقرير لبنك اليابان في الشهر الماضي بأنه اشد نقص في الأيدي العاملة عرفته البلاد منذ عام ١٩٧٤.

وأخذ الشبان اليابانيون الاثرياء يبتعدون عن المصانع وخطوط التجميع التي تفوق فيها اباؤهم فاضطرت الشركات الى اعتماد الانسان الآلي والات متطورة اخرى لتحل محلهم.

واصبح «التهافت على الروبوت» موضوعا رئيسيا في سوق الأسهم في طوكيو بينما تكهن محللون بأن يستمر النقص في الأيدي العاملة مدة طويلة.

وقال مارك كوبنسكي المحلل في مؤسسة «سولومون بروذرز» للسمسرة في طوكيو «اذا لم يرغب البشر في ان تتسخ ايديهم فلا بد من شراء اجهزة روبوت او آلات اخرى».

كما صدرت عن بنكين يابانيين رئيسيين في هذا الاسبوع اخيرا مجموعة من التقارير فيها انه من المتوقع ان يشهد انفاق الشركات الصناعية على الآلات في السنة التي تنتهي في ٣١ مارس (آذار) سنة ١٩٩٠ ارتفاعا حادا.

وقال بنك اليابان الصناعي في دراسة له ان من المرجح ان يرتفع الانفاق في رؤوس اموال الشركات الصناعية في نهاية السنة المذكورة الى ما يساوي ٥٠ مليار دولار اي بارتفاع ٢٣،٩ بالمئة عن السنة السابقة.

وعلى خلاف ما يظهر في الأفلام السينمائية «المستقبلية» فان عدد اجهزة الروبوت المصنوعة على شكل الانسان قليل جدا. لكن كثيرا من الأجهزة قادرة على القيام بعدد كبير من الحركات ويمكن برمجته بجهاز كمبيوتر يطلق عليه اسم «الدماغ» لأداء عدة مهمات.

وتتحرك اجهزة الروبوت بسلسلة اطراف ومحاور تجعلها احيانا تشبه الأطراف البشرية. وكثير منها يعمل بواسطة اشعة الليزر ويمكنها تمييز بعض الأشياء واكتشافها.

ويقول محللون آخرون ان الشركات الصناعية ستعاني من نقص في اليد العاملة في المستقبل المنظور.

صباح الخير

أدب اليافطات

اذا كانت عرائض العرضحلجية تشكل جزءا كبيرا من الأدب، فان يافطات الدكاكين والمخازن تشكل جزءا آخر. ماذا نقول مثلا عن اليافطة التي رأيتها فوق مخزن لجميع معدات النجارين والحدادين والصيادين في مدينة الجزائر. وكانت تقول «نجارة - حدادة - صيادة». اي كاتب آخر سيكتب اليافطة بكلمات «تجارة، حدادة، صيد»، ولكن صاحب ذلك الدكان كان شاعريا بليغ العبارة فاعطانا هذا الايقاع الجميل والقافية الموسيقية: نجارة - حدادة - صيادة.

رأيت هذه اللوحة بعد استقلال الجزائر مباشرة وكانت البلاد تعاني من مخلفات الاستعمار الثقافي الفرنسي الذي طمس اللغة العربية في البلاد. ورأيت الجهود الجبارة التي اخذ يبذلها ابناء الجزائر في استعادة طلاقة لسانهم العربي واتقان قواعده ومفرداته. بيد ان بعض تلك الجهود كانت تعطينا على النطاق الشعبي كثيرا من المفارقات الظريفة. مثل اللوحتين اللتين رأيتهما فوق احدى البنايات. كان الطابق الاول يشغله طبيب اسنان في حين تحول الطابق الأرضي الى ورشة للسيارات. وعلى شرفة الطابق الاول علقوا يافطة تقول: «تصليح الأسنان». وعلى الطابق الأرضي وضعوا يافطة تقول: «طبابة السيارات».

كان هناك حماس عجيب للتعريب واستعمال اللغة العربية حتى ان احدى نقابات العمال حملت في مظاهرتها بمناسبة يوم العمال شعارا يقول: «عمالو الجزائر يقولو: استعمالو اللغة العربية الصحيحة واجبات». واذا كانت هذه مفارقات مؤنسة فقد كانت بينها مفارقات مؤلمة. كما حدث عندما كان الأستاذ عبد الملك الياسين، ملحقا ثقافيا للعراق في الجزائر وذهب الى احدى المدارس لتقديم شحنة من كتب تعليم اللغة العربية هدية من الحكومة العراقية.

وبعد ان القى الأستاذ عبد الملك كلمته في الاجتماع المدرسي الذي عقد في المناسبة، تقدم مدير المدرسة ليلقي كلمة الشكر. ولكنه قال كلمتين فقط ثم تلعثم، ثم انفجر باكيا وقال: «شوفوا يا اخوان. لاي حد وصلنا. مدير مدرسة ما هواش قادر يتكلم لغة بلادو».

والظاهر ان اليافطات، كجزء من الأدب، تعكس الكثير من واقع الأمة. فمما اتذكره من حياتي في بغداد تلك الكازينو التي كنا نذهب اليها لشرب العصير في الباب الشرقي. وكانت في صدر الكازينو لوحة تقول:

البصاق ممنوع بامر مدير صحة العاصمة.
الغناء ممنوع بامر وزير الشؤون الاجتماعية.
حمل السلاح ممنوع بامر الحاكم العسكري العام.

وكانت الوسيلة الوحيدة التي ننفس فيها عن انفسنا هي ان ننتظر حتى نفرغ من شرب العصير وندفع الحساب ثم نبصق على ارض الكازينو بكل ما في فمنا من بصاق ونركض هاربين، وصاحب المحل ينهال علينا بالسب والشتائم.

ونذهب لنأكل الكبة البرغل في دكان ابو رزوقي المتوج بيافطة كبيرة تقول، «الدين ممنوع والعتب مرفوع والرزق من الله العلي العظيم».

وننصرف دون أن نأكل!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

فأر لكل مواطن!

خبر من المانيا يقول ان الألمان قرروا تربية الفئران وان اول مزرعة اقيمت لهذا الغرض تمت اقامتها في مدينة «اولم» وعلى ما اذكر فان «اولم» كانت مكانا لاحدى اكبر المعارك التي خاضها نابليون وانتصر فيها.

والفئران قوارض مكروهة ولا اعرف احدا لحب الفئران الا صديقا لي كاتبا سكن في فيلا مهجورة لفترة من حياته. ولم يكن في هذه الفيلا من علامات الحياة الا حركة الفئران، ويقسم لي صديقي انه صادق احد هذه الفئران، كان صغيرا وعاجزا. وكان صديقي يحرص على امداده بفتات الجبن وقطع الطماطم.. وكانت مواعيد لقائهما منتظمة.. الثامنة مساء في غرفة بالطابق الأرضي للفيلا.. حيث كان صديقي يضع مكتبا يجلس اليه الليل الطويل يكتب والفار في نهاية الغرفة يقرقض الجبن والطماطم وينظر اليه في سلام. وجاءت زوجة صديقي لزيارته والاطلاع على احواله والكتاب الذي كان يعمل فيه وراعها طبعا ما في الفيلا.. ولكن صديقي اوصاها بالفار خيرا، وكان اول ما فعلته ان قتلته.. اقصد قتلت الفار لا زوجها.

وخبراء الاحصائيات يقولون ان في العالم ٦ بلايين فار تقريبا، او فار لكل مواطن، ولكن هذه النسبة تختل في الهند حيث هناك عشرة فئران لكل مواطن. والسبب كما يقولون ان ملايين الهنود يقدسون الفار وبالتالي يحرمون قتله. وللفار مع الانسان تاريخ. فهو من اشر اعداء الانسان سواء في اتلاف محاصيله او في نقل عدوى امراض كثيرة اخطرها الطاعون!

بعد هذا كله ما هي حكاية ان الألمان يقومون بتربية الفئران؟

المسالة ان علماء الألمان اكتشفوا في حليب الفار مضادا حيويا يفوق كل المضادات الحيوية المصنعة. وقد قرر هؤلاء العلماء تربية الفئران بغرض الحصول على لبنها بكميات تكفي لتوفير العقار الجديد الذي يقولون انه بلا اثار جانبية. وقد قامت الخبرة العلمية والتقنية الألمانية بابتكار جهاز لحلب الفئران اتوماتيكيا. ورب ضار نافع او فار نافع.

عبد الله باجبير



ملامح امريكية لاتينية تسيطر على الشاشة العالمية

بعد النجاح الذي حققته الممثلة السينمائية باربارا كاريرا المكسيكية الاصل على الشاشة العالمية وعبر تقمص الأدوار الميلودرامية ولا سيما دورها في فيلم «لمسة الأفعى»، وفيلم «المنتقمون» امام الممثل البريطاني روجر مور، اتجهت باربارا كاريرا الى بطولة الأفلام الكوميدية من احدث افلامها «الجاسوسة الحسناء» المقرر عرضه في دور السينما الغربية في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

نكتة اليوم

غادر الضيف منزل صديق له عائدا الى منزله تحت المطر الشديد. وبعد نصف ساعة فوجئ الرجل بعودة صديقه وقد بلله المطر. ولما ساله عن سبب عودته اجاب: لقد نسيت المظلة الواقية من المطر!

القارئة جمانة شيبان

امريكا تسمح بدواء للايدز قبل انتهاء الاختبارات عليه

واشنطن - ا. ف. ب: اعلنت الادارة الامريكية ان عقارا جديدا لمرض قصور المناعة المكتسبة «الايدز» هو عقار الدي. دي اي سيسمح باستخدامه في الولايات المتحدة قبل انتهاء الاختبارات الخاصة باثبات سلامته وفاعليته.

ويقول مكتشفو العقار انه يقلل عملية انتشار فيروس الايدز معطيا في الوقت نفسه الجسم نوعا من القدرة على مقاومة المرض. وهذا العقار آثاره الجانبية اقل ويتم تناوله بجرعات اقل من عقار اي. زد. تي وهو العقار الوحيد المستخدم حاليا لمعالجة الايدز.

وقرر جهاز مراقبة الادوية السماح بمرحلة ثانية من الاختبارات الطبية على عقار الدي. دي. اي تشمل نحو ٢٦٠٠ شخص في ٥٠ مركزا في البلاد. كما ستقدم شركة بريستول مايرز هذا العقار مجانا الى المرضى الذين يتبين ان عقار اي. زد. تي غير فعال بالنسبة لهم.

وقال المفوض الاعلى لجهاز مراقبة الادوية فرانك يونج لتبرير هذا الخروج عن القانون ان وباء الايدز امر استثنائي وينبغي مواجهته باجراءات غير عادية. واشاد المدافعون عن حقوق مرضى الايدز بهذه السابقة ووصفوها بأنها «ممتازة».

لا تقرأ هذا الخبر

بكين - وكالات الانباء:

اقدم شاب صيني يدعى لي ناو شين (٢١ سنة) على احراق نفسه في الشارع العام في العاصمة الصينية ومات قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من انقاذه.

وتبين من التحقيق ان الشاب اقدم على احراق نفسه حزنا على خطيبته التي ماتت قبل يومين اثر مرض مزمن في القلب.

طبيب مزيف يعالج السرطان باقراص السكر

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف الصحفي البريطاني بيتر مور في تحقيق مثير نشرته صحيفة النيوز اوف ذي وورلد صباح امس عن سر الطبيبة البريطانية (المزيفة) نانسي ويليامز التي نشطت اخيرا في تقديم العلاج لمرضى السرطان في منازلهم.

وكشف التحقيق عن ان الطبيبة المزيفة ليست سوى نصاب في الثامنة والستين من عمره يلجأ الى استغلال مرضى السرطان وابتزاز اموالهم في مقابل اقراص من السكر يقوم بترويجها في حقيبته وان زيارته الواحدة تكلف المريض ٢٠ جنيها.

نافع افندي



